



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

نام کتاب: **عده الداعی**

مؤلف: —

شماره کتاب: **۱۱۰۸۱**

اندازه: **۲۰ × ۱۴**

تاریخ تصویربرداری: **۹۰ مهر**



11. 11

نور سحر که در دلم نهاده
 در دلم نهاده سحر و جادو
 به درو سحر از جهان پاک
 به درو سحر از جهان پاک
 نه درو سحر بخاک که نه بود

بسم الله الرحمن الرحيم
 كيف اقول ملكي والله ملك
 السماوات والارض وانا العبد
 الخافى يا ابا عبد الله بن شيخ عبد الله
 بن شيخ احمد بن شيخ حسن
 ابو دندن الحساء في اليوم السابع
 في شهر ربيع الاول
 ٤٤٤ هـ

١١٠٦١
 سن بخانه بکری
 ١٣٢٥
 محمد احمد
 بهرام احمد
 محمد احمد



من بخار مكرزي والشمس
١٣٢٨

هذا كتاب طه الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله سامع الدعاء ودافع البلاء ومغيث
الظلماء وباسط الرحمة وسابغ النعماء ومجبر
العتاة ومن ماله سامك السما وماسك
البحار والصلوة على طم الانبياء وسيد
الاصفياء محمد المخصوص بحوم الدعاء
الاصطفاء والرحمة من في الارض ومن
السما وعلى اله اربعين نخلو من الاسماء
ووجوب الافداء ما اظلت الرزق واظنت
الغبراء صلوة باقية الى يوم البعث والجزاء
فان الله سبحانه من وفور كرمه علم الدعاء وتب
اليه والهم السؤال وحث عليه ورعيته
ماملته والافلام عليه وجعل في مناجاة

سبب

سبب النجاة وفي سؤاله مقابل العطايا
والهبات وجعل الاجابة الدعاء اسبابا
من خصوصيات الدعوات واصناف الدعا
والحالات والامكنة والاقوات فوضعنا
هذه الرسالة على ذلك وسميناها على
الداعي ونجاح الساعي وفيها مقدمة
ابواب **المقار** في ترفيقه والترغيب فيه
وهذا او ان الشروع فنقول الدعاء الغنة
النداء والاستدعاء تقول دعوت فلانا
اذ ناديت به وصحت به واصطلاحا طلب
الادنى للفعل من الاعلى على جهة الخضوع
والاستكانة ولما كان المقصود من وضع
هذا الكتاب الترغيب في الدعاء والتحذير
وحسن الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم

انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما
يؤكد ذلك ويدل عليه ويرغب فيه و
يهدى اليه روى الصدوق عن محمد بن
يعقوب بطرفه الى الائمة عليهم السلام
ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من
الثواب ما بلغه وان لم يكن الامر كما
نقل اليه وروى ايضا باسناده الى صفوان
عن ابي عبد الله عليه السلام من بلغه شيء من الخير
فعمل به كان له اجر ذلك وان كان سؤلا
لم يقله وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابي عبد الله عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله قال من سمع شيئا من الثواب فبلغه
كأله فان لم يكن عليه ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه
الشيخ الكليني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

من بلغه

من بلغه عن الله فضيلة فآخذ بها وعمالها فيها
مينا نأبائه ورجاء ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك
ان لم يكن كذلك فصار هذا المعنى مجمعا عليه
عند الفريقين **الباب الأول** في البحث على الدعاء
ويبحث عليه العقل والنقل **أما** العقل فلان
دفع الضر عن النفس مع القدر عليه والتكفل
منه واجب وحصول الضر ضروري في الوقوع لكل
انسان في دار الدنيا اذ كل انسان لا ينفك
عما يشوش نفسه ويشغل عقله ويضره اما
من داخل كحصول عارض يعيشي مزاجه او خارج
كادوية ظالم او مكروه يتبعه من خليط او جار
ولو لا ذلك لكانت افعال الجور وقوعها و
اعتقادها كيف لا وهو في دار الحوادث التي
لا تستقر على حال فحبا يعيها لا شفاك عنها

اذ هي اما بالفعل او بالقوة فضرها اما حاد
واقع او متوقع المحصول وكلاهما محتملان الله مع القدر
عليه والدعاء محتمل لذلك وهو مقدر فيجب
اليه وقد نبأ امير المؤمنين وسيد الوصيين صلى الله
والله عليه هذا المعنى حيث قال ما من احد ابلى و
عظمت بلواه باحق بالدعاء المسأفا الذي لا يمان
البلاء فقد ظهر في هذا الحديث احتياجه كالم
الي الدعاء معافا ومبتلي **وقايد** دفع البلاء المحصل
ودفع السوء التال او جلب نفع مقصود او يقرئ
خير وجوده واداءه ومنعه من الزوال لانهم يلهيهم
وصفوه بكونه سالحا والسالح بما يستجاب النفع
ويستدفع به الضرر وسوء ايضا ترسا والشر
جنة يتويج بها المكار قال رسول الله صلى الله
الا اذ لكم علي سراح يخفيكم من اعدائكم ويبدل لكم

4
كما يصير في الغنا وفي الغنا كما يصير في العافية ولا
يشكوا خالقه عند الخلق بما يصيبه من البلاء
قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا
يقنع بالقليل ويشكر اليسير قلت فما تفسير الرضي
قال الرضي الذي لا يخطو على سبيل اصاب من
الدنيا او لم يصيب ولا يرضي من نفسه باليسير قلت
يا حير لي فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب ما يحب
خالقه ويغض ما يغض خالقه ويتخرج من حلال الدنيا
ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب وحرامها
عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتخرج من
الكلام فيما لا يعنيه كما يتخرج من الحرام ويتخرج من كسره
الكل كما يتخرج من الميتة التي قد اشتد نساها ويتخرج
من حطام الدنيا كما يتجنب النار ان يفتاها وان
يقصر املا وكان بين عينيه اجله قلت يا حير لي

تفسيره خلاص قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً
حتى يجد وإذا وجد رضي وإذا بقي عندك شيء أعطاه
لله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر الله بالعبودية وإذا
وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى
غنه راض وإذا أعطاه لله فهو جديده بقلبك فما
تفسير اليقين قال المؤلف يعمل الله كما نبيه وان لم
يكن يرى الله فان الله يراه وان لم يعلم قيساً ان ما
اصابه لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه
وهذا كله غصان ودرجتها التمد فانظر حرك الله
الي حسن هذا الحديث وادل عليه من الفوائد وذكر
ان الصبر والقناعة والرضا والزهد والاملاص و
اليقين امور متشعبة عن التوكل وكمثال هذا مدحاً
للتوكل ثم ذكر في حد التوكل بان المخلوق لا يضر ولا
ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس

مكوباً عليه اقبلني فقبلته فاذا عليه من اجنبه
ولا يعمل بما يعلم شوم عليه طلب ولا يعلم ومرد
عليه ما علم واجي الله تبارك وتعالى الي داوود عليه
السلام ان امون ما انصانع بعبد غير عامل بعلمه
من بعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلق
ذكره **وعن** النبي صلى الله عليه وآله العلم الذي
لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه الا حاجته
نفسه في جمعه ولم يصل الي نفسه **وعن** علي عليه السلام
العلم مقرون الي العمل فمن علم عمل ومن عمل
علم والعلم ينتف بالعمل فان اجابته ولا ارشخل
عنه **وعن** الصادق عليه السلام قول الله عز وجل
يخشى الله من عباده العلماء قال يعني من يصدق
قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بمسلم
وعن النبي صلى الله عليه وآله قال اوجي الله تعالى

الي بعض انبياءه قل للذين يتفقون لغير الدين
وتعملون لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسوا
للتناس سوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذباب
الستم احلي من العسل وعلمهم امر من الصبر اي
يخادعون وفي يستهزئون لا يحق لكم فتنة تذر
العلم حيرانا **وقال** عليه السلام مثل الذي يعلم الخرق
لا يعمل به مثل السراج يعني للناس ويحرق نفسه
فصل واذا عرفت ادب العالم مع بره كوفي
يجب ان يكون بعد العلم فاعلم ادب حال تعلمه مع
استاده وكيف ينبغي ان يكون في حال تعلمه **وقال**
عبد الله بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام
انه قال نزع حق المعلم على المتعلم ان لا يكثر السؤال
عليه ولا يسبقه بالجواب ولا يلج عليه اذا عرض عليه
ولا يأخذ ثوبه اذا اكسل ولا يشير اليه يدك ولا

يجب

4
يخترع بعينه ولا يشاور في مجامع ولا يطلب علما
وان لا يقول قال فلان خلافتك قولك ولا يفتي له
سرا ولا يعتاب عندك لحد وان يحفظه شأها
وغائيا ويعتم القوم بالسلام ويخصه بالتحية ويحس
بين يديه وان كان له حاجة سبق القوم الي خدمته
ولا يمل من طول صحته وانما هو مثل الخلة ينظر
متي يسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصائم
القايم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم انشلم
في الاسلام ثلثة لا تنسد الي يوم القيمة وان طالب
العلم ليشيعه سبعون الفا من مقربي السماء **وقال**
بن عباس ذلت طالب الفز فزعت مطلوبا **وقال**
بعض الحكماء لم يحتمل ذلك الطلب ساعة بقي في ذلك
الجهل ابدا **وعن** النبي صلى الله عليه وآله ليس من
اخلاق المؤمنين الملوك الا في طلب العلم **فصل** قال الفارابي

عليه السلام وجدت علوم الناس كلها في أربع أو
أربع تعرف تلك والثانية أن تعرف ما صنع بك
والثالثة أن تعرف ما الرضا بك الرابع أن تعرف ما
يخرجك من دينك **وعنه** ما بعث الله نبيا قط
حتى يأخذ عليه ثلث الأقارب بالعبودية وخلع
الأبدان وإن الله تبارك وتعالى يحوم أيتها ويتب
ما يشاء **فصل** وأدعرت نفاسة هذين الجوهرين
فاعلم أن ما سألهمنا باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل
أله لأن ما سألهمنا أمنا لا يد منه كالقوت وفضل
عن ذلك فهنا قسمان **الأول** القوت ولا يخرج في
طلبه بل هو من العبادة قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الكاد علي عيال كالحاجد في سبيل الله وقال المير
المومنين عليه السلام اتجر وبارك الله لكم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الرزق عثرة

أحزنته في التجارة ولحد في غيرها **وقال**
الصادق عليه السلام كفا بالمرء أن يضع من يده
وقال النبي عليه السلام ملعون ملعون من يضع من
يده عليه أن يعتد بالمرء **الأول** الطلب من الحلال
وترك **الثانية** لأن الأقدام عليه ما يقع
في الحرم **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من لم
يسأل من أين يكتب المال لم يسأل الله من أين أدخلنا
الثاني أن يقع بما يكفيه فإذا كان صافعا يعمل جملة
النهار بدينار مثالا ويعلم أن كفايته منه ثلثه
يقتصر على العمل ثلث النهار ويصرف باقي النهار في
العبادة وإن رجلا أن يعمل جملة النهار بالدينار و
يعمل صرف يومين تامين في العبادة لم يكن بمرحبا
وكذا إذا كان تاجرا واستفضل ما يريد به عن قوت
يومه صرفه وفضل في العبادة ويجوز أن تدار مؤنة

السنة وما زاد عليه خطر روي الصدوق بإسناد
إلى أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من أصبح معافا فحسب أمنا في سنة من عند قوت يومه
وليلته وكانما خربت له الدنيا يا بن خشم كيفيك
منها ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت
بيتك قدالك وان يكن دابة تركها فبخرها فخر ولا فخر
وما أرحم ما بعد ذلك حساب عليك وعذاب
الثالث ان ترك الحرام فان الحرام مذكور في جميع حسابنا
إلى الشهادة وربما وقع في الحرام والرزق مقسوم
لا يزيد قيام حريم محتمل ولا ينقصه فتور محتمل
فمنهم عليهم السلام من لم يعط قاعدا لم يعط قائما
النبى صلى الله عليه وآله في حجة الوداع أتيا الناس
ما أعلم عما يقربكم إلى الجنة ويبعدكم عن النار إلا
وقد نياكم به وحشتكم على العمل به ومأمن عملكم

إلى النار ويبعدكم عن الجنة إلا وقد حذركموه
ونهيتكم عنه إلا وأن الرزق الأيمن ثبت في روي
انه لا يموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا في العمل
ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بعصية
الله تعالى ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا وحراما
لم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله وفوتك
حجاب الرزق وعجل فاحذر من غير حلال فوصي بدين
رزقه من الحلال وحسب به يوم القيمة **قال** عليه السلام
لبعض اصحابه كيف اذ بقيت في قوم يخبون رزقك
سنتهم ويضعف اليقين فاذا أصبحت فلا تتحدث
نفسك بالمساواة اذ أصبحت فلا تتحدث نفسك
بالصباح فانك لا تدري ما سلمك غدا فاعمل الصالح
لك من المكسب على قانون السنة والكتاب وآياك
والتيذير فان الله تعالى قال ان المذيرين كانوا

تقت

أخوان الشياطين **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله**
من يذر فقره الله تعالى وقال عليه السلام ما عال
من اقتصد ويحب البذلة في الاتفاق بالنفس و
ليجتنب التملّي فانم يروي عنه عليه السلام انه قال
حسب ابن آدم لقيات يقمن صلبه فان كان ولا
بد فليكن الثلث على الطعام والثلث للشرب و
الثلث الاخر للنفس **قال عليه السلام** اكثر الناس شبعاً
اطولهم جوعاً يوم القيمة فان التملّي يسم القلب القوي
ويثقل الاعضاء عن العبادة وحسب الشبان من
الخصاسة نوم عن التمجّد وقيام المحقّقين ودو
حول الزايل والمخفون في المساجد ثم تنفق على عياله
مقتصدان غير تقير **ويحب التوسعة عليهم**
وسرورهم بانجاز وعودهم عن اي احسن موعبي
عليه السلام اذا وعد ثم الصغار فاوقوا لهم فاتهم

يرون انكم انتم الذين تنزقونهم وان الله عز وجل
ليس يعضب لشيء كعضبه للنساء والعقيان وادخال
الفاكهة عليهم خصوصاً في الجمع قال امير المؤمنين
عليه السلام اطرفوا اهل بيكم في كل شيء جمعة بشي من
الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة ويتعجبوا لكم والذين
خصوصاً الامم قال الصادق عليه السلام افضل الاعمال
الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل
الله ومروى ان موسى عليه السلام لما انجاز ببراءة
رجلاً تحت ساق العرش قائماً يسلي فغطه بمكاً
وقال يا رب بما بلغت عندك هذا ما ارا قال يا
موسى انه كان باراً بالديار لم يمض بالنية وجار
رجل للنبي صلى الله عليه وآله قال يا رسول الله لم
اتر شيئا من القيم الا وقد فعلته فهل لي من ثواب
فقال له عليه السلام هل بقي من ذلك احد فقال

نعم اي قال اذهب وابريه فلما ولي قال النبي صلى
الله عليه وسلم لو كانت امة وقال عليه السلام من
في عمري ويطط له في رزقه فليصل
ايوب فان صلتهم اذ دعا الله وقال رجل لا يبي
عبد الله عليه السلام اي قد كبر فحق نحله اذا
امراوا الحاجة وقال ان استطعت ان تلي ذلك منه
فافعل فان الجنة لك غذا وقال علي عليه السلام ما
ينع احدكم ان يتر والدريحتين او ميتين يصلي
عنهما ويتصدق عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي
صنع لهما وله مثل ذلك فيزيد الله من خيره
كثيرا ومن حق الوالد على الولد ان لا يستنيه باسمه
وريشي بين يديه ولا يمس قبله وقال رجل يا رب
الله ما لي ابي هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وادبره
موضعا حسنا **فصل** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من سعادة الرجل الولد الصالح وقال عليه السلام
الولد لله والدرجاة لله من الله قسمها بين عباده وان
رجلني الحسن في الحين تيمتها باسم سبطي بني اسرائيل
شبرا وشبيرا **فصل** الفضل بن ابي ترقة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
مسي بن مريم عليهما السلام بقبر يعذب صاحبه ثم
مريم من قابل فاذا هو لا يعذب فقال يارب مرت
بهذا القبر عام اول وكان يعذب وممرت بدل العام
فاذا هو ليس يعذب فاجاب الله اليه انه ادركك الله
صالح فاصح طريقا واولي يتيما فلهذا عقرب له
بما عمل له ابنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ميراث الله عز وجل من عبد المؤمن ولد يعبد
من يعبد ثم تلا انا عبد الله عليهما السلام اية ذكر بيت
هبت لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل ابيق

فاجله رب رضىا **وعن** النبي صلى الله عليه وآله
ولده لما رعىته اولاده ولم يستم احدهم باسمي فقد حقا
وعن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول لا
يدخل الفقريتا فينا اسم محمد او احمد او علي او الحسين او
الحسين او جعفر او طالب او عبد الله او فاطمة او الشيا
وعن ابي جعفر عليه السلام ان الشيطان اذا تمنى
ينادي يا محمد يا علي فاب كذا يد وب الرصاص **وقا**
الرضي عليه السلام البيت الذي فينا اسم محمد يصبح
اهله بخير ويمسون بخير **وعن الصادق عليه السلام**
لا يولد لنا مولود الا سميناه محمدا فاذا مضى سبعة
ايام فلان شيئا غيرنا ولا تركنا قال عليه السلام
استمعوا اسماءكم فانكم تدعون بها يوم القيمة قريا
فلان بن فلان الي نورك قريا فلان بن فلان لا نو
لك **وروي** محمد بن يعقوب يرفعنا الي الحسين بن احمد

المعري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا كان بامرة احدكم حبلا فاق لها اربعة
اشهر فليستقبل بها القبلة وليضرب علي جنبها
وليقل اللهم اني سميتك محمدا فانه يجعله ذكرا
وقال بالاسم بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان
الله فيه الخيار ان شاء اخذ وان شاء تركه **وعن**
سهل بن زياد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من كان له حمل فنوي ان يسميه
محمدا او عليا ولد له غلام وكان زين العابدين
عليه السلام اذا بشر بولد لا يسأل ذكره هو وانثى حية
يقول اسوي فاذا كان سويا قال الحمد لله الذي لم
يخلق مني شيئا مشوها وكان الكاظم عليه السلام يقول
سعد امر لميت حتي يري خلقه من نفسه ولد واذا
تم قال اراي الله خلقي واشار بيده الي ابي الحسن

وقال الصادق عليه السلام ان الله يرحم الوالد لشدة
حبته لولده وقال رجل من الانصار لابي عبد الله عليه
السلام من ابر قال والدك قال قد مضيتا قال برؤ
وعن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله احبوا القبيان واحمهم وادوا وعدتوهم شيئا
فقوالهم فانهم لا يرون الا انكم تترقونهم وقال صلى
الله عليه وآله رحم الله من احب الله من احب الله
يعفون عن سيئته ويدعوا له فيما بينه وبين الله وقال
علي عليه السلام من قبل ولد كان له حسنة وموت
فرحم الله يوم القيمة ومن علم القرآن دعي الى اربان
نكسيتين احدى من نورهما وجه اهل الجنة
وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وقال ما
قبلت ههنا قط فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وآله
هذا عندنا انه من اهل النار وراؤ رجلا ايضا

قالوا بلي يا رسول الله قال تدعون ربكم ليلى
والنهار فان سلاح المؤمنين الدعاء **قال** ايمن
المؤمنين عليهما السلام الدعاء ترش المؤمن ومتي تكسر
فترح الباب يفتح لك وقال الصادق عليه السلام
انفد من الشان الحديد وقال الكاظم عليه السلام
ان الدعاء يرده ما قدر وما لم يقدر قلت ما قدر
فقد عرفته فما لم يقدر قال حتى لا يكون وقال عليه
السلام عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله
يرد البلاد وقد قدر وقضي فلم يبق الا امضاء فاما
دعا الله وسأل صرفه صرفه ورعي زك عن ابي جعفر عليه
السلام قال الا ادلكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله قلت بلي قال الدعاء يرده القضا في
ابراهيم ما وضعت اصابعه وعن سيد العابدين عليه
السلام ان الدعاء والبال ليتوا قفان الى يوم القيمة وان

الدعاء ليرد البلاء وقد ابرأ ما **وعنه** عليه السلام **الدعاء**
يدفع البلاء التارك وما لم ينترك فقد صح به
الأحاديث وما في معناها وهو كثير لم نورد
هذه الأطلال نطق دفع الضر بل علم للقطع بصحة
الصالح **وإن** النقل من الكتاب والسنة أما الكتاب
فآيات منها قوله تعالى قل ما يعينكم ربِّي
لو ادعواؤكم وقوله تعالى وقال ربكم اعنوني
استجيب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيد
جحيم وأخرين فجعل الدعاء عبادة والمستكبر عن عبادة
الكافر وقوله تعالى وادعوه خوفاً وطعناً وقوله
تعالى وإذا سئلك عبادي عني فاني قريب ليحيي
دعوة الداعي إذا دعاني فليست تجيبوا لي ولهم منواي
لعلهم يرشدون **وإن** هذه الآية قد طلعت
على أمور **فإن** ترضيه تعالى لعباده بسؤاله بقوله

وإذا سئلك عبادي عني فاني قريب **فاني** غايته
عنايته بمساعرة حاجته ولم يجعل الجواب موقوفاً
على تبليغ الرسول بل قال فاني قريب ولم يقل قلهم
اني قريب **فإن** خروج هذا الجواب بالقاء المقصير
للتعقيب بأفضل **فإن** تشر فيه تعالى لهم بوجوب
بنفسه لينتهى بذلك على كل منزل للدعاء وشره عنه
مكافئ منه وقال الباقى عليكم ولا تمل من الدعاء
فانه من الله بمكان وقال عليه السلام يزيد من معاني
وقد سألنا كثرة القراءة أفضل أم كثرة الدعاء فقال
كثرة الدعاء أفضل ثم قل قل ما يعينكم ربِّي لو لا
دعواؤكم **فإن** رأت هذه الآية على الله تعالى لا مكان
لها إذ لو كان له مكان لم يكن قريباً من كل من جئنا
فإن أمره تعالى لهم بالدعاء في قوله فليست تجيبوا
لي أي فليدعوني **فإن** قوله تعالى ولهم منواي

قال الصادق عليه السلام اي ولي تتقوا اني قادر
علي اعطاهم ما سألوا فامرهم باعتقادهم قدام الله
علي اجاباتهم وفيه فاعيدتان اعلامهم باثبات صفة
القدرة له وبسط حجابهم في وصولهم الي مقروحاتهم
وبلوغ مرادهم وسيل سؤلهم فان المرء ان اذا علم
قدرة معاملة ومعاوضه علي دفع عوضه كان ذلك
داعيا الي معاملة ومعر عباله في معاوضته كما
ان عليه بحسنه عنه علي الضد من ذلك ولهذا نزلهم
يحبون معاملة المفلس ^{المرء} بتشيده تعالى بالبراد
الذي هو طريق الهلية الموردي الي المطلوب فكانه
بشرهم باجابته الدعاء ومثل قول الصادق جعفر ^{عليه السلام}
عليه السلام من تمنى شيئا وهو يتريضا لم يخرج من
الدنيا حتي يعطاه وقال عليه السلام اذا دعوت فظن
حاجتك بالباب فان قلت نزل كثير من الناس

يدعون الله فلا يجيبهم فما عني قولنا حيف دعوة
الذاعي اذا دعان فالحواب ^{سبب} منع الاجابة ^{خلا}
بشرطها من طرف السائل اما بان يكون قد سأل الله
غير متقيد بأدب الدعاء ولا جامع لشروطه وللدعاء
أدب وشروط لا بد منها ثانيا ان شاء الله تعالى
عنه ^{عنه} علي عمن حد ^{له} علي عبد الله عليه السلام قال
قلبا يتين في كتاب الله طلبة ما ولا اجدهما قال ما
هما قلت قول الله ادعوني استجب لكم فندعوه فلا
نري اجابته قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال
فلم ذاك قلت لا ادري قال لكنني اخبرك من اطاع الله
فيما امره ثم دعا له من جهة الدعاء اجابه قلت وما
جهة الدعاء قال تبدل فحمد الله وتذكر نعمه عليك
ثم تشكره ثم تصلي علي النبي صلي الله عليه وآله ثم تذكر
ذنوبك فتقر بها فتغفر الله عنك فانه جهة الدعاء

قَالَ وَمَا الْآيَةُ الْآخِرَى قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا
اتَّقْتُم مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلِفُهُ وَأَنَّى إِنْفِقُ وَلَا أَرَى خِلْفًا
قَالَ أَفَتَرَى اللَّهَ أَخْلَفَ وَعَلَى قُلْتُ لَا نَفَمُ قُلْتُ لَا أَدْرِي ^{قَالَ ذَلِكَ}
لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَتَبَ الْمَالَ فَرَحَلَهُ وَانْفَقَهُ فِي حَقِّهِ
لَمْ يَنْفِقْ حُلٌّ دَهْمًا إِلَّا أَخْلَفَ عَلَيْهِ ^{قَالَ ذَلِكَ} أَنْ يَكُونَ
قَدْ سَأَلَ مَا لَصَالِحُ كَلِّهِ فَيَكُونَ مَغْسُوكًا لَهُ أَوْ
لغيره أَوْ لغير أحدٍ يَدْعُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَلَى يَدِ الْوَحْيِ حِكْمَةً
مَّا فِيهِ صَالِحٌ إِلَّا أَجَابَهُ وَعَلَى الدَّاعِي أَنْ يَشْتَرِ ذَلِكَ
بِلِسَانِهِ أَوْ يَكُونَ مَسْئُولًا فِي قَلْبِهِ فَاللَّهُ يَجِبُ الْبَيِّنَةُ
أَنْ أَقْضِيَ الْمَصْلَحَةُ أَجَابَتُهُ أَوْ يَأْخُذَ بِهِ أَنْ أَقْضِيَ
الْمَصْلَحَةُ الشَّائِخِرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ يَجِبُ لِمَا نَسَبُ
الشَّرِّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ مَرَّةً
فِي دُعَاؤِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَأْمَنُ لَا تَغْيِيرَ حِكْمَتِهِ لَوْ سَأَلَ
وَمَا كَانَ عِلْمُ الْغَيْبِ سَطَوِيًّا عَنِ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ عَارِضَ

عقله القوي الشهوية وَتَخَالُطُهَا خِيَالُكَ أَنْتَ انْتِشَا
فَيَتَوَهَّمُ مَرَّةً بَأَمْرٍ فِيهِ فُسَادٌ صَالِحًا لَهُ فَيُطْلِبُهُ مِنَ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَيُلْجُ فِي التَّوَالُّ عَلَيْهِ وَلَوْ يَجِبُ لِمَا نَسَبُ
وَيَعْلَمُ بِهَذَا الْبَشَرُ وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ الْعِيَانِ عَنِّي
عَنِ الْبَيِّنَاتِ كَثِيرِ الْوُقُوعِ فَكَمْ يُطْلَبُ أَمْرٌ ثُمَّ يَسْتَعِينُ
مِنْهُ وَكَمْ تَعْيِيدُ مِنْ أَمْرٍ ثُمَّ يُطْلِبُهُ وَهَذَا خَرَجَ قَوْلُ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ أَمْرٍ حَرَصَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَدْرَكَ
وَدَّ أَنْ لَا يَكُنْ أَدْرَكَهُ وَكَفَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَنِّي أَنْ تَكُونَ
شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَنِّي أَنْ تَجْثُو شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ
لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَتَمُّ لَا تَقْلُمُونَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
وَقَوْلُهُ مَرَّةً وَجَزِيلٌ لِّغَمٍّ لَا يَجِيبُ بِلِي ذَلِكَ أَمَّا الْقِيَامُ
رَحْمَتُهُ فَإِنَّهُ الَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبُهُ وَأَمَّا الشُّكُورُ
رَحْمَتُهُ بِهِ وَتَعْرِضُ الْإِثَابَتُهُ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ خَلْقِهِ وَ
مُعَاقِبَتُهُ وَلَعَلَّ سُبْحَانَهُ بَانَ الْقَصُورُ لِلْعَبْدِ مِنْ عَدَا

هو اصلاح حاله فكان ما طلبه ظاهراً غير مقصود
لأنه مطلقاً بل بشرط نفعه له فالشرط المذكور حاصل
في نيته وان لم يذكره بلسان بل وان لم يخبر بقلبه
حالة الدعاء هذا الشرط فهو كالأعجى الذي لقن لفظاً
لا يعرف معناه أو سمع لفظاً يوهمه مدحاً ثم طلبه عن
بقصه فأنه يطيع ما علم قصه اليه لا مادك ظاهراً
لفظه عليه وهذا هو معنى الدعاء الملحون الذي لا يقبل
الله على ما ذكر في الأخبار **قلت** قد وقع عن أبي
جعفر الجواد عليه السلام أنه قال ما استوي بحبلان في
حسب ودين قط إلا كان أفضلهما عند الله عز وجل
أدبهما قال **قلت** جعلت فداك قد علمت فضل عند
الناس في التواضع والمجالس فما فضل عند الله عز وجل
و**جمل** بقرّة القرآن كما اترك ودعاً ما سمع من
من حيث لا يلحون وذلك أن الدعاء الملحون لا يصعد

الله عز وجل ويقرب منه **قلت** الصادق عليه السلام
نحن قوم قسحنا إذا تم عنا فاعزوها فان كان المراد
من هذين الحديثين مادك عليهما ظاهرهما فكثيراً ما
من اجابة الدعوات غير المعربات وكثيراً ما شاهد
من اهل الصلاح والورع ومن يرجي اجابته دعائهم
لا يعرفون شيئاً من النعم والنعمة اذا لم يكن دعاء
سموفاً فلا فائدة فيه فلا يكون مأموراً لا يتفادى
حينئذ ولا يتوجه الأمر بالدعاء إلا إلى خدق الخاف
بل النعمي أيضاً ما يلحون في بعض الأدعية لا تقاً
إلى الأضمار والتقدير والحذف واشتغال حالة
الدعاء بالخشوع والتوجه إلى الله سبحانه عن تحاشي
أدلة النعم وقوانينه وكل هذه الأمور لا بد من خلاف
المشاهد من العالم وضد العلوم من اجابهم عليهم السلام
وصاياهم لأنهم دلوا على كل شيء يتعلق بمصالح العباد

وقد ذكرنا في آداب الدعاء وشروطها ما لا يحصى
وستقف عليها في هذا الكتاب ولم يذكرها لأجل
ولا معرفة التوفيقها وإذا لم يكن المراد منها ذلك فما
معناها **أريدك الله** أنما كان الواقع خلا
ما رك عليه ظاهر الخبرين عدك الناس إلى تأويلها
فيغض قال الدعاء الملهون دعاء الإنسان على نفسه
في حال حضره بما فيه ضررها واستشهد على ذلك بقوله
تعالى ولو يجعل الله للناس الشر استجبالهم بالخير
لقضي اليهم أجلهم **الفسقون** أي ولو يجعل
الله للناس الشر أي أجابة دعائهم في الشر إذا
دعوا به على أنفسهم وأهلهم عند الغيظ والفتنة
واستجلبوا مثل قول الإنسان فيغيثني الله من بينكم
استجبالهم بالخير كما يجعل لهم أجابة الدعوة بالخير
إذا استجلبوا لقضي اليهم أجلهم لفرغ من أجلهم

نحو

في المحل

ولكن الله سبحانه لا يجعل لهم الهلاك بل
يهلك لهم حتى يتوبوا قال الدعاء الملهون
دعاء الوالد على ولده في حال ضيق منه لأن النبي
سأل الله عز وجل أن لا يستجيب دعاء مني على محبوب
قال الذي لا يكون جامعاً لشرائطه والكل يعرف
من التحقيق لأن مقدمات الخبر لا تنك على ذلك
لأن الكلام ورد في معرض مدح التعويل التحقيق
أن نقول أما الخبر الأول فالمراد من قوله عليه السلام
أن الله لا يقبل الدعاء الملهون أي لا يسعد سؤلوا
ويجاءني على قصد الإنسان من دعائه كما سمع بعضهم
يقول عند زيارته للعصوم عليه السلام وأشهد أنك قلت
وظلمت وغصبت بفتح أول الكلمة ومن العلوم بالضرورة
أن هذا الدعاء لو سمع منه جابراً على حنكنا بالشر
ووجوب تقريره ولا يقبل به أحد فذلك ذلك على

الدعاء لا يجري على ظاهر لفظه اذا كان المقصود منه
 غير ذلك وديك عليه ايضا اجماع الفقهاء على ان
 انسانا لو قذف آخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف
 القائل لم يكن قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة وان
 كان ذلك مفيدا للفظ للقذف في عرف غيره فعمل
 ان اعراب الالفاظ في الدعاء ليس شرطا في اجابته
 عليه بل هو شرط في تمامية فضيلته وكمال منزلته وعلو
 مرتبته وخرج قوله عليه السلام ودعايتك من حيث لا يحسن
 مخرج المدح وذلك ان الدعاء اذا لم يكن ملحوظا كان ظاهرا
 الدلالة في معناه والفاظ الظاهرة دلالة في معناها
 افضل من الالفاظ المتأولة ولهذا كانت الحقيقة
 افضل من المجاز والمبين افضل من المجمل وايضا لانه
 افضل والفصاحة مرادة في الدعاء خصوصا اذا كان
 منقولا عن الامم عليه السلام يدل على فصاحة المنقول عنه

الاثبات

في الدعاء

وفيه اظهار لفضيلة المعصوم وايضا اللفظ اذا
 كان معبرا لم ينفع عنده طبع السامع اذا كان مخويا واذا
 سمعه ملحوظا نفعه عنده ومخيا تالم منه قتل مع الاء
 حلا يتكلم ويلحن مع كلامه فقال هذا الذي
 يتكلم وقلي منه يتكلم ان حلا قال
 لبعض الاكابر وقد سأل عن شيء فقال لا واطال الله
 بقاءك فقال ما رأيت ولا احسن بوقعا من هذا
 ان الدعاء المعلن لا يبعد الى الله اي لا يبعد اليه
 ملحوظا يشهد عليه الحفظة بما يوجب اللحن اذا كان مغيرا
 للمعنى ويجازي عليه كذلك بل يجازي به على قدر
 فضله وعلوه من عايد ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن
 يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
 ان الرجل لا عجب من امره ليقرأ القرآن بعجمية وترفعه

من يكمل هذا الدعاء
 عايد الله تعالى

المشكاة علي عريته مع انا نجد في ادعية اهل البيت
الفاظ لا تعرف معانيها وذلك كثير فمنه اسماء وافات
ومنه اعراض وحلجات وفوائد وطلبات فنسأل من
الله بالاسماء ونطلب منه تلك الاشياء ونحن غير علمين
بالجميع ولم يقبل احد ان مثل هذا الدعاء اذا كان معربا
يكون مردوا مع ان فهم العاقي لعاني الالفاظ المكتوبة
الكثير من فهم النحوي بمعاني دعوات عريته لم يقف على
تفسيرها ولغاها بل عرف مجاز اعرابها بل الله سبحانه
علي قدم قصده ويتبينه علي نيته لقول صلى الله عليه
انما الاعمال بالنيات **وقوله** نية المؤمن خير من عمله
وهذا نص في الباب لان الجزاء وقع علي النية فاشفع
بالداعي ولو وقع علي العمل لظاهره لكان **والقول**
عليه السلام ان سيب بلال عند الله شين وجارجل اليه
لمير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان بلالا

19
كان يباظر اليوم فلان فجعل لمجن نجي كلامه وفلان
يعرب ويضرك من بلال فقال مير المؤمنين عليه السلام
يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام لتقوم الاعمال وهذا
ما ينفع فلانا اعراب وتقوية كلامه اذا كانت افعاله
لمحونة اقبل لمجن وما اذا يضرب لا المحنة في كلامه واذا
كانت افعاله مقومة احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب
فقد ثبت بهذا الحديث ان المحن قد يدخل في العمل
كما يدخل في اللفظ وان العر عاردا فيدلي وقوعه في
العمل دون اللفظ **وقوله** الجزاء الثاني فالمراد به في
الاحكام وهذا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم تظن الله
عبد سمع مقالتي فاد اها كما سمع قرب حامل علم ليس
بفقيه لان الاحكام تغير بتفسير الاعراب في الكلام
الا تري الي قوله عليه السلام حين سأل انا تدبج الناقة
والبقرة والشاة وفي بطنها الجنين التقيدهم باكله

قال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة أمه فبعض
الناس روي ذكاة الشافي بالرفع فيكون معناه ان
ذكاة أمه يبيحه وهي كافية عن تذكيته وبعضهم
بالنصب فيكون معناه ان ذكاة الجنين مثل ذكاة أمه
فلا بد من تذكيته له بافتراده ولا يبيحه ذكاة أمه فافهم
ذلك فانه من معاني الفهم ودقيق العلم **ان** قلت
قد ظهر ان الباري سبحانه لا يفعل خلاف مقتضى
الحكمة وانه الذي لا يتبدل حكمته الوسائل فما اشتمل
علي خلاف المصلحة لا يفعله مع الدعاء وما اشتمل على
المصلحة يفعله وان لم يسأله لانه انما انشا الاشياء
وخلقهم رحمة به وإحسانا اليه فماعني الدعاء اذا
انتفت فأيذنه **الكل** من وجوه الايمشع ان يكون
وقوع ماسأله انما صار مصلحة بعد الدعاء ولا يكون
مصلحة قبله وقد نبه على ذلك الصالح عليه السلام

نور

في قوله ليتنزلن عبد العزيز يا ميسر **دع** ولا تقل ان
الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال الا
بمسئله ولو ان عبدا سافاه ولم يسأل لم يعط شيئا
فقل نقط يا ميسر انه ليس باب يقرع الا يوشك ان
يفتح لصاحبه **وروي** عمر بن جميع عن علي بن السلام فلم يسأل
الله من فضله افتقر **وعن** علي بن الحسين ما كان الله
ليفتح باب الدعاء ويفلق عنه باب الاجابة قال عليه السلام
من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة **الشافي** ان الدعاء عبادة
في نفسه تعبد الله عبادته بطلب ما فيه من اظهار الخشوع
والافتقار اليه وهو امر مطلوب لله عز وجل وعبيدك
قال الله تعالى **وخلقنا الجن والإنس ليعبدوني**
والعبادة في اللغة هي الدلة يقال طرقي معبداي **مذلل**
بكثرة الوطئ عليه وفي الاصطلاح العبادة اوفي ما
يكون من التذلل والخشوع للعبود **النبي** **عليه**

عليه وآله انه قال الدعاء مخ العبادۃ وفي ما وعظ الله
به عيسى عليه السلام يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكرى
في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصّر الي وكن
في ذلك حياء ولا تكون ميتا **الثالث** روي ان دعاء
المؤمن هو يضاف الي عمله وثواب عليه في الآخرة
كما ثاب علي عليه **الرابع** ان الاجابة ان كانت مصلحة
والمصلحة في تعميها جعلت وان اقتضت المصلحة
الي وقت اجلت الي ذلك الوقت وكانت الفائدة من
الدعاء مع حصول المقصود نزلة الاجر بالعبد المدة
وان لم توصف بالمصلحة في وقت ما وكان في الحاجة
مفسدة استحق الدعاء الثواب او يدفع عنه من التور
مثلها ويدل علي ذلك جملة ما رواه ابو سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم دعا
الله حاجته ليس فيها قطعة حريم ولا اثر الا اعطاه الله

بها احد حضال ثلثة اما ان يجعل دعوتك وامّا ان
يدخله وامّا ان يدفع عنه من التور مثلها
الثاني يارسل الله اذا انكر قال الله الش وفي رواية
ان من ملك اكثر لطيب ثلث مرات **ابن**
المؤمنين علي السلام ما اخبرت عن العبد اجابة الله
ليكون اعظم لاجر السائل واجز له عطاء الاعمال
الثالث روي اخبرنا عن العبد لزيادة صلاحه
وعظيم منزلته عند الله عز وجل وروى اخبر الله اجابته
لحجته سماع صوته روي جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان العبد لي دعوا الله وهو
يقول لا اله الا الله فيقول يا حي ارحمني واخبرنا
فاني لا اله الا الله اسمع صوته وان العبد لي دعوا الله
عز وجل وهو يفضله فيقول يا حي ارحمني واخبرنا
هذا حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته

وَأَنْتَ إِذَا دَعَوْتَ فَلَا تَخْلُوا أَمَّا أَنْ تَرَاثَارَ الْأَعْيَابَ
أَوَّلًا فَإِنْ رَأَيْتَ آثَارَ الْأَعْيَابِ فَهِيَ لَا تَعْمَلُ بِنَفْسِكَ
وَتَنْظُرُ أَنْ دَعْوَتِكَ أَمَّا الْجِبَابُ لِصَلَاةِكَ وَطَهَارَتِكَ
تَسْكُ فَلَطَمَكَ مَمْنُ كَرَّمَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَابْغَضَ صَوْتَهُ
وَالْأَعْيَابُ حُجَّةٌ عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَقُولُ لَكَ أَلَمْ
تَكُنْ دَعَوْتَنِي وَأَنْتَ مُسْتَمِعٌ لِلْأَعْرَاضِ عَنْكَ فَلَجِبْتَ
بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَكَذَا الشُّكْرُ وَالزِّيَادَةُ فِي الْعَمَلِ وَ
الصَّلَاحِ لِمَا أَوْلَاكَ اللَّهُ مِنَ الطَّافَةِ الْيَاسِطَةِ لِحُجَّتِكَ
الْمُرْغَبَةِ لَكَ فِي دُعَائِكَ وَتَسَالَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلَهُ
لَكَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ لُطْفِهِ وَتَحْتَهُ مَقَامٌ سَمِيحٌ
وَأَنْ يَهْدِيَكَ نِزَارَةَ الشُّكْرِ عَلَى مَا أَوْلَاكَ فَتَحْمِلُ الْخِثَّةَ
لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَهِيَ أَهْلٌ لِمَذَاقِكَ وَأَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ
مِنْهُ اسْتَدْرَاجًا وَعَلَيْكَ بِبَابِ كَثَارَةِ الْحَمْدِ
وَالِاسْتِغْفَارِ فَالْحَمْدُ مَقَابِلُ النِّعَةِ وَالْمِنَّةِ وَأَنْ كَانَ

سَيِّئِ الْأَعْيَابِ الرَّحْمَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ وَأَنْ كَانَ سَيِّئَهَا
الْأَوْسَدُ لِمَجْدٍ وَابْغَضَ وَأَنْ تَرَاثَارَ الْأَعْيَابَ فَلَا
تَقْطَعُ وَابْسِطْ حَالَكَ فِي كَرَمِ مَوْلَاكَ فَانْتَبِهْ أَخْرَجْتَ الْخَلْقَ
لَأَنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ دُعَاكَ وَصَوْتَكَ فَعَلَيْكَ
بِالْإِحْسَانِ أَمَّا أَفْأَلُ فَلْتَحْزَنْ نَفْسِيَّاهُ دُعَايَ عَلَيْهِ السَّلَامِ
حَيْثُ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا فَأُجِبَ
عَلَيْهِ وَأَمَّا ثَانِيًا فَلْتَصَادِفْ حُجَّةَ اللَّهِ لَا تَدَامَا الْحَزَنُ
اللَّهُ لِحُجَّتِكَ سَامِعُ صَوْتِكَ فَلَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَأَمَّا ثَالِثًا
فَلْتَحْمِلْ قَضَاءَ الْحَاجَةِ بِتَكَرُّرِ الدُّعَاءِ عَلَى مَا وَدَّ
وَاقْبِضْ نَفْسَكَ الْإِمَارَةَ بِالْخَوْفِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُلْ
لِعَالِي نَمَائِلِي حَيْثُ جَلَّ جَلَالُهُ لَأَنَّ دُعَائِي مَحْبُوبٌ
وَعَمَلِي لَا تَرْفَعُهُ الْمَلَائِكَةُ كَثْرَةُ دُعَائِي أَوْ كَثْرَةُ
الْمَظَالِمِ وَالتَّبَعَاتِ قَبْلِي أَوْلَانِ قَلْبِي قَائِسُ أَوْلَانِ
ظَنِّي بِغَيْرِ حَسَنِ بَرِّقِي وَكُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ حَاجِبَةٌ لِلدُّعَاءِ

علي ما يجي اولاً هذا الكمال المطلوب لست له
فنعته ولو كنت له اهلاً لأفاضت الكريم الرحيم عليك
من غير سؤال فاذا اجب لك الخوف وقررتك
في محل التقصير وان مقامك مقام العبد الحقير
الذي ابعدت عيوبه وطهرته ذنوبه وقدرت به
اعماله وحبسته آماله وحرمت شهواته واثقلت
تبعاته ومنعته من الجري في ميدان السالكين
ومماقتة من الترقى الى درجات الفائزين وتحقق
انك مع هذا البعد عن مولاك وصوتك باثقالك
تختلف عن السابقين ومنفردا عن المزدولين
ان تتخاذلت ساكتاً عن الاستغاثة بمولاك ومقار
عن الاستقامة في طلب هدايتك يوشك ان ينهر
بك الملعون وضد الظفر فتعلق بك مغالبه ^{تقسم}
في حباله فلا تقدر على الخلاص وتلحق بالا

المعدين بل عليك بكثرة الاستغاثة والصراخ قبل
ان تغلق بك الفجاء ولا تهرق عرق الباب عبي
لك الحجاب وقل بلسان الخجل والا ونكسار في
مناجات الملك الحيارلبي وسيدى ومولاي ان كان
ما طلبته من جودك وسألتك من كرمك غير صالح لي
في ديني ودنياي وان المصلحة في منع اجلتي
فرحتي مولاي بقضائك وبأمرك لي في قدرك
حتى لا احب فجيل اخرت ولا تأخير واجلتي و
اجعل تقبي راضية مطمئنة بما يرز علي منك وخر
لي فيه واجعل احب الي من غيره وآثره عندي
بما سواه وان كان منعك اجابتي واعراضك عن
مسيرتي لكثرة ذنوبي وخطايي فاني اتوسل
اليك بانك رخي وبمحمد بنيتي وجاهل بنيتي ^{الطاهر}
الظاهرين سادتي وبعثك عني وبمقرى اليك

وَيَا بَنِي عَبْدِكَ وَأَيُّهَا سَائِلُ الْعَبْدِ سَيِّدَهُ وَالْيَ مِنْ
 حِينَ بَدَأْتَ تَقْلِبُنَا عَنْكَ وَالْيَ إِنْ مَذْهَبُنَا عَنْ بَايِكَ
 وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَزِيدُكَ الْمَنَعُ وَلَا يَكْذِبُكَ الْأَعْطَارُ وَأَنْتَ
 الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ تَذَكَّرْنَا قَالَهُ عَلِيٌّ
 بْنُ الْحُسَيْنِ نَرَيْنَا الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَلِيحِينَ
 مَسَاجِدَ وَتَتَفَكَّرُ فِي مَا تَقْضِيهِ مِنْ سَبْطِ الرَّجَاءِ
 إِلَهِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ قَرْنَتِي فِي الْأَصْفَادِ وَشَعْتِي
 مِنْ حَيْثُكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهُادِ وَذَلِكَ عَلَى فُضَائِي عِيُونَ
 الْعِبَادِ وَلَعَزَّتْ فِي الْإِلَاقَةِ وَحُلَّتْ بِسُفَى وَبَيْنِ
 الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتَ رَحَائِي مِنْكَ وَلَا صَفَتْ تَأْمِيلِي
 الْعَفْوُ عَنْكَ وَلَا خَرَجَ جُذُكَ عَنْ قَلْبِي إِنْ لَا أَنْسَا
 أَيَادِيكَ عِنْدِي فِي دَائِرِ الدُّنْيَا وَحَسَنَ صَنِيعِكَ إِلَيَّ
 وَتَبَسَّطَ فَيُودِي إِلَى الْقَنُوطِ وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِهِ
 إِلَّا الضَّالُّونَ وَلَا يَمِيلُ لِمَجَانِبِكَ بِهَذَا وَامْتَكَرْ

وَسَبَّحَكَ

بِهَذَا وَمِثَالَهُ جَاءَ
يَدُلُّ عَلَى بَعْضِ الْخُوفِ

جاءك

جَاءَكَ لِأَنَّهُ لَا يَمِيلُ جَانِبَ الْخَوْفِ الرَّجَاءُ فَيُلْغِ الْعَرُوفُ
 وَالْحَقُّ **رَبُّكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَائِمِينَ**
 مَرَاتٍ نَفْسَهُ وَعَمَلًا لِبَعْدِ الْمَوْتِ وَالْحَقُّ مِنْ تَبَعٍ
 نَفْسُهُ هَوَاهَا وَتَمَتَّاعًا عَلَى اللَّهِ **رَبُّكَ اللَّهُ** عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْقَائِرِ وَلَمْ يَجْنَحْ إِنْ الْخَوْفُ وَالْإِجَاءُ
وَقَالَ لَقَمَانُ لَا بِنْدَانَا إِنْ يَأْنِي لَوْ شِئْتُ جُودُ
 الْمُؤْمِنُ لَوْ جَدَّ عَلَى قَلْبِهِ سَطْرَانٌ مِنْ نُورٍ لَوْ فُزْنَا
 لَمْ يَرْجِعْ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ شَقَالِ جَنَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
 أَحَدُهُمَا الرَّجَاءُ وَالْآخَرُ الْخَوْفُ نَعَمْ فِي حَالَةِ الرِّجْزِ
 خُصُوصًا مَرَضُ الْمَوْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَزِيدَ الرَّجَاءُ عَلَى الْخَوْفِ
 وَهَذَا بِذَلِكَ لَا شَرَّ لَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَسَاجِدَ
 يَا مَنْ يَرِي مَا فِي الصُّغُرِ يَبِيعُ أَنْتَ لَعْدُ كُلَّمَا يَتَوَقَّعُ
 يَا مَنْ يَرِي جَلَّ الشَّدَائِدُ كُلُّهَا يَا مَنْ أَلْبَسَ الشُّكَّ وَالْمَرَمَ
 يَا مَنْ خَرَّائِنْ مَوْلَاكَ فِي قَوْلِكَ أَمِنْ أَنْ تُخْرِجَ عِنْدَ الْجَمْعِ

مالي سوي فقير اليك سوله بالافتقار اليك فقير حتى ارفع
 مالي يوقري لي بابك حيله فليكن ردي في باب ارفع
 ومن الذي ادعوا وافتحه ان كان فصلك فقير يبيع
 حاشا المجدك ان يقسط عابا الفضل الجليل والموا اوسع
 لفرح

اجللك عن تغذتي علي دني ولا ناصر الي غيرك يا رب
 انا عبد الحقور في عظم شانكم من الماء قد انشأ اصلي ورتي
 وتغذتي مطهر ادمر طفة لخدمتي في قعر مرج والصلب
 واخرجني من خفي يمينكم واحسنكم اهي الي الواسع
 فحاشاك في عظيم شانك العلي قد تحقوا باحسنكم مني
 لا تا انا في الانام معظما تحلي عن الحقور في الجسد والضر
 وافرقة مالا ولو شاقك لقطعه بالسيف ابرأ علي ابري
 وايضا اذا عذبت مثلي شعبد فلهفونك لمن تحي
 فما هو الا لي منذ اشد لكم شيمه اعدا ته المحو للذنب

نعا

و

واطعتني لما امرتك غافرا وها قد تمت قسطك في
 فان كان شيطاني اعاجوز عصىكم فمن رويك فظلا
 موحيدكم فيه والحمد سكتكم بنه خذ القلبي
 وحي انكم هادي الجوارح كلها وانت فقد اوصيت الجاني
 وايضا انما العرشي ترها وجيرانها والتامن الخطي
 فلم لا انجي فيك يا غايه التي حاما نعا اذ صرح هذا من العر
 وينبغي لك مع تاجر الاجابة الرضا بقضاء الله
 سبحة وان تحمل عود الاجابة علي الخيرة وان المحا
 بك هو عين الصلاح لك فانه غاية التقوى الي
 الله الي وحق لعلك فانه روي عن رسول
 الله صلي الله عليه واله لا تتخطوا نعم
 الله ولا تقتصر حوا علي الله واذا ابتلي احدكم في ربه
 ومعيشته فلا يجد ثمن شيئا يسأله لعل في ذلك
 حقه وهلاكه ولكن ليقل اللهم بجاه محمد الطيب

ان كان ما اكدت من امري هذا خيرا لي وافضل لي
ديني فصيرني عليه وقوني على احتماله ونشطني
للهوض بثقله وان كان خلاف ذلك خيرا لي فخذ
عليه وخصني بقضائك علي كل حال فلك الحمد وفي
هذا المعاني ما روي عن الصادق عليه السلام فيما اوتي
الي بن عمر ان يامومي ما خلقت خلقا احب الي من
عبدني المؤمن واني انما ابتليته بما هو خير له و
اعافيته لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عبدي
عليه فليصبر علي بلائي وليشكر نعماتي اتيه
في الصديقين عندي اذا علم برضائي وطا
امري **امير المؤمنين عليه السلام** قال قال الله
عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني
فينا امرتكم ولا تعلموني فيما يصلحكم فاني اعلم
بدوا لا اخل عليكم بمصلحكم **الشيخ**

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمضي وميت
العالمين كالطبيب وصالح الرضي فيما يعلم الطبيب
ويدين فيما لا يشبهه المريض ويقترحه الانفل
امره فتكونوا من الفارين **الصادق عليه**
السلام عيئت للمسلم لا يقضي الله عز وجل قضاء
الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريف كان خيرا
له وان ملك مشاق الارض كان خيرا له **صلى الله عليه وآله**
صلى الله عليه وآله يقول الله سبحانه ليحذر عبدي
الذي يستطي زمني اغضب فافتح عليه بابا من
الدنيا **ارحم الله فقراي الي داود عليه**
من انقطع الي كفيت ومن سألني اعطيت ومن
دعاني اجبته وانما اجر دعوته وهي معلقة و
قد استجبتها حتى يتم قضائي فاذا اتم قضائي
انهد ما سأل قل للظلم انما اجر دعوتك

ومغابها

سيدخلون جهنم داخرين عن عبادتي قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قلت
 ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه الدعاء **الثاني** عن
 ابن القلاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
 امير المؤمنين عليه السلام احب الاعمال الى الله في المؤمن
 الدعاء وافضل العبادة العفاف قل وكان امير
 المؤمنين عليه السلام حجابا **الرابع** عبيد بن رافع
 عن ابيه عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام الدعاء
 هو العبادة التي قال الله تعالى ان الذين يتكبرون
 عن عبادتي ادعوا لا تقبلوا ان لا مرقد فرغ منه **الخامس**
 عبد الله بن ميمون القلاح عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال الدعاء كهف العجايب كما ان السحابة تربي كهف للطر
السادس هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
 يعرفون طول البلاء من قصره قلنا قال اذا
 اطمأ حدركم الدعاء فاعلموا ان السلا قصير **السادس**

ابو داود قال قال ابو الحسن عليه السلام ما من بلا يترك
 علي عبد مؤمن فيبلى الله الدعاء الا كان كشف
 ذلك البلاء وشيكا وما من بلا يترك علي عبد
 مؤمن فيبلى عن الدعاء الا كان ذلك البلاء
 فاذا ترك البلاء فليكن بالدعاء والتضرع الى الله
الثامن عن النبي عليه السلام افزعوا الى الله في حوائجكم
 والحواليه في ملماتكم وتضرعوا اليه وادعوه فان
 الدعاء مخ العبادة وما من مؤمن يدعو الله الا استجاب
 فاما ان يجعل له في الدنيا او يوكل له في الآخرة
 واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعاه ما لم يدع
 بئانه **الثاني** وعنه صلى الله عليه وآله اعجز الناس
 عجز عن الدعاء واجمل الناس من اجل السلام **الثالث**
 عنه عليه السلام الا ادلكم على كسل الناس واشرف
 الناس واجمل الناس واعجز الناس واجفا الناس

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَا ابْغُلِ النَّاسَ وَفُجِّلِ
مَنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْكُسْلُ النَّاسُ فَبَعْدُ
صَحِيحٌ فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ بِشَفْعَةٍ وَلَا بِلِسَانٍ وَأَمَّا الشُّرُ
النَّاسِ فَالَّذِي يَهْرَقُ فِصْلُوتَهُ تَلْفٌ كَالْيَفِ الثَّوْبِ
الْمَخْلُوقِ فَيَضْرِبُ بِهَا وَجْهَهُ وَأَمَّا الْجُفَا النَّاسُ وَفُجِّلِ
ذَكَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَأَمَّا الْعَجْزُ النَّاسُ مَنْ
عَجَزَ عَنِ الدَّعَاءِ **عَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَآلَهُ أَفْضَلُ
الْعِبَادَةِ الدَّعَاءُ وَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ فِي الدَّعَاءِ فَتَمَحَّ اللَّهُ
لَهُ يَا بَارِئُ الرَّحْمَةِ أَنْهَ لَنْ يَهْلِكَ سَمْعُ الدَّعَاءِ لِحَدِّ **الْبَابِ**
مَعُونَةِ بَنِي عَمَارَةَ قَالَ قُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي
أَفْتَحُ الصَّلَاةَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فَتَلَا هَذَا الْقُرْآنَ
وَكَانَتْ تِلَاوَتُهُ أَكْثَرَ دُعَائِي وَدُعَاءُ هَذَا كَانَ دُعَاءِي
أَكْثَرَ مِنْ تِلَاوَتِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْمَانًا
قَالَ لَأَفِيضَ فِيهِ أَفْضَلَ مِنْ كُلِّ حَسَنٍ قُلْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ كَلَامَهُ

وَأَنَّ كَلَامَهُ أَفْضَلُ فَقَالَ الدَّعَاءُ أَفْضَلُ قَالَ أَلَا تَسْمَعُ
قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ
الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
وَأَخْرَجَ فِي هِيَ وَاللَّهُ الْعِبَادَةُ هِيَ وَاللَّهُ أَفْضَلُ الْمَسْتَجَابَةِ
هِيَ الْعِبَادَةُ هِيَ وَأَمَّا الْعِبَادَةُ هِيَ وَاللَّهُ الْعِبَادَةُ الْبَيْتُ
هِيَ أَشَدُّهُمْ هِيَ وَاللَّهُ أَشَدُّهُمْ هِيَ وَاللَّهُ أَشَدُّهُمْ
الْبَابُ يَعْقُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنْ اللَّهُ أَوْحَى إِلَى آدَمَ أَنْ يَجْمَعَ لَكَ
الْكَلَامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ قَالَ يَارَبِّ وَاهُنَّ قَالَ وَاحِدَةٌ
لِي وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَوَاحِدَةٌ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ آدَمُ يَتَمَنَّيَنَّ يَارَبِّ فَقَالَ
اللَّهُ أَمَّا الَّتِي هِيَ لِي فَتَعَبُدْ فِي لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا
وَأَمَّا الَّتِي لَكَ لِأَجْرِكَ بِعَمَلِكَ لِحُجَّتِكَ تَكُونُ إِلَيْهِ
وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدَّعَاءُ وَعَلَى

الأجابت وأما التي بينك وبين الناس فتزني
للناس ما ترضي لنفسك **الباب الثاني**
في أسباب الدعاء وينقسم إلى سبعة أقسام لأنّها
أما هي ترجع إلى نفس الدعاء أو إلى زمان الدعاء أو إلى
نوعه أو إلى حاله وهي ثمان حالات الدعاء وحالات
يقع فيها الدعاء هذه خمسة أقسام وما يتركب من الكلام
والدعاء وما يتركب من الزمان والدعاء صار تسعة
الأول ما يرجع إلى الوقت كليلة الجمعة ويومها
قال الصّالح عليه السّلم ما طلعت شمس يوم أفضل
من يوم الجمعة وإنّ كلام الطير فيه إذا التي بعضها
بعضاً سلام يوم صالِح وتروي أنّ رسول الله
الله عليه وآله كان إذا خرج من البيت في دخول
الصّيف خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل عند
دخول الشتاء دخل يوم الجمعة بن عباس كان

يُدخل يوم الجمعة ويخرج يوم الجمعة وعن الباقر عليه السّلم
إذا أردت أن تصدّق بشيء قبل يوم الجمعة فلتدعه
إلى يوم الجمعة **وعن** الباقر عليه السّلم أنّ الله تعالى
ليُنادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل
إلى آخره الأعبُدْ مؤمنٌ يدعوني لدينه أو دنياه قد
طلوع الفجر فاجيبه الأعبُدْ مؤمنٌ يتوب إلى من
ذُوب قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الأعبُدْ مؤمنٌ
قد قُتِر عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قد
طلوع الفجر فائتني وأوسع عليه الأعبُدْ مؤمنٌ سئم
يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه الأعبُدْ
مؤمنٌ محبوبٌ مغمومٌ يسألني أن أطلقه من محبته
وأخلي سبيله الأعبُدْ مؤمنٌ مظلومٌ يسألني أن
أحذله بظلامته قبل طلوع الفجر فأنصره وأحذله
بظلامته فلا يزال يُناجي هذا حتى يطلع

البجر **وعن** احدها عليها السلام ان العبد المؤمن يسأل
 الحاجة فيوفر الله عز وجل قضاه حاجته التي يسأل
 الي يوم الجمعة **وعن** النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة
 سيد الايام واعظمها عند الله تعالى واعظم عند الله
 تعالى من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خصال خلق
 الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه
 توفي الله آدم وفي ساعة لا يسأل الله لها عز وجل فيها
 احد شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وما من ملك
 مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رايح ولا حيال ولا بحر
 الا وهو شفيق من يوم الجمعة ان تقوم القيمة فيه
 الصادق عليه السلام فيقول يعقوب لبنينه سوف اشغف
 لكم رزقي قال اخوهم الي التخرم لميلة الجمعة وفيها
 الجمعة ساعتان ما بين فراع الخطيب من الخطبة الي
 ان تستوي الصفوف بالشاس ولخري من آخرتها

وعن اذ اغابت نصف القرص وقال الباقون عليه السلام
 اول وقت الجمعة ساعة تزول الشمس الي ان تضي عتقا
 يحافظ عليها فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 لا يسأل الله تعالى فيها عبد خيرا الا اعطاه **وعن**
 جابر بن عبد الله قال قال دعا الرسول صلى الله عليه وآله
 على الاخراب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء واستحب
 له يوم الاربعاء ففرغ الشروعية وحجبه **جابر**
 فارتلني امر عابط فتوجعت في تلك الساعة الا
 عرفت الاجابة **وعن** النبي صلى الله عليه وآله من كان
 له حاجة فيطلبها في العشاء فانها لم يعطها احد من
 الالم قبلكم يعني العشاء الاخرة وفي رواية والتد
 الاول من النصف الثاني من الليل بعصاهما و
 من التعقيب وما الفضل من صلي بالليل والناس
 نيام وفي الذكر الغافلين ولا شك في استيلاء

النوم على غالب الناس في ذلك الوقت بخلاف النصف
الأول فإنه ربما يستصعب الحال فيه النهار وآخر
الليل ربما انتشر وفيه لعائتهم وأسفارهم وأما
نصف الليل هو وقت الغفلة و فراغ القلب للعبادة
ولاشتماله على مجاهدة النفس بهاجرة الرقاد وسبادة
وغير المهارة والحلوة بمالك العباد وسلطان الدنيا
والعناد وهو المقصود من خوف الليل وهو ما روي
عن ابن ابي عمير **سمعت** ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان في الليل ساعة ما يوافق فيها عبد مو
يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له قلت **اصلاء**
الله واتي ساعة الليل هي قال اذا مضى نصف
الليل وبقي السدس الأول من أول النصف الثاني
وأما الثلث الأخير فتواتر **رسول الله** صلى
الله عليه وآله اذا كان آخر الليل يقول سبحان الله

٢٢
هل من راج فاجيبه ام هل سائل فاعطيته سؤله
هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه
ابراهيم بن محبوب قال قلت للرضي عليه السلام ما
تقول في الحديث الذي ترويده الناس عن **رسول**
الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى يترى في كل
ليلة الى سماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرني
الكلم عن مواضعه **والله** ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لذلك انما قال عليه السلام انما قال استياريك **تعالى**
يترى ملكا الى سماء الدنيا كل ليلة في الثلث
الاخير وليلة الجمعة في أول الليل فيامرة **ربنا**
هل من سائل فاعطيته سؤله هل من تائب فاتوب
عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل
يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بماحتي يطلع
الفجر فاذا طلع عاد الى محله من ملكوت السماحة

بذلك أبي عن جدي عن أبيه عن رسول الله ص
ينبغي لذي الإيمان الصريح والاعتقاد الصحيح
في صدق الرسول وانباء الزهراء البتول فيما يخبر
عن معالم التنزيل ويوردونه عن الرب الجليل
أن يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي
حوائجهم في جواب نداءكم لو وقف على باب رسول
ملك فملوك الدنيا واستعرض حوائجهم
إن الملك قد اذن لي في اعلامك برفع حوائجك
إليه ليقضيها لك فانه يعتزم ذلك الا يستعرض
ويذكر ما اهتم به من الحوائج والأغراض ولا يبقى له
حاجة ولا لاهل عنايته الا ذكرها على التفصيل
اذا كان ذلك الملك موصوفاً بالعطاء الجزيل
بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادي الملك
إلى مسئلة وينفصل عنه بغير جواب وينفيع القوم

من هذا الخطاب اعراض المتهاونين ويستحق الملك
ويؤجواب ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين واعراض العافلين
فيقع في عساكر الحرّومين وهو يؤثقله وما
وزرر وامن ترك سئل الله افقر قال رضى الله
على بن موسى الطائوس قدس سره الركبة واشت
فعل ذلك الوقت لله اني قد صدقت بربوبك
وتحمد خاتم رسالتك وهذا المنادي من جودك
وان لم تسمعه اذني فقد سمعه عقل المصدق
بالاخبار المتضمنة لودعوك فانا اقول مرحباً
إيها الملك الوارد علينا من مالكننا الخليم الكريم
الجواد المحسن اليسا قد سمعنا بلسان حال عقولنا
قولك عن معدن نخاج مسؤولنا هل سائلنا
سؤله وانا سائل لكل ما احتاج اليه خاتمة

دوام اقباله على ودوام توفيقى الافعال عليه
وتمام احسانه الى كمال ادب بين يديه وان
يحفظنى ويحفظ على كمال احسنه الى وسميها
قولك عن مولنا الذى هو اهل البلوغ ^{مولنا} ما
هل من نائب فاقوب عليه وانا نائب خييارا
واضطارا لا تى ضعيف عاجز عن غضبه و
عقابه ومضطرا الى رضاه وثوابه فان
نفسى في التوبة على التحقيق والافسان حال
وعفلى نائب اليه بكل طريق من طرق التوفيق
وسمعا قولك ايها الملك عرسيد باوسلطا
الذى هو اهل لرحمتنا وقبولنا اهل
من مستغفرنا غفر له وانا حملوكه
المستغفر من كل ما يكرهه منى المستجير
به في العضو عنى فان صدق

قلبي

قلبي ولساني في الادستغفار والافسان حال
عقلي وما انا عليه من الاضطار والاعسار والا
يتغفر عني بين يدي جلالته وعفوه ورحمته هو
ذليل حقير بين يدي عزته ورافته فقد جلت
ايها الملك ما قد ذكرته من سوالي وتوبيقي و
استغفاري واقتفاري وذلي وانكساري امانته
مسلمة اليك تعرضا من باب المحلم والرحمة
والكرم والخييار ^{ايها الملك} عليك علينا وبعثك
وامسلك اليها ففتح بين يدينا ابواب القبول
اليه في ما تعرضه عليك قال وان لم تحفظ ما
ذكرناه ولا تهينالك ان نتلوه من هذا فاكثروا
في رفته فيكون معك او تحت راسك وتحفظا
كما تحفظ عزيز قماشك فاذا كان في الثلث
الاخير من كل ليلة تخرجها بين يديك وتقول

نكسار

ايها الملك المنادي عن ارحم الراحمين واكم
الكرمين هذه قصتي قد سلمتها اليك مالي ليا
ولا جنان يصلح لكلام اعرضه عليك هذا الخولا
رحمه **ان** تيسر لك ان تدعوا في الوقت
في ما وضعت اهل البيت عليهم السلام وعلوك من
ادعيتهم فخرج وان لم يتفق لك ذلك فقل اللهم
آمنت لك وصدقت رسولاك والرسولك
صلواتك عليهم وعليهم **و** وابعد عن مكائ
عقوك واوانس لطفك اللهم فصل علي محمد
واهل بيته واشركني في صالح ما دعيت به في
هذه اليلة مع اجل الدنيا واجل الآخرة فاضل
في ما انت اهلكه ولا تغفل في ما انا اهلكه يا ارحم
الرحمين **ان** روي عن الصادق عليه السلام
ان قال لا تخطوا العين خرها فانها اقل شيء شكر

و

٢٥ ٢٩ ٢٨
عن النبي صلى الله عليه وآله اذا قام العبد من
لذيق مضجعه والناس في عيونه ليرضي ربه عز وجل
لصلوة ليلة باها الله به ملائكته فقال اما ترى
عبدي هذا قد قام من لذيق مضجعه لصلوة لم افر
عليه اشهد واقي قد غفرت له **ف** قد غفرت
ان النهار اثني عشر ساعة يتوجه في كل ساعة
منها ويتوسل الي الله تعالى بايام من الائمة لهذا
عليهم السلام علي رواه شيعة في الصباح بالدعاء
الماثور في ذلك وذكر السيد رضي الدين ان كل
يوم من الاسبوع تختص بضيافة واحد من الائمة
عليهم السلام ولجازته وكل منهم زيادة تختص
بن يرتجوا ظهور الضيافة والاجازة عنه **السبت**
للنبي صلى الله عليه وآله **والاحد** لمولانا علي عليه
السلام **الاثنين** للحسن والحسين عليهما السلام **الثلاثاء**

لعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهما السلام
 وروى **ابو** الكاظم والرضا والجواد والمهدي عليهم
 السلام والخميس العسكري عليه السلام **روي** في ليلة القدر
 ليلة القدر هي مبعوث في شهر رمضان وربما
 انحصرت في ليالي الافراد والثلاثا وتأكدت في
 ليلة الجنتي وهي ليلة ثلاث وعشرين **وليالي**
 الأحياء هي أول ليلة من حجب ليلة النصف
 من شعبان وليلتا العيدين فان أمير المؤمنين عليه
 السلام كان يحب أن يفرغ نفسه هذه الليالي **روي**
 عرفته فانه يوم دعاء وميئلة ولهذا كان الفطر
 فيه افضل من الصوم لمن يضعفه عن الدعاء مع ما ورد
 في التعظيم في العظيم في صيامه وعند هبوب
 الرياح وزوال الشمس وتروك المطر وأول قطرة
 من شهيد الرواية زيد الشحام عن الصادق عليه

ق اطلب الدعاء في اربع ساعات عند هبوب
 الرياح وزوال الأضواء وتروك المطر وأول قطرة من
 دوقيل المؤمنين فامدق ابواب السماء تفتح عند
 هذه الأشياء **عنه** المقول اذا زالت الشمس
 فتحت ابواب السماء السما وابواب الجنان تفتت
 الحوائج العظام فقلت وهل من اي وقت فقال
 مقدر ما يصلي الرجل ربح ركعات مترتلا ومن
 طلوع الفجر الى طلوع الشمس اجابة وروي **و** الفطاح
روي ابو الصباح الكاظمي عن أبي جعفر عليه السلام قال
 ان الله عز وجل يحب عبدا كل دعاء فعليه
 بالدعاء في البحر الى طلوع الشمس فانها ساعة
 تفتح فيها ابواب السماء وتقسم فيها الارزاق
 وتقضي فيها الحوائج العظام **القسم الثاني**
 لعفته وفي الخبر ان الله سبحانه يقول للملك

في ذلك اليوم يا ملائكتي الاترون الي عبادي واما
 جاوا من اطراف البلاد شعثا غبرا اذ همون **يا**
 فقالوا ربنا انهم يبسلونك المغفوة فيقول اشهدكم
 اني قد غفرت لهم **وروي** ان من الذنوب
 ما لا يغفر الا بعرفة والشعر المحرم قال الله تعالى
 فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشرع
 قال وليلته من ليالي الاحياء والحرم الكعبة
 وروي عن الرضا عليه السلام ما وقف احد تلك
 الحمال الا استحيى كدفا ما المؤمن ويستجاب
 لهم في اخرتهم واما الكفار فيستجاب لهم في
 دنياهم والمسجد مطلقا فانه بيت الله والقاصد
 اليه قاصدا الي الله وزيارته وفي الحديث القدسي
 الا ان يوتي في الارض المساجد فطوي لعباد
 تظهر في بيته ثمر زارني في بيتي وهو اكرم من ان

يحيى زائرة وقاصده **وروي** سعد بن مسلم عن
 معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
 اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا
 امد ذلك قد شئت فصدق به وشئت شئت من
 طيب وراح الي المسجد فدعا في حاجته بما شاء الله
 فقد دلت هذه الرواية على امور اربعة **الاول**
 كون الزوال وقتا لطلب الحاجات **الثاني** تقديم
 العند **الثالث** شتم الطيب **الرابع** كون المسجد
 مكانا يطلب الحاجة **ومن** اما كون الدعاء بل من
 اشرفها عند قبر الحسين عليه السلام فقد روي ان
 الله سبحانه عوض الحسين من قتله بربع خصال
 جعل المشفاء من مرضه وبه واجابة الدعاء تحت قبته
 والائمة من ذريته وان لا تغد زيارته من اعوامهم
وروي عن الصادق عليه السلام من اصابه وجع ف

مِنْ عِنْدِكَ أَنْ يَسْتَأْجِرُوا لَهُ أَجِيرًا يَدْعُو لَهُ عِنْدَ
 قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فُزَجَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِيهِ قَدْ
 أَخْرَجَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ لَهُ مَا أَمْرُكَ فَقَالَ أَنَا أُنْفِيزُ
 لَكُمْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَامَ مُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ وَهُوَ
 أَمَامَ مُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ فَكَيْفَ عَرَفْتُمْ ذَلِكَ فَرَجَعَ
 مُوَكَّلًا وَفَعَلَ قَوْلَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ كَمَا قَالَ لَا
 بَأْسَ مَا عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَقَاءً يَسْتَجَابُ فِيهَا
 الدُّعَاءُ فَتِلْكَ الْبَقْعَةُ مِنْ تِلْكَ الْبُقَاعِ **الْقِسْمُ الثَّانِي**
 مَا يَرْجِعُ إِلَى الدُّعَاءِ مِنْ سَبَابِ الْأَجَابَةِ وَهُوَ كَمَا
 تَنْصَحُنَا لِلْإِسْمِ الْأَعْظَمِ وَلَا يَعْلَمُهُ بَعِيْنُهُ إِلَّا مَنْ
 أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِمُ
 وَسَلَّمَ وَقد وَدَعَتْ تَلَوِيحَاتُ عَلَيْهِ وَأَشَارَاتُ إِلَى
 مِثْلِ مَا رَوَيْتُ فِي آخِرِ الْحَشْرِ وَمَا رَوَيْتُ أَنَّ فِي آيَةِ
 الْكُرْسِيِّ وَآلِ عِمْرَانَ فَقِيلَ لِيَكُنْ فِي الْحَيِّ الْقَيُّومُ

الْحَاجُّ سِيقَهُمَا وَالْمَوْجُودُ فِيهِمَا **وَعَنْ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَبُ إِلَى الرَّحْمَنِ
 الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ لِي بِبَاضِهَا وَقِيلَ هُوَ فِي
 قَوْلِنَا يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَقِيلَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 وَقِيلَ هُوَ فِي قَوْلِنَا يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَقِيلَ
 هُوَ اللَّهُ وَهُوَ أَشْرَقُ أَسْمَاءِ الرَّبِّ وَأَعْلَاهَا حَوْلَانِي
 الذِّكْرُ وَالِدُّعَاءُ وَحَيْلُ أَمَامٍ سَأَوْتُ لِسَمَاءٍ وَوَقَعَتْ
 بِكَلِمَةِ الْأَخْلَاصِ وَوَقَعَتْ بِهَا الشَّهَادَةُ **وَأَعْلَمُ أَنَّ**
 هَذَا الْقَوْلَ قَرِيبٌ جَدًّا لَاقِ الْوَاسِعِ فِي هَذَا الْبَيْتِ
 كَثِيرٌ **أَعْلَمُ أَنَّ** هَذَا الْإِسْمَ الْمُقَدَّسَ قَدْ اسْتَنَادَ
 عَنْ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ بِخُصُوصِ **لَوْ قُلْتُ** أَنَّهُ عِلْمٌ عَلَى الذَّاتِ
 الْمُقَدَّسَةِ يَخْتَصُّ بِهَا فَلَا يُطَاقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالِي حَقِيقَةٍ
 وَلَا جَوَارِ قَالَ تَعَالَى هَلْ يَعْلَمُ لَكَ سَمِيًّا أَيْ هَلْ
 يَعْلَمُ أَحَدًا لَيْسَ اللَّهُ غَيْرُهُ **وَأَعْلَمُ أَنَّ** دَالَّ يَحْلُ

الذات و باقي الاسماء لا تذك احادها الا على احاد
العاني كالفساد على القدر والعالم على العلم وغير
ذلك **الثاني** ان جميع الاسماء يتسم بها هذا الاسم المقدس
فلا يتسم هو بها فيقال الصبور اسم من اسماء الله
ولا يقال الله اسم من اسماء الصبور فيقال الصبور
اسم من اسماء الله او الرحيم والشكور وتقدر شدة
فصار امتياز تسعة اشياء **الثالث** ان سليمان عليه
السلم لما علم بقدره و بقلبي وقد وقع بجنه و بينها
قد فرخ قال انكم يا بني بعثتها قبل ان يا توني
سليمين قال عفريت من الجن اي مارت قوي ذا
هبة انا آتيتك به قبل ان تقوم من مقامك اي
من مجلسك الذي تقضي فيه وكان يجلس غدا
الي نصف النهار واني على حمله لقوي وعلى ما فيه
من الذهب ميين فقال سليمان اريد اسرع من

٢٥
٢٤
هذا قال الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف
بن برخيا وكان وزير سليمان وابن أخيه وكان
صديقاً له ضرب الاسم الأعظم الذي اذا دعي به
لجيب انا آتيتك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قبل معناه ان يصير لك من كان منك على
قدرة في البصر و قيل لي ارتد اذا دامت البصر
حتى يرتد طرفه خاسئاً فلي هذا يكون معناه ان
سليمان مد بصره الي آصف و هو يدور النظر
فقبل ان ينقلب اليه بصره يحس بكون قداني بالعرش
قال الكلبي خراصف ساجداً لله و دعا باسم الله
الأعظم فغار عرشه تحت الأرض حتى نبع عند
كربي سليمان و قيل انخرق مكانه حيث هو
وضع بين يدي سليمان و قيل ان الأرض طويت
له و هو مروى عن ابي عبد الله عليه السلام فيقول

ان الاسم هو الله والذي يليه الرحمان وقيل هو راجي
يا قيو وبالعبودية اهيا شراهما وقيل هو اذا الخلال
وقيل اليها والكل شيء لها واحد لا اله الا انت
وقد ورد اجابة الدعاء في خصوصيات الفاظها ^{وغيرها} والفاظ
لخصوصيات الحاجات مثل ما روي عن الصادق
عليه السلام في من قال يا الله يا الله عشرة مائة
عبدني سئل خلعتك تعط وكذا روي في من قال يا
رباه عشرة ومثل يا رب يارب ومثله ياسيد
ياسيده و ان من قال في سجدة يا الله باركاه
ياسيده ثلاثا احب بمثل ذلك ومثل ما رواه عثمان
ابي بن الحسن عليه السلام اذا كان لك يا غني
عند الله حاجة فقل اللهم اني اسئلك ^{علي} باسم محمد
فانهما عندك شأنان الشأن والشا وقد روي من القد
فحق ذلك الشأن وبحق ذلك القد ان تصلي على محمد

وال محمد وان تفعل بكذا وكذا فانه اذا كان
يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا عبد مؤمن امتحناه قلبه للايمان الا
وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم ومثل
ما رواه ابن ابي عمير عن معوية بن عمار
من قال في دبر الغريضة يا من يفعل ما يشاء
ولا يفعل ما يشاء احل غنمه ثلثنا ثم سئل
ما سال ومثل ما روي لقضاء الدين
اللهم اغني بمحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عن سواك يوم الجمعة وروي
مطلقا ولسعة الرزق في دبر الصبح سبحان الله
وبحمدك استغفر الله واسئله من فضله ثم
ومثله بعد العشاء الاخرة اللهم انه ليس
لي علم بموضع رزقي الى اخره ولدفع الخوف

الظالم والدخول على السلطان ما قاله الصليبي
عند دخوله على المنصور اللهم اخر سنه
التي لا تنام الى اخره ولقضاء الدين ايضا
ما رواه معاذ بن جبل قال احببت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اصلي معه الجمعة فقال يا
ما منعك من صلوة الجمعة قلت يا رسول
الله ليوحنا اليه يهودى على اوقية من ترو
كان على بابي برصا فاشفقني ان
يحبسني دونك فقال انح يا معاذ
يقضى الله دينك قلت نعم يا رسول الله
قال قل قل اللهم مالك الملك الى قوله
حساب يا من الدنيا والاخرة ورحيمهما
تغني عنهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء
عني ديني فلو كان عليك ملو الارض ذهباً

لا اله

لا اله الا الله والاولوية عندهم ثلثه عشر طرفة
والخط ما روى من قوله عليه السلام يا علي اذا اردت
ان تحفظ كل ما سمع فقل في دبر كل صلوة سبحان
من لا يعتدى على اهل مملكته سبحانه من لا
يؤاخذ اهل الارض بالوان العذاب سبحانه
الرحيم اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وفي فمي
علماً انك كل شيء قدير وشكركم رجلاً الى
الحسن بن علي عليه السلام جازاً يوفيه
له الحسن م اذا صليت المغرب فقل
ثم قل يا شديد المحال يا غير زاذلك تغتر الجبابرة
وجميع ما خلقت كفتي شر فلان بما شئت
تفعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل
سمع صراخ وقيل فلان مات الليله
هذا القسم كثير لا تطول بذكره يستخرج من

الادعية لمن يفي عليها ما يترك من
الدعاء والزمان كدعاء السمات لآخر ساعة من
نهار الجمعة ويستحب ان يقول عقبه اللهم
انني اسئلك بحجرتك هذا الدعاء وبما فات منه من
الاسماء وبما يشتمل عليه من التفسير والتأويل
الذي لا يحيط به الا ان تفعل بي كذا وكذا ^{مثل}
ما روى عن جعفر عليه السلام في الثلث الثاني من شهر رمضان
تاخذ المصحف وتنشره وتقول اللهم اني اسئلك
بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الاعظم
الاكبر واسمائك الحسنى وما يخاف ويرجى ان
تجعلني من عتقائك من النار وتدعوا بما بدا
من حاجته ومثل ما ورد في الثلث الاخير
من ليلة الجمعة سورة القدر خمس عشرة ^{شعر}
تدعوا بما تريد ما يترك من الدعاء

مثل

مثل ما روى عن الصادق من كان له حاجة الى الله عز وجل
فليقف عند راس الحسين وليقل يا ابا عبد الله
انك تهمل مقامى وستمع كلامى وانك تحيى عندك
ترزق فاسئل بك ورتب قضاء حوائجى فانها
نقصي انشاء الله وروى انك اذا كان له شئ مؤظف
على الخليفة كل سنة فغضب عليه وقطعه عدة سنوات
فدخل الرجل على مولانا ابى الحسن الهادي رضي الله عنه
عنه وطلب منه ما اذا اجتمع به ان يذكره عنده ^{لشفع}
له برديا زينة ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه
الخليفة يستدعيه فانهى الرجل وخرج الى الخليفة
فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول اجلبى ^{الذي}
فلما وصل الى الباب جاءه على نحره فقال ابو القاسم
لا فلما دخل على الخليفة قريره واذا ناه فامر له بكل ما
انقطع من عاينته فلما خرج قال له ابو القاسم

ففضل الله عليه وصار في اهل بيته كذلك نحن فضل
البيت لا يقبل الله عمدا عبد وهو شريك فينا
ما يرجع الى الفعل كاعقاب الصلوات قال امير المؤمنين
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذنا
الله مكتوبة فله في اثارها دعوة مستجابة قال بن الفحام
رايت امير المؤمنين عليه السلام في النوم فسالت عن الخبر
فقال صحيح فاذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد
اللهم اني اسئلك بحق من رواه ومن روى عنه
مثل علي جماعتهم وافعل بي كيت وكيت **الصادق**
عليه السلام ان الله فرض على عباده الصلوات في احوال
الاولوات اليه فسألوا حوايجكم عقيت فراضكم وعن
امير المؤمنين عليه السلام لا يفتل العبد من صلواته
حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار وان يرضو
الحواليين **ابي حمزة الثمالي** قال سمعت ابا جعفر

عليه السلام يقول اذا قام المومن في صلوة بحث اسأل
العين يحرقن به فاذا انصرف ولم يسأل الله منهت
شيئا فترقن متعجات **فضل الباق** عن
الصادق عليه السلام قال يستجاب الدعاء في اربع مواضع
في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وفي
رواية انه يجرد بعد المغرب ويدعو في سجوده **فصل**
وما يرجع الى الفعل دعاء السائل لمعطية عند الاعطاء
ولا يستجاءر الله في نفسه لو دعا في تلك الحال وكان
زين العابدين عليه السلام يقول للخادم امسك قليلا
حتى يدعوك **دعوة السائل الفقير لا ترد** وكان
عليه السلام يامر الخادما اذا اعطيت السائل ان تامر
ان يدعوك بالخير **احدهما** اعطيتا السلام اذا اعطيت
فلقنوهما الدعاء فانه يستجاب لهما فيكم ولا يستجاب لهما
في انفسهم وكان زين العابدين عليه السلام يقبل يديه

عند الصدقة فسئل في ذلك فقال انها تقع في يد
الله قبل ان تقع في يد السائل **رواه** امير المؤمنين
عليه السلام اذا نالتم السائل فليرد الذي نالوه
به الي فيه فيقبلها فان الله عز وجل ياخذها قبل
ان تقع في يد السائل فانه عز وجل ياخذ الصدقة
رواه رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقع صدقة
المومن في يد السائل حتي تقع في يد الله تعالى فثلا
هذه الآية الموعودة ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
وياخذ الصدقات وان الله هو الغواب الرحيم
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يتبارك وتعالى
يقول ما من شيء الا وقد وكلت من يقبضه غيري
الا الصدقة فاني انلقها بيدي نلقفها حتي ان ازل
يتصدق او المرأة لتصدق بالتمر او بشق تمره فاريها
له كل من في الجبل فلو وفصيلة فيلقاني يوم القيمة

وهو مثل جبل احد **رواه** الصادق عليه السلام
استلوا الرزق بالصدقة قال ابنه محمد عليهما السلام
يا بني كم فضل من تلك الثقة فقال اربعون دينارا
قال اخرج فتصدق بها قال انه لم يبق شيء غيرها قال تصدق
بها فان الله عز وجل يحلفها ما علمت ان كل شيء مقادير
ومفتاح الرزق الصدقة قال ففعلت فما لبث ابي عبد الله
عليه السلام عشرة ايام حتي جاءه من موضع اربعة آلاف
دينار **رواه** عليه السلام الصدقة تقضي الدين وتخلف
البركة **رواه** عليه السلام اذا املتكم فاجروا الله
بالصدقة **رواه** الباقر عليه السلام ان الصدقة لتدفع
بعين علة من يلا يا الدنيا مع ميتة السوان حياها
لا يموت ميتة سواها وقال زين العابدين عليه السلام
مع اصحابه كان جالسا اذ مر به رجل فقال هذا ميت
او يموت فلم يلبثوا ان رجع عليهم وهو حامل خنزير

فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذا نزل به
فقال له عيسى عليه السلام ضع حزمك فوضعها ففتحها
واذا فيها اسود قد القم حجر فقال له عيسى عليه السلام
اي شئ صنعت اليوم فقال يا روح الله وكلته كان عيسى
غيفان فترى سائل فاعطيته صولته ولعلنا **وقال**
الصديق عليه السلام ما احسن عبد الصدقة في الدنيا
الا احسن الله الخلافة في الدنيا علي وله من بعدي
وقال النبي القانع الذي يسئل والمعتز صدقك
وكان عليه السلام بمبي فجاءه سائل فامر له بعنق
فقال له لا حاجة لي في هذا ان كان درهم فقال يسع الله
لك قد ذهب ولم يعطه شيئا فجاء آخر فاخذوا عبد الله
عليه السلام ثلاث حبات من عنق قنوله اياها
فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي
رزقني فقال عليه السلام مكانك ثم حثاله ملوك فيه

فناوله اياها فقال السائل الحمد لله رب العالمين
فقال له مكانك يا غلام اي شئ معك من الدراهم
قال فاذا معه نحو عشرين درهما فها حرزنا او نحوها
فقال لنا ولها اياها فاخذها ثم قال الحمد لله هدامك
وحده لا شريك لك فقال له مكانك فخلع قميصا كان عليه
فقال اليس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كافي وسيرني
يا عبد الله جزاك الله خيرا لم يدع له الا ابداء
ثم انصرف قد ذهب فظننا انه لو لم يدع له لم
يعطيه لانه كان كلما حمد الله تعالى اعطاه واما
من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يبتعها ولا ياكلها
لانه لا شريك له في شئ مما جعل له انما هو بمنزلة العنا
لا يصلح له ردها بعد ما يعتق وعنده في الرجل
الصدقة يعطيها السائل فجعل قد ذهب قال فليعطها
غيره ولا يرد لها في مال الصدقة على خمسة اقسام

صدقة المال وقد سلفت الثاني صدقة الجاه وهي الشفا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة صدقة اللسان
قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفا
تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجر بها العرو
الى اخيك وتدفع بها الكرمية وقيل المواساة
الجاه والمال عوذة بقاءها الثالث صدقة العقل
والراي وهي المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم صدقة العقل
يعلم يرشده وراي يبيده الرابع صدقة اللسان وهي
الوصاية بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لا
الناسر واصلاح ذات البين قال الله تعالى لا خير
كثير من نجوم الامن احر صدقة او معروف او اصلا
ذات البين الخامس صدقة العلم وهي بدلة لاهله و
على مسخفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصدقة ان تعلم الرجل
العلم ويعلمه الناس قال عليه زكاة العلم تعلمه من لا

يعلم

٤٧
يعلم وغر الصادق عليه لكل شيء زكاة وزكاة العلم ان
اهله وروى صاحب كتاب فتاوى الواقيت في حرموا الى
محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
حدثني الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي
ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين عن امر المؤمنين صلوات الله عليهم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلب العلم فريضة على
مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوا من امله فان
تعلم الله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة فيه تسبيح والعمل
به جهاد وتعلمه من لا يعلمه صدقة وبدله لاهله فريضة
الى الله تبارك وتعالى لانه من معالم الحلال والحرام
منارسيل الجنة والموتى في الوحشة والصاحب في الجنة
والوحلة والمحدث في الخلوة والدليل على السرا والفضيلة
والسلاح على الاعداء والرتن على الاخلا ويرفع الله
اقواما فيجعلهم في الخيرة قادة يقتديس انارهم ويهتكم

بفعلهم وينتهى الى رايهم ترغيب الملائكة في ختمها
 تسبحهم وفي صلواتها تبارك عليهم وليستغفرهم كل طير
 ويابس حتى حيوان البحر وهوامه وسباعه وسباع البر
 وانعامه وان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء
 الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ
 منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في
 الدنيا والاخرى والفكر فيه تعدل بالصيام ومدار
 بالقيام به يطاع الرب عز وجل ويعبد ربه بوصول الار
 ويعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابع للعلم
 السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لا يحرم الله خطيه
 انظر رحمك الله تعالى قوله عليه السلام والعمل تبارك
 كيف جعلها قرنينين مقترنين ولا ينفع احدهما بدون
 صاحبه وانه لا بد للعالم من العمل وليس العلم وحده
 ينجي صاحبه وصريح بذلك عليه وانه لا بد للعالم من العمل

من ان يزداد العلم من العمل
 من ان يزداد العلم من العمل

هذا لم يزد من الله الا بعدا والعمل لا ينفع لقوله
 والعامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق لا يزيده
 سرعة السير من الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل
 قرنينين مقترنين واليقين مؤلفين لا قوام لهما
 الا بالخير وهذا ان الجوهرا نفع العلم والعبادة لاجلها
 كان كلما تراه من تصنيف المصنفين ووعظ الولا
 ونظر الناظرين بل لاجلها انزلت الكتاب وارسلت
 الرسل لاجلها خلقت السموات والارض وما بينهما
 من المخلوق وتامل ايتمين من كتاب الله يد لك
 ذلك احدهما قوله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن
 الارض مثلهن يتنزل الامر بينهما لتعلموا ان الله على
 كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وكفى بهذا
 الاية دليلا على شرف العلم لا سيما علم التوحيد والاسماء
 قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا وكفى

بهذه الآية دليل على شرف العبادة فتحق
العبد لا يشتغل إلا لها ولا ينظر إلا فيها وما
سواها باطل لا خير فيه ولا غول حاصل له
وإذا علمت ذلك فاعلم أن العلم أشرف الجواهر
وأفضلها قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل العلم أحب
إلى الله تعالى من فضل العبادة وقال عليه فضل
العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم
ليلة البدر وقال عليه السلام يا علي يوم العالم أفضل
على عبادة العابد يا علي ركعتين يصلحهما العالم
أفضل من سبعين ركعة يصلحها العابد وعنه عليه
ساعة العالم يتكى على فراشه ينظر في علم خير من عبادة
سبعين سنة وجعل النظر إلى العالم عبادة وأقبل
إلى باب العالم عبادة وعن علي عليه جلوس ساعة

عند العلماء

عند العلماء أحل الله من عبادة الفسنة والنظر
إلى العالم أحب إلى من اعتكاف سنة في البيت
الحرام وزيارت العلماء أحب إلى الله تعالى
سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين
حجة وعمره مبرورة مقبولة ورفع الله له سبعين درجة
وانزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة أن
المجنة وحببت له لكن لا بد للعابد من العبادة
العلم والأركان هباء منثوراً فإن العلم بمنزلة
الثمر فالشرف للشجرة أذهب الأصل لكن الانتفاع
بثمرها ولو لم يكن لها ثمر لم يكن لها شرف
ولم يصلح إلا للوقود فإن لا بد للعبد منهما
جميعاً لكن العلم أولى بالتقديم لشرفه ولكونه
اصلاً ولقوله عليه السلام العلم إمام العمل والعمل تابعة
وإنما صار العلم اصلاً متبوعاً يلزمك تقديم العلم

احدهما ان تعرف معبودك ثم تعبد وكيف تعبد من
لا تعرفه وهذا يستفاد من الأدلة القطعية ^{التي}
ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية وكيفية
ايقاعها لئلا يقع شيء من هذه في غير محله ^{أو}
بشرطه ولا يقبل وهذا يستفاد من الأدلة ^{الشرعية}
وسئل بعض العلماء أيما افضل العلم او العمل
فقال العلم لمن جهل والعمل للعالم وقد عرفت ان
العلم لا ينتفع به صاحبه في الاخرة اذا لم يعمل به
بل يكون هباء بل وبالا ^{الا}
فمع الى قول النبي صلى الله عليه وآله
ان اهل النار

ليست اذن

ليست اذن من يبح العالم النار لعله وان اشد
اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى اسرفا
له وقبل منه فاطلع الله فادخله الله الجنة وادخل
الداعي النار تبركه عمله وابتنى الهوى ^و ^{في} هشام
بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
فكبروا فيها هم والغاؤون قال لغاؤون هم الذين
عرفوا الحق وعلموا بخلافه وقال عليه السلام اشد
الناس عذابا عالم لا يتقنع من جملة بشيء وقال
عليه السلام فقلوا اما شئتم ان تعلموا قلن نفعكم
الله بالعلم حتي تعلموا به لان العلماء هم الرعا
والتفها هم الرواية ^{واعلم} ان العلم المدح
فيما رايت من الكتاب والسنة مثل قوله شهيد
الله لا اله الا هو والمليكة واولوا العلم واول
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

وقول الصادق عليه السلام إذا كان يوم القيمة
جمع الله الناس في صعيد ووضعوا الموازين
فيوزن ذمماؤ الشهداء مع مداد العلماء فيخرج
مداد العلماء على ما شهدا قال بعض العلماء
والشرفية أن دم الشهيد لا ينتفع به بعد موته
ومداد العالم ينتفع به بعد موته ومثله قول
عليه السلام إذا مات المؤمن وترك وبقرة واحدة
عليها علم تكون تلك الورقة سترًا بينه وبين
النار وأعطاها الله بكل حرفٍ عليهما مدية
أوسع من الدنيا سبع مرات ليس هو عبارة عن
استحضار المسائل وتقرير الجوهر والذلايل
بل هو ما زاد في خوف العبد من الله سبحانه و
نشطه في عمل الآخرة وزهد في الدنيا **قال**
العالم أولي العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا

بد وأوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل
به والزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك
وأظهر لك فساد وجهك العلم عاقبة ما زاد في
عملك العاجل فلا تغلق بعلم ما لا يضرك جهله
ولا تغفل عن علم ما يزيد في جهلك تركه ثم
انظر إلى الآيات الواردة بمدح العلم بتجدها
وأصناف العلماء بما ذكرناه **قال** الله تعالى إنما
ينجي الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية و
قال تعالى آمن هو فأنشأنا الليل ساجدا
وقاميا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فوصفهم بحياء الليل بالقيام ومواصلة العمل
والتجود والخوف والرجاء **قال** تعالى ذلك بأن
منهم قسيسين وجهاناً وأنهم لا يذكرون القيود

العالم فوصفهم بترك الاستكبار **وقال الصادق**
عليه السلام الخشية ميراث العلم والعلم شغل
المعرفة وقلب الأيمان ومن حرم الخشية لا يكون
عالمًا وإن شق التعرُّب تشابهات العلم قال الله
تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال النبي
صلي الله عليه وآله لا تجلسوا عند كل دأج مدح
يدعوكم من اليقين إلى الشك ومن الإخلاص
إلى الريا ومن التواضع إلى التكبر ومن النصيحة
إلى العداوة ومن الهدى إلى الرغبة وتقربوا من
عالم يدعوكم من الكبر إلى التواضع ومن الريا إلى
الإخلاص ومن الشك إلى اليقين ومن الرغبة
إلى الهدى ومن العداوة إلى النصيحة **وقال عيسى**
عليه السلام اشقي الناس من هو معروف عند الناس
بعلمه مجهول بعمله **وعنه** عليه السلام قال لا تكثر

لله ولدان قبل أحدهما وترك الآخر فقال عليه السلام
إلا وأسيت بينهما وقال بعضهم شكوت إلى أبي الحسن
عليه السلام ابنًا لا فقال لا تنصيه وأهجر ولا تفلأ
كان النبي عليه السلام إذا أصبح مسح على راسه و
لده وده وصرى لثا من يومًا خفف في الركعتين إلا
فلما انصرف قال له الناس يا رسول الله رأيناك تحففت
هل حدث في الصلوة أمر قال وما ذلك قالوا لحففت
في الصلوة الركعتين الأخيرتين قال أو ما سمعتم صرخ
الصبي وفي حديث آخر حثيث أن تشغل في خاطر
أيمن قال الصادق عليه السلام إن إبراهيم عليه السلام
سأل الله أن يرزقه نبأً يتكلم به بعد موته
قال النبي صلي الله عليه وآله نعم الولد البنات مطلقا
مجهزات مؤنسآت مباركات مفليات وقال أبو
عبد الله عليه السلام من توفي من حم ابنه من ولقي

موتيه

خيرتين

استدعاني عاصيا وقال عليه السلام ايتنا رجل لادع
علي ولك اورث الله تعالى الفقر وقال عليه السلام
البنات حسنات والبنون نعمة وانما يشاء علي الحنا
وبسأل عن التعمد **قال** النبي صلى الله عليه وآله من
عالت ثلث بنات او ثلث اخوات وجبت لها الجنة
فقيل يا رسول الله واشتتين فقال واشتتين فقليل
يا رسول الله وواحدة فقال وواحدة وقال عليه السلام
من عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات وصبر
علي ابولهن حتى يأتين الي ازواجهن او يتن فيصرن
الي القبول كنت انا و هو في الجنة كهاتين واشان
بالسبابة والوسطى فقلت يا رسول الله واشتتين فقل
واشتتين قلت وواحدة فقال وواحدة فقل لرجل
جارية قرآه ابو عبد الله عليه السلام متخطا فقال له
ارايته لو ان الله تبارك وتعالى وحي اليك اتني

٥٣
اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال
كنت اقول يا رب تختار لي قال ان الله تعالى قد
اختار لك ثم قال ان الغلام الذي قتله العالم
الذي كان مع موسى عليه السلام في قوله عز وجل فاذنا
ان يتد لهما بهما خيرا منه زكوة واقرب رحما
قال ابدهما بهما خيرا منه زكوة منه جارية ولدت
سبعين نبيا وقال النبي صلى الله عليه وآله اوصي الشا
من امتي وللعائيت منهم ومن في اعمارهم الرجال واما
النساء الي يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه علي
ميرة سنة فان ذلك من الذين قال عليه السلام حاشا
الصراط يوم القيمة الامانة والرحم فاذا من الوصول
للرحم المؤدي للامانة نقدا الي الجنة واذا من الخا
للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معها عمل وكفي الصراط
في النار وقال عليه السلام ما زال جبريل يوصيني بالبراة

حتى ظننت اني لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة مبيته
وقال عليه السلام اتقوا الله في الضعفين النساء
واليتيم وقال عليه السلام حق المرأة على زوجها ان يبيد
جوعتها وان يستعمرتها ولا يفتح لها اوتها فاذا فعل
ذلك فقد رآه الله ادي حقها **فصل** واذا فكر
ما يجب على المكتسب صاحب العيال من الاقتصاد في
الاكتساب الاخراج وهذا هو القانون الكلي الذي
امر به الشرع على العموم **وي** عن زبير بن ابي عبد الله
عليه السلام قال اني اركب في الحلة التي كفاهها
الله ما اركب فيها الا بالتماس ان يراي الله في
طلب الحلال اما نسمع قول الله عز اسمه فاذا قضيت
الصلاة فانشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ان
لو ان رجلا وطئ عليه بابه ثم قال رزقي تزل علي كان
يكون هذا الله من احد الشاة الذين لا يجاب لهم

دعوة قال قلت من هو قال رجل يكون عندك المرأة
فيدعوا عليه فلا يستجاب له لان عصمتها في يد
لو شاء ان يخلي سبيلها والرجل يكون له الحق على امرها
فلا يشهد عليه فيجرك حقه فيدعوا عليه فلا يستجاب
له لانه ترك ما امر به والرجل يكون عندك شيء
فيحس في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتص حتى
ياكله ثم يدعوا فلا يستجاب له فهذا التكليف العام
للجمهور من الخلق واما الخواص فمنهم من تعبدا لاكتساب
ومنهم المتوكل وهو درجة عظيمة وصفة من صفات
الصدقيين من وصل اليها بطل عنه قيد الاهتمام
ما تحمل عنه زام الطلب واصحاحه داعية الانسحاب
وتسعت عند سحائب الغم وسحت عليه من الامن
وجلس على مويد الرضا واتوا من حياض الطمانينة قال
الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال تعالى الذي

قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَلُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
فَرَادَهُمْ آمِنًا وَآلُوا أَحْسَنَ اللَّهُ وَفَعَّم الْوَكِيلَ فَاقْبَلُوا
بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضِيلٍ لِمَنْ يَسْتَسْتَسْمُ سَوًّا وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ
اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَفِي الْوَحْيِ الْقَدِيمِ يَا بَنِي خَلْقِكَ
مَنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ فَلَمْ أَعِ نَخْلَقْكَ إِيَّيَّيْ حَنِيفٌ
أَسْوَقهَ إِلَيْكَ فِي حِينِهِ وَفِي مَا أَوْحِيَ إِلَيَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
اتْرَافِي مِنْ نَفْسِكَ ثُمَّ كَ وَاجْعَلْ ذِكْرِي لِعَارِكَ وَتَقَرَّ
إِلَيَّ بِالنَّوْافِلِ وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفَكَ وَلَا تَوَلَّ غَيْرِي يَا خَدَنَ
لَكَ يَا عِيسَى اصْبِرْ عَلَيَّ الْبَلَاءِ وَارْضَ بِالْقَضَاءِ وَكُنْ كَرِيمًا
فِيكَ فَإِنَّ سَرَفِي إِنْ أَطَاعَ فَلَا أُعْطِي بِإِيَّيَّيْ أَحْيَى ذِكْرِي
بِلِسَانِكَ وَلَيْكُنْ وَدِّي فِي قَلْبِكَ وَقَالَ الصَّادِقُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَتَمَ لِرِزْقِهِ كَتَبَتْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ إِنْ دَانِيَا
كَانَ فِي زَمَنِ مَلَكَ حَيَاتٍ حَامِتٍ فَاحْذَرْ وَطَرَحْهُ فِي حَبْ
وَطَرَحْ مَعَهُ السَّبَاعَ فَلَمْ تَدُنْ مِنْهُ وَلَمْ يَجْرَحْهُ فَأَوْحِيَ اللَّهُ

آدم

إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ آتَ دَانِيَالَ بِطَعَامٍ فَقَالَ يَا رَبِّ
وَإِنْ دَانِيَالَ قَالَ تَخْرُجُ مِنَ الْقَرْيَةِ فَيَسْتَقْبِلُكَ ضَبْعٌ
فَاتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ يَدُلُّكَ فَقَالَ فَاثَتْ بِدَلِّعِ إِلَى ذَلِكَ
الْحَبِّ وَإِذَا فَعِدَ دَانِيَالَ فَأَدَّى إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَلَمَّا رَأَى دَانِيَالَ
الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُنْسِي مَنْ ذَكَرَهُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ
تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ
إِلَّا غَيْرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجِي بِالْإِحْسَانِ لِحَسَانًا
بِالسَّيِّئَاتِ حَقِيرًا وَبِالصَّبْرِ نَجَاتًا **ثُمَّ قَالَ** الصَّادِقُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آيَا أَنْ لَا يَجْعَلَ رِزْقَ
الْمُتَّقِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَلَا يَقْبَلُ وَلَا يَلِيَّائِهِ
شَهَادَةً فِي دَوْلَةِ الظَّالِمِينَ وَفِيمَا أَوْحِيَ اللَّهُ إِلَيَّ دَاوُدُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ انْقَطَعَ إِلَى كَفَيْتِهِ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
الْحَمْدُ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَاءَ

جبريل الي النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
ان الله ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت وما هي قال الصبر
والحسن منه قلت وما هو قال القناعة والحق منها قلت
وما هو قال الرضا والحسن منه قلت ما هو قال الزهد و
الحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص والحسن منه قلت
وما هو قال اليقين والحسن منه قلت وما هو قال ان الله
مستحضر ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبريل وما
تفسير التوكل على الله قال العلم بان الخلق لا يضر
ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من الخلق
فاذا كان العبد كذلك لم يعمل الا ما سوي الله تعالى
ولم يرغ قلبه ولم يخف سوي الله ولم يطع الا الله
سوا الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبريل فالتفسير
الصبر قال يصبر في الضر كما يصبر في السرا وفي الفقا

الله عليه وآله شهادة الذي يسأل في كفه ترد ونظر
علي بن الحسين عليه السلام يوم عرفته الي رجل يسألني
فقال هو لاء شرا من خلق الله الناس مقبلون علي
الله وهم مقبلون علي الناس وقال ابو عبد الله عليه
السلام لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سأل احدا
احدا ولو يعلم المسؤول ما عليه اذا منع ما منع احدا احدا
فصل في كراهية السؤال ومرت السؤال قال الصادق
عليه السلام من سأل من غير فقر فاما يأكل الجور
قال الباقر عليه السلام اقم بالله وهو حق فافتح رجل
علي نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر وقال
يحيى بن العباد بن خنيس علي رضي الله عنه لا يسأل احدا احدا
من غير حاجة الا اضطرته حاجة المسئلة يوم الي ان
يسأل من حاجة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا تحابوا الا تباعوا في فقالوا قد باعناك يا رسول الله

قَالَ تَبَايَعُونِي عَلَى الْأَتْسَالِ النَّاسِ شَيْءًا فَكُنْ بَعْدَ
 ذَلِكَ تَقَعُ الْخَضِرُ مِنْ يَدِ أَحَدِهِمْ فَيَتَرَلَّ بِهَا وَلَا يَقُولُ
 لِأَحَدٍ نَاوَلْنِيهَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ أَنَّ
 أَحَدَكُمْ يَأْخُذُ مِنْهَا فَيَأْتِي بِحِزْمَةٍ حَطْبٍ عَلَى ظَهْرِهِ
 فَيَبِيعُهَا نِيكَفَ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَدُنِّي مِنْ أَنْ يَسْأَلَ
 وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدَّتْ خَالَهُ رَجُلٌ مِنْ
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ لَهُ
 أُمُّهُ لَوْ أَتَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلْتَهُ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ مَنْ سَأَلَنَا
 أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَغْنَى عَنْهُ اللَّهُ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا
 غَيْرَكَ فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ فَأَعْلَمَهَا فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَشَرٌ فَأَعْلَمَهُ فَاتَاهُ فَلَمَّا رَأَاهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَغْنَى عَنْهُ اللَّهُ
 مَرَّتَ ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَاسْتَعَارَ سَاعًا ثُمَّ رَاقَى الْحِجْلَ

حتى فعل ذلك

فَصَعِدَ وَقَطَعَ حَطْبًا ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَبَاعَهُ بِنِصْفِ مَدٍّ
 مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْغَدِ فَبَايَعَهُ بِأَكْثَرِ مِنْهُ فَبَاعَهُ
 وَلَمْ يَزَلْ يَعْمَلُ وَيَجْمَعُ حَتَّى اشْتَرَى فَاَسَاءَ ثُمَّ جَمَعَ حَتَّى
 اشْتَرَى بَكْرَيْنِ وَغُلَامًا ثُمَّ اشْتَرَى وَحَسَنَتِ حَالَتُهُ فَبَايَعَ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْلَمَهُ كَيْفَ جَارِي سَأَلَهُ
 وَكَيْفَ سَمِعَهُ يَقُولُ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَكَ مِنْ
 سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَغْنَى عَنْهُ اللَّهُ وَقَالَ الْبَاءُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلَبَ الْحَوَائِجُ إِلَى النَّاسِ اسْتِغْلَابَ الْقُرَى
 وَمَذْهَبَهُ لِلْحَيَاةِ وَالْيَأْسِ قَمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ الْعَنِي
 الْمُؤْمِنِينَ وَالطَّمَعُ هُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ اسْتَغْنَى عَنْهُ اللَّهُ وَمَنْ اسْتَغْفَرَ
 غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ سَأَلَ أَعْطَاهُ اللَّهُ وَمَنْ فَتَحَ عَلَى
 نَفْسِهِ بَابَ مَسْئَلَةٍ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ بَابًا مِنْ
 الْفَقْرِ لَا يَسِيدُ أَدْنَاهَا شَيْءٌ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَكَ

بوجه الله قال فامر النبي صلى الله عليه وآله ففعل
 خمسة اسواط ثم قال اسأل بوجهك اليتيم ولا تسأل
 بوجه الله الكريم وقال صلى الله عليه وآله لا تقطعوا
 على السائل مسلة فلو لا ان المساكين يكذبون
 ما افلح من ردهم وقال صلى الله عليه وآله من سأل
 يتدلى يسيرا وبلين ورحمة فانه ياتيكم من لين يأتي
 ولا جان لنظر كيف صنعكم فيما حوكم الله وقال
 بعضهم كنا حول ساء علي باب دارابي عبد الله عليه السلام
 بكرة فذنا سائل الى باب الدار علي باب الدار فسل
 فزروه فلاحهم لا مية شديدة وقال اول سائل قام
 علي باب الدار مردغوه اطعوا ثلاثة ثم اتم اعلم ان
 شيتم ان تزدادوا فزادوا والافضل ديتم حتى
 يومكم قال عليه السلام اعطوا الواحد والاثنين والثلاثة
 ثم اتم بالخيار وعن النبي صلى الله عليه وآله

اذا طرقتكم

اذا طرقتكم سائل ذكر بليل فلا تردوه وعنه عليه السلام
 انا لعلي غير المستحق حذرا فلي غضب الرب و
 قال عليه السلام لا يحرمة اذا اردت ان تقبضت
 ويعرف لك ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبر وصلة
 التبر وصلة التبر فانهم يزدن في العسر واليسر
 الفقر ويدفن عن صاحبهم سبعين ميتة سو
 وسئل النبي صلى الله عليه وآله اي الصدقة
 افضل فقال علي ذي الرحم كاشع وسئل الصادق
 عليه السلام عن الصدقة وعلي من يتصدق على
 الابواب او يمسك عنهم ويعطيه ذي قرابته
 قال لا يبعث بها الا الي من يحنه ويحنه قرابة فهو
 اعظم للاجر وقال عليه السلام من تصدق في
 رمضان صرف عنه سبعين نوفا من البلاء عن
 الباء وعليه السلام اذا اردت ان تصدق بشي قبل

من ان ترد المسقى فله علي ابن
 الحسين صدقة البلاء

الجمعة يوم فآخرو الي يوم الجمعة وقال عليه السلام من
سقى طمأن سقاه الله من الرزق المحتوم وقال الصادق
عليه السلام افضل الصدقة ابراء الكبد الحوي ومن سقى
كبدًا حرامين بهيمة لو غيرها اظله الله عز وجل يوم لا ظل
الا ظله **القسم الثاني** في الفاضل عن القوت وهو وبال
علي صاحبها اذ في حر ليل العقاب وفي حلال الحساب
روي عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
والله يقول يكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق اما
الطبق الاول فلا يجنون جمع المال وادخا ولا يبعون
في اقتسابه ولا حثا ولا يمارضاهم من الدنيا يستعجون
وسترعون وغناهم منها ما بلغهم الآخرة فاولئك
الامنون الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون **واما**
الطبق الثاني فانهم يجنون جمع المال من اطيب حوى
واحسن سبل يملون ببارحاهم ويسرون بديارهم

ويؤسسون به فقرهم ولعنوا اعداهم على الرصف ايطيه
من ان يكسب درهمًا من غير حله او يغيره من حقه او
يكون له خزانة الي يوم موته فاولئك الذين اذا نوا
عذبوا وان عفي عنهم سملوا **واما** الطبق الثالث فانهم
يجنون جمع المال من ما حل وحرم وسعوا فما افترضوا
وحيت ان اتفقوا اسرافا وبلا وان مسكوه بخلاوا
لعتكارا اولئك الذين ملكوا الدنيا زام قلوبهم حبي
او رزقهم النار بذنوبهم وعند صلى الله عليه واله لا
يكسب العبد مالا حراما فيصدق منه فيوجر عليه ولا
ينفق منه فيسار كلفه فيه ولا يترك خلف ظهره الا مكان
زاد الي النار وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن العظيم
الشفاء قال رجل رزق الدنيا والآخرة ففاته الدنيا
وخسر الآخرة ورجل تعب واجتهد وصام ربا الناس
فذلك الذي حرر لذات الدنيا من دنيايا وحقق الثقب

الذي لو كان مخلصا لاستحق ثوابه فخرج الآخرة و
هو يظن ان قد عمل ما يشغل به ميزانه فيجده ههنا
ههنا منشورا قيل فمن اعظم الناس حسرة قال من رأى
الله في ميزان غير فادخله الله به النار وادخل واث
بالجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواني
عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له يا فلان ما تقول
في آية الف في هذا الصندوق ما اديت منه كوة قط
فقلت فعلا ما جمعتها قال المحقوق السلطان ومكاثرة
العشيرة والخوف الفقير على العيال ولروعة الزمان و
ثم لم يخرج من عندي حتى فاضت نفسه ثم قال علي عليه السلام
الحمد لله الذي اخرجنا من مملوك مملوكا ياتل جمعها
ومن حق منعها فاعاها شدها فاعاها فاقطع فيها
المفاوز والقضار وجمع البحار ايها الواقف لا تخدع
كما خدع صوبيحك بالاسنان من اشدا للناس حسرة

ربانا فلو يخرج شجرة واحدة من هذه الى الدنيا و
يطلب معها ما ظنك بما كان تبدل الملوك في ثمنها
وكيف اذا وصفت مع ذلك بانها لا تحتاج الى سقي
ولا ارفاق ولا تعب بل كيف اذا وصفت بانها تبقي
عشرة آلاف سنة وما نسبت عشرة آلاف سنة في ابد
الآبدن ودهر الدهرين قال رسول الله صلى الله عليه
والله لو ان ثوبا من ثياب الجنة بقي الى اهل الدنيا
لم تخملا ابصارهم ولما توا من شهوة النظر اليه فاذا
كان هذا حال الثوب فما ظنك بلائسه ومع هذا
قول امير المؤمنين عليه السلام لو رميت يصير قلبك
نحو ما يوصف لك من نعيمها الزفت تقسك و
لتحلمت من مجلسي هذا الى محاور القبور استجبالها
وشوق اليها وهذه الميا الغدة حاصلة من الوصف
فكيف المشاهدة وقد ورد عنهم عليهم السلام كل شيء

مَرَّةً لَدُنَا سَمَاعَةً أَكْثَرًا مِنْ عِيَانَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ
وَقَالَ تَعَالَى وَإِنَّا رَأَيْتُمْ قَدَرًا لَيْعًا وَمَلَكًا كَبِيرًا
وَفِي الْوَجْهِ الْقَدِيمِ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ مَا لَا عَيْنٌ
رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ قَلْبٍ بَشَرِي هَذَا
إِنْ تَأَقَّتْ نَفْسُكَ إِلَى هَذَا النِّعَمِ فَاتْرَكَ الدُّنْيَا
فَإِنَّ تَرَكَ الدُّنْيَا مِنْ الْآخِرَةِ وَاتَّامَثَلُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ كَالضَّرْبِ بِقَدَمٍ مَا تَرْضَى أَحَدُهُمَا تَخْطُ
الْآخَرَى وَمِثْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بِقَدَمٍ تَقْرُبُ مِنَ
أَحَدِهِمَا تَبْعُدُ مِنَ الْآخَرِ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ سَيِّدِنَا
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا لَنُحِبُّ الدُّنْيَا وَإِنْ لَا
تَوَاتَاهَا حِينَئِذٍ لَنَا مِنْ أَنْ تَوَاتَاهَا وَمَا دَقِيقُ آدَمَ
مِنْهَا شَيْءٌ أَتَقْصُ حُظْمُ مِنَ الْآخِرَةِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا لَنُحِبُّ أَشْأَنَ إِلَى نَوْحِ الْإِنْسَانِ
وَهَذَا لِسَانُ جَالِ الْمُكَلَّفِينَ فِي الدُّنْيَا وَلَيْسَ

ذَلِكَ أَشْأَنَ الْيَدِ وَلَا إِلَى آيَةٍ وَابْنُ أَبِي صُلَيْمٍ
أَلَّفَ عَلَيْهِمْ جَمْعِينَ لِأَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَنْقُصُ حُظْمُ
مِنْ الْآخِرَةِ مَا يَأْتِيهِ مِنَ الدُّنْيَا وَإِنْ يَكُونُ ذَلِكَ
وَقَدْ نَزَلَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ
كُونِ الدُّنْيَا وَيَكُلُّهَا يَقُولُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ كُنُوزِ
الدُّنْيَا وَلَا يَنْقُصُ عَنْ حُظْمِكَ عِنْدَ رَبِّكَ شَيْءٌ
فِي بَاطِنٍ وَجِبَتْ تَضَعُ مَا أَحَبَّ إِلَيْهِ تَضَعُهُ وَمَا
أَيَّامُ دِيْنِكَ إِلَيْنَا نَسْتَرِي بِهَا هَذَا النِّعَمِ الْعَظِيمِ
الْإِعْبَارُ عَنْ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ لَأَنَّ الْمَاضِيَ لَا يَرْجِعُ
وَالْبَاسُ لِمَا دَلَّ عَلَى الْقَبْلِ قَدْ لَدَّرْنَا وَأَنَّ مَا لَدُنَّ عِبَادَ
عَالِمِ الْإِلَهِ أَنْتَ فِيهَا وَهَذَا قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِلْمَدَائِنِ الْفَارِسِيَّةِ هُوَ عِنْدَكَ هُوَ مَا لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهَا
مَعَ أَنَّ مَا رَيْنَا وَطَرًا أَحَدًا بِإِعْبَادِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ الْأَرْحَامِ
وَلَا رَيْنَا فَلَاحَ الْآخِرَةِ بِالدُّنْيَا الْآخِرَةِ كَيْفَ لَا وَهُوَ تَعَالَى

يقول للدنيا اخذي من خديني واتقي من خدمك واكننت
في شغل من كتب فانعم الله وارفع كتابك فهو من اجبت
او ما سمعت الي حكاية العابد المحمّد واصار من
جلالة قد ر مع كونهم شغولاً في التوق بالحدائق
ستقف عليها في كتابنا هذا في باب الذكران ثانياً
الله تعالى وكذا يروي عن سيدنا امير المؤمنين
صلوات الله عليه انه لما كان يتفرغ من الجهاد
يتفرغ لتعليم الناس والقضا بينهم فاذا
تفرغ من ذلك اشتغل بحايطة له يعمل فيه بيده وهو
مع ذلك ذكر الله جل جلاله **وفاي** الحكم بن مروي
عن حسن بن جيب قال تزل بعمر بن الخطاب نالته
قام لها وقد وترى لها وتقطر ثم قال معشر
المهاجرين ما عندكم فيها قالوا يا امير المؤمنين
انت المفرغ والمنزغ فغضب ثم قال يا ايها الدين

امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
اما والله انا وانكم لن نعرف ابن محمد بها ولا نجبر بها
قالوا كما ناك اردت ابن ابي طالب قال واني بعد
في عنده وهل طمخت حرة مثله قالوا فلو بعثت
اليه قال هيهات هيهات هناك شخ من هاشم
وكمه من الرسول واثرة من علم يوق لها ولا ياتي
امضوا اليه فاصفوا صحو وافضوا اليه وهو في طحا
له عليه ثيابك يضرب برجله علي محانة وهو يقول
ايحسب الانسان ان يترك سدا لم يترك نطفة
من مني يعني ثم كان علقته فخلق فسوي فحصل
ودموعه تمي علي خديبه فاجهر القوم لبيك ان ثم ركن
وسكنوا وسالده عمر عن سائلة فاصدرا ليهجوا بها
فلوي عمريدي ثم قال اما والله لقد ارادك الحق
ولكن ايا قومك ثم قال له يا ايا حفص عليك من

هنا من هنا ان يوم الفصل كان ميقانا فالصبر
وقد اظلم وجهه وكأنا ينظر من ليل **فصل**
ثم ان لم تبع ساعاتك بنعيم الآخرة بعتها بمن يجني
دراهم معدودة ثم تجتمع جميع مراك الذي لو اعطيت
في ثمنه الدنيا باجمعها لم تبعه تلقا نفسك قد
بعته بمن زهيد لا يفي بيمين من ذهب بل من
فضة بل اقل من ذلك **شعر**
الدهر ساومني عير فقلت **لما بعيت بالدينار فيها**
ثم اشتراه بتدريج بلا ثمن **تبت يدك ضيقة حات**
في الجمر النبوي انه يفتح للعبد يوم القيمة علي
كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرون خزانة عدد
ساعات الليل والنهار فخرانة يتجدد ما ملوة
نورا وسورا فينال عند مشاهدته من الفرح
والسرور لو تفرغ علي اهل النار لادهمهم من

الأحاسيس بالمر النار وهي الساعة التي اطاع فيها
ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيها مظلة منتنة
مفردة فينالها عند مشاهدتها من الفرح والفرح
ما لو قسم علي اهل الجنة لغص عليهم نعيمها هي التي
التي عني فيها به ثم يفتح له فيها خزانة اخرى في
فارعة ليس فيها ما يسوء ولا ما يسر وهي الساعة
التي نام فيها واشغل فيها بشي من مله حائر الدنيا
فينالها من الغبن والاسف علي فواتها حيث كان
تمكنا من ان ميلها حسانا ما لا يوصف ومن
هذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن **فصل** ولا
تاخذ بقول من يقول انا انقسم في الدنيا بما ابا
الله سبحانه واقوم بالواحيات واخرج الحقوق ومن
حر من رية الله التي اخرج لعيان والطيات من
الرزق واشتم بما ابا حة من طيات الماكل للذرة

والملايين السنية والمراكيب الفاخرة والدور العامة
والفضول الباهرة ولا ينبغي ذلك من الاشتياق
الي اجتهد مع السائقين بل ينبغي ان يعلم ان هذا
المقال حمق وعروس وذلك من وجوه الأول
ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفعك عن حرص
المهلك الموقع في الشهوات ومن توغل في الشهوات
هلك لا محالة الثاني ان سلم من حرص واني له
السلامة منه لم يسلم من الفضاضة وقساوة القلب
والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول ان الانسان
ليطغي ان رآه استغنى وقال عليه السلام اياكم
وفضول الطعام فانه يسم القلب بالقسوة ومروى
حسن بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
رجلا فقرا اتي رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده
رجل فتي فكف ثيابه وتباعد عنه فقال له رسول

الله صلى الله عليه وآله ما حلك علي ما صنعت اخشيت
ان يلصق فقره بك او يلصق عناك به قال يا رسول
الله اذا قلت هذا فله نصف مالي قال النبي صلى
الله عليه وآله للفقير اقبل منه قال لا ثم قال ولا ثم
قال لخاف ان يدخلني ما دخله وعنه عليه السلام
قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم
ارزقني غدوة رقيقة وامر شعير وعشيرة رقيقة
من شعيرة ولا ترزقني فوق ذلك فاطعني وكان
الخائض في الماء يجد بلالا لا محالة كذلك
صاحب الدنيا يجد علي قلبه رنبا وقسوة لا محالة
الثالث ان يخرج من قلبه حلاوة العبادة والذفا
وقد نبه عليه عيسى عليه السلام فيما عرفت الرابع
شدة الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقير علي عكس
من ذلك عن الصادقين عليهم السلام فكثير اشتباكه

بِالدُّنْيَا كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ حِينَ فَرَاقَهَا **الخامس** كَوْنُ
الْفُقَرَاءِ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْأَعْيَانُ فِي عَرَضَاتِ
الْقِيَمَةِ لِلْحَسَابِ **قَالَ** أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
خَفُّوا الْحَقْوَةَ وَتَحَسَّرُوا سُلَامَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ عَالِمٌ تَأَسَّفَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ
لَيْسَ تَأَسَّفِي عَلَيَّ الدُّنْيَا وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا الْيَسَاءُ قَالَ لَيْسَ بَلْ يَكُنْ بَلْغَا أَحَدِكُمْ كَزَادِ
الرَّكَّابِ وَالْخَافُ أَنْ أَكُنْ قَدْ جَاوَزْنَا أَمْرَهُ وَحَوْلِي هَذِهِ
الْأَسَاوِدُ وَأَشَارَ إِلَيَّ فِي بَيْتِهِ وَإِذَا هُوَ دَسْتُ
وَسَيْفٌ وَجَفَنَةٌ **وَقَالَ** لِبُورِزِ جَمَلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اللَّهُ الْمُخَافِيُّونَ الْمُخَاشِعُونَ الْمُتَوَاضِعُونَ الذَّاكِرُونَ
اللَّهُ كَثِيرٌ يَسْبِقُونَ النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَا وَلَكِنْ
فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يَا تَوَنُّ فَيُعْطُونَ مِرْقَابَ النَّاسِ فَيَقُولُ
لَهُمْ حَرَّةُ الْجَنَّةِ كَمَا أَنْتُمْ حَتَّى تَخَاسِبُوا فَيَقُولُونَ مَبَا

تُخَاسِبُ فَوَاللَّهِ مَا مَلَكْنَا نَجُورُ وَنَعْدُلُ وَلَا أَقْبِضُ
عَلَيْنَا مَقْبِضُ وَنَبْطِ وَكُنَّا عِبْدَ نَارٍ بِنَاحِيَاتِنَا
الْيَقِينِ **وَرَوَى** مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لَيُتَقَبَّلُونَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ
بِقِلَاعَتِنَا هُمْ بِالْإِمِينِ خَرِيفًا ثُمَّ قَالَ سَأَصْرِبُ لَكَ
مَثَلًا أَمَّا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ سِفِينَتِي مَرَّ بِهَا عَلِيٌّ بِأَخِي
فَقَطَرَ فِي أَحَدِيهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ سُرَّابُهَا وَ
نَظَرَ فِي الْأُخْرَى فَادَّاهِمِي مَوْقَرَةً فَقَالَ لَحِيسُوهَا **وَرَوَى**
دَاوُدُ بْنُ التَّيْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَقَفَ عَبْدَانِ مُؤْمِنَانِ
لِلْحَسَابِ كَلَامُهُمَا **أَهْلُ الْجَنَّةِ** فَقِيرٌ فِي الدُّنْيَا وَغَنِيٌّ
فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ لِفَقِيرٍ يَا رَبِّ عَلَيَّ مَا أَوْقَفَ وَغَرَّتْكَ
أَنَّكَ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّكَ لَمْ تَوْلِنِي وَلَايَةً فَأَعْدَلْ فِيهَا أُولَئِجُورِ
وَلَمْ تَمْلِكْنِي مَالًا فَأَرْوَيْتَنِي مِنْهُ أَوْشَعًا لَمْ يَكُنْ رِثَاقِي

يا وبتني فيها الاكفا فاعلي ما علمت وقد صرت لي فيقول
الله تبارك وتعالى صدق عبدك خلوا عنه دخل
الجنة وبقي الآخر حتى يسئل منه من العرق ما لو شربا
اربعةين بعير لا صد هاهنا ثم يدخل الجنة فيقول للفقير
ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال يحسني الشيء
فيغفر لي ثم اسأل عن شي آخر حتى تغفر لي الله ثم تحمته
والحقني بالتأبين فمن انت فيقول انا الفقير الذي
كنت معك انما فيقول غيرك النعيم بعدني **السادس**
مصادق اكرام الله تعالى الفقير يوم القيمة وتعطفه
عليه قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل لي عند
الي عبيد المحوج كان في الدنيا كما يعتذر بالراح الي
لحيه فيقول وعز في ما افقرتك لهوان كان بك علي
فانزع هذا العطار فانظر ما عوضتك من الدنيا
فيكشف فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول

ما صرت في يارب ما رويت عني مع ما عوضني **السابع**
ان الفقر حلية الاولياء وشعار الصالحين فقيما
اوحى الله تعالى الي موسى عليه السلام فاذا رايت الفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت
الغنما مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ثم انظر الي
قصص الانبياء وخصاصتهم وما كانوا فيه من ضيف
الحيش فهذا موسى عليه السلام كلم الله الذي اصطفينا
بوجيه وكلامه كان حضر البقل من صفات بطنه
من هذا وهو ما طلب حين اوي الي الظل بقوله
اني لما اترلت الي من جيب فقير الاخبر يا اكله
لان كان يا كل بقلة الارض ولقد كان يرى شيف
صفاق بطنه ينزل له وتشذب كحه ويروي ان علي
قال يا ايرب اتي جادع فقال تعالى انا اعلم بحج
قال يارب طعني قال لي ابن ريد وفيما اوحى اليه

يا مومي الفقير من ليس له مثلي كليل والمريض من
ليس له مثلي ^{طبيب} والغريب من ليس له مثلي مؤنس ويروي
حيث يا مومي ارض من شعير سيد بها جوعتك
وبخرقت تواري بها عورتك واصبر علي مصاريب
واذا رأت الدنيا مقبلت عليك فقل انا لله و
انا اليه راجعون عقوبته قد جعلت في الدنيا
واذا رأت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار
الصالحين يا مومي لا تعجبين مما اوتي فرعون وما
متع به فاما هي رهرة الحيوة الدنيا واما عيني
مرير عليه السلام روح الله وكلمته فانه كان يقول
خادمي يدي ودايتي رجلاي وقرائي الارض و
وساوي الحجر ودفني في الشتاء مشارق الارض
وسراجي بالليل لقمر وادامي الجوع وشعاري
الخوف ولباسي الصوف وفاهتي ومخافتي ما انتت

الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء وليس
علي وجه الارض اعني مني واما نوح عليه السلام
مع كونه شيخا من الرسل وعمره في الدنيا مديا فقي
بعض الروايات انه عاش في عام وحماسية عام و
مضي من الدنيا ولم ين في هاتين وكان اذا اصبح
يقول لا اسي واذا امسي يقول لا اصبح وكذلك نيتنا
محمد صلي الله عليه وآله فانه خرج من الدنيا وادفع
لبنة علي لبنة وراى عليه السلام رجلا من اصحابه
يبني بيتا يحض واجر فقال عليه السلام الامر اجل
فهذا واما ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء فقد كان
لباسه الصوف وكله الشعير واما يحيى بن زكريا عليه
السلام فكان لباسه الليف وكله ورق الشجر واما سليمان
عليه السلام فقد كان مع ما كان فيه من الملك يلبس
الشعر واذا اجته الليل شد يديه الي عنقه فلا يزال

واصبح وليس لي شيء

قائماً حتى يصبح باكياً وكان قوته من سفايف
 الخوص يعملها بيده وأما سيد البشر محمد صلوات الله عليه
 فقد علمت ما كان لباسه وطعامه وروى انه لي الله
 عليه وآله اصابه يوم الجوع فوضع صخرة على بطنه
 ثم قال **الارث** مكرم لنفسه وهولها مهين **الارث**
 مهين لنفسه وهولها مكرم **الارث** نفس جارية
 عارية في الدنيا طاعة في الآخرة ناعمة يوم القيمة **الارث**
 رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جارية عارية في الآخرة
 عارية يوم القيمة **الارث** يتخوض متعمق فيما آفاه الله
 على رسوله ماله في الآخرة من خلاق الا ان عمل اهل
 الجنة خوف بر بها ان عمل السائر كلمة سهلة بشهوة
الارث شهوة ساهرة او شئت حزناً طويلاً يوم القيمة
واما علي سيد الوصيين وتاج العارفين وصفي رسول
 رب العالمين فخاله في الزهد والتشف اظهر من ان

حزن برودة

علي

يحكي قال **سويد** بن عقلة دخلت
 علي امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد ما يؤم بمكة
 وهو جالس علي حصيرة صغيرة ليس في البيت غيره
 فقلت يا امير المؤمنين يدك يد المال ولست اري
 في يديك شيئاً مما يجتمع اليه البيت فقال عليه السلام
 يا بن عقلة ان اللبيب لا يثاثر في دار النقلة ولنا
 دار من قد نقلنا اليها خير مما عدا وانا عن قليل
 اليها صائر ون كان عليه السلام اذا اراد ان يكتفي
 دخل السوق فيشتري الثوبين فيتخير احدهما ويلبس
 الاخر ثم ياتي التجار فيمد له احدي كميته ويقول خذ
 بقدر موك ويقول هذا يخرج في مصلحة اخرى وتبقى
 الكم الاخرى يخالها تاخذ منها من السوق للحسن و
 الحسين فينظر العاقل بعين صافية وفكر سليمة
 ويتحقق انه لو يكن في الدنيا والاكثر منها خير لم

قول الامام

يَفْتِ هَوَاهُ الْكَثِيرُ الَّذِينَ صُمَّ خَلَصُوا الْأَرْضَ وَالْخَلْقَ
وَجَّحَ اللَّهُ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ بَلْ يَقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ بِالْبُعْدِ
عَنْهَا حَقٌّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ طَلَفْتُكَ
ثَلَاثَ لَأَرْجِعُ فِيهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
مَا يَقْبَلُ اللَّهُ بَنِي مَثَلِ الرَّهْدِ فِي الدِّينِ وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ لِلْحَوْلِ رَبَّنَا ارْضَوْا بِدِينِ الدِّينِ مَعَ
سَلَامَتِ دِينِكُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ الدِّينَ بِدِينِ الدِّينِ
مَعَ سَلَامَتِ دِينِهِمْ وَتَحْتَوِي إِلَى اللَّهِ وَالْبُعْدِ
مَنْهُمْ وَارْضُوا اللَّهَ فِي سَخَطِهِمْ فَقَالَ الْوَاضِعُ بِجَالِسٍ يَارِضُ
اللَّهُ فَقَالَ مَزِيدُ كَرَّمَ اللَّهُ رُوحَهُ وَيَزِيدُ فِي عَمَلِكُمْ
مَنْطِقَةً وَيَرْغَبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَلَيْهِ **فَصَلِّ** وَكَيْفَ
يَرْغَبُ الْعَاقِلُ عَنْ حُبِّ الْمَسْكَنَةِ وَالْمَسَاكِينِ وَهُوَ يَرَى
الْأُولِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَوْصَافُ بَلْ وَضِيقَةُ
الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ الصَّانِعِ وَامْتِنَالِ أَوْامِرِ الرِّسَالِ وَالْتِمَاسِ

وَأَحْيَا دِينَ اللَّهَ وَأَعَزَّنِي كَلِمَتُهُ وَفَضَلَ الرَّسُولَ وَأَنْشَأَ
دَعْوَتَهُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى زَمَنِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لَمْ يَقُمْ إِلَّا مَا وَلِيَ الْفَقْرَ وَالْمَسْكَنَةَ أَوْ لَا تَسْمَعُ مَا قَضَى اللَّهُ
سَجْدَتَهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ
الْكَرِيمِ وَأَبَانَ لَكَ أَنَّ الْمُتَصَدِّقَ لَا تَكَارُ الشَّرَّ أَوْ بَعْ
وَالْمَقْدَمَ عَلَى جُودِ الصَّانِعِ أَمَّا هُمْ الْأَعْتِيَاءُ الْمَرْفُوعُونَ
وَالْأَشْرَافُ الْمُتَكَبِّرُونَ فَقَالَ مَخْبِرٌ عَنْ قَوْمِ نُوْحٍ عَلَيْهِ
إِذَا عَيَّرُوهُ وَإِنْ رَدُّوا الْعَصَابَةَ الَّذِينَ ابْتَعَوْهُ وَهُمْ فِيهَا
قَالُوا تَجْجُونَ أَمْ نَزَلَكَ وَابْتَعَكَ الْأَنْفَرُ لَوْ أَنَّ
نَزَلَكَ ابْتَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ لَمْ يَزِلُّنَا وَقَالَ الْوَلِيُّ
أَنَا لَمْ يَكُنْ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا هَرَطُكَ لَهَيْبَانَا وَمَا
أَنْتَ عَلَيْنَا بِغَيْرِ شَيْءٍ وَقَالَ الْمُسْتَكْبِرُونَ مَعَ قَوْمِ صَالِحٍ
لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ اتَّعَلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا
مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَ

الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرين وقال
نبي يعقوب وجيئاً بضاعة منجاة فاوف لنا الكيل
وتصدق علينا ان الله يحزي المنصدين
وقال فرعون مزيماً لموسى عليه السلام ومفخر عليه فاولا
التي عليه اسورة من ذهب وقالوا لموسى عليه
والله لولا التي عليه كنز او جاء معك او تكون
لك جنة ياكل منها او يكون لك جنة من تحيل عني
فتجرب لانها رخلا لها شجيراً وقالوا لولا ترل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون مكة
والطائف والرجال احدهما المغيرة مكة وقيل
الوليد ابنة ولهم عروة بن مسعود الثقفي من
الطائف وقال جبيب بن عمرو الثقفي من الطائف
واما قالوا ذلك لان الرجلين كانا عظيمي قوما
ودوي الاموال بحسبتهما فكفي هذا وامثال

٧٠
مدحاً وفخر المسكنة والقلة وذقاً للشرف والفضل
الكثرة كيف لا وهو تعالى يقول لعيسى عليه السلام
يا عيسى افي وهبت لك المساكين ورحمتهم تجهم و
يجوزك يرضون بك اما و قاردا وترضي بهم ضحاً
وتبى او هما خلقان من لقيني بها لقيتني باركي لهما
واجبها **قال النبي** صلى الله عليه وآله الفقر
فخري وبارفخر وقال عيسى عليه السلام بحق اقول ان
الكفاف السماء الخالية من الاعتياء ولدول جلاله
سم الحياط اليسر من دخول عتي الجنة **وعن النبي**
صلى الله عليه وآله اطلعت على الجنة فوجدت اكثر
اهلها الفقرا والمساكين واذا ليس فيها احد اقل
من الاعتياء والنساء ولو لم يكن في الغناء الا الخطر
من ترك مواساة الفقراء وساعة الضعفاء لكان
كافياً وان هو قام بسد كل خلة يجرها وامطر كل

صروقة يشرف عليها ويعلم ذهب مائة وفقد
ضعيفا محسورا وصار في النار فقيرا **ومن** هذا
قول اويس القرني رحمه الله عليه ان حقوق الله لا ترق
لنا ذهبيا ولا فضة و **باع** علي عليه السلام حبل يقيه اليه
عن سبها لما لبى صلي الله عليه وآله وسقاها بيدي
يا ثني عشر الف درهم و **رلح** الي عياله وقد تصدق
باجمعها فقالت له فاطمة عليها السلام تعلم ان لنا
ايا ما لم تدق فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما ظنك
الا كاحدا فهل لا تركت لنا من ذلك قوتا فقال
عليه السلام معني من ذلك وجه اشفقت ان اري
عليها ذل السؤال وقيل ان السبب الموجب لروى
معوذ بن يزيد بن معاوية عن ابي جعفر انه سجد
تسارحان وكانت احدهما بارعتا الجمال فقال **لا**
قد اكسبك جمالك كبير الملوك فقالت **الحية**

الكل

وذكر

واي ملك يضاهي ملك **الحسن** وهو قاض علي
الملوك وهو الملك حقا فقالت لها **الاحري**
واي خير في الملك وصاحبه اما قائم بمقوقه
وعائل بالشكر فيه فذلك مسلوب الملك والقرار
منقص العيش واما اسفاد الشهوات وموتة للذات
مضيع للحقوق مضرب عن الشكر نصيره الي النار
فوقعت الكلمة في نفس معاوية موقعا مؤثرا وحملته
علي **الاحراج** من الامر فقال له اهله اعهدي الي
احد يقوم بها مكانك فقال كيف اتجرع مرارة فقد
وانتقدت بعتة عهدا ولو كنت مؤثرا بها احدا لاثرت
بها نفسي ثم انصرف واغلق بابا ولم ياذن لاحد
فلبت بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم قبض
ان الله قالت له عند اسبغت منذ ذلك لستك
كنت حيضة فقال ليتني كنت كما تقولين ولا اعلم

إِنَّ لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ نَاسًا وَأَمَّا خَرَجًا فِي هَذَا الْبَابِ
 عَنْ مَنَاسِبَةِ الْكِتَابِ لَوْ قَرَعَ ذَلِكَ فَأَقْرَحَ بَعْضُ
 الْأَصْحَابِ حَيْثُ رَأَى أَوَّلَ الْكَلَامِ فَاجْتَمَعَتْ الْأَسْكَتَاتُ
 مِنْهُ فَكَهِنَتْ خِلَافَ **فَصَلِّ** وَغَيْرَ مَوَاطِنِ الدَّعَايِقِ
 وَرَأَى الْقُرْآنَ وَبَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَعِنْدَ مَقَرِّ
 الْقَلْبِ وَجِزَانِ الدَّعْوَةِ رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ
 اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَقَّ قَلْبُ أَحَدِكُمْ فَلْيَدْعُ فَإِنَّ
 الْقَلْبَ لَا يَرُقُّ حَتَّى يَخْلُصَ **الْقِسْمُ السَّامِعُ** حَالُ الدُّعَاءِ
 كَالْحَاجِّ وَالسَّائِعِ وَالْمُعْتَمِرِ وَالْمَرِيضِ كَرَوَاتِهِ عِيسَى
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْبِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَقُولُ ثَلَاثَةُ دَعْوَتِهِمْ مُسْتَجَابَةٌ الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ
 فَانْظُرْ كَيْفَ تَخْلُفُونَهُمَا وَالْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَانْظُرْ وَتَخْلُفُونَهُ وَالْمَرِيضُ فَلَا تَعْرِضُوا وَلَا تَصْغُرُوا
فَصَلِّ وَدَعَاءَ الْمَرِيضِ لِعَادَتِهِ مُسْتَجَابٌ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْمَرِيضِ أَرْبَعُ خُصَالٍ يُرْفَعُ
 عَنْهُ الْقَلَمُ وَيَأْمُرُ اللَّهُ الْمَلَكَ فَيَكْتُبُ لَهُ فَضْلًا مَا كَانَ
 يَعْمَلُهُ فِي صِحَّتِهِ وَيُنْفِي عَنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ جَسَدِهِ مَا
 عَمَلَهُ مِنْ ذَنْبٍ فَإِنْ مَاتَ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ وَإِنْ عَاشَ
 عَاشَ مَغْفُورًا لَهُ وَإِذَا مَرَضَ الْمُسْلِمُ لَبَّيْكَ اللَّهُ لَهُ
 أَحْسَنَ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ فِي صِحَّتِهِ وَتَسَاوَقَتْ ذُنُوبُهُ
 كَأَنْتِ سَاقِطَةٌ وَرَقُّ الشَّجَرِ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا فِي اللَّهِ لَهُ
 يَسَّالُ الْمَرِيضُ لِلْعَادَةِ شَيْئًا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ وَيُوحِي
 اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ لَأَكْتُبَ عَلَى عَبْدِي شَيْئًا
 مَا دَامَ فِي وَثَاقِي وَإِلَى مَلِكِ الْيَمِينِ أَنْ أَحْبِلَ أَيْدِي
 عَبْدِي حَسَنَاتٍ وَإِنَّ الرِّضَ يَنْقِي الْجَسَدَ مِنَ الدُّوَى
 كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ بِنَشِ الْحَدِيدِ وَإِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ كَانَ
 مَرَضُهُ كَفَّارَةً لَوَالِدِيهِ **وَعَنْ** الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَمْدُ رَأْسُ الْمَوْتِ

وَسَمِعْنَا اللَّهَ فِي أَرْضِهِ وَحَرَمًا مِنْ جَهَنَّمَ وَهِيَ خَطَاكُلُ
مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ وَنَعَمَ الْوَجَعُ الْخَطَاكُلُ كُلُّ عَضْوِ حَظْ
مِنْ الْبِلَادِ وَالْأَحْسَرِ فَمِنْ لَا يَسْتَلِي وَإِنْ الْمَوْفِرَ إِذْ أَحْمَ
حَمَّةً وَلَحْدَةً تَنَازَلَتْ الذُّنُوبُ عَنْهُ كَمَا فِي الشَّجَرِ فَإِنْ
أَنَّ عَلِيَّ فَرَّاشَهُ فَإِنَّهُ تَسْبِيحٌ وَصِيْلَةٌ تَهْلِيلٌ وَ
تَقْلِبُهُ عَلِيَّ فَرَّاشَهُ كَمَا يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَإِنْ أَقْبَلَ يَعْبُدُ اللَّهَ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ وَطُوبَى لَهُ وَ
حَتَّى يَوْمَ كَفَّانَ سَنَةٍ لِأَنَّ الْمَهَابِقِي فِي الْحَجِّ سَنَةٍ
وَهِيَ كَفَّانَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا وَمِنْ أَشْتَكِي
لَيْلَةٍ فَمَقْبَلُهَا بِقَبُولِهَا وَإِذَا إِلَى اللَّهِ شُكْرُهَا كَانَتْ
لَهُ كَفَّانَ سَتَيْنِ سَنَةٍ لِقَبُولِهَا وَأَسَنَةٌ لِلصَّبْرِ عَلَيْهَا
وَالرَّضَى لِلْمُؤْمِنِ تَطَهَّرَ بِهِ وَحَرَّةٌ وَالْكَافِرُ تَعَذُّبٌ لَعْنَةٌ
وَلَا يَزَالُ الرِّضَى بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى لَا يَسْعَى عَلَيْهِ رَذِيلٌ وَصَدَأُ
لَيْلَةٍ يَحِطُّ كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَّا الْكِبَارَ **وَعَنْ** أَبِي جَعْفَرٍ

جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ فِي الْمَصَابِ
نَسْرًا لَجَرَّ لَمَتْنِي أَنْ يَقْرَضَ بِالْمَقَارِبِ **وَعَنْ** النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الْعَبْدُ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ
الْخَيْرِ فَرَضَ أَوْ سَافَرَ أَوْ عَجَزَ عَنِ الْعَمَلِ يَكْرِ كَتَبَ اللَّهُ
لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ ثُمَّ قَرَأَ لَهُمْ لَجَرَّ غَيْرَ مَسْنُونٍ
وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ صَعَدَ
مَلَكَاهُ فَقَالَ يَا رَبَّنَا آمَنَّا فَلَا تَأْخُذْ بِقَوْلِ ابْنِ لَاضِيَّا
عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِهِ وَهَلْ لَاحِي وَكِبَرَانِي وَكُتِبَ مَا أَعْمَلْتُ
لَهُ **وَعَنْ** جَابِرٍ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ اصْتَمَ وَآخَرُ حَتَّى
وَقَفَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَارَ
بِيَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطَاكَ
مُحِبَّةً حَتَّى يَكْتُبَ فِيهَا مَا يَرِيدُ فَكُتِبَ فِي أَشْهَدُ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُتُبُ لَا تَكْتُبُ إِلَّا

تُبَشِّرُونَ بِالْجَنَّةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ يَفْجِعُ بِكَرْمِيَّتِهِ أَوْ
بِلِسَانِهِ أَوْ بِسَعْدٍ وَبِرَجُلِهِ أَوْ بِسِكِّ فَيُجْلِدُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْصَافَ
وَيُجْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ ذَلِكَ الْأَجْنَاءُ اللَّهُ مِنَ الشَّارِ
أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
إِنَّ لِأَهْلِ لِبَاءٍ فِي الدُّنْيَا لِدَرَجَاتٍ فِي الْأُخْرَى مَا شَاءَ
بِالْأَعْمَالِ حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ تَمَيَّنَ إِنْ جَسَدُهُ فِي الدُّنْيَا كَانَ
يَقْرَضُ بِالْمَقَارِيفِ فَمَا تَرَى مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللَّهِ لِأَهْلِ
الْبَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَعْلَ فِي غَيْرِ
الْإِسْلَامِ وَالصَّالِحَاتِ الصَّيِّمِ **قَالَ** الصَّالِقُ
نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٍ وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ وَعَمَلُهُ مَقْبَلٌ دَعَا
مُسْتَجَابٌ **قَالَ** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا الصَّائِمِ **قَالَ**
الْبَاقِرَةُ الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَقَدْ لَهِدَ أَنْ سَأَلَ لَوْ عَظَمُ
وَأَنْ دَعَا لِحَابَتِهِمْ وَأَنْ شَفَعُوا شَعْنَهُمْ وَأَنْ سَكَنُوا
أَبْدَلَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَفَرَّغُوا عَمَلَهُمْ

الف

لَوْ

مِنْ أَعْوَانِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ **وَمَنْ** كَانَ فِي يَدِهِ
وَحَاقَمٌ فَيُرَوِّجُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
إِنِّي لَأَسْتَعِي بِمَنْ عَمِلَ بِرُفْعِ يَدَيْهِ فِيهَا خَاقَمٌ فَيُرَوِّجُ
فَإِنَّهَا خَاقِمَةٌ **وَعَنْ** الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَفَعْتُ
لَفِّي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِحَبْلِ لِيهِ فَصُكِّفَ فِيهَا خَاقِمَةٌ
عَقِيقٌ وَسَيَّاقِي كَثِيرٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَتَدَخِّلِينَ
يَسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ فِي الْأَدَابِ **فَقُضِلَ** وَعَنْ الرِّضَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ
أَتَى خَاقِمَةً فَتَقَرَّرَ عَقِيقٌ لَمْ يَفُتِّقْ وَلَمْ يَقْبُضْ لَهُ إِلَّا بِلَيْتِهِ
هِيَ أَحْسَنُ وَمَنْ يَرَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عِلْمَانِ الْوَالِي
فَقَالَ أَيْتَمَوْا بِمَا لَكُمْ عَقِيقٌ فَاتَّبِعُوا فَلَمْ يَرْكَبُوا وَهَؤُلَاءِ
الْعَقِيقُ حَرَمٌ فِي السَّفَرِ **وَعَنْ** عَمَّا مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِي يَدِهِ خَاقَمٌ
فَقُضِلَ عَقِيقٌ تَحْتَمِلُ بِيَدِي يَدِي الْيَمِينِ وَأَصْبَحَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرَى

او عقيق

أَحَدُ قَلْبِ فَصَّه إِلَى بَاطِنِ كَفِّ فَقُلْنَا أَنَا أَرْسَلْنَا إِلَى
أَخْرَجَاهُ يَقُولُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحَدِّ لَأَشْرِيكَ لَهُ آمَنْتُ
بِسِرِّهِ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَا نَبِيِّهِمْ وَقَاهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
شَرَّ مَا يَتْرُكُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَصْرُجُ فِيهَا وَمَا يُلْجُ فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَكَانَ فِي حُرِّ نَارِهِ وَهُوَ لِي حَتَّى يُعْرَى
وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ حَتَّى
يَبَارِكُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا فِي أَمْنٍ مِنَ السَّيْلِاءِ وَشَكَرَ جُلُ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ
فَقَالَ لَهُ هَلَا تَحْتَمُّتُ بِالْعَقِيقِ فَأَنْتَ يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ سَوَاءٍ
وَمَنْ تَحْتَمُّ بِالْعَقِيقِ لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ فِي الْحُسَيْنِيِّ مَا دَلَمَ فِي يَدِهِ
وَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَاقِيَةً وَمِنْ صَاعِ خَائِفَاتٍ عَقِيقِ
وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ بْنُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَلِي اللَّهِ وَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَةَ
السَّوَاءِ وَلَمْ يَمُتْ إِلَّا عَلَى الْفِطْرَةِ وَارْتَضَتْ كَفًّا إِلَى اللَّهِ
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ كَفِّ فِيهِ عَقِيقٌ وَمِنْ سَأَلِهِم بِالْعَقِيقِ كَانُوا

٧٥
حَقَّ فِيهَا الْأَوْفَرُ وَلَمَّا نَاجَى اللَّهَ تَعَالَى مَوْتِي وَمَكَلَهُ عَلَيَّ
طَوَّعْتُهَا قَدْ أَطْلَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَطْلَعَ الْخَلْقَ الْعَقِيقِ
فَقَالَ سُبْحَانَكَ الْبَيْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا أَعَذَّبُ كَفًّا لَيْتَهُ
بِالنَّارِ إِذَا تَوَلَّى أَعْلِيَّتَهُ **وَقَالَ** عَمَّا صَلَوَاتِهِمْ بَعْضُ
عَقِيقِ تَعْلُكُ الْفَرْكَاتِ بَعْضُهُ **وَقَالَ** عَمَّا تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ
وَنَقَشَهُ اللَّهُ الْمَلِكُ النَّظْرُ إِلَيْهِ حَسَنَةً وَهُوَ مِنَ الْحَجَّةِ هَذِهِ
جَبْرُ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالدَّ فَوْجُهُ لَا يُبْسِرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا وَاسَمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْفَقْرُ **وَقَالَ** أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ تَحْتَمُوا بِالْجَزْعِ الْيَمَانِيِّ فَإِنَّ يَدَ كَيْدِ مَرْدَةٍ
الشَّيَاطِينِ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّحْتَمُ بِالزَّمَرَةِ يُبْسِرُ لَا
عُسْفِيَةٍ وَالتَّحْتَمُ بِالْيَاقُوتِ يَوَاقِيتُ نَفْسِي الْفَقْرُ وَقَالَ
وَلَعَنَ الْفَضْلُ بْنُ بَلَوَانَ **بَابَ الشَّيْءِ** الَّذِي هُوَ قَسَمَانِ
الْأَوَّلُ مَنْ يَسْتَجَابُ دُعَاؤَهُ هُوَ الصَّائِمُ وَالْحَاجُّ وَالْعَظِيمُ
وَالْعَازِي وَالْمَرْبِيعُ وَالْأَمَامُ الْمَقْشُطُ وَالْمَطْلُومُ وَالَّذِي

لاخيه بظهر الغيب **روي** عبد الله بن سنان عن ابي عبد
الله عليه السلام قال حَسْبُ دَعَوَاتٍ لَا يَحْجُسُ عَنْكَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمَقْسُطِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا شَقْمَ لَكَ وَلَوْ بَعْدَ حَيْنٍ وَالْوَلَدُ
الصَّالِحُ وَالْوَالِدُ الصَّالِحُ وَلَوْلَا دَعْوَةُ الْمُؤْمِنِ
لَا حَيَّةَ بَظْهَرِ الْغَيْبِ يَقُولُ وَلَكَ مِثْلُهُ **روي** إِنْ اسْتَجَابَا
قَالَ لِمُؤْمِنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعِنِي عَلَى لِسَانٍ لَمْ تَعْصِنِي بِهِ
فَقَالَ يَا رَبِّ أَتِي لِي بِذَلِكَ ادْعِنِي عَلَى لِسَانٍ غَيْرِكَ
وَالْعَسْتُمْ بِدَعَائِهِ وَالتَّقَدُّمُ فِي الدَّعَاءِ قَبْلَ تَرْوِيلِ الْبَلَاءِ
روي مروان بن خازم عن ابي عبد الله عليه السلام
قَالَ إِنَّ الدَّعَاءَ فِي الرَّخَا لِيَسْتَفْرِجَ الْحَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ
روي محمد بن مسلم عنه عليه السلام قَالَ كَانَ جَدِّي
يَقُولُ تَقَدَّمُوا فِي الدَّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا قُتِلَ
بِالْبَلَاءِ فَدَعَا قُتِلَ بِصَوْتٍ مَعْرُوفٍ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَا قُتِلَ

٧٤
بِالْبَلَاءِ قُتِلَ إِنْ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ
تَخَوَّفَ مِنَ بَلَاءٍ يَصِيْبُهُ فَقَدَّمَ فِيهِ بِالْإِذْنِ لَمْ يَرِهِ اللَّهُ
مَكْرُوهًا ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَيْلًا **وعن** النبي صلى الله عليه
وآله يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَفْعَلُكَ اللَّهُ بِهِنَّ قَلْبَهُ
بِلِي يَابِسُوهُ اللَّهُ قَالَ أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ اللَّهُ يَحْفَظْكَ اللَّهُ وَ
أَحْفَظِ اللَّهَ يَجْعَلَ أَمَامَكَ تَعْرِضُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَا فَنُفِكَ
فِي الشَّقِّ وَإِذَا سَأَلْتَ فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلْتَ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ جَعَلَ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَارٍ وَلَوْ
أَنَّ الْخَلْقَ كَالْهَمْزِ جَهْدٌ وَأَنْ يَفْعُولُكَ بِنْتِي لَمْ يَكُنْ بِهِ
اللَّهُ لَكَ مَا قَدَّمَ وَأَعْلَى **روي** التَّكْوِينُ عَنِ الصَّاحِبِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
إِذَا كُرِّدَعُوَ الْمَظْلُومُ فَانْهَارْ تَرَفُّعُ فَوْقِ السَّحَابِ حَتَّى
يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهَا فَيَقُولَ ارْفَعُوهَا حَتَّى اسْتَجِيبَ لَهَا وَ
إِذَا كُرِّدَعُوَ الْوَالِدُ فَأَنْتَاهَا أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ وَعَنْ

الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ لَا يَجِبْنَ عَنِ اللَّهِ
تَعَالَى دَعَاءُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ إِذَا أَبْرَأَ وَعَلَيْهِ إِذَا عَقَرَ وَدَعَاءُ
الْمَظْلُومِ عَلَى ظَالِمِهِ وَدَعَاءُ الْمَرْءِ أَنْتَصِرَ لَهُ مِنْهُ وَرَجُلٌ
مُؤْمَرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ إِسَاءَةً فَيُنَادِي دَعَاؤَهُ عَلَيْهِ
إِذَا لَمْ يُوَاسِمْهُ مَعَ الْقَدَرَةِ عَلَيْهِ وَاضْطَرَّ رَاحِيَةً إِلَيْهِ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ اقْتَوَادُ عَوَةِ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ فَوْقَ
السَّحَابِ وَاتَّقَوَادُ عَوَةِ الْوَالِدَةِ فَإِنَّهَا أَحَدُ مَنَ السَّيْفِ
وَرَوَى أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا مَرَضَ تَرَقَّى أَمَّهُ السَّطْحَ وَتَكْتَفَى عَنْ
قَنَاعِهَا حَتَّى يَسُرَّ شَعْرُهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ
أَنْتَ اعْطَيْتَنِي وَأَنْتَ وَهَبْتَنِي اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ هَبْنِكَ
الْيَوْمَ جَدِيدَةً إِنَّكَ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ ثُمَّ تَسْجُدُ فَإِنَّهَا
لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا إِلَّا وَقَدْ بُرِكَ إِلَيْهَا **فَصَلِّ** وَمَنْ الْحَاجَّةُ
مَنْ لَا يَتَعَمَّدُ فِي حَوَائِجِهِ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ سَجَّاهُ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَرَوَى حَفْصُ

بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا ارَادَ
أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَسْأَلْ مِنْ
النَّاسِ كُلِّهِمْ وَلَا يَكُنْ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ
وَفِي مَا وَعَظَ اللَّهُ بِدُعَائِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
الْمُخْرَجِينَ الْغُرُوقِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَعِينٌ يَا عِيسَى سَلِّمْ
وَلَا تَسْأَلْ غَيْرِي فَيُخَسِّنَ مِنْكَ الدَّعَاءَ وَمَتْنِي الْأَحَابِرَ
وَلَا تَدْعُنِي إِلَّا مُتَضَرِّعًا إِلَيَّ وَهَمَّكَ هَمًّا وَاحِدًا فَإِنَّكَ
مَتَى تَدْعُنِي كَذَلِكَ أَسْتَجِبُ اجْتِبَاكَ **تَبِيئَةً** وَيُنَبِّئُنِي
أَنْ يَرْجِعَ فِي كُلِّ حَوَائِجِي إِلَى رَبِّهِ وَيُنْزِلُهَا بِهِ سَوَاءً
كَانَتْ جَلِيلَةً أَوْ حَقِيرَةً وَلَا يَأْنِفُ مِنْ رَفْعِ الْحَقْرِ
إِلَيْهِ فَإِنَّهُ غَايَةُ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ الْمَوْصُوفِ
بِأَمْوَسَى سَلِّمْ كُلَّمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَقٌّ عَلَفَ سَائِلٌ وَكُلَّمَا
عَجَبْتَكَ وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِالْعَدَاةِ

فانكم لا تستقيمون الي الله بمشله ولا تتركوا صغير
لصغرها ان تدعوا بها فان صاحب الصغار صاحب الكبار
نصيحة واذا عرفت ان الاعتماد على الله تعالى يسو
بالنجاح ومقود بانتمت الفلاح ان التعلق بغيره والاعتراف
عنه مقرون بالخزي والافتقار وموجب للخذلان
ومعد للحرمان ولا تنظر الي حكاية محمد بن عثمان حين
خفته مصروف الزمان قال اصابني فاقة شديدة وضاع
ولا يصنع لصديقي ولزمني دين ثقيل وغيره يلح
في المطالبة فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو مويد
امير المدينة لمعرفة كاستي وحينئذ قد يعرفه
فلحقني وشرى لك من حال محمد بن عبد الله بن علي
بن الحسين عليه السلام وكانت بيني وبينه قد يعرفه
فلحقني في الطريق فاخذ يدي وقد بلغني انك
بسيله فمن تأمل لكشف ما تل بك قلت الحسن بن زيد

فقال اذن لا تقضي حاجتك ولا يعف بطلبك
فعليك بمن يقدر علي ذلك وهو جود الاجودين
فالتفت ما ناك من قبله فاني سمعت بن عجي جعفر
بن محمد يحدث عن ابيه عن جد عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عن النبي **قال** ارحم الله
تعالى الي بعض انبياء في بعض وجه وعزتي وجلالي
لا قطعن امل كل امل امل غيري بالاياس ولا كسونه
ثوب المذلة في الناس ولا بعدد من فرج وفضل
ايمل عبدي في الشدة يد غيري والشدة يد يدي
ويرجو اسواي وانا الغني الجواد يدي مقابل لابوا
وهي مغلفة وياي مفتوح لمن دعاني الى العلم وان
من دهنه نار يستر له ملك كشفها عن غيري فما لي اراه
يا مكر معرضا عني وقد اعطيتني بحودي وكرمي فامر
بيالي فاعرض عني ولم يبالني ويسالني يا بئته

غيري وانا الله ابتدي بالعظمة قبل المسئلة فاسئل
ولا اجود كالا ليس الجود والكرم لي اليس الدنيا والآخرة
بيدي فلوان اهلك سبع سموات واضحين سلوتي جميعا
واعطيت كل واحد منهم مسئلة ما نقص ذلك من
مدي مثل جناح بعوضة وكيف ينقص ذلك انا قيمته
فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني فقلت كذا يا رسول
الله اعد علي هذا الحديث فاعاد ثلثا فقلت لا
والله ما سالت احدا بعدها حاجة فما لبثت ان جاءني
الله برزق وعنده **وعن** النبي صلى الله عليه وآله قال
قال الله عز وجل ما من مخلوق يعصم بمخلوق دوني
الا قطعت اسباب السموات واسباب الارض من
دونها فان سألني لم اعطيه وان دعاني لم احيه وما
من مخلوق يعصم في دون خلقي الا ضمنت السموات
الارض مرقد فان دعاني اجبت ما وان سألني اعطيته

٧٩
وان استغفري غفرت له **وعن** ابي محمد العسكري
ادفع المسئلة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم
رزقا جديدا واعلم ان اكل الحاح والمطالب يسلب اليها
ويورث الثعب والعنا فاصبر حتي يفتح الله يا ايسهل
الدخول فيه فما اقرب الصنع من الموهوب والامرين
لها من الخوف فربما كانت الغير نوحا وادام برقع
المحظوظ مراتب فلا تعجل علي ثمره لم تدرك فامنا لها
في اولها واعلم ان المدرس لك اعلم بالوقت الذي يصلح
خالك فيه فتق بحجرتي في جميع امورك يصلح بحالك و
لا تعجل بمحو امحك قيل وقتها فيضيق قلبك وصدرك
ويشتاك القنوط واعلم ان للحياة مقدرا فان زاد
عليه فهو سرور وان للجزم مقدرا فان زاده عليه فهو
تهور واحذر كل ذكي ساكن الطرف ولو عقل اهل
الدنيا خربت فانظر ابي هذا الحديث واستعمل عليه

من آداب الغزاة واشتمل ايضا على التشديد في الدنيا
فقال لو عقل أهل الدنيا خربت فدل على ان العقل
السلام يقتضي تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن
عني بها وعمل ذلك على انه لا عقل **لله قسم**
من الاستجاب دعاه راوي جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال أربعة لا يستجاب لهم دعوة الرجل جالس
في بيته يقول اللهم اذن لي فيقول له امرك بالطلب
ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقول الم اجعل امرها
اليك ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم
ارزقني فيقال له امرك بالاعتصام الم امرك بالامساك
ثم قال الذين اذا التقوا لم يسرفوا ولم يفتروا وكان
بين ذلك قواما ورجل كان له مال فادانه رجلا
فجده فيقال له امرك بالشهادة ولم تشهد عليه وفي
رواية الوليد بن صبيح ورجل يدعو على جاره وقد

الله له السبل الى ان يتحول عن جوارحه **روى**
يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان العبد ليسط يديه ويدعو الله ويسأل الله من
فضله ما لا يفي به قد الله قال فينفعه في ما لا يفي به
ثم يعود فيدعو الله فيقول له الم اعطتك الم افعل
بك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاس **روى**
سليمان بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الله لا يستجيب دعاء من بطن قاس لاه فاذا دعوت
فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة **وعن** سيف بن
عميرة عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله عز وجل لا يستجيب دعاء بطن قاس ومن لم
يتقدم بالدعاء لم يسمع منه اذا ترك بدلا **روى**
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
تقدم بالدعاء استجيب له اذا ترك بدلا وقيل صوت

معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم بالدعاء
 ليرتجى له اذا ترك بدالبلا وقالت لللايكة ان
 ربح الصوت لا تعرفه ومن دعا وهو مصر على المعاصي
 لا يستجاب دُعَاؤُهُ **قَالَ** رسول الله صلى الله عليه وآله
 مثل الذي يدعو البعير على كمثل الذي يري بعيره
 وتر **وَعَنْ** الصادق عليه السلام كان رجل في بني اسرائيل
 قد دعا الله ان يرزق غلاما ثلث سنين فلما را ان
 الله لا يجيبه قال يارب ابعيد انا منك فلا تسمعني
 ام قريب فلا تجيبني فاتاه آت في مائة قال انك
 تدعوا الله منذ ثلث سنين بلسان ندي وقلب عا
 غير نقي ونية غير صا دقة فاقلم عن بدايتك و
 لست لله قلبك ولحسن نيتك ففعل الرجل ذلك
 صامًا فولد له غلام فقد اشتمل هذا الحديث على
 اربعة شروط **الاول** الاقلام **الثاني** عدم قسوة القلب

٨٨
 حسن النية وهي مناعية عن حسن الظن **الرايع** التور
 عن المعصية بقوله فاقلم عن المعصية وليتق الله قلبك
 والدعاء مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث القدسي
 فمنك الدعاء وتني الاجابة فلا تجب عني دعوة الا اذا
 اكل الحرام **وَعَنْ** النبي صلى الله عليه وآله من احب ان
 يستجيب دعاءه فليطيب مطعمه ومكسبه وقال عليه السلام
 لمن قال له احب ان يستجاب دعائي طهر مأكلك
 ولا تدخل بطنك الحرام **وَيَعْنِي** علي بن اسباط عن ابي عبد
 الله عليه السلام من سره ان يستجاب دعاءه فليطيب
 مكسبه **وَقَالَ** عمر ترك لقمة حرام احب الي الله من صلوة
 التي كسبه تطوعا **وَعَنْهُ** عليه السلام من دانق حرام بعدد
 عند الله سبعين حجة تبرير ومرة والسجدة لمظالم العباد
 وبتعات المخلوقين مردود الدعاء عنهم عليهم السلام فيما
 وعظ الله بعمي عليه السلام يا عمي قل لقلعة بني

اسرائل غلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي
تغترون ام علي تجترون تنظيتون بالطيب لاهل
الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجحيف المنته فانكم
اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلوبوا اظفاركم من كسب
الحرام واسموا اسماءكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي
بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى قل
لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت اقدمكم
والاصنام في بيوتكم فاني اليه ان اجيب
مدعائي وان اجابني ايامم لعنا لهم حتي يتفرقوا
وعن النبي صلى الله عليه وآله قال ارجي الله تعالى الي
ان يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين اندم قومك
لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولا احد من عبادي عند
احد منهم مظلمة فاني العنة مادام قادم ما يصلي بين
يدي حتي يرد تلك المظلمة فاكون سمعه الذي يسمع به

والله اعلم بالصواب

واكون بصره الذي يبصر به ويكون من اولي آري
واصفياي ويكون جاري مع النبيين والصدقيين
والشهداء في الجنة **وعن** امير المؤمنين عليه السلام
ارجي الله تعالى الي عيسى عليه السلام قل لبني اسرائيل
لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا باصباح خاشعة وقلوب
ظاهرة وايد نقية واجزهم اني لا استجيب لاحد
منهم دعوة ولا احد من خلقي لديهم مظلمة **البا الرابع**
في كيفية الدعاء وله اداسيت تنقسم الي ثلثة اقسام
منها ما يكون قبل الدعاء كالطهارة وشتم الطيب
استقبال القبلة والصدقة قال تعالى فقد واين
يأتي نحوكم صدقة واعتقاد الداعي قدمه الله
تعالى علي فعل مطلوبه لقوله تعالى وليؤمنوا بي ابي
وليستحقوا اني قادر علي عطاءهم **ماسألوا وعن**
النبي صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل من سألني

وَهُوَ يَعْلَمُ إِنِّي اضْرَ وَانْقَعِ اسْتَجِبْتُ لَهُ وَمَنْ الْأَدَابِ
حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ الْعِبَادِ فِي أَجَابَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَادْعُوْهُ خَوْفًا وَطَمَعًا فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ أَنَا عِنْدَ
ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلَا يَظُنُّ بِي إِلَّا خَيْرًا **وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ**
ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَفِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي فَأَنِّي سَأَغْفِرُ
لَكَ **وَرَوَى** سُلَيْمَانُ بْنُ الْقُرَظَةِ عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا دَعَوْتَ ظَنَّنْ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ وَ
فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى فَأَقْبَلْ بِقَلْبِكَ وَظَنَّنْ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ
فَصَلِّ وَكَيْفَ لَا يَحْسُلُ الظَّنُّ بِهِ وَهُوَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ
وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَهُوَ الَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبُهُ
رُويَ أَنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ لَمَّا تَقَرَّبَ فِي آدَمَ مِنْ رُوحِهِ
وَصَارَ بَشَرًا فَعِنْدَ مَا اسْتَوَى جَالِسًا عَطَسَ فَالْتَمَمَ
أَن قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى

يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمَ فَكَانَ أَوَّلَ خُطَابٍ تَوَجَّاهُ إِلَيْهِ مِنْهُ
بِالرَّحْمَةِ **رُويَ** أَنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
حِينَ أَرْسَلَهُ إِلَى فِرْعَوْنَ يَتَوَعَّدُ وَاجْبِرُهُ إِنِّي إِلَى الْعَفْوِ
وَالْغَفْرِ أَسْرَعُ مَتَى إِلَى الْغَضَبِ وَالْعِقَابِ **وَرُويَ**
أَنَّهُ اسْتَغَاثَ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَدْرَكَهُ الْقُرْقُ
وَلَمْ يَسْتَعِثْ بِاللَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لِمَ تَعِثُ
فِرْعَوْنَ لَا تَكُ لَمْ تَخْلُقْهُ وَلَوْ اسْتَغَاثَ بِي لَأَغَشْتُهُ
أَوْ لَا نَظَرَ إِلَيَّ حُسْنُ مَنَاعَتِهِ لِعِبَادِهِ وَكَيْفَ تَعَلَّقَتْ
عَنَائِيهِ **وَرُويَ** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ فِي كِتَابِهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
لَمَّا صَارَ يُونُسَ إِلَى الْبَحْرِ الَّذِي فِيهِ قَارُونُ قَالَ قَارُونُ
لِلْمَلِكِ الْمَوْكَلِ بِهِ مَا هَذَا الدَّوِيُّ وَالْهَوْلُ الَّذِي أَسْمَعُهُ
قَالَ لَهُ الْمَلِكُ هَذَا يُونُسُ الَّذِي حَبَسَهُ اللَّهُ فِي بَطْنِ
الْحُوتِ فَجَالَتْ بِهَا الْجَارِ الْبَعْدَ حَتَّى صَارَتْ إِلَى هَذَا
الْبَحْرِ فَهَذَا الدَّوِيُّ وَالْهَوْلُ لِمَا نَدَى لِي فِي كُلِّ

فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَقَالَ لَهُ قَارُونَ يَا يُونُسُ إِنِّي
تَبَيْتُ إِلَى رَبِّكَ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ لَا تَبْتَثْ أَنْتَ إِلَى رَبِّكَ
فَقَالَ لَهُ قَارُونَ إِنَّ نُوْحِي جُعِلَتْ إِلَيَّ مُوسَى وَقَدْ
إِلَى مُوسَى فَلَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَأَنْتَ لَوَبَّيْتَ إِلَى اللَّهِ وَلَوْ جِئْتَهُ
عِنْدَ أُولَئِكَ لَمْ يَرْجِعْ بِهَا إِلَيْهِ إِلَّا لِحَسَانِ إِلَيْهِمْ وَالرَّحْمَةِ
لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا نَذَبَ إِلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهِ مِنْ عَاءٍ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ جِثٌّ قَالَ أَدْعِي عَلَيَّ لِسَانَ لَمْ تَعْنِي
بِرَّ وَهُوَ لِسَانُ غَيْرِكَ وَلِحَابِثِ الدَّاعِي لِأَحِبِّهِ وَلَكَ
اصْغَافُهُ وَسَيِّئَاتِي مَفْضَلًا فِي مَوْضِعِهِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا
رَغِبَ فِيهِ مِنْ لَهْدَانٍ ثَوَابِ الطَّاعَاتِ لِلْأَمْوَاتِ
وَمَا جَعَلَ عَلَيْهِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ حَتَّى رَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ دَخَلَ الْمُقَابِرَ فَقَرَأَ سُورَةَ بَنِي إِسْرَافِيلَ
اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَكَانَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ فِيهَا حَسَنًا
وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ عَلَى الْمَيِّتِ فِي

أَوَّلَ نَفْسٍ إِلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ
بِعِبَادَةٍ وَبِفَتْحٍ تَحْلُقُهَا

قَبْرِهِ الصَّلَاةُ وَالصُّومُ وَالْحَجُّ وَالصَّدَقَةُ وَالْبِرُّ وَالْعَمَلُ
وَيَكْتَسِبُ أَجْرَهُ لِلَّذِي يَفْعَلُهُ وَلِلْمَيِّتِ **وَقَالَ** عَمٌّ مَنْ عَمَلٌ
مَنْ الْمُسْلِمِينَ عَنْ مَيِّتٍ عَمَلًا أَوْ ضَعْفُ أَجْرِهِ وَتَقَعُ الْقَبْرُ
الْمَيِّتِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَمَرَ بِبَيْتِهِ فِي قَوْلِهِ فَاعْلَمَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاسْتَقْرَ لَدُنْكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
فَانْظُرْ كَيْفَ وَرَنَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِقْفَارِ مَعَ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ
الَّتِي هِيَ أَشُّ الْأَسْلَامِ وَعَلَيْهَا مَدَامُ الْأَحْكَامِ وَ
هَلْ هَذَا إِلَّا غَايَةُ الْعَنَاءِ وَأَتَمُّ الرَّحْمَةِ وَكَمَلُ الْفَضْلِ
ثُمَّ أَكْدَ الْإِسْلَامَ بِالْمَقَالِ فِي هَذَا الْمَثَالِ مَعَ مَا أَظْهَرَ مِنْ
شَوَاهِدِ الْحَالِ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِي وَتَوَعُّدِ مَنْ أَسَاءَ
ظَنَّهُ بِرَّ وَغَضَبَ عَلَيْهِ وَمِنْ أَوْضَحِ الْأَدَلَّةِ عَلَى وَفَرٍ
لَهُمْ وَمَحَبَّتِهِ لِحُسْنِ الظَّنِّ بِهِ وَأَنْدَ مُحَقِّقِ ظَنِّ عَبْدِكَ بِهِ
أَوْ كَانَ حَسَنًا لَا يَخْلُفُهُ لَا مَحَالَةَ مَا أَمَرَ بِسُبْحَانِهِ
الْتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَمْرٌ مِنْ قَارِئٍ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ إِنَّ

كنتم مؤمنين وكفاك هذه الآية حثاً على التوكل وحثاً
فيه حيث جعله شرط الإيمان ثم أكد سبحانه ذلك
بتبيين لهم بالحجزة والكفاية والفضل والتمتع
لما تابوا إلى هذه النداء الجميل وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بعضهم إلى الله وفضل لهم
بمسئمتهم سوء ثم مراد في سروره سبحانه لهم
بصادق قوله ومجته فقال إن الله يحب المتكلمين
وسئل الصادق عليه السلام عن حد التوكل فقال ألا
تخاف مع الله شيئاً فكان عقد التوكل ومداد علي
حسن الظن بالله لأن الذي لا يخاف شيئاً مع الله لا
بد وإن يكون حسن الظن به ثم انظر إلى ما ورد عن
سادات الأئمة في هذا المعنى من الكلام **روى** عن العالم
عليه السلام أنه قال والله ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا
والآخرة إلا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه له و

حسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله تعالى
يقول لا يعذب عبداً بعد التوبة والاستغفار إلا بؤ
ظنه ونقصيره في رجاءه الله تعالى وسوء خلقه واغتياب
المؤمنين وليس يحسن ظن عبداً مؤمناً بالله تعالى إلا
كان الله عند ظنه لأن الله كره يستحي أن يخلف
عبدك ورجاءه فاحسنوا الظن بالله وارغبوا إليه
فإن الله تعالى يقول الظَّالِمِينَ ^{سَمِ} بالله ظن السوء
عليهم وآية السوء الآية وروى أن الله تعالى إذا جازى
الخلق يفي رجل قد فضلت سيئاته على حسناته فيأخذ
المسيكة إلى النار وهو ليتفت فيما مر الله برده فيقول
لله لم تلتفت وهو أعلم به فيقول يا رب ما كان هذا حسن
ظني بك فيقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي
ما حسن ظنني بولئك ولكن نطلقوا به إلى الجنة لا دعائه
حسن الظن في **وذكر** عطاء بن عيسار قال قال أمير المؤمنين

يَوْمَ يَقِفُ الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَقُولُ قَبْلُ
بَيْنَ نَفْسِي عَلَيْهِ وَبَيْنَ عَمَلِي فَتُسْتَقْرَقُ النِّعَمُ الْعَمَلُ فَيَقُولُ
قَدْ وَهَبْتُ لَكَ نَفْسِي عَلَيْهِ فَيَقُولُ فَيَسْأَلُ بَيْنَ الْخَيْرِ
الشَّرِّ فَإِنْ اسْتَوَى الْمَسْلُوكُ أَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى الشَّرَّ
بِالْخَيْرِ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْفَضْلَ
وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ فَضْلٌ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ التَّقْوَى وَلَمْ يَكُنْ
يَا اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّقِ الشَّرَّ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعَقْرِ يَغْفِرُ
اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ بِغَفْوَةٍ **وَرَوَى** أَنَّ
اللَّهِ سَمِعَ أَنْ يَجْمَعَ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ
حَقُّوقٌ وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعَاتٍ فَيَقُولُ عِيَادِي مَكَانَ
لِي قَبْلَكُمْ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَكُمْ فَهَبُوا لِبَعْضِهِمْ تَبَعَاتٍ بَعْضٍ
وَادْخُلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعًا **وَرَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَنَّهُ قَالَ يَنَادِي مَنَادٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَحْتِ الْعَرْشِ يَا
أُمَّةُ مُحَمَّدٍ مَا كَانَ لِي قَبْلَكُمْ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَكُمْ وَقَدْ نَبِيتُ

اتَّبَعَاتٍ بَيْنَكُمْ فَتَوَاهَبُوا بِهَا وَادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي **وَرَوَى**
مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ عَنْ بَعْضِ اصْحَابِنَا عَنِ الصَّادِقِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ عَابِدٌ فَادَّخَلَ اللَّهُ
تَعَالَى إِلَيْ دَاوُدَ مَرَّةً قَالَ لَمَّا رَأَيْتُ مَاتَ فَلَمْ يَشْهَدْ
جَنَابَتَهُ دَاوُدُ فَقَالَ فَتَلَمَّ أَرْبَعُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا
فَاغْفِرْ لَهُ قَالَ فَلَمَّا غَسَّلَ أَتَى أَرْبَعُونَ غَيْرَ الْأَرْبَعِينَ وَ
قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا
فَاغْفِرْ لَهُ فَلَمَّا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ قَامَ أَرْبَعُونَ غَيْرَهُمْ ثُمَّ قَامَ
اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَاغْفِرْ
لَهُ قَالَ فَادَّخَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْ دَاوُدَ مَا سَمِعَكَ أَنَّ
نُصِّلِي عَلَيْهِ قَالَ دَاوُدُ لِلَّذِي احْبَرْتَنِي قَالَ فَادَّخَلَ
اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَمَّا شَهِدَ لَهُ قَوْمٌ فَاجْتَزَتْ شَهَادَتُهُمْ وَغُفِرَ
لَهُ مَا عَمِلَ ثُمَّ لَا يَعْلَمُونَ **نَصِيحَةً** وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ

مشوياً بالخوف قال امير المؤمنين علي عليه السلام ان
استطعتم ان تحسن ظنكم بهو ليشد حقكم منه واجمعوا
بينهما فاما يكون حسن ظن العبد بربه علي قدر خوفه
منه وان احسن الناس بالله ظناً اشد هم منه خوفاً
وروي الحسن بن محبوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لا يكون العبد مؤمناً حتى يكون راجياً خائفاً
ولا يكون راجياً خائفاً حتى يكون عاملاً لما يخاف
ويرجو علي بن محمد يرضه **قال** قلت لابي عبد الله عليه
السلام ان قوماً من مواليك يملكون بالمعاصي ويقولون
زجوا فقال كذبوا اولئك ليسوا لنا بوال اولئك
قود مرجحت بهم الاماني ومن رجا شيئاً عمل له في خلق
شيء امر به **ق** روي ان ابراهيم عليه السلام كان يبيع
تأوهه علي حذميل حتى مدحه الله يقول ان ابراهيم
لا واه حليم وكان في صلوة يبع له ابن كاذب الرجل

وكذلك كان يسمع من صوته سيدنا رسول الله صلى الله عليه
والله مثل ذلك وكان علي امير المؤمنين ع اذا اخذ
في الوضوء يتغير وجهه من خيفة الله تعالى وكانت
فاطمة عليها السلام تنتهج في الصلوة من خشية الله
تعالى **وكان** الحسن عليه السلام اذا فرغ من الوضوء تغير
لونه فقيل له في ذلك فقال حق علي من امره ان
يدخل علي ذي العرش ان يتغير لونه ويروي مثل هذا
عن زر بن العابد بن ع **وروي** الفضل بن عمر عن الصادق
عليه السلام قال حدثني ابي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الحسن
بن علي كان اعبد الناس في زمانه وارضاهم واصلهم
وكان اذا حجح ماشياً ورعي ماشياً ورعياً كان في
وكان اذا فكر الموت بكأوا اذا ذكر البعث والنشور بكأوا
واذا ذكر الممر علي المصراط بكأوا اذا ذكر العرض علي الله تعالى
شئ شفقةً يغشي عليه منها وكان اذا قام في صلوة

ترعد فرائضه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة
والتار اضطرب اضطراب التسليم وسأل الله الجنة
وتعوذ بالله من النار وقالت عائشة كان رسول الله
صلي الله عليه وآله يجلسنا ونحده فاذ احضرت اقلوا
فكانه لم يعبر فنا ولم نعرفه واذا كان هذا حال المقرين
والانبياء والمرسلين وشهد الله علي الخلق اجمعين
فما طنتك باهل العيوب ومقتضى في التوب **فصل**
ومن الشروط في الاسبال محررا ولا قطعة رحم ولا ما
يتضمن قلة الحياء واساءة الادب وقال المقررون
في قولهم ادعواكم تضرعا وخفية اي تخشعا و
تذلا سرا انه لا يحب المعتدين اي لا يتجاوز الحد
في دعائه كان يطلب منازل الانبياء قال امير المؤمنين
باصحاب الدعاء لا تسال ما لا يكون وما لا يحل **وقال**
عم فسال فوق قدمه استحق الحرام وفتر الادب تصيف

البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبتين
التي تم من كل محلال اربعين يوما فورا لله قبله و
قال الله ملكا يادي علي يبيت المقدس كل ليلة من
كل حرام لم يقبل الله منه صرقا ولا عذلا والصرف
التافلة والعذلة القريبة وقال عم لوصيتم حتى تكونوا
كالاولاد وصمم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم
الا بومرغ حاجر **وعنه** عليه السلام العباد مع كل الحرام كالنار
علي الزمل وقيل علي الماء وقال عليه السلام يكفي من العدا
مع البر ما يكفي الطعام مع من الملح واعلم ان بعض هذه
الشروط كما يجب تقديمه كذا يجب استمراره واستدامته
بعد الدعاء **القسمة الثا** ما يقارن حال الدنيا والآخرة
وهو امور **الاول** التلبس بالدعاء وترك الاستعجال فيه
لما ذكر في الامور الحكيمة والامام الدعاء فاني لا امل
من الاجابة **والثاني** عبد العزيز الطويل عن ابي عبد الله

قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لِرَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَجِبْ **وَعَدَهُ** أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ
فَقَامَ لِحَاجَتِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَا يَعْلَمُ
عَبْدِي إِنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْضِي الْخَوَاصِّ وَفِي رَأْيِهِ
إِذَا اسْتَجَلَ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَجَلَ
الْعَبْدُ إِذَا يَطْنُ أَنَّ خَوَاصِّهِ بِيَدِ عِزِّي **بَيْنَ** الْبَاقِيَّةِ
يَا أَيُّهَا الْعَلَمُ صَلِّ قَبْلَ أَنْ لَا تَقْدِرَ عَلَى لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ
تَصَلِّي فِيهِ أَمْثَلُ الصَّلَاةِ لِصَاحِبِهَا كَمَثَلِ رَجُلٍ دَخَلَ
عَلَى ذِي سُلْطَانٍ فَانْصَتَ لَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ
وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ إِذَا نَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا دَامَ فِي الصَّلَاةِ
لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ
وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّيْتَ فَرِيضَةً فَصَلِّهَا
لَوْ قَامَ صَلَاةُ مَوْدَعٍ خَافَ أَنْ يَمُوتَ إِلَيْهَا الْبَدَنُ فَاصْبِرْ
بِعَمَلِكَ إِلَى مَوْضِعِ سَجُودِكَ فَلَوْ عَلِمَ مِنْ عِنْدِ يَمِينِكَ

الْمَلَكُ

وَمَا لَكَ لَا حَسَنَتَ صَلَاتِكَ وَأَعْلَمَ أَنَّكَ بَيْنَ يَدَيِ
مَنْ يَرَاكَ وَلَا تَرَاهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا دُمْتَ
فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ وَمَنْ يَكْثُرْ قَرَعَ
بَابَ الْمَلِكِ يَفْتَحْ لَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُومُ
إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا تَنَاسَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرْشِ وَ
وَكُلَّ اللَّهِ بِهِ مَلَكَائِي يَأْتِينَ آدَمَ لَوْ عَلِمَ مَا لَكَ فِي
صَلَاتِكَ وَلَمْ يَتَنَاجَى مَا سَمِعَتْ وَفِيهَا وَحْيُ اللَّهِ تَعَالَى
إِلَى بْنِ عَمْرٍاءَ بِأَمْرٍ عَجَلُ التَّوْبَةِ وَآخِرُ الذَّنْبِ وَإِنْ فِي
الْمَكْتُوبِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى عِزِّي وَ
اتَّخِذْ فِي جَنَّةِ الشَّدَائِدِ وَحَصْنًا لِلْمَلَأَتِ الْأُمُورِ **الثَّالِثُ**
الْمُحَاجَّاجُ فِي الدُّعَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ يَحْيِي السَّائِلَ الْخَوْجَ وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ
الْهَجْرِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا يُلْجِ عِبْدُ
مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا وَرَوَى أَبُو قَتِيبَةَ

من ابي عبد الله عليه السلام ان الله كره الخلق الناس
بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه
ان الله يحب ان يسأل ويطلب عنده **الثالث** تمية
الحاجة روي ابو عبد الله الفراء عن الصادق ع
قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا
ولكنه يحب ان يثبت اليه الحوائج وعن كعب الاحبار
مكتوب في التوبة يا موسى فترجيتني لم ينسني موت
رجاعه وفي الخ في مسألتي يا موسى اني لست بغافل
عن خلقي ولكن احب ان تسع ملائكتي في جميع الدعا
من عبادي وتري حفظني تقربني آدم الي بما
انا مقوم عليهم ومسيبه لهم **الرابع** الاسرار بالدعاء
بعد من الزيا والقول تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وقهيدا ورواية اسمعيل بن عمار عن ابي الحسن الرضا ع
قال دعوة العبد لرب دعوة واحدة تعد سبعين دعوة

جها وفي رواية اخرى دعوة تحفيها افضل من سبعين
دعوة تظهرها **ومن** النبي صلى الله عليه وآله ان ربك
ياهي الملائكة بثلاثة نفر رجل يصبح في ارض يفرق
ويقيم ثم يصلي فيقول ربك عز وجل للملائكة انظروا
الي عبيدي يصلي ولا يراه احد عيني فتزل سبعون
الف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له الي الغد
من ذلك اليوم وسجل قام يصلي من الليل وحده
فمجد ونام وهو ساجد فيقول انظروا الي عبيدي
روحهم عندي وجسد ساجد لي ورجل في رحف
فيفرحوا به ويثبت هو قتيلا حتى قتل **الخامس**
التميم في الدعاء روي ابن القلاح عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا دعا احدكم فليعسى فاندوجب للدعاء **السادس**
الاجتماع في الدعاء قال تعالى واصبر نفسك مع الذين

يدعونهم وامرنا بالاجتماع لمباهلة وروى
 ابو خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من رجل
 اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في امر الا استجاب
 لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر
 مرات الا استجاب الله عز وجل لهم فان لم يكونوا البعة
 فواحد يدعوا الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز المجيب
 له وروى عبد الا على عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة
 قط على امر فدعوا الله الا تفرقوا عن اجابة **تدني**
 والمؤمن شريك في الدعاء قال الله سبحانه قد اجبت
 دعوتكم وروى علي بن عتبة عن رجل عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال كان ابي اذ احزننا امر جمع النساء
 والعتيان ثم دعا وامنوا وروى السكوني عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال الداعي والمؤمن شريكان
الشاب اظهار الخشوع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا

وكان الداعي موسى وهرون
 يوقر على دعاوية فاستجاب الله لهما
 وقال قد اجبت دعوتكما

قوله

وحقية وفي دعائهم عليهم السلام ولا ينحي منك الا
 التضرع اليك وفي ما اوحى الله تعالى الي موسى عليه السلام
 يا موسى كن اذا دعوتني خاديفا مشفقا وحيدا وعمر
 وجهك في التراب واجعلني بكارم يدك واقت
 بين يدي في القيام وناجني حيث تناجني تخشية
 من قلب وجل واني عيسى عليه السلام ادعني دعا العرق
 الحزين الذي ليس معه معي يا عيسى اذك لي قلبك
 والكثرة ذكري في المخلوات واعلم ان سروري ان
 بتبصر الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا وعني
 منك موتا حريا وروى انما بعث الله موسى هارون
 الي فرعون قال له ما لا يروعا لباسه فان ناصيته
 يدي ولا يعجز كما ما منع به من هرة الحق الدنيا
 وزينة المترفين فلو شئت ريتكم بزيه يعرفون
 حين يراها ان مقدمه تعجز عنها ولكي ارجع بكم

عَنْ ذَلِكَ فَارَوِيَ الدُّنْيَا عَنْكُمْ وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ يَا وَلِيَّيَا
 إِنِّي لَأَذُو دَهُمُ عَنْ فَعِيمٍ مَا كَانُوا يَذُو الرَّاغِبِي غَنَمَهُ عَنْ مَلْعِ
 الْهَلَكَةِ وَأَنِّي لَا أُجَنِّبُهُمْ سُلُوكَهَا كَمَا يُجَنِّبُ الرَّاغِبِي الشَّقِيقَ
 أَبْلَهُ عَنْ مَوَارِدِ الْعَتَرَةِ وَمَا ذَاكَ هُوَ أَنَّهُمْ عَلَيَّ وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ
 نَفْسِهِمْ مِنْ كَرَامَتِي سَالِمًا وَفَرَاغًا يَتَزَيَّنُونَ لِي أَوْلِيَاءِي
 بِالذِّكْرِ وَالْخَشْيَةِ وَالْخَوْفِ الَّذِي يَنْبَغِي فِي قُلُوبِهِمْ وَ
 يَظْهَرُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلِجَسَادِهِمْ فَوْشَا هَرَمِهِمْ وَدَنَاهَرِهِمْ
 الَّذِي يَشْعُرُونَ وَنَجَاتِهِمُ الَّتِي يَهَابُونَ وَنُورُهُ
 دَرَجَاتِهِمُ الَّتِي لَهَا يَأْتَلُونَ وَمَجْدِهِمُ الَّذِي يَفْخَرُونَ
 وَسِيَاهِهِمُ الَّتِي يَهَابُونَ فَاذْ قِيَّتُهُمْ يَا مَوْحِي خَفِضْ
 لَهُمْ جَنَاحَكَ وَالْإِنِّ لَهُمْ جَانِبُكَ وَذَلِّ لَهُمْ
 قَلْبَكَ وَلِسَانَكَ وَعَلِمَ أَنَّهُ مَخَافٌ لِي وَلِيَّيَا
 فَقَدْ يَارَنُفِي بِالْمَحَابَرَةِ ثُمَّ إِنَّا الشَّاكِرُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
الثَّامِنُ تَقْدِيمُ الْمَدْحَةِ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ عَلَيْهِ قَبْلَ الْمُنَاسِقَةِ

المتن

لما اراد

رَوَى الْحَرْثُ بْنُ الْمَعْنَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَقُولُ أَيُّكُمْ إِذَا ارَادَ أَنْ يُسْأَلَ أَحَدُكُمْ مَرَّةً شَيْئًا مِنْ خَوَاصِّ
 الدُّنْيَا حَتَّى يَبْدَأَ بِالشُّكْرِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَدْحَةِ
 لَهُ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يُسْأَلُ اللَّهُ
 حَوَاجَتَهُ وَقَالَ إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
 وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْمَلُ الْعَبْدَ بِرَّ
 وَحَبَابًا أَخْرَجْتُ لِي كَعْنَيْنِ ثُمَّ أَتَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْمَلُ الْعَبْدَ بِرَّ
 رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ فِي كِتَابِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْمُسْلِمَ بَعْدَ الْمَدْحَةِ فَإِذَا
 دَعَا اللَّهَ فَحَاجَّهُ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ تَحْتَكُّ قَالَ تَقُولُ مِثْلَ
 هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَيْدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ
 وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْطَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
 وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّرٍ عَنْ الشَّافِعِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمَّا

هي المدحة ثم الشارة ثم الاقرار بالذنب ثم المسألة
 انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقراء وروى
 بن ابي القاسم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا طلب
 احدكم الحاجة فليشتر على ربه وليمدح فان الرجل
 منكم اذا طلب الحاجة من السلطان هيا له من الكلام
 احسن ما يقدر عليه واذا طلبتم الحاجة مجدوا الله
 العزيز الجبار وامدحوه واتوا عليه بقول يا ارحم من
 اعطي يا خير من سئل ويا ارحم من استرحم يا واحد
 يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد يا من لم يجد صاحبة ولا ولد لا يا من يفعل
 ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول
 بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الا على يا من ليس
 كمثل غيره يا سميع يا بصير والكثير من اسماء الله عز وجل
 فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد وآل محمد وقل

الحمد لله

اللهم اوسع علي من رزقك الحلال ما آتيت به رحمتي
 واودري بدعوتي اما بخير واصل به رحمتي ويكون لي عونا
 علي الحج والعمرة **التابع** تقديرا الصاوي علي النبي ص
 روي ابو بصير عن علي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله فذكرت عند فتني ان يصلي
 علي خطي الله به طريق الجنة وروى بن القلاح عن
 قال مع ابي رجا متعلقا بالبيت بقول اللهم صل علي
 محمد فقال لا تبترها ولا تظننا حقا قل اللهم صل
 علي محمد واصل بيته وروى عبد الله بن نعيم قال قلت
 لابي عبد الله عليه السلام اني دخلت البيت ولم يحضرني
 شيء من الدعاء الا الصاوي علي محمد ص فقال ان الله لم يخرج
 احدا بافضل مما خرجت منه وروى جابر عن ابي جعفر
 عليه السلام ان عيدا مكث في النار ينشد الله سبعين
 حزينا والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة

وسبعين مرة

صَائِلًا وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ لَحَاقَنِي إِلَى مُلْكِي مِثْلَ ذَلِكَ وَ
 هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ الدُّنْيَا بَعْدًا فَبَرَّهَا وَمَا شَمِلَ عَلَيْهِ
 مِنْ خَيْرَاتِهَا مِائَةُ أَلْفِ أَلْفٍ مَرَّةً **وَرَجَعَ** مُحَمَّدٌ عَلَى بَنِيهِ
 مَرْقُوعًا إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اسْتَأْذَنْتَ لِيخَا
 عَلِيَّ يَوْسُفَ فَقِيلَ لَهَا إِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَقْدِمَ لَيْكَ عَلَيْهِ
 لِمَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْهِ قَالَتْ إِنِّي لَا أَخَافُ مَا يَخَافُ
 اللَّهُ فَلَمَّا دَخَلَتْ قَالَ لَهَا يَا لِيخَا مَا دَعَاكَ إِلَى مَلِكٍ
 مَا لِيخَا مَا كَدَّ قَدِّعُوكَ ذَلِكَ
 قَالَتْ لِيخَا مَا كَدَّ قَدِّعُوكَ ذَلِكَ
 بَعْضُهُمْ عَمِيدًا وَبَعْضُهُمْ لَعِينًا
 بَطَاعَتُهُمْ مَلُوكًا قَالَتْ لِيخَا مَا كَدَّ قَدِّعُوكَ ذَلِكَ
 مِنْكَ قَالَتْ حَسَنٌ وَجْهَكَ يَا يَوْسُفَ قَالَ فَلَكَ
 أَحْسَنُ مِنِّي وَجْهًا وَأَحْسَنُ مِنِّي خُلُقًا وَأَسْمَحُ مِنِّي كَقَا
 قَالَتْ صَدَقْتَ قَالَ وَكَيْفَ عَلِمْتُ إِنِّي صَدَقْتُ
 قَالَتْ لَا تَنْكَ حِينَ ذَكَرْتَهُ وَقَعَ حَبْرٌ فِي قَلْبِي فَأَوْحَى
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا قَدْ صَدَقْتَ
 وَإِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُهَا بِحُبِّهَا مَحْمُودًا فَامْرُءُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَرْجُو

ما لِيخَا مَا كَدَّ قَدِّعُوكَ ذَلِكَ
 قَالَتْ لِيخَا مَا كَدَّ قَدِّعُوكَ ذَلِكَ
 بَعْضُهُمْ عَمِيدًا وَبَعْضُهُمْ لَعِينًا
 بَطَاعَتُهُمْ مَلُوكًا قَالَتْ لِيخَا مَا كَدَّ قَدِّعُوكَ ذَلِكَ

وَرَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَلَكًا مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ فَأَعْطَاهُ
 اللَّهُ تَعَالَى قَدْ لَكَ الْمَلِكُ قَاءً مَّا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ
 لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 قَالَ الْمَلِكُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ بِكَ السَّلَامَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّ اعْطَى
 السَّمْعَ أَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ
 وَالْحَوَالِ عَيْنٌ فَادْفَعِ الْعَبْدُ مِنْ صَلَوةٍ فَلْيَصِلْ
 عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَلْيَسْتَجِرْ بِأَمْرِهِ
 النَّارَ وَلْيَسْأَلِ الْمَلَكَ مِنْ وَجْهِهِ الْحَوَالِ عَيْنٌ فَادْفَعِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفَعَتْ بِمَعُونَةٍ
 سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَتْ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ اعْطِ عَبْدَكَ
 مَا سَأَلَ وَمِنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ قَالَتْ لَنَا

يَا رَبِّ اعْزِزْ مَعَنَا اسْتَجَارْنَاهُ وَمَنْ سَأَلَ الْحَوْرَيْنِ
قَالَتْ يَا رَبِّ اعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ وَرَوَى مُحَمَّد
بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قَالَ مَا فِي الْمِيزَانِ
شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنَّ الرَّجُلَ
لِيُوضَعَ عَلَيْهِ فِي الْمِيزَانِ فَيَمِيلُ بِهِ فَيُخْرِجَهُمُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ
وَأَلَّهُ فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانٍ فَيُخْرِجُ وَيُرَوِّى هُشَامُ بْنُ
سَالَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ
مَجْزِيًا حَتَّى يَصْلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَنْهُ عَافِيَةٌ عِزِّيَّةٌ
وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ دُرُقَ الدُّعَاءِ
عَلَى رَأْسِهِ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ رَفَعَ أَلَّهُ
وَعَنْهُمُ وَكَانَتْ لَدَائِي اللَّهُ حَاجَةً فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ نَسِيَالِ حَاجَتِهِ ثُمَّ تَخْتَمُ بِالصَّلَاةِ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ فِي عِزِّهِ وَجَلَّ الْكُرْمُ
مَنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرْفَيْنِ وَيَدْعُ الْوَسْطَ إِذَا كَانَتْ

الصلوة على محمد وآل محمد لَا يُجِبُ عِنْدَ الْعَاشِرِ
الْبُكَاءُ خَالَةً الدُّعَاءِ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَدَابِ وَزُرْقَةُ
سَنَامِهَا أَمَّا أَوَّلُهَا فَلَا تَدْعُ عَلَى رُقَّةِ الْقَلْبِ لِذِي هُوَ
دَلِيلُ الْإِخْلَاصِ الَّذِي عَنْكَ تَحْصُلُ الْإِحَابَةُ قَالَ النَّصَّ
إِذَا اقْتَرَحَ جِلْدَكَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَجَلَّ قَلْبُكَ
فَذُنُوبُكَ دُونَكَ فَقَدْ مَقْصُودُكَ وَفَضْلُكَ وَآمَنَ
جَمُودَ الْعَيْنِ مِقْصَادُ الْقَلْبِ عَلِيمٌ وَدَرْجَةُ الْخَيْرِ
هُوَ يَوْزُنُ بِالْبُعْدِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَفِيهِ أَوْحَى اللَّهُ
تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى لَا تَطُولُ فِي
الدُّنْيَا اسْلُكْ فَيَقْسِي قَلْبُكَ وَقَارِسِي الْقَلْبَ مَنِي
بَعِيدٌ وَقَارِسِي الْقَلْبَ مَرُورُ الدُّعَاءِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا يَسْتَبِيلُ اللَّهُ دُعَاءَ ظَهْرِ قَلْبٍ قَارِسٍ وَأَمَّا ثَانِيَا فَلَمَّا
فِيهِ فَرَحٌ لِنَقْطَاعِ إِلَى اللَّهِ وَزِيَادَةُ الْخُشُوعِ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَصَبَ فِي

في قلبه تاحث من الحزن فان الله يحب كل قلب حزين
وانه لا يدخل النار من بكا من خشية الله حتى يعود
اللين الى الصرع وانه لا يجتمع عبائر في سبيل الله و
دخان جهنم في مستحري مؤمن ابدا واذا انقض الله
عبدا جعل في قلبه منزلا من الصالحات وان الصالح
يميت القلب والله لا يحب الفرجين واما ثالثا
فلما افتقر امر الحق سبحانه في وصاياه لا نبيا له حيث
يقول لعيسى عليه السلام يا عيسى هب لي من عيني
الدموع ومن قلبك الخشية وقر علي قبور الاموات
فنادهم بالصوت الرفيع فلعلك تأخذ موعظا
منهم وقل اني لاحق في اللاحقين يا عيسى هب
لي من عيني الدموع واختم لي قلبك يا عيسى
استغث لي في حال الشدة فاني اغث الكروبين
واجب المضطرين وانا ارحم الراحمين وفيما ارعى الله

تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى كن اذا دعوتني خافا
شفقا وجللا وعظما وجهك في التراب واجد لي
بكار مدينتك واقنت بين يدي في القيام وانا
حيث تناجيني بخشية من قلب وجل واجي اليك
ايام الحزن وعلم الجهال محامدي وذكرهم الاثني
محامدي نعمي وقل لهم لا يتادون في غيهم
فيه كلما فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى لا تطول
في الدنيا اسلك فيقسموا قلبك وقاسي القليل
بعيد واميت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب
جديد القلب تخفي على الارض^{اهل} وتعرف في اهل
السماء وحس السوء مصلح الليل واقنت بين
يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثر الذنوب
مصلح الهاربين من عذوق واستعن لي على ذلك فانا
نعم العون ونعم المستعان ومن يا موسى اجاني خيرا

فَضَحَ عِنْدِي كُنْزَكَ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ
وَأَمَّا رَابِعًا فَلَمَّا فُتِحَ مِنَ الْخُصُوصِيَّاتِ وَالْفَضَائِلِ
الَّتِي لَا تُوَجَدُ فِي غَيْرِهِ فِي أَصْنَافِ الطَّاعَاتِ وَ
قَدْرُوي أَنْ يَبْنَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَقِبَهُ لَا يَجُوزُ هَاهُنَا
الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ
أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى جُنِبَنِي فَقَالَ وَغَرَنِي
وَعَلَّاهِي مَا دَرَكْتُ الْعَابِدُونَ دَرَكُ الْبُكَاءِ عِنْدِي
شَيْئًا وَافِي لَا يَفِي لَهُمْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَصْرًا لَمْ
يُشَارِكُهُمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ وَفِيمَا أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ
وَأَبَيْكَ عَلَى نَفْسِكَ مَا دُمْتَ فِي الدُّنْيَا وَتَخَوَّفَ
الْعَطَشَ وَالْمَهَالِكَ وَلَا تَعْنُكَ رُبِّيَّةُ الدُّنْيَا وَرَبِّيَّةُ
وَالْيَ عِيسَى عَلَيْهِمَا بَارَكُوا الْبُكَاءُ الْبُكَاءُ الْبُكَاءُ الْبُكَاءُ الْبُكَاءُ الْبُكَاءُ
بُكَاءُ مَنْ قَدْ دَعَا الْأَهْلَكَ وَقَلَّ الدُّنْيَا وَتَرَكَهَا
لَا دَهْلَهَا وَصَارَتْ رَحْمَتُهُ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَعَنْ

الْبُكَاءُ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا إِلَهِي
مَا جِئْتُكَ مِنْ دَعْوَةٍ عِندَ عَيْنِي مِنْ خَشْيَتِكَ قَالَ
يَا مُوسَى إِنِّي وَجَّهْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَمْنَهُ يَوْمَ الْفَرَجِ
الْأَكْبَرِ وَقَالَ الْإِسْطِاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيه يَوْمَ
الْقِيَمَةِ إِلَّا ثَلَاثَ عَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ حُجْرَةِ اللَّهِ وَ
سَهَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ عَلَيْهِ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ
وَوَزْنٌ إِلَّا الدَّمْعَ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ تَطْفِئُ بِهَا أَمْنُ النَّارِ
فَإِذَا غُرِزَتْ الْعَيْنُ بِمَا هِيَ لَمْ يَرْهَقْ وَجْهَهُ قَتْرٌ وَلَا
ذَلَّةٌ وَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَةُ اللَّهِ عَلَى النَّارِ وَلَوْ أَنَّ كَلِمَةً
بَكَتْ فِي أَمَّةٍ لَرَحِمُوا وَعَيْنٌ عَلَيْهِ مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَجَّهَتْ
بَاكِيه يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ
وَمَا غُرِزَتْ عَيْنٌ بِمَا هِيَ لَرَحِمُوا حَرَمَةُ اللَّهِ الْأَحْرَمِ
سَائِرُ جَسَدٍ عَلَى النَّارِ وَلَا فَاضَتْ عَلَى خَلْقٍ هَقُّ

ذلك الوجه قاتر ولا ذلة وما من شيء الا وله كيل او
 وزن الا الدمعة فان الله يطغى بالسير فيها ^{الحمار}
 من النار ولو ان عبدا بكأ في امة لرحم الله ذلك
 الامه لبكاه ذلك العبد وروي عن معوية بن
 عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول كافي ^{صيه}
 رسول الله صلعم اعل على عليه يا اهل اوصيل ^{نفسك}
 بمخال فاحفظها ثم قال لا اثم اعياء وعاد حصالا
 والرابعة كثرة البكاه من خشية الله تعبد ذلك
 بكل دمعة الف بيدت الجنة وروي ابو حمزة عن
 ابي جعفر عليه تمام من قطرة احب الى الله من قطرة ^{الدمع}
 نسوا الليل محافة الله لا يراد بها غيره وقال العبد
 الاحبار والذى يغشى بيد لن ابكي من خشية ^{الله}
 وتسيل دموعي على وجهي حتى احب الى من ان تصعد
 بجبل من ذهب وروي ابي عمير عن رجل من اصحابه قال

قال

قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله عز وجل الى موسى
 ان عبادي لم يتقروا الي بشي احب الي من ثلث
 خصال قال تاموسي يارب واهسن قال تاموسي الز
 في الدنيا والورع عن معاصي والبكاه من خشيتي قال
 موسى يارب فما المصنع ذا فوحى الله اليه يا موسى اما
 الزاهدون في الدنيا فقي الجنة واما البكاؤون من
 خشيتي فقي الرفيع الاعلى لا يشاكهم فيها احد واما
 الورعون عن معاصي فاي اهل قتل الناس ولا افسهم
 وفي خطبة الوداع لرسول الله ومن ذرفت عينا له
 من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل
 حبل احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له بكل قطرة
 عين في الجنة على خافيتها من الدارين والقصور
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر وعن ابي جعفر عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام قال لي

ما العبد بئله وجهه من الدُّموع من مخافتك قال عليا
جزاؤه مغفرة في رضواني يوم القيمة **روي** الحسن بن علي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اكون ادعوا واشتجي
البكاء فلا يجيبني وربما ذكرت من مات من بعض اهل
فارق فابكي فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فاذا
مرقت انابك ربك **تقر وتخفيف** وان لم يكن بكاء
فليتباك لقلوبهم وان لم يكن بكاء فتيابك عن
سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اتبكافي الدعاء وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل راس
الدُّباب وعن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان خفتنا مرارا يكون او حاجة تريد ها فابدا يا الله فنجده
وان عليه كما هو اهله وصل على النبي صلى الله عليه وآله
ومثل راس الدُّباب ان ابي كان يقول اقرب ما
يكون العبد من الرب وهو ساجد يسكني وعنه عليه

ان لم يجيبك البكاء فتيابك فان خرج منك مثل راس
الدُّباب فخرج **نصيحة** واذا وقفت للدعاء وسأ
العبدان علي البكاء فجاءت لك بارسال الدُّموع
التجاء عند تذكرك الذنوب العظام والقضايا في
يوم القيمة واشفاق الخلاق من الملك العالم
بمثل ما حل بالخلاق وقد حسرت اللسان وحمدت
الشعاشع وكانت الجاهل هي الشاهد والناطق
وعظم هناك التعم والجهم العرق وبلغ شحوم الاذان
يوربلي فيها السرائر وتظهر فيها الصمائر وشكف فيه
العورات ويؤمن في النظر والاولى لتفات **قال**
رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر الناس يوم القيمة
عفاة عراة عزلة قد الجهم العرق وبلغ شحوم الاذان
قالت سورة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ينظر بعضنا
الي بعض فقال صلى الله عليه وآله شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم

يوميئد شقاء يعنيه وكيف وأني لهم بالنظر فثم
الحمد المسحوب علي وجهه والمائي علي بطنه ومنهم
من يوطي بالأقدام مثل الذر ومنهم المصلوب علي
شفير النار حتي يفرغ الناس من الحساب ومنهم
المطوق بشجاع في رقبة تنهش حتي يفرغ الحسنة
ومنهم من يسلط عليهم الناشئة ذوات الاخفاف
فتطأه باخفافها وذوات الاظلاف فتقطعه بقربها
وتطأه باظلافها وامعن النظر في احوال الناس في
ذلك اليوم وما بعدك وما قبلك من شقاوة
او سعادة فانه يحصل لك باعش الخوف لا محالة
وداعيت البكا والرفة واخلاص القلب فانه روضة
الذكاو حنيئد واعلم انهما من انفس ساعات العزم
وعليك بالاشتغال في تلك الحال بصاحب عن
طلب الآمال والتعرض للسؤال واذا اسئلت فلتكن

مسئلتك وطلبك دوام اقباله عليك وايقالك
عليه وحسن تاديبك بين يديه واسأل ما يسئلك
جماله وينفي عنك وبأله والمالك لا يقي لك ولا
تبقى له **تبنيته** واعلم ان البكا والعجيج الي الله سبحانه
من الذنوب وصنف محبوب لكنه غير محيد مع عدم
الاقلاع منها والتوبة منها قال سيد العايدين ع
وليس الخوف منك وجرت دموعه فانه يكن ورع محبة
من معاصي الله فاذا ذلك خوف كاذب **عن النبي**
صلى الله عليه وآله من يؤتي عليه السلم برجل من اصحاب
وهو ساجد وانصرف من حاجته وهو ساجد فقال
عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لفقيمتها لك
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سجد حتي ينقطع
عنقه ما قبلته او يتحول عما اكره الي ما احب ومن
طريق اخرني ان موسى عليه السلام مر برجل وهو **سكبي**

ثُمَّ رَجِعَ وَهُوَ يَكِي فَقَالَ إِلَهِي عَبْدُكَ يَكِي مِنْ مَخَافَتِكَ
قَالَ يَا مُوسَى لَوْلَاكَ دِمَاغُهُ مِنْ دُمُوعِهِ مَا غَفَرْتُ لَهُ
وَهُوَ يَحِبُّ الدُّنْيَا فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى ارْجِعْ
بِالْقَلْبِ التَّقِي النَقِي وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ **عَنِ** أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّعَاءُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَمَقَالِيدُ
الْفَلَاحِ وَخَيْرُ الدُّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنْ صَدْرِ تَقِي وَقَلْبِ
تَقِي وَفِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ الْبَرَاءَةِ وَالْإِخْلَاصِ يَكُونُ
الْإِخْلَاصُ فَإِذَا اشْتَدَّ الْفَرْعُ قَالِي اللَّهُ الْمَفْرُوعُ **الْحَاشِي**
الْاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ قَبْلَ التَّوَالُّ لِمَا فِيهِ مِنْ الْأَنْفِصَاةِ
إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَضَعُ الْقَسَمِ وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فَهُوَ
عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبِهِمْ **رَوَى** أَنَّ عَلِيًّا عِنْدَ
اللَّهِ سَبْعِينَ عَامًا صَامًا مَاهِيًا قَاءَ مَاءَ لَسَلَةٍ فَطَلَبَ
إِلَى اللَّهِ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضَ فَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ مِنْ
قَبْلِكَ آتَيْتُ لَوْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ

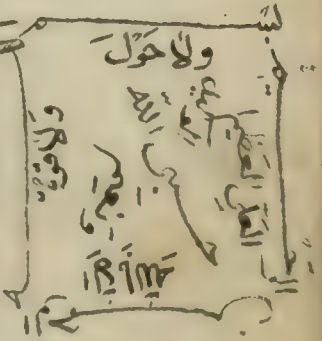
١٠٢
فَاتَرَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَقَالَ يَا بَنَ آدَمَ سَاعَتُكَ إِلَهِي أَلَيْسَ
بِهَا عَلَيَّ تَقْسِيمُ خَيْرٍ مِنْ عِبَادَتِكَ الَّتِي مَضَتْ **عَنِ**
الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَوْحَى اللَّهُ لِعَالِي إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنْ تَدْرِي لِمَ اصْطَفَيْتُكَ بِكَلامِي دُونَ خَلْقِي قَالَ
لَا يَارَبِّ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي قَلَبْتُ عِبَادِي ظَهَرَ الْبَطْنُ
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لِي تَقْسَامًا مِنْكَ أَنْتَ إِذَا صَلَّيْتَ وَضَعْتَ
خَدَّكَ عَلَى التُّرَابِ **وَفِي** رَوَايَةٍ أُخْرَى إِنِّي قَلَبْتُ عِبَادِي
ظَهَرَ الْبَطْنُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لِي تَقْسَامًا مِنْكَ فَجِئْتُ أَنْ
أَرْفَعَكَ مِنْ بَيْنِ خَلْقِي **رَوَى** أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ أَوْحَى إِلَى
مُوسَى عَمَّا أَنْ أَصْعَدَ الْحِجْلَ لِمُنَاجَاةِي وَكَانَ هُنَاكَ
حِيَالٌ قَطَاوَلَتْ وَطَمَعُ كُلِّ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَصْعُودُ عَدَا
حِيَالًا صَغِيرًا احْتَقَرَتْ نَفْسُهُ وَقَالَ أَنَا أَقْلُ أَنْ يَمْعُدَ
بَنِي اللَّهِ لِمُنَاجَاةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَوْحَى اللَّهُ أَنْ لَمْعُدْ
ذَلِكَ الْحِجْلُ فَإِنَّهُ لَا يَرِي لِنَفْسِهِ مَكَانًا **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وآله ثلثة لا يزيد الله بهن الاخير التواضع لا
يزيد الله به الا ارتقاء و ذلك النفس لا يزيد الله بها
عزلا والتعفف لا يزيد الله بها الاغنى وايضا ففي وضع
النفس وكسرها واستحاطها رضا الله تعالى **فَقِيَمَا**
اوحى الله تعالى الي داود وعليه السلام يا داود اني وضعت
خمس في حمة والناس يطلبونها في حمة غيرها
فلا يجدونها وضعت لهم في الجوع والجهد وهم
يطلبونها في الشبع والراحة ولا يجدونها وضعت
العز في طاعةي وهم يطلبونها في خدمة السلطان فلا
يجدونها وضعت العنا في القناعة وهم يطلبونها في
كثرة المال فلا يجدونها وضعت رضى في سخط
النفس وهم يطلبونها في رضا النفس فلا يجدونها
وضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا
فلا يجدونها ولما في ذكر الذنوب من الخوف والقر

والله

وقال الصادق عليه السلام اذا رقت لحدك فليدع
فان القلب لا يرق حتي يخلص وربما كان سيب البكاء
وايصال الذموع وهو من الآداب وناهيك بأدب
يكون سيبا لأدب **آخر لقول الصادق عليه السلام**
اتماحي الذمة ثم الشاة ثم الاقرار بالذنب ثم السئلة
انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان فلا
بالذنب خمس فوائد **الاول** الانقطاع الى الله **الثاني**
انكسار القلب وقد عرفت ما فيه من لفظة **الثالث**
ربما يحصل عند الرقة وهو دليل الاخلاص وعند
تكون الاجابة **الرابع** ربما كان سيب البكاء وهو سيب
الآداب **الخامس** موافقة امر الصادق **السادس عشر**
المقابل بالقلب لان من لا يقبل عليك ولا يستحق
اقبالك عليك لو حادثك من تعلم عقلته عن
مخادتك واعراضه عن محاورتك فانه يستحق **السادس**

فانه لا يرفع الحصى
نافعه ان شاء الله تعالى
وهي هذه سورة



عن خطابه واستشاك لك بجوابه **قال** الصادق ع
من اراد ان ينظر منزلته عند الله فليطو منزله الله
عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله
من نفسه **وقال** ايسر المؤمنين علي السليم لا يقبل
الله دعا قلب لاه **وروي** سيف بن عميرة عن الصادق
عليه اذ دعوت فاقبل قلبك وفيما وصي الله
الي عيسى عليه السلام لا تدعي الا متضرعا الي وقل
هم واحد فانك حي تدعي كذاك احبك وعلمهم
صلواتك من بتدبير خير من قيام ليلة ولعلب
ساره وعلم عليهم السلام ليس لك من صلواتك الا
ما احضرت فيه قلبك ومن سن ادر يس عليه السلام
اذا دخلتم في الصلوة فاصرفوا اليها خواطرهم
وافكارهم وادعوا الله دعا ظاهر منفرجا وسليق
مصالحكم ومنافعكم بمخضوع وخشوع وطاعة واشكاه

والله

فانه لقضاء الحاجج
ما نزلت من خط بعض
نقله عن الصادق ع انه قال
من كانت له حاجة مره
فليكتب رقعته فيها النسم
التي هي القيم من عبده الذليل
الى ربه الجليل رب ابي موسى
الفرزدق انت انجم الرهين
نم يوم الرقعة في ماء جاري
ويقول اللهم مجي والى الطاهر
هرين الطبيب وصحبه المر
نصيين افض حاجتي يا كريم
الحكمين ويدكر حاجته فانها
تقضى ان شاء الله تعالى

ومنها اذا دخلتم في الصيام فطهروا نفوسكم
من كل دنس ونجس وصوموا لله بقلوب خالصة
صافية منزهة عن الافكار السيئة والفواحش المنكرة
فان الله يستنجس القلوب اللطمة والنيات الدخلة
التقدم في الدعاء قبل الحاجة اليه **قال** رسول الله صلى
الله عليه وآله لا يذير رحمة الله عليه يا ابا ذر الا
اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل من قلت
بلي يا رسول الله قال لحفظ الله يحفظك الله احفظ الله
تجك امامك تعرف الي الله في الرحا يعرفك في
الشدة واذا سلكت فسال الله واذا استعنت فاستعن
بالله فقد جزل القلم بما هو كاري الي يوم القيمة
ولوان الخلق جهدوا ان يفعلوا بما لم يكتبه الله
لك ما قدره واعليه **وروي** هرون بن خازم عن علي
عبد الله عليه السلام قال ان الدعاء في الزخا ليس

الموحج في البلا **وعنه** عليه السالم من تخوف بلاء
 يصيبه فقدم يا للدعاء لم يره الله عز وجل ذلك
 البلا ابدا وقال سيد العابدين عليه السالم الدعاء
 بعد ما ينزل البلاء لا يتفع به **الاربع عشر** الدعاء
 للأخوان والالتماس منهم **روى** ابن ابي عمير عن هشام
 بن سالم عن ابي عبد الله قال من قدم العيين من
 المؤمنين قد دعا استجيب له وتياك بعد الفراغ
 من صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم رب
 الفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل واليسر
 ورب كل شيء والهيكل كل شيء ومليك كل شيء
 صل علي محمد وآله واصعل لي وبفلاان وفلان
 ما انت اهله ولا تفعل بنا ما انت اهله يا اهل
 التقوي والمعرفة **روى** ان الله سبحانه وتعالى
 اوحى الي نبي ثم يا نبي ادعني علي لسان **لعن**

وذلك بعض الاخوان
 الصالحين العلماء انه من قرا
 بسبب الله اثنين التبرير
 عشر الف مرة اضطر الف
 مرة يصلي ركعتين ثم يسأل
 الله تعالى ابي طاهر فنادا
 ثم يعود الى القراءة فنادا
 باج الالف فاعل مثل ذلك
 من الصلاة والدعاء الى انقضاء
 العدد المذكور فان حاجته
 تقضى ان شاء الله تعالى

اهل

به فقال آني لي بذلك فقال ادعني علي لسان
 غيرك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء
 اسرع اجابة من دعوة غاريب لغارب **روى** الفضل بن
 يسار عن ابي جعفر عليه السالم قال او شك دعوة
 واسرع اجابة دعوة المؤمن لاجنه بظهر الغيب **وهو**
 عم اسرع الدعاء نجاحا للاجابة ودعاء الكسح الاخ
 لاجنه في ظهر الغيب بيدك يا للدعاء لاجنه فيقول له
 ملك موكل باميرن ولك مثله **روى** عبد الله بن
 سنان عن ابي عبد الله عليه السالم قال دعاء الرجل
 لاجنه في ظهر الغيب يدرك الرزق ويدفع الكروه **وعنه**
 عليه السالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ما من مؤمن دعا المؤمنين الا مر الله عليه مثل الذي
 دعا لهم به في كل مؤمن ومؤمنة حتى يوافوا بالدهر
 او هوأت الي يوم القيمة وان العيد ليوم ربنا

الي التار يوم القيمة فيصحب فيقول المؤمن والمؤمنة
يأتى هذا الذي كان يدعوا فيشعوا له فيه فيشعهم
الله فيه فينجوا **وروي** علي عن ابيه قال رايت عبدا
الله بن جندب بالموقف فلم ار موقفا احسن من موقفه
فما زال ما دأيد به الي السماء ودعوه نيل علي
خدي حتى يبلغ الارض فلما صدر الناس قلت يا ابا
محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك فقال
الله ما دعوت الا لارخواني وذلك ان ابا الحسن
لجرف ان دعا الاخيه بظهر الغيب لودي من العرش
ولك ما به الف ضعف فكهمت ان ادع ما يدالف
مضمونه لو احاط لا ادري لي تجاب ام لا وروي بن
ابي عمير عن زيد البرقي قال كنت مع معوية بن
وهب في الموقف وهو يدعوا فتفقدت دعاؤه
فما رايته يدعولتسه بحرف ورايته يدعول رجل

من الافاق ويسمهم ويسمي اباهم حتي افاض الناس
فقلت لاني عم لقد رايت منك عجبا قال وما الذي
اعجيك فما رايت قلت ايتارك اخوانك علي نفسك
في هذا الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لي لا يكون
تعجيبك من هذا يا ابن اخي فاني سمعت سولي وكان
ومولي كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيد من
مقبي وسيد من بقي بعد آباء عليهم السلام والا
صمتا اذ ناعاوية وعميتا عيناؤه ولا نالته شفا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لم يكن سمعت منه
وهو يقول من دعا الاخيه في ظهر الغيب نادى ملك
من سما الدنيا يا عبد الله ولك ماية الف ضعف
مما دعوت وناذره ملك من السما الثانية **عنه**
الله ولك ماية الف ضعف مما دعوت وناذره
ملك من السما الثالثة ذلك ثلثها بالضعف

مها دعوت وناداه ملك من السماء الرابع
اربعين الذي ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء
التي مسر يا عبد الله ذلك هي سماي الله ^{الضعف} دعوت
وناداه ملك من السماء السادس يا عبد الله ذلك هي سماي
الضعف منها دعوت وناداه ملك من السماء السابع
يا عبد الله ذلك هي سماي الله ^{الضعف} دعوت منها
الله عز وجل انا النبي الذي لا انقض يا عبد الله الذي
الضعف منها دعوت بدعائي الخطين الذين
اي من احذر ان انال نفسي او ما نام في ^{يد} ^{تسبيد}
ويتمنى ان يكون مع دعائك لا اخيك محباً له
يماطنك مخلصاً له في دعائك متمنياً ان يرقه
الله ما دعوت له بقلبك فانك اذا كنت كذلك
كنت حذيراً ان يتجلب لك فيه ويعوضك ضعفاً
لان حب المؤمن حنة على انفراد وادارة الخيرة

حنة اخرى فيكون دعائك مثلاً على ثلث حسنات
المحبة والارادة الخيرة والدعاء وايضاً اذا طلبت له
شيئاً تحبه له بقلبك وتشفعت له فيه يدعائك
الي اكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو اكرم
واقدراً واولي يتبع عبدك منك اجابة بكمه لا محالة
وفي ما رواه جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
تعالى ويحبب الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ويريدهم من فضله قال هو المؤمن يدعوا الاخيرة
بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل ما لك
وقد اعطيت حبك اياه اياه الى ذكرناه ^{وكمي}
ان بعض الصالحين كان في المسجد حين يدعو الا
خوانه بعد ما فرغ من صلوة فلكل خرج من المسجد و
اذا اياه وقدمات فلما فرغ من جهانه لحد يقسم
تركته على اخوانه الذين كان يدعو لهم فيقول

له في ذلك فقال كنت في السجود ادعوا لهم لمحبة
واجعل عليهم بالغاني وتفكر في قوله الصادق
جعفر بن محمد اذا تصافح المؤمنان قسم بينهما ما بينهما
تعة وتعاون بينهما لا شدة ما حيا صاحبه فاقترعنا
الله سبحانه للمؤمن ومحبته لمحبه ولا يكن دعاؤك
لاخيك قصدا للمناجاة اي ليحصل لك من الثواب
ما اعد للداي للمؤمن من غير رحمة له وقطعا للنظر
عن محبة الاستجابة لهم فيما دعوت فاحشيه عليك
ان كنت كذلك ان يقول لك ما اجد للاخبر لذلك
او لا شطر الي رواية جابر حيث يقول الملك محمد بن
فصل وكيف لا تجبر وهو عونك على عدوك و
غاضدك على دينك وموافقك على مولاة اوليائك
ومعاداة اعدائك وعنهم عليهم السلام لا يكمل عبد
حقيقته الايمان حتى يحب اخاه المؤمن **عنه** عليه السلام

المؤمن

١٠٨
شيئا المتحابون المتبازلون **فينا قال** عبد المؤمن
الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى جعفر
عليهم السلام وعند محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت
اليه فقال اتيتك قلت نعم وما احببتك الا لاسم
قال نعم هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لا يبه وانه
ملعون ملعون من اثم اخاه ملعون ملعون من
عش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون
ملعون من استأثر على اخيه ملعون ملعون من احب
عن اخيه ملعون ملعون من عتاب اخاه **عنه** عليه
عليه وآله او ثوري الايمان المحب في الله والبغض
في الله **وقال** الصادق عليه السلام لكل شيء شيء يبيح
اليه وان المؤمن يستريح الي اخيه المؤمن كل يستريح
الطير الى شكله او ما رايت ذلك **وقال** عليه السلام
المؤمن اخو المؤمن هو عينه ومارته ودليله لا يخون

وَلَا يَخْدَعُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ **قَالَ**
عَمَّا امَّا مُؤْمِنِينَ اَوْ ثَلَاثَةً اجتمعوا عندنا ^{بين} لهم ينزلون
بِوَاءٍ بَقِيَّةٍ وَلَا يَخَافُونَ غَوَاءً لَهُمْ وَيَرْجُونَ مَا عِندَكَ
اِنْ دَعَوْا اللَّهَ اجابهم ^{وان} سألوا اعطاهم ^{وان}
استزادوا ازيدهم ^{وان} سكتوا ابتدلهم **قَالَ**
الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَ اخَاهُ فِيهِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ بَلَى
لَا تَمَسُّ مَا وَعَدَ اللَّهُ وَتَخْذَعُ مَا عِنْدَكَ وَكَلَّ اللَّهُ سَبْعِينَ
اَلْفَ مَلَكٍ يَبَادُونَكَ اَلَا طِبَّتْ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ
وَعَنْ عَمْرِو بْنِ رِفْعَةَ إِلَى النَّبِيِّ مِنْ عَامِلِ النَّاسِ فَلَمْ يَظْلِمُهُمْ
وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يَخْلِفْهُمْ كَمَا
مَنْ حَرَمَتْ غَيْبَتَهُ وَكَلِمَتِ مَوْثِقَةٍ وَطَهَّرَتْ عَدْلَتَهُ
وَوَحَّيَتْ اخْبَارَهُ **وَعَنْ** أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ لَبَّيْ
جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا اِلَّا ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحَقِّ
وَرَجُلٌ زَارَ اخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ وَرَجُلٌ اَتَى اخَاهُ

الْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ **وَعَنْ** عَمَّا اَنَّ الْمُؤْمِنِينَ اِذَا التَّقِيَا وَ
تَصَالَحَا اَدْخَلَ اللَّهُ بَيْنَ اَيْدِيهِمَا فَصَاحِجَ اشْهَدَا
حَيًّا الصَّالِحَ **وَعَنْ** عَمَّا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ اِذَا تَلَّاقَيْتُمْ فِتْلَةً قَوَّابِلَ السَّلَامِ وَالصَّالِحِ
وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ تَفَرَّقُوا بِاِلْسَانِ السَّغْفَارِ **وَعَنْ** امير المؤمنين
عَمَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَقِيَ مَلَكًا رَجُلًا
عَلَى بَابِ دَارٍ فِيهَا كَانَ رَبِّهَا غَاوِبًا فَقَالَ كَذَا الْمَلِكُ
مَا جِئَ بِكَ اِلَى هَذِهِ الدَّارِ فَقَالَ لِي لَعْنُ اِمْرَأَتِي نَارِي
قَالَ لِرَحْمَتِ مَاسَةٍ بِبَيْتِكَ وَبَيْنَهُ اِمْرَأَتُكَ حَاجَةٌ
اَلَيْدِ قَالَ مَا يَشْتَارُ بِرَحْمَتِ مَاسَةٍ اَوْ تَرْتَبُ مِنْ رَحْمَةِ الْاِسْلَامِ
وَمَا تَرْتَعْنِي اِلَيْهِ حَاجَةٌ وَلَكِنْ زُرْتَنِي فِي اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ **قَالَ** فَابْشِرْ فَاِنِّي رَسُولُ اللَّهِ اِلَيْكَ وَ
مَوْثِقُكَ السَّلَامِ وَيَقُولُ لَكَ اَيُّيَ فَصَدَقْتُ
وَلَمَّا عِنْدِي اَرَدْتُ تَصْنِيعَ بَيْتِكَ فَقَدْ اَوْحَيْتَ لَكَ

١١٠
الجنة وعافيتك من عصبي ولجنتك من النار
حيث آتته **وعنه** النظر إلى العالم عيان والنظر
إلى الآلام المقسط عيان والنظر إلى الوالد ^{في} الدنيا
ورحة عيان والنظر إلى توفيقه في الله عيان **وعنه**
ثم ما أحدث الله أخا بين مؤمنين إلا أحدث
لكل منهما درجة **وعنه** علمه واستفاد أخا في الله
استفاد بيتا في الجنة **وعنه** علمه وأكرم لهما فاما
يكرم الله فما حظكم بمن يكرم الله أن يفعل الله به
وروي عن عمر بن الخطاب عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام
قال إن المؤمنين المتواحيين في الله ليكون أحدا
في الجنة فوق الآخر بدرجة فيقول يا رب اني و
صاحبي قد كان يا مني بطاعتك ويثبطني
عن معصيتك ويرغبني فيما عندك يعني الأعداء
منهما يقول ذلك فأجمع بيني وبينه في هذه الدنيا

فجمع الله بينهما وأن المنافقين ليكون أحدهما
أسفل من صاحبه بذلك في النار فيقول يا رب
إن فلانا كان يا مني بمعصيتك ويثبطني عن
طاعتك ويرغبني فيما عندك ولا يحذرني
لقال فأجمع بيني وبينه في هذا الدرك فجمع الله
بينهما وتلاه هذه الآية الأخرى يومئذ بعضهم
لبعض عدو إلا المتقين **وروي** إبان بن تغلب
عن أبي عبد الله عليه السلام أيا مؤمرا قال أخاه
المؤمن حجة وهو يقدر على قضاها ورة عنها
سلط الله عليه شجاعا في قبره ينشئه في أصا
وعنه اسمعيل بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه
المؤمن رجة قال نعم وأما مؤمن أنا أخوه في
حاجة فاما ذلك رجة ساقها الله اليه وسبيلها
له فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقولها وإن

وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَأَتَمَّا نَزَّ دَهِي نَقَرَ النَجَّةَ
الَّذِي سَأَفَقَهَا اللَّهُ إِلَيْهِ وَسَيَّهَا لَهُ وَدَخَرَتْ الرَّحْمَةَ
لِلرُّودِ عَنْ حَاجَتِهِ وَمَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ خَيْرٍ وَلَمْ يَسْأَلْ
بِكُلِّ جِهَةٍ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَيُّمَا
رَجُلٍ مِنْ شَيْعَتِكَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَحْوَادٍ وَسَعَانَ بَنِي حَا
فَلَمْ يَعْنِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ ابْتِلَاءَ اللَّهِ بِقَضَاءِ حَوَائِجِ
أَعْدَائِهِ لِيَعْنِدَ بِهِهَا وَمَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا فَقِيرًا وَ
اسْتَحْفَ بِهِ وَاحْتَقَرَهُ لِقَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ وَفَقْرِهِ شَرُّهُ
اللَّهُ يَوْمَ الْحَقِّمَةِ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ وَحَقَرَهُ وَلَا
يَزَالُ مَحَامِقًا وَمَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ أَحْوَةِ الْمُؤْمِنِ فَقِيرًا
وَإِنَّمَا نَضَمَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمَنْ لَمْ يَنْصُرْ وَيُدْفَعْ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ حَذْلَ اللَّهِ
وَحَقَرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **وَحَدَّثَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي**
العَلَاءِ قَالَ خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ بَنِيْفٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا كُنْتُ

أَذْجَحَ لَهُمْ فَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ شَاةٌ فَلَمَّا أَمَرْتُ أَنْ يَخْلُ
عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَأَهَّ يَا حَسَنُ انْزِلْ
الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ بَلِّغْنِي لَكَ
كُنْتُ تَذْجَحُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ شَاةٌ قُلْتُ يَا سُلَيْمَانُ
وَاللَّهِ مَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ إِلَّا وَجَدَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ أَلَمْ
أَمَّا كُنْتُ تَرَى أَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ فَعَالِكَ
فَلَا تَبْلُغَ مَقْدَرَهُ ذَلِكَ فَقَاصِرًا لِيَرِىَ نَفْسَهُ قُلْتُ يَا
بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا أُعَوِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَزَالُ أُنْتَبِى بِخَيْرٍ مَا تَحَابَبُوا وَارْتَدَّوْا الْإِلَاحَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ابْتَلَوْا بِالْقَطِيبِ وَالسَّيْفِ
وَسَيَّافِي عَلَى أُنْتَبِى نَزَلُ أَنْ تَحْبَثَ فِيهِ سُرُورُهُمْ وَتَحْسَنَ
فِيهِ عَافِيَتُهُمْ طَعَامِي الدُّنْيَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ سِرَّاءُ
لَا يَخَاطَبُهُمْ خَوْفٌ أَنْ يَمْتَنِعَهُمُ اللَّهُ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا
دُعَاءَ الْغُرَبَاءِ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ **وَمَنْ** اِبْرَاهِيمَ الْيَمِينِي

قَالَ كُنْتُ اطُوفُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ فاعتمد علي لبوعبد الله
فَقَالَ لبوعبد الله اَلَا اخبرك يا ابراهيم بن ابي
طوافك هذا قَالَ قُلْتُ بَلَى جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ سَنَ
جَاءَ اِلَى هَذَا الْبَيْتِ عَامًا بِحَقِّهِ فطَافَ بِرَأْسِهِ
وَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ فِي مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ
عَشْرَةَ اَلْفَ حَسَنَةٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَةَ اَلْفَ رَجَبَةٍ ثُمَّ
قَالَ اَلَا اخبرك بخبر من فِدَاكَ قُلْتُ بَلَى جَعَلْتُ فِدَاكَ
فَقَالَ مَنْ قَضَى اخَاءَ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً كَانَ كَمَنْ طَافَ
طَوَافًا وَطَوَافًا حَتَّى عَدَّ عَشْرًا وَافْتَأَمَوْا مِنْ سَأَلِهِ
اَخُوهُ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا وَلَمْ
يَقْضِهَا لَمْ يَسْلُطِ اللَّهُ عَلَيْهِ شَيْئًا عَاجِلًا يَنْشُرُ اصَابِعَهُ
ابن عباس قَالَ كُنْتُ مَعَ الْحَزَنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ مَعْتَكِفٌ وَهُوَ يُطَوِّفُ حَوْلَ
الْكَعْبَةِ فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ

قَالَ

١١٢
اللَّهُ اَنْ عَلَيَّ دِيْنًا لَفُلَانٍ فَاِنْ رَأَيْتَ اَنْ تَقْضِيَهُ
عَنِّي قَالَتْ وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ مَا اصْبَحَ عِنْدِي شَيْءٌ
فَقَالَ اِنْ رَأَيْتَ اَنْ تَسْمِيَهُ عَنِّي فَقَدْ تَهَدَّدَنِي
بِالْحَبْسِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَطَعَ الطَّوْفَ وَمَضَى
فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اَنِيتُ اَنَّكَ مَعْتَكِفٌ
فَقَالَ لَا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ اِيَّكَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ قَضَى اخَاءَ الْمُؤْمِنِ
حَاجَةً كَانَ كَمَنْ عَبْدَ اللَّهِ تَعَدَّ اَلْفَ سَنَةٍ صَامًا
هَذَا قَدْ مَالَيْتُكَ **قَضَى** عَلَّ وَادٍ قَدْ عَرَفْتَ
عَنْ اَبِيهِ اللَّهِ بِأَمْرٍ رَادٍ مَجْتَدٍ الْاِخْوَانِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
اَنْ يَحْتَبِ تَبَاذُلَهُمْ فِيهِ فَاَعْلَمُ اَنْ مِنْ اَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
عِنْدَهُ اَدْحَالُ الشَّرِّ مِنْهُمْ **مَدَنِي** الْحَبِيبِ بْنِ
عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ وَلِيَّ عَلَيْنَا بِالْاَهْوَاِ رَجُلٌ
مِنْ كِتَابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَكَانَ عَلَيَّ بِقَا يَخْرُجُ كَانِ

فيها ذوال نفسي وخروجي عنك فليلي ان
 يتحل هذا الامر فثبت ان القاء مخافة ان لا يكون
 ما بلغني حقاً فيكون فيخرجني عن ملكي وروا
 نفسي فزيت منه الي الله تعالى واثبت الصادق
 ثم استجبر فكتب الي رقة صغيرة فيها **بسم الله الرحمن الرحيم**
 ان الله في ظل عرشه ظلاً لا يسكنه الا من تقس عن
 لحيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروفاً ولو
 بشق تمرة وهذا اخوك والسلم ثم ختمها ودفعها الي
 وامرني ان اوصلها اليه فلما رجعت الي بلدي
 صرت ليلاً الي منزله فاستأذنت عليه وقلت
 الصادق بالباب فاذا انا به قد خرج الي حافيتا
 ومنذراً اني سلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال
 يا سيدي انت رسول موكلي فقلت نعم فقال
 قد اعتقني من النار ان كنت صادقاً فاحدثني

وادخلني منزله واجلسني مجلسه وقعد بين يدي
 ثم قال يا سيدي كيف خلقت موكلي قلت بخير
 كما قال الله قلت الله حتى اعادها ثلثاً ثم ناولته
 الرقة فقرأها وقلها علي عيني ثم قال يا اخي
 مر يا امرئ فقلت في جريدتك علي كذا وكذا الف
 درهم وفيه عطي وعلاكي فدعابا الجريد فمحا
 عني كما كان فيها واعطاني براءة منها ثم دعا بصنفا
 ماله فتا صفي عليها ودعابا وانه جعل ياخذ
 ذبابة ويعطيني ذبابة ثم دعا بعلمانه فجعل ياخذ
 غلاماً ويعطيني غلاماً ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ
 ثوباً ويعطيني ثوباً حتى شاطري في جميع ملكه
 يقول هل سررتك فاقول اي والله وزدت علي
 السرور فلما كان في الموسم قلت والله كان هذا
 الفرج يقابل شيئاً احب الي الله ورسوله والخرج

إلى الحج والدعاء له والمسير إلى مولاي وسيد
الصادق عليه السلام وشكره عندي وأسأله
أن يخرجني إلى مكة وجعلت طريقني إلى مولاي عم
فلما دخلت عليه رأيت السرور في وجهه فقال يا
فلان ما خبرك مع الرجل فجعلت أذكر عليه خبري
وجعلت يمسح وجهه ويسر السرور فقلت يا سيد
هل سررت بما كان مني سر الله في جميع أحوالي
فقال أي والله سررتي ولقد سررت أباي والله
لقد سررتني أمير المؤمنين والله لقد سررت رسول الله
صلى الله عليه وآله والله لقد سررت الله في عرشه
فانظر حرك الله إلى هذا المؤمن كيف يلقي رسول
أمانه وكيف بنا لفته في أكرامه عند واجهته
وسلامه ثم انظر كيف لم يرض أن يخلو أكرامه له
بدون مشاطرة في كماله ملك وحمله على هذا

قوله عليه السلام وهذا اخوك وحكم الآخرين النبي
في الملك وقد ذلك هذا الحديث على أمور منها
أن سرور المؤمن سرور الله وسرور له وأمنه عليهم السلام
ومنها أن المؤمن إذا احتاج إلى أخيه يسأله بما
يقدر عليه حتى يحاياه ودعاه به كما فعل الصادق
عليه السلام عليه السلام إذا كان بنفسه ومنها
أن الإنسان ينبغي له أن يفرغ في مهماته إلى الله
سبحانه وإلى الأبواب إليه وهم آل محمد صلوات
الله عليهم والسلم لقول الراوي فهو سررت إلى الله
وإلى الصادق عليه السلام منه وإن ذلك موجب
للتنجاس كما رأيت حصل له وأوحى الله إلى داود عليه
أن العبد من عبادي يا بني بالحسنة فأبجد حسنة
فقال داود عليه السلام يا رب وما تلك الحسنة قال
يدخل علي عبدي المؤمن سرورًا ولو تيمم فقال داود عليه

حقاً علي من عرفك الا يقطع حياؤه منك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله آميناً مؤمن عاد مريضاً
خاض في الرحمة فاذا قعد عندك استنقع فيها فاذا
عاد غدوة صلى عليه سبعون الف ملك الي ان يمضي
وان كان عشيته صلى عليه سبعون الف ملك حتي يصبح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
الله عليه وآله قال الله تعالى يا ذن بحرب متي من
اذني عبدي المؤمن وليا من غضي من اكرم
عبدي المؤمن ولو لم يكن في خلقي في الارض فيما
بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع ايام عاد
لا استغيت لعبادتها جميع ما خلقت في ارضي و
لقامت سبع ارضين وسبع سموات بها ولجعت لها
فراياهما انسا لا يحتاجان الي انس سواهما **الحا**
عشر دفع اليدين بالدعاء كان رسول الله صلى الله عليه وآله

ن

يرفع يدي اذا ابتهل ودعا كما يستظم الشيخ
وفيما اوجي الي موسى قال كفيك ذل بين يدي كفل
العبد المستخرج الي سيدك فاذا فعلت ذلك حمت
وانا الكرم القادرين يا موسى سلمي من فضلي وحمي
فانها يدي لا يملكها غيري وانظر حين تسلمني كيف
رحمتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يحزني
الكفور بما يعني **رسل** لبصير الصالح عن الدعاء
ورفع اليدين فقال ختمه اوجبه **الحا** اما التوراة فتقبل
القبلة يدا طر كفيك **الحا** الدعاء في الرزق فبط
لقينك وتفضي بساطتهما الي السماء **الحا** استل
واما باصبعك الشبابة **الرابع** فالابتها فترفع يدي
تجاوز بهما راسك **الحا** الضرع ان تحرك الشبابة
فما لي وجهك وهو دعا الخيفة **الحا** محمد بن مسلم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من في رجل وانا ادعوا

وَاللَّادُعُونَ فِي صَلَاتِي يَسَارِي فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَقًّا عَلَى
هَذِهِ حَقَّقَهُ عَلَيَّ هَذِهِ الرَّغْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ
بَاطِنَهَا وَالرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ تَظْهِرُ ظَهْرَهَا وَتَضَعُ
تَحْرُكُ السَّبَابِغَ اليمْنِيَّ يَمِينًا وَشِمَالًا وَالتَّبَتُّلُ تَحْرُكُ
السَّبَابِغَ اليمْنِيَّ تَرْفَعُهَا فِي السَّمَاءِ رِسَالًا وَيَضَعُهَا
وَالْإِبْتِهَاجُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَذِرَاعَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْإِبْتِهَاجُ
حِينَ تَرَى سَبَابِغَ الْبَلَاءِ وَمَنْ سَعِيدٌ يَسَارُ قَالَ
الصَّادِقُ عَلَيْهِ هَكَذَا الرَّغْبَةُ وَابْرَزَ بَاطِنَ لِحْيَتِهِ إِلَى
السَّمَاءِ وَهَكَذَا الرَّهْبَةُ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ كَقِدْفِ إِلَى السَّمَاءِ
وَهَكَذَا التَّبَتُّلُ وَتَحْرُكُ أَصَابِعَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَهَكَذَا
التَّبَتُّلُ يَرْفَعُ أَصْبَعَهُ مَرَّةً وَيَضَعُهَا أُخْرَى وَهَكَذَا الْإِبْتِهَاجُ
وَمَنْ يَدَيْكَ تَلَفَّاتُ وَجْهِهِ وَقَالَ لَا تَبْتَهَلْ حَتَّى تَجِيَّ الدُّعَا
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ الْأَسْتِكَانَةَ فِي الدُّعَاءِ أَنْ يَنْفَعُ يَدَيْهِ عَلَى

بِهَا

شَكِيهِ **تَنْبِيْهُ** هَذِهِ الْهَيَّاتُ الْمَذْكُورَةُ أَمَّا تَعْبُدُ لَعَلَّه
لَا يَعْلَمُهَا أَوْ لَعَلَّ الْمَرَادُ تَبْسُطُ كَيْفِهِ فِي الرَّغْبَةِ كَوْنُهُ
أَوْ قَرِيبَ إِلَى خَالِ الرَّغْبِ يَسْأَلُ أَمَّا لَوْ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ
بِافْتِضَالِهِ وَجَاءَ بِهِ لِنَوَالِهِ فَالْإِعْجَابُ فِي بَسْطِهِ بِالْأَمَّا
فِي بَسْطِ كَيْفِهِ إِلَى الْمَاءِ لَا يَفِيهِمَا يَقَعُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْمَرْءُ
بِالرَّهْبَةِ يَحْمِلُ ظَهْرَ الْكَفَّيْنِ إِلَى السَّمَاءِ كَوْنُ الْعَبْدِ
يَقُولُ بِلِسَانِ الدَّلَّةِ وَالْإِحْتِقَارِ لِعَالَمِ الْحَقِيقَاتِ
وَالْإِسْرَارِ أَمَّا أَقْدَمُ عَلَى بَسْطِ كَيْفِ الْيَدِ وَقَدْ جَعَلَكَ
وَجْهَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ ذَلًّا وَخِجْلًا بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْمَرَادُ
بِالتَّبَتُّلِ تَحْرُكُ الْأَصَابِعَ يَمِينًا وَشِمَالًا إِنَّهُ تَأْسِيًا
بِالشَّكْلِ عِنْدَ الْمَصَابِغِ الْهَائِلِ فَأَتَتْهَا تَقْلِبُ يَدَيْهَا
وَتَنَوُّعُ بَيْنَ أَدْبَارٍ وَأَقْبَالٍ وَيَمِينًا وَشِمَالًا وَالْمَرَادُ
فِي التَّبَتُّلِ يَرْفَعُ الْأَصَابِعَ مَرَّةً وَوَضَعَهَا أُخْرَى بِأَنَّ
مَعْنَى التَّبَتُّلِ الْأَنْقِطَاعُ فَكَانَ يَقُولُ بِلِسَانِ حَالِهِ

بمحقق رجاء وآمالها نقطعت اليك وحدك لما أنت
 اهك من الالهية فيشير بأصبعه وحدها من دون
 الأصابع على سبل الوحدانية والمراد في الالتهاب
 بتدبيره لفتاء وجهه إلى القبلة أو مديك وذراع
 إلى السماء أو رفع يديه وتجاوزهما رأسه بحسب الرغبات
 الله نوع من أنواع العبودية والاحتقار والذلّة
 والصغار أو كالفرقي الرافع يدير الحاسر عن رعايه
 المشتت بإذلال رحمته والمتعلق بذوئب رافته
 التي انجبت الهالكين وأغاث الكرويان وسعت
 العالمين وهذا مقام جليل فلا يغير العبد الأعداء
 العبرة وتزاحم الزمان والزفر وقوفه موقف العبد
 الذليل واشتغاله بخالق الجليل عن طلب الآمال وال
 القرض للتوالت والمراد في الاستكانة برفع يديه على
 منكبيه الله كالعبد الجاني إذا حمل للمولاه وقد أوثقه

تدعوها وقد تصفد بالاثقال وبأح بلسان الحال
 هذه يادي قد علتم ما بين يديك ظلمي وجرأ عليك
 واعلم أن بعض أهل العلم يقول ينبغي للداعي إذا
 تحجد الله سبحانه وأثنى عليه أن يذكر من أسماء الخبيث
 ما يناسب مطلوبه مثلاً إذا كان مطلوبه الرزق يذكر
 من أسماء تعالي مثل الرزاق والوهاب والجار والمجير
 والمنعم والفضل والعطي والكريم والواسع ومستب
 الأسباب والمنان والرازق من يشاء بغير حساب
 وإن كان مطلوبه الغفرة والتوبة يذكر مثل التواب
 والرحيم والذوق والعطوف والصبور والشكور
 والغفور والستار والعفا والسامح والمراح وذو
 المجد والسامح والمحسن والمجمل والمنعم والفضل وإرت
 كان مطلوبه الانتقام من العدو فيذكر مثل العزيز
 والحيان والقهار والمستقم والبطش وذو البطش

الشديد الفاعل لما يريد مدقخ الحياصة وقاصم الردة
والطالب الغالب المهلك المدرك الذي لا يحجزه
شيء والذي لا يطاق انتقامه وعلي هذا القياس
لو كان مطلوب العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادي
والمرشد والمعن والرافع وما أشبه ذلك **القسم الثالث**
في الآداب المتأخرة عن الدعاء وهو **الأول**
معاونة الدعاء وملازمة مع الإجابة وعدمها أما
مع الإجابة فلأن نزل الدعاء مع الإجابة عن الجفا
بل ينبغي المتابعة بذكر المدح والثناء لأن الله
عنف من فعل ذلك في مواضع من القرآن كقوله تعالى
وَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَهُوَ غَافٍ دُعَايَهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ
نِعْمَةً مِنْهُ لِيُنْفِقْ يَدْعُوهُ إِلَى مَن قَبْلُ وَكَانَ يُنْفِقُ
وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا الْجُنُبِيَّةَ وَاقْعَادَ أُوتُومًا
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُصَّتَهُ مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى شَيْءٍ كَذَلِكَ

المراد

رَبِّكَ لِلْمُؤْمِنِينَ مَكَانًا لِّمَن يُعْلَمُونَ **عَنِ** الْبَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْبَغِي
لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاةً فِي الرَّخَاءِ وَخَوْفًا فِي الشَّدَّةِ
لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ فُتِرَ وَلَا تَمَلَّ مِنَ الدَّعَاءِ فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ بِمَا كَانَ
وَأَسْمَعَ عَمَّا أَجَابَهُ فَلَا نَدْرِي مَا كَانَ التَّأخِيرُ لِأَنَّ اللَّهَ
سَجْدَةً بِحَسْبِ سَمْعِ صَوْتِهِ وَالْكَثَارَةُ دُعَاؤُهُ وَيَنْبَغِي لَهُ
أَنْ لَا يَتْرَكَ مَا يَجِبُ اللَّهُ أَوْ لَا يَنْظُرَ إِلَى رُؤْيَا مَنْ يَحْجِبُ عَنْهُ
قَالَ قَتَادَةُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا قَدْ سَأَلْتُ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً مِّنْكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً وَقَدْ
دَخَلَ قَلْبِي مِنْ أَمْرٍ طَائِهَرٍ فَقَالَ لَدِيَا أَحَدَايَاكَ وَ
الشَّيْطَانُ أَنْ يَكُونَ لَدُوكَ سَبِيلٌ حَتَّى يَنْظُرَ بِكَ
أَنَّ أَبَا جَهْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِأَلَدٍّ حَتَّى
يُؤَخَّرَ عَنْهُ تَجَمُّلُ أَجَابَتِهِ حَتَّى الصَّوْتِ وَاسْتِمَاعُ نَجْوَاهِ
ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَخْرَأَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَطْلُبُونَ
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَيْرَ لَهُمْ مِمَّا يَجْلِسُ فِيهَا وَإِي شَيْءٍ

الدنيا **وعن الصادق عليه** ان العبد الولي يدعوا
 الله في الامن يتوب فيقال للملك الموكل به اقض لعبده
 حاجته ولا تفعل ما فاني اشتهي ان اسمع نداءه وصوته
 وان العبد العذوق لله يدعوا الله في الامن يتوب
 فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته وحقها
 فاني اكره ان اسمع نداءه وصوته قال فيقول الناس
 ما اعطى الله هذا الا لكرامته ولا منع هذا الا لهوانه
وعنه لا يزال المؤمن بخير ورجاء ورحمة فراقه ما لم
 يتعجل فينقط فيترك الدعاء لك كيف يتعجل قال
 يقول قد دعوت منذ كذا وكذا ولا ازال الاجابة **وعنه**
 عليه السلام ان المؤمن يدعوا الله عز وجل في حاجته
 فيقول عز وجل اجابته شوقا الى صوته ودعاؤه
 فاذا كان يوم القيمة قال الله عبدي دعوتني واخرت
 اجابتي وثوابك كذا وكذا قال فيستبشرون

انه لم يتعجل له دعوة في الدنيا ما يرام من حسن الثواب
وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم
 الله عبدا طلب من الله حاجة فالحاجة في الدعاء
 استجيب له او لم يتعجل له وتلاهذه الآية وادعوا
 ربّي صبي ان لا اكون بدعا وفي شقيا **عن** النبي صلى الله
 عليه وآله ان الله يحب السائل المتوحي وقال العقب
 الاخبار في التورية يا موي من اجبني لم ينسني ومن
 رجاء معروف في الغنى مسئلتني يا موي اني لست بغا
 من خلقي ولكن احب ان اسمع ما اني سمي فخرج الدعاء
 من عبدي وترني حفظني تقرب بي آدم الي بما
 انا مقومهم عليه وسئلهم يا موي قل ليني اسرائل
 لا تبطلنكم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن
 الشكر فيقارعكم ذلك والحوالي الذي اتملكم
 الرحمة يا الاجابة وتغيبكم العافية **وعن** الباقر عليه السلام

لا يلج عبد مؤمرا على الله في حاجته الاقتضاء له
وعن منصور الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم اقر ذلك الي حين
قال فقال لهم قلت ولم ذلك ليسوا دعا من الدعاء
قال نعم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يستجاب للرجل الدعاء ثم يوتر قال نعم عشرة سنين
وعن هشام بن سالم عنده قال كان بين قول الله
عز وجل قد اجبت دعوتكم وبين احد فرعون لمعون
عاما وعن ابيه بصيغته عليه ان المؤمن لم يدعوا فيوتر
يا حاجته الي يوم الجمعة فيجب له ان يكون
دعاء ولا يقطع الدعاء اصلا لوجوب **الاول** لما عرفت
من فضيلة الدعاء وانه عبادة بل هو من العبادات
الثاني ان يفوز بمزية تقديرا الدعاء على البلاء فحاز
ان يكون هناك بلا ومقدرا لا تعلمه ونزلة الدعاء

فلا

منك **الثالث** انك اذا كثرت من الدعاء صارت
معروفان في السماء فلا يحجب عند احتياجك اليه
الرابع ان مثال نصيبا من دعائه عليه رحم الله عبدا طلب
من الله **الخامس** ان صوتك ان كان محبوبا لله فقد
وافقت امره او تسبحة وفعلت ما يحبه وان كانت
لم يكن محبوبا او لم تكن للاجابة اهلا فهو كبر
رحيم فاعلم ان رحمتك بتكرارك للدعاء ولا يحجب
رجالك لعمادته ويغش استغاثتك ويحبب
كيف لا وسار يد في كل ليلة هل من داع قاطب
يا طالب الخير قبل او مائرا الي قوله عليه وسبي تكثر
فرغ الباب ينفعك **وعن** النبي ان العبد ليول
الله اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم
اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فليس
سجدة للامانة الا ترون الي عبد ذي سألني المغفرة

عنه

وَأَنَا مَعْزُومٌ عِنْدَهُ لَمْ يَسْأَلْنِي الضَّغْفَرُ عِلْمَ عَبْدِي أَرَبَهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنَا أَشْهَدُ كَمَا أَنِّي قَدْ عَصَمْتُ لَهُ
السَّابِقُ إِنَّكَ مَوْتُكَ عَلَيَّ تَقْدِيرٌ كَوْنُهُ مَحْبُوبٌ بِأَجْنَسٍ
عِنْدَكَ الْإِجَابَةُ لَتَدَاوِمَ فَإِنَّكَ أَكُنْتَ مَدَاوِمًا لَمْ يَتَوَلَّحْ
الْإِجَابَةُ عَنْكَ فَادْنِ لِعِلْمِهِ بِاسْتِمْرَارٍ دُعَاؤُكَ وَ
التَّأَخُّرُ أَمَّا كَانَ لِأَجْلِ اسْتِمْرَارِ **اللَّهُمَّ** لَا أَنْ
يَكُونَ لِي دَخَارٌ مَّا عَدَّ اللَّهُ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ فِي يَوْمِ الْحِزَابِ
وَالْحَسَابِ لَمْ يَكُنْ فَرَحُكَ وَسُرُورُكَ لِعَظَمِ لَكَ مَا
كَانَ مِنْ عَطَاؤِ الْآخِرَةِ فَهُوَ دَائِمٌ وَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ
الَّذِي نَبَا فَهُوَ مَنْقَطِعٌ وَمَا عَظُمَ تَفَاوُتُ مَا بَيْنَ
الدَّائِمِ وَالْمَنْقَطِعِ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ **السَّابِقُ** أَنْ تَقْوُزَ
بِحُجَّةِ اللَّهِ تَعْلَمُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ عَمِلَ كُلَّ دُعَا
التَّالِي النَّاسِ بَاءً مَا مَكَ لِقَوْلِهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ وَ
كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا دُعَاؤُ فَات

قُلْتُ يَنْعَنِي مِنَ الدُّعَاءِ مَا ذَكَرْتُ مِنْ اشْتِرَاطِ
الْإِقْبَالِ بِالْقَلْبِ وَالْإِنْصَابِ لِي مُنَاجَاةِ الرَّبِّ
وَمَا ذَكَرْتُ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبُ
لَا وَ قَوْلِهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ دُعَاءَ قَلْبٍ قَاسٍ وَأَرَى أَنَّ
لَا يَتَيَسَّرُ لِي الْإِقْبَالُ فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ وَالْقِسَاوِ
مُسْتَوَلِيَّةٍ عَلَيَّ قَلْبِي وَهِيَ تَوَجُّهُ لِلْبُعْدِ عَنْ رَيْبِي
فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَعَ انْقِصَافِكَ بِمَا ذَكَرْتُ مِنْ الْأَوْصَافِ
بِمَا تَرَكْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ كَانَ أَحْوَنَ لِعَدْوِكَ عَلَيَّ
وَأَصْرَحِي لظُفْرِي بِكَ دَعِيْنَهُ مَلِيكَ نَفْسِكَ لَمْ
الْمُسْتَوْجِبَةُ لِلدُّعَاءِ الْمُنْقَلَةُ لِلْبَكَاءِ الْمِيَالُ إِلَى الشُّوْ
وَأَمَّا مِثَالُكَ وَمِثْلُكَ قَرْنَيْنِ صَاوِلًا فَإِذَا حُرِفَتْ
مِنْ نَفْسِكَ الْكَسَلُ وَالْجُبْنَ عَنْ مُجَابَتِهِ فَإِيَّاكَ أَيْدِي
أَنْ تَلْقَاهُ مَعَ ذَلِكَ بِغَيْرِ سِلَاحٍ فَإِنَّهُ يَنْتَهَرُ وَرَضَةً
الظُّفْرِيَّ وَبَصْرَكَ لِأَحَالَةِ بَلِّ تَسْلُحٍ وَتَجَلُّدٍ

وَنُظِمَ لَهُ حَقٌّ لَا يَكَادُ عَلَى طَوْلٍ تَرَكَ مَيْلَ النَّفْسِ
إِلَيْهِ أَصْلًا وَإِذَا اعْتَبِدَ لِقَعَّةً وَعَشْوَةً وَعَا دَ
هَوَاهَا وَمَشْتَهَاها قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَيْرُ
عَادَةٌ وَكَثِيرًا مَا رَأَيْتُ مَنْ تَفُوقَ نَفْسَهُ فِي أَوَاقَاتِ
إِلَى الْبَكَاءِ وَالذُّعَاءِ كَمَا تَفُوقُ نَفْسُ الْمَرِيضِ لِحَدِّ الْعَاقِبَةِ
وَالشِّفَاءِ وَالْعِطْشَانِ إِلَى لَذِيذِ الشَّرَابِ وَالْمَاءِ وَإِذَا
حَلَسَ مَخْلِيًّا بِرَبِّهِ يَلْقَا ذَلِكَ رَاحَةً لِنَفْسِهِ وَقَرَارًا
بِسُوءِهِ وَرَاحَةً لِعَقْلِهِ وَطَمَائِينَ لِقَلْبِهِ وَنُورًا
مُشْرِقًا وَقَدْ جَبَلَهُ وَتَاجَ بِهَا تَكَلُّهُ وَصَارَ جَلِيْسًا لِرَبِّهِ
وَمَحَادِثًا لِحَالِقِهِ وَمُقْتَرِحًا عَلَى رَازِقِهِ وَمُنَادِيًا لِمَا
دَائِرُ الْفَنَاءِ وَدَائِرُ الْبَقَاءِ وَمُشْرِفًا لِحَضَرِ سُلْطَانِ
السَّمَاءِ سُئِلَ الْعَادِقُ عَلَيْهِ مَا يَأْتِي التَّهَجُّدِينَ
مِنْ أَحْسَنِ النَّثَائِنِ وَحَمْدًا قَالَ لَا تَمُوتُوا خَالُوا بِأَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ
فَكَسَاهُمْ مِنْ نَوْبِهِ وَعَنْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِيسَى الْيَاقَرُ عَلَيْهِ

قَالَ كَأَنِّي فِي مَا أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ كَذِبٌ
مَنْ رَمَعَهُمُ اللَّهُ يَجْعَلُنِي فَأَذْجَنُهُ اللَّيْلُ نَامَ يَابْنَ عَمْرٍ
لَوْ رَأَيْتَ الَّذِينَ يَصْلُونَ لِي فِي الدَّجَاءِ وَقَدْ مَثَلَتْ
نَفْسِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ نَحْوًا طَيِّبًا وَقَدْ جَلَيْتُ عَنِ الْمَشَا ^{هذه}
وَيَكْمُونِي وَقَدْ عَزَمْتُ عَنِ الْحُضُورِ يَابْنَ عَمْرٍ
هَبْ لِي مِنْ عَيْنِكَ الدَّمْعَ وَمِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ
وَمَنْ بَذَلَكَ الْحَقُّوعَ لَمْ أَدْعُنِي فِي ظِلْمِ اللَّيْلِ لِي تَجِدَ
قَرِيبًا جَمِيعًا وَعَنْ مُحَمَّدٍ تَحْمِيْلُ النُّوفَلِيِّ قَالَ سَعِدَ
يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُومُ فِي اللَّيْلِ فَيَمِيلُ بِلَا تَعَا
يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَدْ تَمَرَّقَتْهُ عَلَى صَدْرِهِ قِيَامُ
اللَّهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَتَفْتَحُ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَأِ وَبِكَلَّةٍ
انظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي مَا يَصِيبُ فِي الْقُرْبِ إِلَى
بِمَاءِ لَمْ أَفْرَضْهُ عَلَيْهِ مَرَجِيًّا مَتَى ثَلَاثُ خِصَالٍ ذُبْنَا
اغْفُو لَهُ أَوْ تَوْبَةً أَجَدُّ دُهَالَهُ أَوْ رُقَا أَرْبَعِينَ فِيهِ

اشهدوا ملاؤكمي اني قد جمعتهم من كل قائس
المقادق عليه يومًا للمفضل بن صالح يا مفضل ان
الله عبادة عاملة بخالص من سترهم فعاملهم
بخالص من برهم الذين تمحرفهم يوم القيمة
وعنًا فاذا وقفوا بين يدي ملاها من سترها اسروا
اليه فقلت يا مولاي ولم ذلك فقال اجلهم ان
تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا لا تفعل
عن هذه المقامات الشريفة التي هي انفس من الجنة
كيف لا وهي السبب في الوصول اليها والي ما
هو اكبر منها انما سبب لرؤا الله رضي الله عنهم
ورضوانه ورضوان الله اكبر ذلك هو القور
العظيم وفي الحديث القدسي عبادي الصديقين
شعروا بعبادتي في الدنيا فانكم تنعمون بها
في الجنة وقال سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليه

والله الجلسة في الجامع خير من الجلسة لي في الجنة
فان الجنة فيها رضى نفسي والجامع فيها رضى شري
وقيل لراهب ما اصابك على الوحلة قال انا جليس
ربي اذا شئت بنا جيني فارت كتيبه واذا شئت
ان انا جيه صليت وعن العسكري عالم من اس
بالله استوحش من الناس وعلمته الا ان الله لا
من الناس او لا تنظر الي ما وصفه صراير بن ضمة
الديلمي من مقامات سيد الاوصياء عليه حين دخل
علي معوية فقال له صف لي عليًا فقال له اولا
تغفيري من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان والله
بعيد الذي شديد القوي يقول فضلا
ويحكم عند لا يفيج العلم من جوابه وشطق الحكمة
من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويشتا
بالليل وحشة كان والله عزيزا بركة طويل الفكر

يَتَلَبَّ كَفَّةً وَيَخَاطِبُ نَفْسَهُ وَيُنَادِي رُبَّهٖ بِجَبَّةٍ
 مِنَ الْبَيَاسِ مَا خَشَنَ وَمِنَ الْعَامِ مَا حَبَسَتْ كَانَ
 مَيْتًا وَاللَّهِ كَأَحَدٍ نَّأْيَدُ بَيْنَنَا إِذَا أَمْتَيْنَا وَبَجِبْنَا
 إِذَا سَأَلْنَاهُ وَكُنَّا مَعَ رَفِيقِهِمَا مَيِّتًا وَفَرِيقًا مَيِّتًا
 لَا تَحِلُّ لَهُ سَبِيَّةٌ وَلَا تَرْفَعُ أَعْيُنُنَا إِلَيْهِ لِعَظَمَتِهِ فَإِنْ
 تَبَسَّمَ نَعْنُ شِلَّ اللَّوْلُو الْمَتَّوْمُ يَعْتَلِمُ أَهْلُ الدِّينِ
 وَحَيْثُ الْمَسَاكِينُ لَا يَطْبَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ وَلَا
 يِيَّاسُ الضَّعِيفُ مَرَّةً عَدْلَهُ وَاشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ
 فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَقَدْ ارْحَى اللَّيْلُ سُدَّ وَلَهُ وَفَارَ
 نَجْوَاهُ وَهُوَ قَادِرٌ فِي مَحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى حَيْثِهِ يَمْلَأُ
 مِثْلَ السَّلِيمِ وَيَسْكِي بَكَاءَ الْحَزِينِ فَكَأَنِّي الْآنَ أَسْعُهُ
 وَيَقُولُ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا إِنِّي نَعَرْتُ نَامَ إِلَيَّ تَشَوَّقْتُ
 هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ
 قَدْ بَدَأْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا فَعَمَلْتُ قَصِيرًا وَخَطَرًا

لَسِيرٍ وَأَمْلَكَ حَقِيرَةً أَوْ مَرَقَةً الزَّادِ وَلَعَبْدِ السَّرِّ
 وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ وَعَظِيمِ الْمَوْتِ فَوَكَّفْتُ دُمُوعَ مَعِينَةٍ
 عَلَى بَحِيَّتِهِ فَنَشَّهَا بِكُمْرٍ وَاحْتَسَّ الْقَوْمُ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ
 كَانَ وَاللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ كَذَلِكَ فَكَيْفَ كَانَ حَبْلُكَ يَا
 قَالَ كَحَبِّ نُوَيْمٍ لِمُوَيْمٍ وَاعْتَدْنَا إِلَى اللَّهِ مِنَ الْقَصِيرِ
 قَالَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ عَنْهُ يَا صَرَامُ قَالَ صَبْرٌ مِنْ ذَرْبِ
 وَاحِدٍ مَا عَلَى صَدْرٍ هَاهُنَا لَا تَرْتَبِي عَيْسَرُهَا وَلَا
 تَسْكُنُ حَرَارَتَهَا ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ وَهُوَ بِالْإِسْمَاعِيلِيِّ
 أَمَا أَنْتُمْ لَوْ قَعَدْتُمْ تَوْنِي مَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ يَنْبِي عَلَيَّ نَبِيًّا
 الشَّيْءُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَرْكَانٍ حَاضِرُ الصَّاحِبِ عَلَيْهِ
 فَدَرَّ صَاحِبُهُ لَشَأْنِي مِنَ الْأَدَابِ الْمَشَاخِرَةِ عَنِ الدَّعَاوِ
 أَنْ يَمِيعَ الدَّامِيُّ بِبَيْدٍ وَجْهَهُ وَرَوِي بِنَ الْقَدَاحِ
 مِنَ الْعَمَلِ عَلَيْهِ قَالَ مَا ابْنُ عَمَلٍ يَدِيرُ إِلَى الْغُرُوحِ الْحَيَا
 إِلَّا اسْتَحْيَ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهَا صَقْرًا فَإِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ

مثل
 حديث
 صحيح

فلا يرد يده حتى يمسح بها علي وجهه وراسه **وعن أبي**
 عنه ما بسط عبد يده إلى الله عز وجل إلا استجيب الله
 أن يرد ما صفراً حتى يجعل الله فيها من فضله و
 رحمته ما يشاء فإذا دعي أخذ كره فلا يرد يده حتى
 يمسح بها علي راسه ووجهه وفي جوارحه علي وجهه
 وصدرة وفي دعاؤهم عليهم السلام ولم ترجع يد طالب
 صفراً من عطاياك ولا خائبة من كل هبة نزلت
الثالث أن يختم دعاؤه بالصلاة علي النبي صلى الله
 عليه وآله لقول الصادق عليه السلام كانت له إلى الله حاجة
 فليبدأ بالصلاة علي النبي وآله ثم يسأل حاجته ثم
 يختم بالصلاة علي محمد وآله فإن الله عز وجل
 أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت
 الصلاة علي النبي وآله لا يحجب عنه **يحب** أن يعقب
 دعاؤه بما روي عن الصادق ع إذا دعا

الرجل فقال بعد ما يدعوا ما شاء الله لا قوع
 إلا بالله قال الله استسبل عبيدي واستسلمتم
 اقضوا حاجته أن يكون بعد الدعاء
 أخيراً منه قبله فإن الذنوب الواقعة
 الدعاء دوما وقعت من تنفذه أو لا تنفع ما في
 دعاؤهم عليهم السلام وأعوذ بك من الذنوب
 التي تزدل الأعاء وأعوذ بك من الذنوب التي تحبس
 القسم وروى عن مسعود عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أنه قال اتقوا الذنوب فإنها محقة
 للجزات أدع العبد لذنوب الذنوب فيسبى
 العلم الذي كان قد علمه وأن العبد ليدنس
 الذنوب فيمتنع به من سام الليل وأن العبد ليدنس
 الذنوب فيحرم به الرزق وقد كان هنيئاً ثم تلا
 أقابلونهم كما بلونا أصحاب الجنة في آخر الآيات

وفي خبر آخر عن علي عمن الحسن ع
 دعاؤه فليقل ما شاء الله تعالى إلى الله العلي
 ما شاء الله وجهها إلى الله ما شاء الله لا قوع

وَمَرْوِي فِي زَيْبَادٍ أَوْ دَعَلَهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
تَسْلُفِي وَأَمْعَكَ الْعِلْمُ يَا نَفْعَكَ ثُمَّ عَلِيٌّ بِالْمُسْلِمِينَ
فَأَعْطَيْتُكَ مَا سَأَلْتَ فَتَسْعَيْنَ بِرَأْسِي بِعَمِيَّتِي فَأَهْمُ
بِهَتِكَ سَتَرَكَ فَتَدْعُوَنِي فَأَسْتَرْ عَلَيْكَ فَكَمْ مِنْ جَمِيلٍ
أَضَعُ بَعْدَكَ وَكَمْ مِنْ قَسِيمٍ تَضَعُ مَعِي بِوَيْشَتِكَ أَنْ
أَغْضَبَ عَلَيْكَ عَصْبَةً لَا أَرْضَى لِعَدَايَا أَبَدًا وَنَبِيٍّ
مَا أَوْجِي إِلَى عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُفْرِكُكَ التَّمَرُّ عَلَى الْعَمِيَّةِ
يَأْكُلُ سَرَقِي وَيَعْبُدُ غَيْرِي ثُمَّ يَدْعُوَنِي عِنْدَ الْكَرْبِ
فَأَجِيبُهُ ثُمَّ يَدْرِي جَمْعَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ضَعْفِي تَتِمُّرُ أَمْ
لَعَنِي بِتَقْرُضٍ فِي حُلْفَتِي لِأَحَدٍ ثُمَّ لَحْدَةً لَيْسَ لَهُ
مِنْهَا نَجَاوٌ لَا دُونِي مَكْلَمًا ابْنُ يَرْبٍ مِنْ سَمَائِي وَذِي
وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْعَبْدَ لِيَسْأَلَ اللَّهَ
تَعَالَى إِلَى حَاجَةٍ مِنْ خَوَائِجِ الدُّنْيَا فَيَكُونُ مَسْأَلًا
لِلَّهِ تَعَالَى فَضَائِلُهَا إِلَى لَجَلٍ وَتَرْبٍ وَابْطِي فَيَذِيبُ

الْعَبْدُ وَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتُ ذُنُوبًا فَيَقُولُ لِلْمَلِكِ
الْمَوْكَلِ بِحَاجَتِهِ لَا تَجْزِمَالَهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَرَّضَ لِحَاطِي
أَسْتَوْجِبُ لِحَرَامٍ مِنِّي **فَقَسَّطَ** وَعَلِمَ أَنَّ قَدْ
وَرَدَ فِي أَدْعِيَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْأَسْتَعَانُ مِنْ الْأَفْعَاءِ
مِنْ الذُّنُوبِ وَفَدَّ وَرَدَ تَقْدِيرُهُ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ
الَّتِي تَقْدِرُ النِّعَمَ الْيَغْنَى عَلَى النَّاسِ وَالزُّوَالِ عَنْ
الْعَارِ فِي الْحَيَاةِ وَاصْطِلَاحِ الْمَعْرُوفِ وَكَفَرَانِ
النِّعَمِ وَتَرْكِ الشُّكْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا
يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَالَّذِينَ
الَّتِي تَوَدُّهُمُ الذَّمُّ قَتَلَ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ قَائِلٍ حِينَ قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ
فَنَجَّحَ عَنْ دَفْنِهِ فَأَصْبَحَ مِنَ النََّادِمِينَ فَتَرَكَ صَلَاةَ

الرحم حين يقدر وترك الصلوة حتى يخرج وقتها
وترك الوصية ورتد المظالم ونعم الزكوة حتى يحضر
الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تنزل النعم
عصيان العارف والتناول على الناس والإضرار
بهم والسجدة عليهم والذنوب التي تدفع القم
أظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة
الغداة واستحقار النعم وشكوا العبودية وحمل
والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر ولعب
القمار وتعاطي ما يضحك الناس واللغو والمزاح
وذكر محبوب للناس ومجالسة أهل الرئس والذنوب
التي تنزل البلاء عدم اغاثته الملهوف وترك
اغاثته المظلوم وتضييع الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر والذنوب التي تدل لأحد المحرم
بالظلم وإعلان العجز وإياحة المظلوم وعصيان

الأعيان والأرقياد إلى الأشرار والذنوب
التي تعجل الفناء وطبيعة الدم واليمن الفاجرة و
الأقوال الكاذبة والزنا وسد طريق المسلمين و
ادعاء الإمامة بغير حق والذنوب التي تقطع
الرجاء اليأس من روح الله والثقة بغير الله تعالى
والتكذيب بوعد الله والذنوب التي تظلم
الهو السحر والكهانة والإيمان بالنجوم والتكذيب
بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف
العطاء الاستدانة بغير نية المأذاة والأسراف في
الثقة والجل على الأهل والأولاد وذوي الأرحام
وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل
والاستهانة بأهل الدين والذنوب التي تزد
الدعاء سوء النية وجبت السريقة والنفاق مع
المؤخرين وترك التصديق بالإجابة وتأخير

الصلوات المفروضة حتى تذهب أو قاتلها **فصل**
 في المباهلة أمرا وقتها فيتوخي المروي أن
 أمكن وهو ما رواه أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر
 عليه السلام قال الساعة التي يباهل فيها ما بين
 طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وأما كيفيتها
 فمارواه محمد بن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي
 مسروق عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت
 أما تكلم الناس فتحتج عليهم بقوله الله تعالى الميعاد
 الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فيقولون
 نزلت في أمر الشرا يا فتحة عليهم بقوله الله عز وجل
 إنما وليكم الله فمن سؤل إلى أخها فيقولون نزلت
 في المؤمنين فتحتج عليهم بقوله الله تعالى قل
 لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى فيقولون
 نزلت في قريش المسلمين قال فلم أرع شيئا مما خسر في

ذكر من

ذكر من هذا وشبهه لا ذكرته له فقال لي إذا كان
 ذلك فادعهم في ذلك إلى المباهلة قلت وكيف
 اصنع قال اصنع بنفسك ثلاثا وأظنه قال ضم وأغتل
 وأبرز أنت وهؤلاء إلى الجاه فتبكي أصابعك من
 يدك اليمنى في أصابعه وأريدا بنفسك وقل اللهم
 رب السموات السبع ورب الأرضين السبع عالم الغيب
 والشهادة الرحمن الرحيم إن كان ليومسروق محمد حقا وأدعي
 باطلا فارتل عليه حسبا نامن السماء أو عذابا اليماء
 ثم ادعوه عليه فقل وإن كان فلان محمد حقا
 وأدعي باطلا فارتل عليه حسبا نامن السماء أو
 عذابا اليماء قال لي فأتك لا تلبث أن تري لك
 فيه قوا الله ما وجدت خلقا يحبني وعن ابن
 العباس فتبكي أصابعك في أصابعه وحل ثم
 تقول إن كان فلان محمد حقا وأدعي باطلا فاصبه

يُجَسِّدُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بَعْدَابٍ مِنْ عِنْدِكَ
وَتَلَا عَنْهُ سَبْعِينَ مَرَّةً **حَامَةً** وَإِذْ قَدْ عَرَفْتَ الشَّرَّ
الْمُتَقَلِّدَةِ وَالْمُقَازَنَةِ وَالْمُتَأَلِّفَةِ وَمِنْ حِمْلَتِهَا اخْفَاءُ
الدُّعَاءِ وَالْإِسْلَامِ بِهِ وَهُوَ سُلْطَانُ الْمُرَادِ ^{فَظْهَرُهَا}
لَأَنَّ بِهِ يَحْفَظُ مِنْ عَدُوِّ الْأَعْمَالِ وَمَا حَقَّقَهَا وَجَاعِلُهَا
مَيَّاءً نَزَلَ بِهَا عَلَهَا وَيَالَهُ وَهُوَ التَّوْبَةُ فَلَيْتَهُ إِذْ فَاتَتْهُ النَّوْأُ
سَلَّمَ مِنَ الْغَوَابِ وَيُظَاهِيهِ فِي الْأَقْتَرِ الْعَجَبُ فَانْجَبِطَ
الْعَمَلُ وَيُوجِبُ الْمَقْتِ فَهَذَا قَتْمَانُ **الْأَوَّلُ** ^{الْأَوَّلُ} حَقِيقَةُ
التَّقَرُّبِ إِلَى الْخَالِقِينَ بِإِظْهَارِ الطَّاعَةِ وَطَلَبِ
الْمُتَرَلَّةِ فِي قُلُوبِهِمْ وَالْمِيلَ إِلَى أَعْظَامِهِمْ لَدَى تَوْجِيهِهِمْ
آيَةً وَاسْتِجَابَتِهِمْ لِقَضَائِهِمْ حَوَائِجِهِمْ وَ
الْقِيَامَ بِهَمَاتِهِ وَهُوَ الشَّرْكُ الْحَقِيقِيُّ **قَالَ** ^{سَيِّدُ}
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى صَلَوةً يَرَى فِيهَا
فَقَدْ اشْرَكَ بِاللَّهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةً قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ

سَلَامٌ

مُتَكَلِّمٌ يَوْمِي إِلَى أَمَّا الْهَكَمُ إِلَهُ وَاحِدٌ قَدْ كَانَ يَرْجُوا
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ
رَبِّهِ أَحَدًا وَعَنْ عِلْمِهِ السَّلَامُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ جَبَدُ
إِنَّا حَبِيرٌ شَرِيكٌ وَمِنْ أَشْرِكٍ مَعَ شَرِكِي كَيْفَ عَمَلُكَ
لَشَرِيكِ دُونِي لَا تَنِي لَا أَقْبَلُ إِلَّا مَا خَلَصَ لِي وَفِي تَحْدِثِ
آخِرَ إِنِّي اعْتَمَيْتُ الشُّرَكَاءَ عَنِ الشَّرِّ لِي فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا
مُشْرِكًا فَيُضَيِّرُ عَيْبًا فَا نَامَنُ بِهِ بَرِيءٌ وَهُوَ الَّذِي أَسْرَكَ
بِهِ دُونِي **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ كُلَّ حَقٍّ
حَقِيقَةٍ وَمَا بَلَغَ عَيْدُ حَقِيقَةِ الْإِخْلَاصِ حَتَّى لَا
يُحِبُّ أَنْ يُجَاهِدَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ اللَّهِ **وَأَعْلَمُ** أَنَّ الْأَشْرَ
كَانْدِبَ الْيَدِ فِي الْأَوْتِدَاءِ كَمَا نَدَبَ الْيَدِ فِي الْعَدَدِ
الَّذِي عَادَ فَعَلَيْكَ يَفْقَاهُ عَلَى إِفْعَادِهِ وَلَا تَحْقُقُ
بِإِعْلَانِهِ وَتَوَحَّحَ الْخَلْقُ عَنِ النَّاسِ فَأَتَاهَا دَعْوَاهُ
عَظِيمٌ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ النَّاسِ تَرَى تَهْشِكُ

الْبَيْتُ مُخْلِصًا لِأَيْتُوكَ شَائِبَةً قَطُّ فَذَلِكَ عَلَيَّ
وَمَرَجَاتِ الْمُخْلِصِينَ أَنْ لَيْتَوِي غَيْبَةُ الْخَلْقِ عَنْ
وُجُوهِهِمْ عِنْدَكَ وَأَمَانَتِهِمْ ذَلِكَ بِحُجَّتِ الْحَقِّ الْمَعْرِفَةِ
بِاللَّهِ وَبِالْخَلْقِ وَشَرَفِ النَّفْسِ وَعُلُوِّ الْهَيْمَةِ فَاسْتَوْفَى
عِنْدَكَ وَجُودَهُمْ وَعَدَمَهُمْ وَلَعَلَّ إِلَى هَذَا أَشَارَ عَلَيْهِ
بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الَّذِي لَا يَفْقِدُ الرَّجُلَ كُلَّ الْمَفْقَدَةِ حَتَّى
يَرَى النَّاسَ أَمْثَالَ الْأَيَّامِ فَلَا يَحْفَلُ بِوُجُودِهِمْ وَلَا
فُغْيَتِهِمْ ذَلِكَ كَمَا لَا يَغْتَرُّ بِوُجُودِهِمْ وَبَعِيْرُهُمْ هَكَذَا
قِيلَ وَتَمَّامُ الْخَبَرِ بِذَلِكَ عَلَيَّ مَعْنَى آخَرٍ وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ
بِذَلِكَ وَضْعَ النَّفْسِ لِأَنَّ تَمَامَ الْخَبَرِ يَرْجِعُ هُوَ إِلَى نَفْسِهِ
فَيَكُونُ أَكْثَرُ حَاقِرٍ لَهَا وَمِثْلُ هَذَا مَا حَدَّثَنِي بِهِ
بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَزْجَيْتَ لِلْمُنَاجَاةِ فَأَمَجِبْ مَعَكَ مَنْ يَكُونُ خَيْرًا
مَنْ فَعَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَعْتَرِضُ أَحَدٌ وَهُوَ لَا

يُخْبِرُ أَحَدًا أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ فَتَرَكَ عَنِ النَّاسِ وَ
شَرَعَ فِي أَصْنَافِ الْحَيَوَانَاتِ حَتَّى مَرَّ بِكَلْبٍ أَجْرَبَ
فَقَالَ أَصْحَبْ هَذَا فَعَمِلَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا ثُمَّ مَرَّ بِهِ
فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ الطَّرِيقِ شَمَلَ لِحْيَتَهُ وَاسْتَكْبَرَ فَلَمَّا جَارَ
إِلَى مُنَاجَاةِ الرَّبِّ سَبَّحَنَهُ قَالَ يَا مُوسَى أَيْنَ مَا أَمَرْتُكَ
بِهِ قَالَ يَا رَبِّ لَمْ أَحْبَبْ فَقَالَ تَعَالَى وَعَزَمَنِي وَجَلَّ إِلَيَّ
لَوْ أَتَيْتَنِي بِأَحَدٍ لِحْيَتِكَ مِنْ دِيْوَانِ النُّبُوَّةِ وَوَضَعْتَهُ
وَتَقَسَّيْتُمْ خَطَرَاتِ الْيَاثَلَةِ **الْأُولَى** مَا يَدْخُلُ قَبْلَ
الْعَمَلِ فَيَنْتَعِلُ عَلَى الْأَوْتَبِلِ وَلَمْ يَرَوْهُ الْخَالِقُونَ وَ
لَيْسَ لَهُ يَاعِثُ الدِّينِ فَمِنْ هَذَا يَجِبُ أَنْ يَتَرَكَّهُ لَا تَهْ
مَعْصِيَتُهُ لَا طَاعَتُهُ فِيهِ أَصْلًا وَهُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ
الرَّبُّ لَا شَرِيكَ فَإِنَّ قَدْرَ الْإِنْسَانِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ عَنْ
نَفْسِهِ يَاعِثُ لَيْثًا وَتَحْتَوِ النَّفْسُ بِالْعَمَلِ فَيَعْقُوبُ
النَّفْسَ عَلَى خَاطِرِ الرَّبِّ وَكَفَانَةِ عَلَيْهِ فَلْيَسْتَغْلِ بِالْعَمَلِ

وَالْأَمَّا تَرْكُ أَشْكَالِ **الثاني** أَنْ يَعْثُرَ الْعَزَمُ عَلَى الْعَمَلِ
لَمْ يَكُنْ يَمْتَرِضُ مَعَ عَقْدِ الْعِبَادَةِ فِي أَوَّلِهَا فَلَا
يَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ الْعَمَلَ لَأَنَّهُ وَحِيدٌ بِأَعْيَادٍ نَبِيَّةٍ فَلْيَسَّرْ
فِي الْعَمَلِ وَلِيَجَاهِدَ نَفْسَهُ فِي دَفْعِ الرِّيَاءِ وَتَحْصِيلِ
الْإِخْلَاصِ بِالْمُعْلَبَةِ الَّتِي تَصْرِفُهَا فِيمَا يَأْتِي وَلَا تَكُنْ
فِي تَرْكِ الْعَمَلِ مُوَافِقَةً لِلشَّيْطَانِ وَسُوءِ مَوْلَاهُ كَانَ
مَقْصُودُهُ بِإِعْتِمَادِ ذَلِكَ فَيَكُونُ قَدْ حَصَلَتْ لَهُ كَرَاهِيَّةُ
لَدَمْقُودَةٍ هَذَا وَاطْفَرَتْ بِمَقْصُودِهِ وَمَرَادِهِ **الثالث**
أَنْ تَعْقِدَ عَلَى الْإِخْلَاصِ تَرْبِيَةً الرِّيَاءِ وَدَوَائِيهِ
فَيَنْبَغِي أَنْ يَجَاهِدَ فِي الدَّفْعِ وَلَا يَتْرَكَ الْعَمَلَ
لَكِنْ يَرْجِعُ إِلَى عَقْدِ الْإِخْلَاصِ وَيَرْدُّ نَفْسَهُ إِلَيْهِ بِإِجْمَاعِ
الْعَقْلِ وَالذِّينِ حَتَّى يَتِمَّ الْعَمَلُ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَحُولُ
أَوَّلًا إِلَى تَرْكِ الْعَمَلِ فَإِذَا رَجَعَ **وَأَشْتَغَلَتْ بِهِ فَيُفَكِّدُ**
إِلَى إِلَهٍ فَإِذَا رَجَعَ يَفْقَهُ يَقُولُ لَكَ لَيْسَ هَذَا الْعَمَلُ

بِخَالِصٍ وَأَنْتَ مَرَاتِي فَتَقْبَلُ ضَائِعُ فَايَ فَايِدَةٍ فِي
عَمَلٍ لَا إِخْلَاصَ لَكَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْلَاصِ وَبِالْإِخْلَاصِ
وَتَرْكُهُ أَمْعُ لَهُ وَزَيْنُ لَكَ تَرْكُهُ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ وَيَدْخُلُ عَلَيْكَ مِثْلُ هَذَا
الْمَقَالِ حَتَّى تَحْكُمَ لَكَ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ فَإِذَا تَرْكْتَهُ فَصَلِّ غَرَضَهُ
وَمِثْلَ مَنْ تَرْكِي الْعَمَلَ خَرَفًا مِنْ الرِّيَاءِ كَيْسَلًا يَمْلَأُ بُولَهُ حُطْمًا فِيهَا
قَبِيلًا مِنَ الْمُبَايِنِ أَفَاشِعِرْ أَوْ مَدْرُوقًا لِقَضَائِهِ مِنَ الرِّيَاءِ شِدَّةً شَقِيَّةً
جَيِّدَةً بِالْمَقَرَّةِ فَيَتْرَكَ الْعَمَلَ وَيَقُولُ أَخَافُ أَنْ أَعْثُرَ بِهِ أَشْتَغَلْتُ
بِهِ أَنْ لَا يَخْلُصَ خَلَاصًا صَافِيًا فَيَتْرَكَ الْعَمَلَ مُرَاضِعًا وَمُفَرِّجًا
الْقَبِيلَ أَنْ يَتْرَكَ الْعَمَلَ تَوَكُّفًا مِنَ التَّاسِسِ أَنْ يَقُولُوا أَلَمْ يَمُرَّ بِهِ هَذَا
رُبَا حَقًّا لَأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ تَرْكُ الْعَمَلِ حُذْمُ النَّاسِ لَمْ يَكُنْ
يَنْتَفِعُ عَلَى الْعَمَلِ لِأَنَّهُ يَقُولُوا أَلَمْ يَطْلُلْ وَمَعْلِيهِمْ مَقُولُهُمْ بَلْ
هَذَا الْبَلْعُ فِي تَوَامٍ فَيَكُونُ كَأَصْحَابِهِ وَاصْحَابُهُ بَلْ إِذَا وَصَلَ
إِلَى كَوْنِهِمْ دَمُوهُ بِدَكَتِهِ وَلَمْ يَسْأَلُوا عَمَلًا بَلْ زُرُوا عِلْمًا فِي
ذَلِكَ الْعَمَلِ كَنْ مَحْمُولًا عَنْهُمْ وَمَعْرِفَاتِي فِي السَّمَاءِ وَمَعْلَمَاتِي

نفساً عنه وصفه مديراً حب العباد إلى الله لا يفتيأ رزقاً
 الذين إذا ذكروا لم يعرفوا ويكون كمن على في الشر ولم يطلعوا عليه
 وإن ما هذا الجنان من مكاييد الشيطان وليفه مصداقاً إذا
 الظن بالبين وما كل من حقه أن يظن بهم ذلك اسم
 يوقع في اليد الذي فمنه أن كان الأمر كما ظن ولا فلا يفر
 قوتهم وتوكل العتاة وحدها نوابها حوفاً في قولهم أنه مرآي
 وهو بعينه الرأيا فلو لا حجة لم دحم وخوف من ذمهم
 والأفئدة والقول له قالوا أنه مرآي أو مخلص وأي
 فرق بين أن يترك العمل خوفاً من أن يقولوا أنه مرآي
 وبين أن يحسن العمل خوفاً من أن يقولوا أنه غافل بقصر
الثالث طاعة الشيطان في ما دعا إليه وحصول سرور
 له لأن همتهم أن يطاعوا ولم أن لتسهرنا منك
 حينئذ من مكاييد الخبيث فتحفظ منها وتفتن لها و
 هو أن يقول لك اترك العمل استشفاقاً على المسلمين

الشيطان

ما

من وقوعهم في الأثر بظن الشر وإذا كان ترك
 العمل على جهة الاستشفاق عليهم وتطراً لهم من الوقوع
 في الأثر كنت مشايخاً وقام ذلك مقام العمل لأن نظر
 المصلحة للمسلمين جنة فتعادل الثواب الحاصل من
 الدعاء بهذا اتبع سعيد إلى الغير فكان أفضل والجواب
 أن هذا الخيال من غوائل النفس الأمانة الميالة إلى الكل
 والبطالة والكبرياء عظيمة من الشيطان الرجيم الخبيث
 لما لم يحسن مسلكاً فذلك من هذا الطريق لك هذا
 التيقن ووجه فساد يظهر من وجوه **الأولى**
 أنه اجترأ الوقوع في الأثر المتيقن فأنك ظننت
 إما أن يظنوا بك أنك مرآي وهذا ظن سوء
 على تقدير وقوعهم منهم بالحجة بداهة وظنك أيضاً
 ظن سوء على تقدير وقوعهم منهم بالحجة بداهة وظنك
 أيضاً ظن سوء لحققتك بداهة إذا لم يكن مطابقاً

لما طقت بهم وتركت العمل من اجله فعلت من طعن
نوهوم الي امر معلوم وحذرا من لزوم اثر غيرك
واوقت فيه نفسك **الثاني** انك وافقت ارادة
الشيطان ترك العمل الذي هو مراده وترك العمل
والبطالة موجب لاحترام الشيطان عليك وتكلمه
منك لان ذكره تعالى والمنزل في خدمته يترك
منه ويقدر ما تقرب منه تبعد من الشيطان وان
فيه موافقة للنفس الامارة يميلها الي الكسل والبطالة
وهما ينبوع آفات كثيرة تعرفها ان كان لك
بصيرة **الثالث** فما يد لك ان هذا من ضلالتهم
وميلها الي البطالة اذ لك لما نظرت الي فوات
الثواب الحاصل لك من البطالة والي فوات وتعم
في الاثر اثرهم على نفسك بتخفيف طيلهم من
الاثر بسوء الظن وحرمت نفسك الثواب وتكر

فكر

في نفسك ومثل في قلبك بعين الانظار
ولو حصل بينك وبينهم في شيء من حطوط القضا
منارعة اما في دار او في اوطار لك نوع معيشة
تظن فيها فايدك وحصول طال انت تؤثرهم
على نفسك وتركه لهم كلاً والله بل تناقضهم من
المشاقق وتساثر عليهم فيما لا يظهر لك من انواع
المعيشة ان امكانك فرصة الاستيثار ونقلوا الحبيب
وتعصى القريب وكره ان ينام من هاجر فزنيه وجفا
والبعد ابنة وخلافة وكره من صديقين تطاولت
لهم الصداقة وتماذن بهما الملاطفة والادخوة
بهمة مديونية من الزمان حتي دخلت الدنيا بينهما
بمعاملة او مشاركة فزمت بينهما وسبب ذلك
محبة الاستيثار فذلك ذلك علي ان ترك العمل
ليس شفقة عليهم ورحمة لهم وانما هو ترعة

من ترغبات الشيطان وميل النفس الي الدعة والذمة
واذا لم ترض بترك حطام الدنيا لهم كيف تترك
عمل الآخرة لهم وهو نفس وانت اليواحي في
فاقت الغيبة وهو باقي لك من خطوط الدنيا
فهل هذا الا استقال منك للعمل وميلا الي
الدعة وتقل بما نرى لك الشيطان من محال
الباطلة وترغبات المظلمة واذا اشغلت بالعمل
لنعت نفسك وعصيت عدوك ونعت عباد
الله فانهم رجاوا فقولك عليها فيحصل لك مثل
ثوابها اذ كنت السبب فيها ومن سن سنة حسنة
حسنة كان له اجر من يعمل بها وما يدريك لعل
فيهم من يريد العمل وقد ظن مثل ما ظنت فبادر
الي سد باب الشيطان ونسرت عبادة الرحمن وقد
ورد عنهم عليها وسلم في معنى هذا الكلام العاقل

كل

لا يفعل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء وهذا
مكية اخرى للشيطان اضيق من الاولى فاجهد في
سدها ولا تسلط علي فتح بابها فيفتحها فاذا فتحها
قوي علي غيرها وهو ان يقول لك الشيطان ان
العمل لئلا يظن الناس بك خيرا وتشتهر به لحي
العباد الي الله الاتقيا الا حقا واذا عرفت
بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ في هذا الوصف
فاعلم ان الواحي عليك مرعات قلبك ولا
عليك اذ ارأوك او شهرت وقلبك واحد مع
علمه بك وعدمه وكيف لا يشتهر وهو يقر
عليك ستره وعلي اظهره بل عليك التحفظ
قلبك فالعاج حنيني لا صلاح قلبك ان لا
يكون في ميل لجة ذلك بالتفكر في قلة الجد
يذهبهم ودمهم والزم فيهم والنظر الي احتيا

في حُرْمَةِ الْقِيَمَةِ إِلَى عَمَلِكَ وَالْفُكْرِ فِي نَعِيمِ الْآخِرَةِ
فَلَا تَتْرَكِ الْعَمَلَ فَإِنَّ الْأَرْفَةَ كُلَّ الْأَرْفَةِ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ
فَإِنَّ الْعَمَلَ مَطْرِدَةٌ الشَّيْطَانِ وَسَبَبُ الْخُتُوعِ وَتَنْشِيطُ
النَّفْسِ وَتَشْوِيقُهَا إِلَى عَمَلِ الْآخِرَةِ وَتَرْكِ الْعَمَلِ عَلَى الْهَدْيِ
مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ قُلْتَ يَعْنِي مِنَ الدُّعَاءِ وَصَنَ كَثِيرِينَ
أَفْعَالِ الْبِرِّ تَعْدُّ الْأَدَتَيْنِ بَهَا عَلَى حَقِيقَةِ الْإِخْلَاصِ
عَلَى مَا عَرَفْتِ مِنَ الْإِخْلَاصِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَلَغَ
عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِخْلَاصِ حَتَّى لَا يَحِبُّ أَنْ لَا يَحِبَّ عَلَى
شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ اللَّهِ وَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِمِثْلِ اللَّهِ مُخْلِصًا
لَكِنْ إِذَا عَرَفَهُ النَّاسُ رُجِمَا شَيْءٌ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَيَسْتَعِزُّ
وَلَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ عَنْ هَذِهِ الْأَمْرِ بِإِقْلٍ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ
يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مُخْلِصًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فَرَجًا
أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ مَطْلَعُ فَسْرَةٍ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ الرِّيَاءَ
مَعَ مَا فِيهِ مِنْ ثَوَابٍ يُؤْتِي إِلَى الْيَمِّ الْعَقَابِ فَلَعَلَّ

له

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ
فَيَمَارُوهَ الْمَفْسُوكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنِّي أَصْدَقُ
وَأَصْلُ الرُّحَمَاءِ وَلَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا لِيُذَكِّرَنِي وَ
لِحَدِّثِهِ فَيُذَكِّرُنِي ذَلِكَ وَاجِبٌ بِهِ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا تَرْكَ قَوْلَهُ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
يُوحِي إِلَيَّ إِنَّمَا الْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ
رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يَلْتَمِسْ لِعِبَادَةِ رَبِّهِ
أَحَدًا وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ الشَّرْهَ بِإِطْلَاعِ النَّفْسِ يَنْتَقِلُ إِلَى
قَسَمَيْنِ عَمُودٍ وَمَذْمُومٍ وَالْمَوْجُودُ ثَلَاثَةٌ **الْأَوَّلَى** أَنْ يَكُونَ
مِنْ قِسْمِ الْخَفَاءِ الطَّاعَةِ وَالْإِخْلَاصِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ
وَلَكِنْ لَمَّا أَطْلَعَ عَلَيْهِ الْخَلْقُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ أَطْلَعَهُمْ عَلَيْهِ
وَظَهَرَ لَهُمْ الْجَمِيلُ مِنْ عَمَلِهِ تَوَكُّمًا مِنْهُ وَتَفْضِيلًا وَ
هُوَ مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى الْأَتْرَاهُ يَدْعِي يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ

وَسِتْرَ الْقَبِيحِ وَفِي بَعْضٍ وَجِيدٍ جَلَّ جَلَالُهُ عَمَلُكَ
 الصَّامِحَ عَلَيْكَ سِتْرَهُ وَعَلَى أَظْهَارِهِ فَيَسْتَدِلُّكَ لِيَدَّ
 عَلَى حَسَنِ صُنْعِ اللَّهِ بِهِ وَنَظَرُهُ لَهُ وَلَطْفُهُ بِهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ
 يَسْتُرُ الطَّاعَةَ وَالْعَصِيَّةَ وَاللَّهُ بِكُمُوسْتَرِ عَلَيْهِ الْعَصِيَّةُ
 وَأَظْهَرَ الطَّاعَةَ وَلَا لَطْفَ اعْظَمَ مِنْ سِتْرِ الْقَبِيحِ وَأَظْهَرَ
 الْحَسَنِ فَيَكُونُ فَحْشًا يَحْمِلُ صُنْعَ اللَّهِ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ وَحْشًا
 الْمُنْزَلَةَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ
 فَلْيَفْرَحُوا **الثَّانِي** أَنْ يَسْتَدِلَّ بِأَظْهَارِ الْحَمِيلِ وَسِتْرِ
 الْقَبِيحِ فِي الدُّنْيَا إِنَّهُ كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِهِ فِي الْآخِرَةِ
 إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَتَرُ اللَّهِ عَلَى
 عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِنَّهُ كَذَلِكَ إِسْتَرِ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ
الثَّالِثُ أَنْ يَحْمِلَ الْمُطَاعُونَ عَلَيْهِ فَتَسْتَرُ طَاعَتُهُمْ سِتْرًا
 ذَلِكَ وَمَحَبَّةُ لِحَبَّتِهِمْ طَاعَةُ اللَّهِ وَسُنَّ اطَّاعَتِهِ وَ
 يَمِيلُ قُلُوبُهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَرِي أَهْلَ

قوله

الطَّاعَةَ فَيَقْتَصِرُ وَيَحْسَدُ بِهِمْ وَيَهْزَأُ بِهِمْ وَيَنْسِبُ إِلَيْهِمْ
 التَّضَعُّعَ فَبِذَلِكَ التَّوَعُّدِ مِنَ الْفَرْجِ حَسَنٌ لِيَنْبَغِ مَذْمُومٌ وَعَلَى
 الْإِخْلَاصِ فِي هَذَا التَّوَعُّدِ بَأَن لَّا يَزِيدُهُمْ أَطْلَاعُهُمْ هَذَا
 فِي الْعَمَلِ بَلْ يَتَوَيَّرُ حَالَتَانِ فِي أَطْلَاعِهِمْ وَعَدَمِ أَطْلَاعِهِمْ
 وَإِنْ وَجِدَ مِنَ التَّفْسِيرِ مَزِيدًا وَزِيَادَةً فِي الشَّاطِطِ فَلْيَعْلَمْ
 أَنَّ مَرَأًى فَلْيَجْتَهِدْ فِي إِزَالَتِهِ بِرَدِّ الْعَقْلِ وَالذِّهْنِ
 وَالْأَفْهَمِ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَمَّا الْمَذْمُومُ فَهُوَ الَّذِي يَكُونُ
 فَرْحًا لِقِيَامِ مَثَلِهِ عِنْدَهُمْ لِيَذْهَبُوا وَيَعْتَظُوا وَيَقْبُولُوا
 بَقَضَاءِ حَوَادِجِهِ وَيُقَايِلُوا مِنْهُ بِالْإِكْرَامِ وَالتَّوْقِيرِ
 فَهَذَا رِيَاءٌ حَقِيقِي وَأَنْتَ مُخْبِطٌ لِلْعَمَلِ وَنَاقِلُهُ مِنْ كَفَّةِ
 الْحَسَنَاتِ إِلَى كَفَّةِ الشَّيْئَاتِ وَمَنْ مِيزَانِ الرَّحْمَانِ
 إِلَى مِيزَانِ الْخَيْرِ وَمَنْ رَجَاتِ الْجَنَانِ إِلَى دِرَكَاتِ
 النَّيِّرِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّيَاءَ حُبُّ الدُّنْيَا وَنِسْيَانُ الْآخِرَةِ
 وَقَلَّةُ التَّفَكُّرِ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَقَلَّةُ التَّأَمُّلِ فِي أَفْهَامِ الدُّنْيَا

اصل

وَعَظِيمِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ وَاصْلَ ذَلِكَ كُلُّهُ حُبُّ الدُّنْيَا
وَحُبُّ الشَّهَوَاتِ وَهُوَ رِبْصُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَصَنِيعُ كُلِّ
دَنْبٍ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ إِذَا كَانَتْ لِلَّهِ تَعَالَى كَانَتْ خَالِيَةً
مِنْ كُلِّ شَوْءٍ لَا يَزِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْدَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ
وَمِيلَ الْإِنْسَانِ إِلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَالْمَنْزِلَةِ فِي قُلُوبِ
النَّاسِ وَالرَّغْبَةِ فِي نَعِيمِ الدُّنْيَا هُوَ الَّذِي يَطْبَعُ
الْقَلْبَ وَيَجْعَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّفَكُّرِ فِي الْعَاقِبَةِ وَ
الْإِسْتِزْآةِ بِنُورِ الْعُلُومِ الرَّابِنَةِ فَإِنَّ قُلُوبَ
مَنْ صَادَقَ فِي قَلْبِهِ كِرَاهَةَ الرِّيَا وَحَمَلَتْهَا كِرَاهَةً عَلَى
الْأَبَاوِ الْبَغْضِ كَرَاهَةً لَا يَزِيدُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
فَقَطُّ وَلَا يَزِيدُ أَطْلَاعَ النَّاسِ عَلَيْهِ هَزَّةً وَنَشَاطًا فِي
عَمَلِهِ بَلْ وَجُودَ النَّاسِ وَعَدَمِهِمْ وَاحِدٌ عِنْدَ الْبَنِيَّةِ
إِلَى مَقْدَارِ الْعَمَلِ وَكَيْفِيَّتِهِ وَأَنَّهُ يَكُونُ بِعَقْلِ طَلْعِهِمْ
عَلَيْهِ لَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ عَيْنُهُ خَالٍ عَنْ مِيلِ الطَّبْعِ إِلَيْهَا

وَحَبَّةَ لَهُ وَسُرُورِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَأَنَّهَا لِحَبْدٍ وَمِيلَةٍ
وَبَغْضًا لَدَى بَعْقَلِهِ وَتَرَاوِيًا فِي ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ
فَهَلْ يَحْكُمُ فِي نَزْمِ الْمُسَاوِينَ فَأَلْجَوَابُ
إِنَّ اللَّهَ سَيَجَانِدُ لَمْ يَكِلْفِ الْعَبْدَ إِلَّا مَا يَطِيقُ وَلَا يَسْخَرُ فِي
طَاقَةِ الْعَبْدِ مَعَ الشَّيْطَانِ عَنْ تَرْغَاتِهِ وَلَا قَلْعَ طَبْعِهِ
عَنْ مَقْتَضِيَاتِهِ حَتَّى لَا يَمِيلَ إِلَى الشَّهَوَاتِ أَصْلًا
وَلَا يَنْزَعُ إِلَيْهَا الْبَتَّةَ فَإِنَّ ذَلِكَ عَيْنُهُ كُدُورِ
لِلْإِنْسَانِ وَلِهَذَا بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
بِالْعَفْوِ عَنْهَا حَدَّثَنَا مَنْ الْقَنُوطُ وَرَفْعًا لِلْحَرَجِ تَقَرُّبًا
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَطَمَعًا فِي رَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ حَيْثُ
يَقُولُ عَفَا اللَّهُ لِرَأْسِي عَمَّا حَدَّثْتُ بِهِ فِي أَنْفُسِيهَا
مَا لَمْ تَنْطِقْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ لِأَنَّ حَرَكَةَ اللِّسَانِ وَ
الْجَوَارِحِ مَقْدُورَانِ بِخِلَافِ خَطَرَاتِ الْإِلْهِ وَهَامِ
وَوَسَاوِسِ الْقُلُوبِ وَهَذَا أَمْرٌ بَيْنُ بَحْدٍ كُلِّ عَاقِلٍ

نعم بحجت مقابلة هذه الخطرات باصداها و
مقابلة شهواتها بكرهاتها وبنشأ ذلك من معرفة
العواقب وعلم الدين وراي العقل فاذا فعل ذلك
فهو الغاية في اداء ما كلف به لان الخواطر المبيحة
التي من عمل الشيطان والميل بعد ذلك من خواطر
النفس الامارة والكراهة من الايمان وراي العقل
اعلم ان اصل الاخلاص استواء الشريعة والعلا
كما قيل لبعضهم عليك بعمل العلانية قال وما
عمل العلانية قال ما اذا اطلع الله الناس عليك
لم تخرج منهم وهذا ما خوذ من كلام سيد الاوصياء
وسلك الاوليا ومرشد العلماء وامام الاقيا
والله الامية الامنا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه وعلي اله الطاهر في
حيث يقول اياك وما يعتد منه فانه لا يعتد

من خير واياك وكل عمل في السر يفتي منه
في العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه
انكره وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
اعلامناك الايمان درجة واحدة من بلغ اليها
فقد فاز وظفر وهو ان ينتهي بسريته في
الصلاح الي ان لا يباي بها اذا ظهرت ولا يفت
عقابها اذا استترت وقال عليه السلام وقد سئل
فيما المجاة قال ان لا يعمل طاعة الله يريد بها
الناس **وعنه** عليه السلام ان الله لا يقبل عملا فيه
مشال ذرة من ربا **وعنه** صلى الله عليه وآله في خط
الثلة القول في سبيل الله والمتصدق به
في سبيل الله والقاري لكتاب الله وان الله
عز وجل يقول لكل واحد منهم كذبت بل اريدت ان
يقال فلان جواد كذبت بل اريدت ان يقال فلا

شجاع كذبت بل لهدت أن يقال فلان قاري فخير
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يثابوا علي ذلك وقال صلى
إني لأخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما
الشرك الأصغر يا رسول الله قال الريا يقول الله عز وجل
يوم القيمة إذا أجازني العباد بآمالهم أو هبوا إلي الذين
تستمركون في الدنيا هل تجدون عندكم ثواب
أعمالكم وفي الحديث الله يومئذ يرسل إلى النار يحيي
الله سبحانه لي مالك حازن النار يا مالك قل للنار
لا تحرق لهم أقدما فقد كانوا يمشون بها إلى الدنيا
وقل للنار لا تحرق لهم أيديا فقد كانوا يرعوها إلى
بالدخاء وقل للنار لا تحرق لهم ^{عظام} فم وجافقد كانوا
يسعون الوصوء وقل للنار لا تحرق لهم الستة فقد
كانوا يكثرون تلاوة القرآن فيقولون لهم مالك
يا أشقياء ما كانت أعمالكم في الدنيا فقلوا كنا نعمل

لعلهم

لغير الله يقول لهم حدوا ثوابكم ممن عملتم له
والرياء يوجب للمقت من الله تعالى ومعرض الحري
في الدنيا والآخرة حيث ينادي عليهم يوم القيمة
علي رؤس الأشرار يا فاجر يا غادر يا مراءىي أما
استحييت إذا اشتريت بطاعة الله عرض الحق الدنيا
راقت قلوب العباد واستخففت بنظر سلطان العباد
وتخبت إلى المخلوقين بالتبغض إلى رب العالمين
وترثيت لهم بعمل الله وتقربت إليهم بالعبد عن
الله وطلبت رضاهم وتعرضت لخطئه أما كان امرؤ
عليك من الله فمها تفكر العبد في هذا الحري
وقابل ما يحصل من العباد والتزين لهم في الدنيا
بما يهدم من ثواب أعماله التي كانت ترجع ميزانه
وقد خلصت لله وقد فسدت بالرياء وقد تحولت
إلى كفة السيئات فلو لم يكن في الرياء التحويل للعمل

بَيْنَ الثَّوَابِ إِلَى الْعِقَابِ كَانَ ذَلِكَ كَأَمْرًا فِي
مَعْرِفَةِ صُرُوحِهِ وَمَرَادِ عَائِنِ الْمَوْلَى بِهٍ وَقَدْ كَانَ يُبَالِ
بِهَذِهِ الْحَسَنَةِ رَتَبَةَ الصِّدِّيقِينَ فَقَدْ حَظَّ إِلَى تَمَلُّكِ
الشَّافِلِينَ فِيهَا حَسْرَةً لَا تَزَالُ وَعَشْرًا لَا تَسْتَقَالُ
مَعَ مَا يَنَالُهُ مِنَ الْحَزَنِ وَالتَّوَجُّعِ فِي الْمَعَادِ عَلَى رُؤْسِ الْأُمَلِّ
شَهَادٍ مُضَافًا إِلَى مَا يَعْزِلُهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ سَبَبِ
الْمُسْمُومِ وَبَسَبِّ مَلَا حِظَةَ قُلُوبِ الْخَلَائِقِ فَأَرْضَ لِلنَّاسِ
غَايَةً لَا تُدْرِكُ كَلَامَ مَنْ يَبْهَرُ مِنْ لِيحْطَبِهِ فَرَّقَ وَمَحِي
بَعْضُهُمْ فِي سَخَطِ بَعْضٍ وَمِنْ طَلَبِ رِضَاهُمْ فِي سَخَطِ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ وَاسْخَاطِهِمْ أَيْضًا عَلَيْهِ ثُمَّ أَيْ عَرَضَ لَهُمْ فِي مَدْحِهِمْ
وَأَيْشَارِ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَجْلِ حَمْدِهِمْ وَلَا يَزِيدُهُمْ
رِزْقًا وَلَا أَجَلًا وَلَا يَنْفَعُهُمْ يَوْمَ فِتْنِهِ وَفَاقَتْهُ فِي شِدَّةِ
الْقِيَامَةِ وَلَمَّا لَطَمَ فِي مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَاللَّهُ هُوَ الرَّزَّاقُ
وَعَطَّاءُ خَيْرِ الْعَطَاءِ وَفَرَطَمَعَ فِي الْخَلْقِ لَمْ يَخْلُ مِنْ ذَلِكَ

وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ

وَالْحَسَنَةِ وَإِنْ وَصَلَ إِلَى الْمَرَادِ لَمْ يَخْلُ مِنَ الْمُنْتَهَى وَالْمُهَيَّا
وَكَيْفَ يَتْرَكَ الْعَاقِلُ مَا عِنْدَ اللَّهِ بِرَجَاءٍ كَاذِبٍ وَهُوَ
فَاسِدٌ وَقَدْ يُصَيِّقُ وَقَدْ يُخْطِي وَإِنْ أَصَابَ فَلَا تَقْدِرُ
لَذَنَّهُ بِالْمُسْتَهْ وَمَذَلَّتِهِ وَهُوَ مِنْ قِسْمِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قِسْمِ
اللَّهِ أَوْ مَحْصُوبٍ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِهِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْتَرِ الْعَاقِلُ
فِي تَقْسِيمِهِ هَذِهِ الْأَسْيَابَ وَصُرُوحَهَا وَمَا يَصِيرُ لَهَا مَالًا
مَقْتُلَ رَغْبَتِهِ عَنْهَا وَيَقْبَلُ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبِهِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ
لَا يَرْعُبُ بَيْنَايَكَ ثُمَّ عَلَيْهِ صُرُوحٌ وَيَكْفِيهِ النَّاسُ لَوْ لَمْ
تَأْتِ بِبَاطِنِهِ مِنْ قَصْدٍ لِرَأْيِهِ وَأَظْهَارِ الْإِخْلَاصِ لِقُوَّةِ
وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ سِرِّهِ حَتَّى يَبْغِضَهُ إِلَيْهِمْ وَ
تَعْرِفَهُمْ اللَّهُ مُرَآئِي سَمَقُوتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَلَوْ لَخَلَصَ
لَهُ لَكَشَفَ اللَّهُ لَهُمْ إِخْلَاصَهُ وَحَيَّةَ إِلَيْهِمْ وَسَخَّرَهُمْ
لَهُ وَأَطَاعُوا السُّنَّتَ بِجَمَلٍ رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
قَالَ لَأُعْبِدَنَّ اللَّهَ عِبَادَةً أَذْكَرُ بِهَا فَنُكْتُ مَدَّةً لِقَائِهِ

فِي الطَّاعَاتِ وَجَبَلْ لَا يَمُرُّ بِلَا مِنْ النَّاسِ إِلَّا قَالُوا
تَصْنَعُ مَا تَقْبَلُ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ قَدْ اقْبَلْتُ فَكُنْ
وَضِيقَ عَمَلِكَ فِي لَأَشَى فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلَ سَجْدَةً
تَعْبِيرَ نَبِيِّهِ وَلِخَلَصَ عَمَلَهُ شَرُّ تَعَالَى فَعَبَلْ لَا يَمُرُّ بِلَا
مِنْ النَّاسِ إِلَّا قَالُوا وَرَجَّحْتُ وَمِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ
مَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سِتْرٌ وَعَلَى سَاطِعٌ
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ الشَّأْنَ كَمَا يَقْسِمُ الرَّقِ
مَعَ أَنَّ مَدْحَ النَّاسِ لَا يَقَعُ وَهُوَ مَدْمُومٌ عِنْدَ
وَمِنْ أَهْلِ النَّارِ وَذَمُّهُمْ لَا يَصْنَعُهُ وَهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَ
اللَّهِ فِي ثَمَرَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَكَيْفَ يَصْنَعُهُ ذَمُّهُمْ أَوْ
كِبَرُهُمْ وَالنَّبِيُّ يَقُولُ مَنْ آثَرَ مُحَمَّدًا لَا يَمُرُّ عَلَى مُحَمَّدٍ
النَّاسُ كَفَاهُ اللَّهُ مَوْنَةَ النَّاسِ وَقَالَ سَلَمَى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَأَنَّ مِنْ أَصْلَحَ أَمْرِ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَ
دُنْيَاهُ وَمَنْ أَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ أَمْرُهُ مَا بَيْنَهُ

بِالنَّبِيِّ

وَبَيْنَ النَّاسِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَ شِدَّةَ فَاقَتِهِ وَقُوَّةَ
حَاجَتِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى ثَوَابِ أَعَالِمِهِ فَاتَى يَوْمُهُ لَا يَنْفَعُ
فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَا فِي اللَّهِ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَلَا
يُحْزِيهِ وَالِدُهُ وَلَا وَلَدُهُ وَيَسْعَى الصِّدِّيقُونَ بِأَنْفُسِهِمْ
وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ قَسِيٍّ بَقِيٍّ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ
فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَبَّبَ مَعَهُ غَيْرُ الْخَالِصِ مِنَ الْعَمَلِ فَمَا
إِنَّ الْمَسَافَةَ إِلَى الْبَلَدِ الْبَعِيدِ الشَّقَّ لَا يَجِبُ مَعَهُ
غَيْرُ الْخَالِصِ مِنَ الْعَمَلِ الْخَالِصُ لِلدَّهَبِ طَلِبُ الْخَفَةِ
وَكَشْفُ الْإِشْفَاعِ بِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَلَا حَاجَةَ
أَعْظَمَ مِنْ فَاقَةِ الْقِيَمَةِ وَلَا عَمَلٌ أَتَقَعُ مِنَ الْخَالِصِ
فَهُوَ أَنْفُسُ الدُّخَانِ وَآخِظُهَا حِمْلًا بَلْ هُوَ يَحْمِلُ صَلَاحَتَهُ
عَلَى مَا وَدَّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَنَجَّى اللَّهُ الَّذِينَ
اتَّقَوْا بِمَنَازِلِهِمْ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ
عِنْدَ هَوَالِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ارْكَبْتَنِي فَلَطَمْتُ الْمَاءَ كُنْتُكَ

في الدنيا فيركبها ويخطأ به شداً يذها وداوود بن ورقد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العمل الصالح ليهدي
الصالح في الجنة كما يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفترش له
ثم قرأ ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يهديون ومن اضر
في قلبه الاخرة واخوانها منازها الرفعة عند الله
استحق ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما في من الكد
والتغصات وجمع همهم وصرف الى الله قلبه و
تخلص من ملذات الدنيا ومقسات قلوب الخلق وانظف
من اخلاصه انوار علي قلبه ينشرح بها صدره وينطق
بها لسانه وينفتح له في الطواف الله ما يريد بالله
انسا و الناس وحشة واعتقاراً للدين واعطاه
للآخرة وسقط عمل الخلق من قلبه وانحل عنه رعية
الربا وآثر الوحدة وحب الخلق وهطلت عليه
سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائق الحكمة وفي

الحجرف النبي صلى الله عليه وآله من اخلص لله
اربعةين يوماً فخر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانها
وروي عبيد بن رما عن الصادق عليه السلام
ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انساناً
يسكن اليه حتى لو كان علي قلعة جليل لم تستوحش
وروي الحلبي عن الصادق عليه السلام قال خالط الناس
تجربهم ومتى تجربهم تقلصت عنهم ابي محمد الحسن
بن علي عليه السلام الوحشة فمن الناس علي قدر الفطنة
يهم وروي كعب الاحبار قال اوحى الله تعالى لي
بعض الانبياء ان اردت لقاءى غداً في حبيزة
القدس تكن في الدنيا غريباً ووحيداً محزوناً
مستوحشاً كالطير الوحدا في الذي يطير في
الارض المقفرة وياكل من ريس الاشجار المسقوفة
فاذا كان الليل اوى اليه وكن ولم يكن مع الطير

استيناساني واستبحاشا من الناس **رؤي**
 عن البضعة الزهرآ سيدة التسليحية المختار
 ووالدة الاميرة الاطهار صلوات الله عليها وعلى
 آلهما وبعثها وبنيتها ما مضى عدالي الله خالص عباد
 امير الله عز وجل اليه افضل صلته وعن الباقر
 عليه السلام لا يكون العبد عابدا لله حق عبادته
 حتى ينقطع عن الخلق كلهم اليه حينئذ يقول هذا
 خالص لي فيقبله بكمه وعن الصادق عليه السلام
 ما اعم الله عز وجل علي عبدا جل من ان لا يكون
 في قلبه مع الله عز وجل غير وقال عليه السلام
 بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة القلب
 فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين
 فيها ورعب فيما عنده الله وكان الله انيسه فيه
 الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في القلة

الاول

من عشرين يا هشام قليل العمل مع العلم يقبل
 مضاعف وكثير العمل مع الجهل مردود وعن ابي
 جعفر الجواد عليه السلام افضل العباد الاخلاص
 وعن الهادي عليه السلام لو سلك الناس وادي اوسيا
 سلك وادي رجل عبد الله وحده مخلصا وعن
 العسكري عليه السلام لو جعلت الدنيا كلها فمعة
 واحدة قسمتها من يعبد الله مخلصا ولزيت
 اتي مقصرت في حقه ولو نعت الكافر منها حتى
 يموت جوعا وعطشا ثم اذقته شرب من الماء
 لرأيت اتي قد سرفت فهذا جملة الادوية
 القالعة مغارس الريا السائمة مسام الهوى
 واما الذوائد العملي فان يعوده نفسه احقاء
 العبادات لله ويعلق دونه الابواب كما يفعل
 بالخواش ويقنع باطلاع الله وعلما ولا يتابع

نَفْسُهُ إِلَى طَلِبِ عِلْمٍ غَيْرِ اللَّهِ فَلَا دَوَاءَ وَاجْتَمَعَ فِرَاقُكَ
 كَانَ عِبْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانَ
 صَوْمُ لِحْدِكُمْ فَلْيَدْنِ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ وَيَمْسُحْ شَيْبَتَهُ
 بِالزَّيْتِ لِيُؤْتِيَ النَّاسَ أَثَرًا صَائِرًا وَإِذَا أُعْطِيَ
 يَمِينُهُ فَلْيُخَفِ عَنْ شِمَالِهِ وَإِذَا صَلَّى فَلْيَسْجُدْ
 بِأَيْدِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ الشَّأْنَ كَمَا يُقَسِّمُ الرِّزْقَ وَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي ظِلِّ
 الْعَرْشِ ثَلَاثَةٌ يَظْلُهُمْ اللَّهُ بِظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ
 رَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ وَافْتَرَقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ
 صَدَقَ يَمِينُهُ صَدَقَتْهُ فَأَخْفَاهَا عَنْ شِمَالِهِ
 وَرَجُلٌ دَعَا امْرَأَةً ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي
 أَخَافُ اللَّهَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ وَرَوَيْ حَقِصُ بْنُ
 الْحَجَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حُفَا
 أَبِي عَنْ أَمَانٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

قَالَ الْكَمِيلُ بْنُ زَيْبَادٍ الْحَمْدُ تَبَدُّرًا وَلَا تَشْهَدُ وَدَارَ
 شَخْصِكَ وَلَا تَذْكُرُ وَتَعْلَمُ وَاعْلَمْ وَاعْمَلْ وَاسْكُنْ
 سَلَّمَ تَسْرُ الْأَبْرَارَ وَتَغِيظُ الْفَجَّارَ وَعَلَيْكَ إِذَا عَرَفَ
 اللَّهُ دِينَهُ أَنْ لَا تَعْرِقَ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُونَكَ **تَذَنُّبٌ**
 وَإِذَا أَسْرَرْتَ الْعَمَلَ وَالْخَفِيَّةَ وَعَرَفْتَ خَلْقَهُ
 سَلَّمَ تَعَالَى فَلَا تَفْشِهِ فِيمَا بَعْدَ وَتَقُولُ إِنَّهُ لَيَرْفَعُ
 الْأَخْلَاصَ وَقَدْ كُنْتَ فِي دِيْوَانِ الْحُسَيْنِ وَجَلَّ
 فِي الْكُفَاتِ الرَّاجِحَاتِ فَعَلَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَيَقُلُ
 هَمَّكَ وَمَجَاهِدَتِكَ عَلَى كَمَا نَدَى لِيَلْتَحَقَّ اللَّهُ
 إِذَا عَتَكَ لَهُ فِيمَا بَعْدَ كَذَا مَتَرِكَ لَهُ فِي ابْتِدَاءِ
 عَمَلِكَ فَإِنَّكَ آيَاكَ أَنْ تَضَعُ مَا قَبِيتَ فِيهِ وَكَدَّ
 لَهُ وَثَقُلَ مِنْ دِيْوَانِ السَّرَّاءِ دِيْوَانِ الْجَهْرِ فَإِنْ
 كُنْتَ يَاقِيًا عَلَى أَخْلَاصِكَ فِيهِ فَقَدْ نَقَصَتْ مِنْهُ
 تَعَدُّ وَتَعِينُ ضَعْفًا عَلَى مَا رَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

أَنَّ فَضْلَ عَلِيٍّ سِرِّ عَلِيٍّ الْجَهْرُ سَبْعُونَ ضِعْفًا وَعَنْ
 الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَلَّمَ حَسَنَةً سِرًّا كَتَبَتْ لَهُ
 سِرًّا فَإِذَا اقْرَأَهَا حَيَّتْ وَكَتَبَتْ جَهْرًا فَإِذَا اقْرَأَهَا
 ثَانِيَةً حَيَّتْ وَكَتَبَتْ ثَانِيَةً لَهَا مِثْلُهَا مِثْلَ مَا لَهَا
 وَثَلَاثَةً مَا اعْظَمَهَا لَيْتَ الْخَرُشُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ
 دَهَالِكُ وَالسُّكُوتُ حِمَاكَ نَعَمْ وَرَدَّ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ حَسَنَةً فِي أَيَّامِهِ ذَلِكَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْفَعِ
 أَخَاهُ وَيَنْشِطُهُ بِمَا لَهُ حَكَاهُ الْقِسْمُ الثَّانِي الْعَجَبُ وَ
 هُوَ مِنَ الْمَهْلِكَاتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ مَهْلِكَاتٍ
 ثُمَّ مَطَاعٌ وَهُوَ يَتَّبِعُ وَاعْتِجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ وَهُوَ
 مَحْبُطٌ لِلْعَمَلِ وَهُوَ دَاعِيَةُ الْمَقْتِ مِنَ اللَّهِ بِجَحْدٍ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا أَنَّ لَنَا الذَّنْبَ لَوُ مِثْلُ خَيْرِ الْعَجَبِ
 مَا خَلَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ عِبْدِكَ الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَ
 دُتْبِ ابْنِ آدَمَ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتْنَةُ تَتَوَكَّلُ

خَيْرٌ مِنْ حَسَنَةِ تَعْبُكَ أَيُّ تَوَكُّلِكَ عَجَبًا وَقَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ اعْظَمُ مِنَ التَّوَاضُعِ وَلَا وَحْدَةً أَوْ حَشْرَةً
 الْعَجَبُ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي دَاوُدُ عَلَيْهِ يَدَاوُدُ
 بِشَرِّ الْمَذْنِبِينَ وَانذِرِ الصَّادِقِينَ قَالَ كَيْفَ
 ابْشَرُ الْمَذْنِبِينَ وَانذِرِ الصَّادِقِينَ قَالَ يَدَاوُدُ
 بِشَرِّ الْمَذْنِبِينَ بَابِي أَقْبَلَ التَّوْبَةَ وَأَعْفُو عَنْ الذَّنْبِ
 وَانذِرِ الصَّادِقِينَ أَنْ تَعْبُجُوا بِأَعْمَالِهِمْ فَإِنَّ لَيْسَ
 عَبْدٌ يُعْجَبُ بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا هَلَكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى
 فَإِنَّ لَيْسَ عَبْدٌ نَاقَسَتْهُ الْحَسَنَاتُ إِلَّا هَلَكَ وَمَنْ
 أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْنَعُ بِرَأْمِ عِبَادِي وَأَنْتَ
 عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي فَيَقُوفُ
 مِرْقَانًا وَلِذَلِكَ وَسَانُ يَجْتَهِدُ وَيَتَعَبُ نَفْسَهُ فِي

عِبَادِي فَأَضْرِبْ بِالْعَاسِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلِينَ نَظْرًا
نَتْنِي لَهُ وَإِنَّمَا عَلَيْهِ فَيَنَام حَتَّى يُسْبَح فَيَقُومُ وَاقْتَنَا
لِنَفْسِهِ زَاوِيًا عَلَيْهَا وَلَوْ أَخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ
مِنْ عِبَادِي لَدَخَلَ مَرَدُّكَ الْعَجَبُ بِأَعْمَالِهِ فَيَأْتِيهِ
مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لَعَجِبَ بِأَعْمَالِهِ وَرَضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى
يُظَنُّ أَنَّهُ قَدْ قَارَقَ الْعَابِدِينَ وَجَارَى فِي عِبَادَتِهِ خَذَ
التَّقْصِيرِ فَيَتْبَاعُ دُنْيِي عِنْدَ ذَلِكَ وَهُوَ نَظِيرُ
أَنْ يَقْرُبَ إِلَيَّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وَهُوَ صَاحِبُ الْجَوَاهِرِ
بِزِيَادَةِ عَلِيٍّ هَذَا الْكَلَامُ تَمَّتْ لَهُ فَلَا تَيْكُلُ الْعَامِلُونَ
عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا وَ
اتَّبَعُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا لِقَصْرِ
غَيْرِ بِالْعَيْنِ مَا يَطْلُبُونَ مِنْ عِزِّي وَالنِّعَمِ فِي
حَيَاتِي وَالزَّفْعِ مِنْ عِزِّي فِي جَوْلِي وَلَكِنْ حَقِّي
فَلْيَسْلُغُوا وَالْفَضْلُ مِنِّي فَلْيَسْجُوا وَالْيَحْسَنُ الظَّنُّ

بِالْعَمَلِ

بِالْعَمَلِ فَيَسْلُغُوا فَإِنْ رَحِمَنِي عِنْدَ ذَلِكَ تُذَكِّرُهُمْ وَهِيَ
تَبْلُغُهُمْ رَضَوَانِي وَمَغْفِرَتِي وَالسُّمُّ عَقُوبِي فَإِنِّي أَنَا
اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِذَلِكَ تَسْمِيَتِي **وَعَنِ الْبَاقِ عَلَيْهِ**
قَالَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَنَهُ إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ
لِمَنْ يَسْأَلُنِي الشَّيْءَ مِنْ طَاعَتِي فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ عَاقِبَةً
الْأَوْجَابِ **وَقَالَ** السَّيِّعُ عَلَيْهِ يَأْمُرُ بِالْحَوَارِيِّينَ
كَمُتَسَرِّحٍ أَطْفَاءَ تِلْكَ الرِّيحِ وَكَمُتَسَرِّحٍ أَسْفَلَ الْعَجَبِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ حَقِيقَةَ الْعَجَبِ اسْتِعْظَامُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
وَالِاسْتِكْمَالُ وَالْإِيتِهَاجُ بِهَا فَإِنْ قُلْتَ مَنْ صَادَقَ
فِي نَفْسِهِ السُّرُورَ بِالطَّاعَةِ وَالْإِيتِهَاجُ بِهَا الْكُرْهَ لَا
يُعْظَمُهَا بَلْ يَفْرَحُ بِفَعْلِهَا وَحُبِّ الزِّيَادَةِ مِنْهَا هَذَا
الْأَمْرُ لَا يَكِيدُ إِلَّا الْإِنْسَانَ يَتَعَلَّقُ عَنْهُ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا قَامَ لَيْلَةً أَوْ صَامَ يَوْمًا أَوْ حَصَلَ لَهُ مَقَامٌ شَرِيفٌ
وَدَعَا وَعِبَادَةً فَاتَّذِيرُهُ ذَلِكَ لِأَعْمَالِهِ فَهَلْ يَكُونُ

اعجابا محبطا للعمل به واخلابا في زعمه العجابين
 فالجواب ان العجب انما هو الابهتاج بالعمل الصالح
 والادلال به واستظامه وان يرى نفسه به خارجا
 من حد التقصير وهذا ملك لا محالة ناقل للعمل
 من كفة الحسنات الي كفة السيئات ومن دفع
 الدرجات الي اسفل الدرجات روي سعيد بن
 خلف عن الصادق عليه السلام قال عليك الخلد
 ولا تخرج نفسك من حد التقصير في عبادة الله
 وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عباده **قوله**
 الشروع مع التواضع لله جل جلاله والشكر له
 علي التوفيق لذلك وطلب السترادة منه فمن
 محمود **قَالَ** امير المؤمنين عليه من سررت بحسنة
 وسألت بسيرة فهو مؤثر **قَالَ** علكو ليس مشا
 من لم يحاسب نفسه كل يوم فان عمل خيرا حمد الله

ولما

واستراده وان عمل سوء استغفر الله **قَالَ** عليه السلام
 واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ويمسي الا وقته
 ظنون عنده فلا يزال زائرا عليها ومستريدا لها فكلوا
 كالسابقين قبلكم والمناسين امامكم فوضوا من
 الدنيا تقويض الرجل وطووهاطي المنازل
عَلَيْهِ العجب ان يتفكر في ما يورث اليه العجب
 وهو يورث اليه المقت وأحباط العمل وتفكر
 في الآلات التي اكتسب بها الطاعة واقتدر بها
 عليها منهل هي الاملاكة ثم ينظر فيها تناو وكمن
 القوت الذي اقام صليبه فهل هو الاثرقة ثم
 ينظر في العافية التي هي شاملة وبها يفرغ
 لما اراده وهل هي الاثرقة نعمه ولرب مريض
 لو جهر بين العافية وان يقوم براءها اياها وكنيا
 لا خنار العافية وبذل في عنها الا في الكثرة

وَالْعِبَادَةُ الْغَزِيَّةُ هَذَا وَأَنْتَ تَعْبُدُ بِقِيَامٍ بَعْضُ لَيْلَةٍ
وَكَمْ تَعْبُدُ بِالْعَافِيَةِ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بَلْ مِنْ شَهْرٍ وَسَنَةٍ
فَمَاذَا تَعْبُدُ وَأَنْتَ تَقُومُ بِتَوَفِيقِهِ وَتَتَكَلَّمُ بِعَافِيَتِهِ
وَتَقُولُ بِرِزْقِهِ وَتَعْمَلُ بِحَوْلِهِ وَالْأَلَامَةُ وَتَقَعُ ذَلِكَ
فِي لَيْلِهِ وَهَذَا فَتَقْرَأُ قَدْرَ عَمَلِكَ إِلَى عَمَلِكَ مِنْ
نَفْسِهِ فَهَلْ تَجِدُ وَافِيًا بِذَلِكَ أَوْ يَقْتَرِ الْعَشِيرُ وَمَنْ
تَوْفِيقُكَ لِلْقِيَامِ الْأَفْعَمَةِ عَلَيْكَ يَدْرِيكَ شُكْرُهَا
وَلَا يَخْشَى أَنْ قَصُرَتْ فِيهِ أَنْ تَكُونَ مَوَاحِدًا أَوْ جِي
اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ قَالَ
كَيْفَ اشْكُرُكَ يَا رَبِّ وَالشُّكْرُ مِنْ نَفْسِكَ لَمْ يَحْشَوْ
عَلَيْهِ شُكْرًا قَالَ يَا دَاوُدُ رَضِيتَ بِهَذَا الْاعْتِرَافِ
مِنْكَ شُكْرًا بَلْ قَسَّ عَمَلُكَ جَمَلَتَهُ إِلَى أَحَادٍ مَا يَمُرُّ
فِيهِ مِنْ نَفْسَةٍ مِنْ مَأْكَلٍ وَمَشْرَبٍ لَا تَجِدُ نَافِعًا
بِالْيَسِيرِ مِنْ ذَلِكَ **رَوَى** أَنْ بَعْضَ الْوُعَاظِ خَلَّ

بِشَيْءٍ عَلِيٍّ هَذَا وَكَانَ الرَّشِيدُ فَقَالَ كَمَا غَطَّنِي فَقَالَ يَا أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا لَكَ لَوْ تَمَنَعْتَ شَرْبًا مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ عَشَائِكَ
بِكَمْ كُنْتَ تَشْتَرِيهَا قَالَ بِنِصْفِ مِلْكِي قَالَ يَا أَمِيرُ ^{مِنْهُنَّ} الْمَوَدَّةُ
أَرَاهَا لَوْ حَبَسْتَ عَنْكَ عِنْدَ خُرُوجِهَا بِمَا كُنْتَ تَشْتَرِيهَا
قَالَ بِالنِّصْفِ الْبَاقِي قَالَ فَلَا يَمُرُّكَ مَلِكٌ يَفْتَهُ
شَرْبًا مِمَّا رَفِئَ هَذَا كَمْ تَتَنَاوَلُ فِي يَوْمِكَ وَلَيْلَتِكَ فَمَا
يَسَاوِي مَلِكًا الرَّشِيدُ وَيَزِيدُ عَلَيْهَا أَصْعَافًا فَمَا
تَقِي عِبَادَتِكَ وَمَا تَوْفِيقُهُ مِنْهَا فِي يَوْمِكَ وَلَيْلَتِكَ
وَأَنْتَ تَرَى الْأَجِيرَ يَمْلِكُ طَوْلَ النَّهَارِ بِدَرَاهِمِينَ
وَالْحَافِرَ يَسْهَرُ جِلَّةَ اللَّيْلِ بِدَانِقَيْنِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ
الصَّنَاعَاتِ وَالْحَرْفِ كَالطَّيَّانِ وَالْمُحْتَازِ تَرَاهُمْ يَمْلِكُونَ
جِلَّةَ النَّهَارِ وَطَرَفَ اللَّيْلِ وَتَقِي ذَلِكَ دَرَاهِمَ مَعْدَةً
وَإِذَا صَرَفْتَ الْفَعْلَ إِلَى اللَّهِ فَصُمْتَ يَوْمًا وَاحِدًا قَالَ
الصَّوْمُ لِي وَأَنَا آخِرُي بِهِ وَقَالَ أَعَدَدْتَ لِعِبَادِي ^{مَلَا}

عَيْنَ رَأَيْتَ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرٌ بَقَلْبٍ لَشَرِّ هَذَا
يَوْمِكَ الَّذِي قِيَمَتُهُ دَرَاهِمَانِ مَعَ احْتِمَالِ التَّعْبِ الْعَظِيمِ
صَارَ لَهُ هَذِهِ الْقِيَمَةُ بِنِسْبَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
لِيَكُنْ لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ فَلَا تَقْلَمُوا نَفْسَ مَا أَحَقُّ لَهَا
مِنْ قَرَّةٍ أَعْيُنَ جَزَاءٍ مَا كَانُوا يَتَمَلَّكُونَ فَبُذِلَ الْإِنْسَانُ
قِيَمَتُهُ وَانْقَارَ وَلَوْ سَجَدَتْ لِلَّهِ سَجْدَةً حَتَّى يَغْشَى
فِيهَا النَّفْسَ بِأَمْرِ اللَّهِ بَابُ الْمَلِكِ وَكَمْ قِيَمَةٌ
فِيهَا السَّجْدَةُ مَعَ مَا حَصَلَ فِيهَا مِنَ التَّوَمُّ وَالْعَقْلِيَّةِ
لَكِنْ لَمْ تَنْسَيْتَ إِلَى الْحَقِّ جَلَّ جَلَالُهُ بَلَفَتْ قِيَمَتُهُ
فِي الْجَلَالَةِ وَالنَّفَاسَةِ هَذَا الْقَدَارَ بَلْ جَعَلَتْ لِلَّهِ
سَاعَةً وَتَصَلَّى فِيهَا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَلْ تَقْسَا
يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ الصَّالِحَاتِ
مِنْ ذِكْرِ أَوْ نَحْيٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يُدْخَلُونَ
الْجَنَّةَ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ **قَالَ** رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ
اللَّهُ لَمْ تُشْرَقْ فِي الْجَنَّةِ هَذِهِ سَاعَةٌ مِنْ انْقَاسِكَ
فَكَمَ تَضَعُ مِثْلَهَا فِي لَأْسِي وَكَمْ يَسُرُّ عَلَيْكَ مِثْلَهَا بِلَا
فَأَوْدِقَ حَقَّكَ أَنْ تَرَى حَقَارَةَ عَمَلِكَ وَقِلَّةَ مَقْدَرِهِ
مِنْ جَيْشٍ هُوَ وَالْأَرْضُ الْأَمْنَةُ اللَّهُ عَلَيْكَ فِيمَا
شَرَفَ مَنْ قَدْ سَاءَ وَأَعْظَمَ مِنْ جَزَائِكَ فَإِنْ
تَحَادَرِ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ لَا يَصْلَحُ اللَّهُ وَلَا
يُوقِعُ مِنْهُ مَوْقِعَ الرِّضَى فَتَذْهَبُ عَنْهُ الْقِيَمَةُ الَّتِي
حَصَلَتْ لَهُ وَيَعُودُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ مِنَ
الثَّمَرِ الْحَقِيرِ مِنْ دَرَاهِمِينَ أَوْ دَانِقِينَ وَاحْقَرِ
لَا بَلْ لَمْ تَسْلَمْ مِنَ الْمَقْتِ وَالْعَقُوبَةِ فَالْزِمْ نَفْسَكَ
الْمُرَاقِبَةَ لِلَّهِ وَالْمَنَّةَ لَهُ وَالْإِزْدِرَاءَ لِنَفْسِكَ لَعَلَّكَ
تَفُوزَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَأَتَدْرِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ دُونَ مَقْتِ الْفُلَانِ مِنْهُ

اللهم من فزع يوم القيمة **وروي** أن عابدا عبدا لله
سبعين عاما صاوما نهارا قاء ما ليكره فطلب له
الله حاجة فلم تقص فأقبل على نفسه وقال من
قبلك أتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك
فاترك الله اليه ملكا فقال يا بن آدم ساعتك
التي أذيت فيها علي نفسك خير من عبادتك
التي مضت وقد روي أنه يبيت أحدا كراة على
دينه زار علي نفسه خير له من أن يصبح مبتليا
بعمله فعليك أيها العاقل بتحصين عملك من
الحجب والرياء والعينبة والكبرياء فإنها شيئا
الرياء والعجب في الأرض لا يلا عمل أو لا شغل
خير معاذ **روي** الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي
القمي تزيل الير في كتابه النبي عن زهد
النبي صلى الله عليه عن عبد الواحد عن حدثن عن معاذ

بن حبل قال قلت **حدثني** بحديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظته من ذقة ما
حدثتك به قال نعم وبكم معاذ ثم قال يا بني
حدثني وأنا مديفه **قال** بينما نحن نسير إذ رفع
بصرنا إلى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في
خلقنا ما أحب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول
الله سيد المؤمنين قلت يا معاذ قلت لبيك يا
رسول الله إمام الخير وبي الرحمة فقال لحدثك
لما حدثتني بميتة إن حفظته نفعك عيشك
وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله
ثم قال إن الله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق
السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جعلها بعظمته
وجعل لكل باب من أبواب السموات ملكا بوابا فكتب
الحفظ عمل العبد من حين يصبح إلى حين يمسي ثم رفع

الحفظة بعمله ولذ نور كنور الشمس حتى اذا بلغ
سواء الدنيا فتزكيه وتكثفه فيقول الملك قفوا و
اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن
اقتاب لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري امرني بذلك
ربي قال ثم هي الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح
متميز به فتزكيه وتكثفه حتى يبلغ الى السماء الثانية
فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا و
اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما المراد بهذا
عرض الحق الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله
يتجاوزني الى غيري قال ثم يصعد بعمل العبد ثلثا
بصدقته وصلوته فيعجب بها الحفظة وتجاوز
الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك الدنيا
الكبر فيقول الله عمل وتكبر على الناس في عجايبهم

امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال
ويصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالنور الذي
في السماء لمدوي بالتسبيح والصلوة والنج فتزكيه الى
السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه ويظنه انا ملك العجب الله
كان يعجب بنفسه وان عمل دخل نفسه العجب امرني
ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة
بعمل العبد كالغروب من الزفوفة الى اهلها فتزكيه الى
ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة ما بين الصلوة
ولذلك العمل ثلثين كثرين الا بل عليه ضوء كصوة
الشمس فيقول الملك قفوا انا احسد واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه ويحمله على عاتقه ان كان
محسدا من يتعلم او يعمل بطاعته واذا راى في
فضلا في العمل والعبادة حسدا وقع فيه

فيجمل علي عاتقه ويلبسه عمله **قال** وتصدق الحفظة
 ثم تجاوز الي السماء السابعة فيقول الملك قفوا
 انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وان
 اطسوا عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب
 عبدا من عباد الله ذنبا الاخرة او ضراعيها في الدنيا
 شمت بامرئ ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني **قال**
 وتصدق الحفظة بعمل العبد بفقير واجتار وورع
 وكذا صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلث الاف
 ملك يمشون الي ملك السماء السابعة فيقول الملك
 قفوا واضربوا هذا العمل وجه صاحبه ان ملك
 الحجاب احب كل عمل ليس لله انه اراد دفعه عند
 الناس وذكر في المجالس وصيبتا في المداين امرئ
 ربي الا ادع عمل يتجاوزني الي غيري ما لم يكن لله
 خالصا **قال** ويصدق الحفظة بعمل العبد بتمها

بدين خلق حسن وذكر كثير تشبه ملائكة السموات
 والملائكة السبعة بجاعتهم فيطوون الحجب كلها حتى
 يقوموا بين يدي الله سبحانه فيشهدوا له بعمل ودا
 فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب علي ما في
 نفسه انه لم يرد في هذا العمل عليه لعنتي فيقول الملك
 عليه لعنتك ولعنتنا **قال** ثم يكاد معاد قال قلت
 يا رسول الله ما عمل قال افتد بنبيتك يا معادي
 اليقين قال قلت يا رسول الله وانا معاد قال وان
 كان في عملك تقصير يا معاد فاقطع لسانك عن
 لغواتك وحمل القتران ولا تكن ذمويك عليك
 لا تحملها علي لغواتك ولا تترك نفسك بذييم اخوانك
 ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تزي بعلمك
 ولا تدخل من الدنيا في الاخرة ولا تنفس في
 مجلسك لكي يحذوك لسوء خلفك ولا تنأجي مع

يَجْلِي وَأَنْتَ مَعَ آخِرٍ وَلَا تَعْظُمُ عَلَى النَّاسِ قَتْلَ قَطْعٍ
عَنْكَ خَيْرٌ لَكَ الدُّنْيَا وَلَا تَمُوتُ النَّاسُ فَمُتْ قَوْلًا
أَهْلُ النَّارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّاسِطَاتِ نَشْطًا
افْتَدِي مَا النَّاسِطَاتِ هِيَ كَلَابُ أَهْلِ النَّارِ
وَيَنْشُطُونَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ قُلْتُ وَمَنْ يَطْبِقُ هَذِهِ
الْحَصْلَ قَالَ يَا مَعْزُومًا إِنَّهُ يَسِيرُ عَلَى مَا يَسِيرُ اللَّهُ عَلَيْهِ
قَالَ وَمَا رَأَيْتُ مَعَاذَ أَيْكُنْ ثَلَاثَةُ الْقُرُونِ كَمَا يَكُونُ
هَذَا الْحَاثِ **الباب الخامس** فِي مَا الْحَقُّ بِالذُّعَاءِ
وَهُوَ الذِّكْرُ وَلَمَّا كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْبَابِ التَّيْبِ
عَلَى فَضْلِ الذُّعَاءِ وَالثَّابِتِ إِلَى مَا يَسْتَظْهِرُ بِهِ الدَّاعِي
وَاشْتَمَلَ ذَلِكَ عَلَى نَبَذِ مَقْعَةٍ وَجِلْدَةٍ كَأَنَّهُ
لَحَبْنًا أَنْ زَوْدَ ذَلِكَ بِمَا يَسَاوِي الذُّعَاءَ فِي الْفَضْلِ
وَالْحَثِثِ عَلَيْهِ وَقِيَامُهُ مَقَامًا فِي تَحْصِيلِ الْمُرَادِ
وَدَفْعِ أَهْوَالِ الشَّدَادِ وَهُوَ الذِّكْرُ وَقَدْ ظَهَرَ مِمَّا ذَكَرْنَا

القول

مِنْ فَوَائِدِ الدُّعَاءِ إِنَّهُ يَعْثُ عَلَيْهِ الْعَقْلُ وَالنَّقْلُ
وَالْكَتَابُ وَالسُّنَّةُ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ الْمَلَاءَ الْحَاصِلَ وَ
يُدْفَعُ السُّوءَ الشَّارِلَ وَيَحْصِلُ بِهِ الْمُرَادُ مِنْ جُلِبِ النَّفْعِ
وَتَقْرِيرِ الْحَاصِلِ مِنْهُ وَدَوَائِدُ وَاشْتَمَلَ الذِّكْرُ عَلَى كُلِّ
مِنْ أَعْوَرٍ وَسَتَرِي ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُ **فَقَوْلُ**
الذِّكْرِ مَحْشُوثٌ عَلَيْهِ وَمَغْنَبٌ فِيهِ بَيِّنَاتٌ عَلَى الْعَقْلِ
وَالنَّقْلِ **فَالْأَوَّلُ** فِيمَا ذَكَرْتُ وَجُوبُ شُكْرِ النِّعَمِ
وَالشُّكْرُ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ الذِّكْرِ وَلَا نَدْفَعُ لِلصَّرِّ الْمَطْوِي
وَكُلُّ صَرٍّ ظَنُّ حُصُولِهِ وَجِبَتْ دَفْعُهُ مَعَ الْفُتُورِ
عَلَيْهِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَمَّا رَأَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مَا مَرَّقَ مَجْتَمَعُوا فَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَنَسُوا أَعْلِيَّ نَبِيِّمِ
لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسَنَةً وَوَالْأَعْلَى **وَعَنْ**
الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَذْكُرُوا

فمن اداهن حدهن وشهر رمضان فمن صامه
 فهو حله والجمع من جمع فهو حله اكل الذكر فان الله
 لم ير ض فيه بالقليل ولم يجعل له حديته في اليه
 ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
 وستجوب بكرة واصيلا ولم يجعل الله له حديته في
 اليه قال فكان ابي كثير يذكر لقد كنت اشي معه
 وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر
 الله ولو كان يحدث القوم ما يشغل ذلك عن ذكر
 الله وكنت ارا لسانه لا يصق احنكيه يقول لا اله
 الا الله وكان يجمعنا ويا من بالذكر حتى تطلع الشمس
 وكان يا من بالقرآن من كان يقرأ مننا وعمران
 يقرأ مننا امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه ويذكر
 فيه الله تكسر بركته وتحضر الملائكة وتجوهر الشياطين
 ويعني لاهل السماء كما تعني الكواكب لاهل الارض

ركن

والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تغفل
 بركته وتجوهر الملائكة وتحضر الشياطين وقال جابر جلد
 ابي النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد قال
 اكثرهم ذكرا **الشارح** روي ابو بصير عن ابي عبد الله
 قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا **الشارح**
 عنه قال الله تعالى لم يوحى اليكم الا ان تذكروا الله كثيرا
 في السر والنجوى وكن عند ذكره خاشعا **الثامنة** عنه عليه السلام
 قال قال الله سبحانه يا ابن آدم واذكرني في ملائكة
 في ملائكة خير من ملائكة **الثامنة** عن النبي صلى الله عليه وآله
 يصيرون الامم مؤقرا القموت وهو اول العباد والوضع
 لله سبحانه وذكر الله على كل حال وقلنا شي اعني
 قلنا الما **العاشر** عن الصادق عليه السلام يموت المؤمن
 بكل ميتة ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت
 بالساعة ويموت لا يصيب ذكرا لله وفي اخره لا يصيب

ولا يصيب بكلمة الله

وَمَوْ يَذْكُرُ اللَّهَ **الْحَادِي عَشْرَةَ** فِي بَعْضِ الْإِحَادِيثِ الْقَدْ
أَيَّامُ عَبْدِ طَلَعَتْ عَلَى قَلْبِهِ فَأَتَتْ الْعَالِبَ عَلَيْهِ التَّسْكُ
بِذِكْرِي تَوَلَّيْتُ سِيَّاسَتَهُ وَكُنْتُ جَلِيسَهُ وَمُحَادَثَهُ
وَأَنِيسَهُ **الثَّانِي** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ
اللَّهُ سَجَدَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْعَالِبَ عَلَى عَبْدِي لِشُغْلٍ
بِي فَقُلْتُ شَهَوْتُهُ فِي مَسْأَلَتِي وَمُنَاجَاتِي وَإِذَا كَانَ
عَبْدِي كَذَلِكَ فَأَرَادَ أَنْ يَسْهُوَ خُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
أَنْ يَسْهُوَ أَوْلَيْكَ أَوْلِيَّ أَيِّ حَقٍّ أَوْلَيْكَ الْإِطْلَاقُ
حَقًّا أَوْلَيْكَ الَّذِينَ إِذَا أَمَرْتُ أَنْ أَمْلِكُ الْأَرْضَ
عَقُوبَتُهُ وَيَتَهَا عَنْهُ فَرَحِلْ أَوْلَيْكَ الْإِطْلَاقُ **الثَّالثُ**
عَشْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِ قَالَ مَكْتُوبٌ فِي الْقَوَائِدِ الَّتِي
لَمْ تَغْيِرْ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ يَا رَبِّ
أَقْرَبُكَ أَنْتَ تَمْنِي فَأَرْجِيكَ أَمْ تَعْبُدُ فَأَنْزِلِيكَ
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّا جَلِيسٌ مَعَكَ كَرِهِي

قَالَ مُوسَى مَنْ يَسْتُرُكَ يَوْمَ لَا سِتْرَ إِلَّا سِتْرُكَ قَالَ
الَّذِينَ يَذْكُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُجَابُونَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأَوْحَى
الَّذِينَ إِذَا أَمَرْتُ أَصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ ذَكَرْتُهُمْ فَأَرْفَعُ
عَنْهُمْ بِهِم **الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ** رَوَى شُعَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ وَهَرُونَ
بْنُ خَارِجَةَ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مُوسَى
صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ نَظَرٌ فِي أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَإِنَّ
رَجُلًا مَغْتَدًا لِلنَّاسِ فَلَمَّا أَسَى خَرَلَ الرَّجُلُ شَجَرَةً
إِلَى الْجَنَّةِ فَأَذَانُهُ تَمَنَّاهُ قَالَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
وَرَأَيْتَ أَنَّكَ عَبْدٌ صَالِحٌ أَنَا هَاهُنَا مِنْكَ مَا شَاءَ
اللَّهُ مَا أَحَدُ هَذِهِ الشُّجَرِ إِلَّا مَتَانَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَوْ لَا
أَنَّكَ عَبْدٌ صَالِحٌ مَا وَجَدْتَ تَمَنَّاهُ قَالَ إِنَّا جَلِ
أَسْكُنْ أَرْضَ مُوسَى عَمْرٍاءَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَعَلَّمُ أَنَّ رَجُلًا
أَعْبَدَ مِنْكَ قَالَ فَعَمَّ فَلَاحِ الْفَلَاحِ قَالَ فَأَنْطَلَقَ
الْبَيْدَ فَأَذَانُهُ عَبْدٌ مِنْهُ كَثِيرًا فَلَمَّا أَسَى أَوْحَى غَيْبِي

وَمَا نَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّكَ عَبْدُ صَالِحٍ أَنَا هَاهُنَا
مِنْذَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا وَفَى الْإِبْرَافِيمَ وَاحِدٌ وَكُلُّ
أَنَّكَ عَبْدُ صَالِحٍ مَا وَفَيْتَ بِرَغِيفِينَ مِنْ أَنْتَ قَالَ
أَنَا رَجُلٌ اسْكُنْ فِي أَرْضِ مُوسَى عَمْرَانُ ثُمَّ قَالَ لَمْ يُوسَى
هَلْ تَقْرَأُ كَلِمَةً رَجُلًا عَبْدُ مَنْ يَكُ قَالَ نَعَمْ فَلَا أَلْحَدُ
فِي مَدِينَةٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَا نَاهُ فَظَرَ إِلَى رَجُلٍ لِي
بِصَاحِبِ عِبَادَةٍ بَلَّ مَا هُوَ ذَاكَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا
عَلَيْهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَامَ فَصَلَّى فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَأْسِهِ
فَوَجَدَهَا قَدْ اضعُفَتْ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَمَا أَنْتَ أَنْتَ
عَبْدُ صَالِحٍ أَنَا هَاهُنَا مِنْذَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا قَرَأَ
بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ وَاللَّيْلَةُ قَدْ اضعُفَتْ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
أَلَيْسَ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ اسْكُنْ فِي أَرْضِ مُوسَى عَمْرَانُ
ثُمَّ قَالَ فَاحْذَرْتُكَ عَلَيْهِ فَقَصَدْتُ بِهَا وَثَلْتُ أَعْلَى
لَمْ وَثَلْتُ اشْتَرَيْتُ بِهَا طَعَامًا فَأَكَلَ مُوسَى وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ فَتَبَسَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبَسَّمْتَ
قَالَ دَلَنِي بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى فَلَانٍ فَقَصَدُوا بِهِ فِي الْخَلْقِ
فَدَلَنِي عَلَى فَلَانٍ فَوَجَدْتُ عَبْدًا مِنْهُ فَدَلَنِي فَلَانٌ
عَلَيْكَ وَنَزَعَهُمْ أَنْكَ عَبْدٌ وَلَسْتُ أَرَاكَ مُشَبِّهًا الْقَوْمَ
قَالَ أَنَا رَجُلٌ مَمْلُوكٌ الْبَيْتُ تَرَانِي ذَاكَ اللَّهُ أَوْ لَيْسَ
تَرَانِي أَصْلِي الصَّلَاةُ لَوْ قَهَا وَإِنْ قَلَّتْ عَلَى الصَّلَاةِ فَقَدْ
بَعَلْتُ مُوَلَّيَّ وَأَصْرُهُ بِعَلِ النَّاسِ أَرِيدُ أَنْ تَأْتِي
بِلَادِكَ قَالَ نَعَمْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ الْحَدَّادُ يَا سَاحِبَ
تَعَالَى قَالَ فَجَاءَتْ قَالَ أَيْنَ تَرِيدِينَ قَالَتْ أريدُ أَرْضَ
كَذَا وَكَذَا قَالَ أَيْضًا مَرَّتْ أُخْرَى فَقَالَ يَا سَاحِبَ
فَجَاءَتْ فَقَالَ أَيْنَ تَرِيدِينَ قَالَتْ أريدُ أَرْضَ كَذَا
وَكَذَا قَالَ أَيْضًا مَرَّتْ أُخْرَى فَقَالَ يَا سَاحِبَ
أَيْنَ تَرِيدِينَ قَالَتْ أريدُ أَرْضَ مُوسَى بنِ عَمْرَانَ قَالَ
أَحْمِلِي هَذَا خَلًا رَفِيقًا وَضَعِيهِ فِي أَرْضِ مُوسَى بنِ عَمْرَانَ

وَضَعَا رَقِيقًا أَقَالَ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْعِيَ بِلَادِهِ قَالَ يَا رَبِّ عَالِيَا
بَلَغْتَ هَذِي مَا رُبِّي قَالَ إِنَّ عِبْدِي هَذَا يَصْبِرُ عَلَيَّ بِلَادِي
وَيَرْضَى بِقَضَائِي وَيَشْكُرُ لِعَمَائِي **الخامسة عشر** رَوَى
الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّيلِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنبُذَةَ قَالَ لَوْ حَيَّ
اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَاؤُدَ مِنْ رَحْبٍ جَبِيصًا قَدْ
قَالَ وَمَنْ رَحِيَّ جَبِيصٍ رَحِيَّ بِفَعْلِهِ وَعَزَّ ثَقُوبُ جَبِيصٍ
اعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَمِنْ اشْتِاقٍ إِلَى جَبِيصٍ جَدَّ فِي السَّيْرِ إِلَيْهِ
يَدَاؤُدَ دُرِّي لِلذَّاكِرِينَ وَجَنَّتِي لِلطَّيْعِينَ وَجَنَّتِي
لِلْمُسْتَأْفِينَ وَأَنَا خَاصَّةٌ لِلْمُحِبِّينَ وَقَالَ سَجَانُ أَهْلِ
طَاعَتِي فِي ضِيَافَتِي وَأَهْلُ شُكْرِي فِي زِيَادَتِي وَأَهْلُ
ذِكْرِي فِي نَعْمَتِي وَأَهْلُ عَصِيَّتِي لَا إِلَيْهِمْ مِنْ حِجَّتِي
إِنْ تَابُوا فَأَنَا جَبِيصُهُمْ وَإِنْ دَعَا فَنَا جَبِيصُهُمْ وَإِنْ
مَضَوْا فَنَا طَبِيبُهُمْ أَدَاؤُهُمْ بِالْحَمْنِ وَالْمَصَارِيكِ
لَا طَهُرَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْعَاقِبُ **السادسة عشر**

طوبى

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالَّذِي مَجْلِسُ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ
الْأَنَادَاهُمْ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ قَوْمًا قَدْ بَلَغَ اللَّهُ سِيْلَهُمَا
حَسَنَاتٍ وَغُفِرَتْ لَكُمْ جَمِيعًا وَمَا قَدْ عَدَّ أَهْلُ
الْأَرْضِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ الْأَقْدَمَ سَمْعُهُمْ عَنْ مَنْزِلَةِ
السابعة عشر رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ
فَقَالَ أَتَرْتَعَوْنَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا
رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ مَجْلِسُ الذِّكْرِ عَدُوٌّ أَوْ رَوْحًا وَادُّرًا
وَمَنْ كَانَ يَحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ مِنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ
كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ فَإِنَّهُ تَعَالَى يَنْزِلُ الْعَبْدَ
حَيْثُ أَتَى الْعَبْدَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ وَعَلِمُوا أَنَّ خَيْرَ عَمَلٍ
عِنْدَ مَلِكِكُمْ **كَمْ** وَأَخْبَارُهَا وَأَرْفَعَهَا
فِي دَرَجَاتِكُمْ وَحِينَ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ذَكَرَ اللَّهُ نَجْمًا
وَتَعَالَى فَإِنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ أَنَا جَلِيسٌ وَذِكْرِي
وَقَالَ أَذْكُرُ وَفِي أَذْكُرُكُمْ نَعْمَتِي أَذْكُرُ فِي الطَّاعَةِ

وَالْعِبَادَةُ وَادْكُرْ بِالنِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ وَالرَّحْمَةِ وَ
الزُّهْدِ **الشَّامِشُ** مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
مِثْعَانًا فَإِذَا اخْتِذَاكَ كَرَّحَدَّتِ الْمَلِيكَةُ فِي عِزِّهِ
الْأَشْجَارُ فَرَجَّحَتْ بَعْضُ الْمَلِيكَةِ فَيَقَالُ لَهُ لَمْ تَقِفْ
فَيَقُولُ إِنَّ مَا جِي قَدْ فَتَرَ عَنِّي عَنِ الذِّكْرِ **فصل**
وَيَسْتَحِبُّ الذِّكْرُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَا يَكُنْ فِي خَالٍ
فَرَأَى حَوَالِي رَوَى الْحَبْلِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ لَا تَأْسَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَبُولُ فَإِنْ ذَكَرْتَهُ
عَلَيْ كُلِّ خَالٍ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ ذِكْرِهِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ
مَا أَوْجِي إِلَى مَوْجِي عَلَيْهِ يَا مَوْجِي لَا تَفْرَحْ بِكَشْرِ الْمَالِ
وَلَا تَدْعُ ذِكْرِي عَلَى كُلِّ خَالٍ فَإِنْ كَثُرَ الْمَالُ نَسِيْتُ
الذُّنُوبَ وَإِنْ تَرَكْتُ الذِّكْرَ يَفِئْتِي الْقَلْبَ وَعَنْ أَبِي
حَمزة عَنْ أَبِي جعفر عليه السَّلَامُ قَالَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْبَةِ
الَّتِي لَمْ تَغْفِرْ أَنَّ مَوْجِي سَأَلَكَ رَبِّهَ فَقَالَ أَلَمْ يَأْتِ

١٩٠
عَلَى خَالٍ سَأَلَكَ رَبِّهَ فَقَالَ أَلَمْ يَأْتِ
الَّتِي ذَكَرْتَنِي حِينَ عَلَى كُلِّ خَالٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ
ابْنُ الْعَبْدِ لِيَذْكُرَهُ وَيَدْعُوهُ إِذَا كَانَ يَحِبُّ ذِكْرَهُ كَمَا
فِي الدُّعَاءِ رَوَى أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ قَالَ قُلْتُ لَأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ قَدْرٍ
قَالَ لَا قَالٍ وَلَكِنْ لِيَسْمَعَ اللَّهُ أَيْنَهُ وَشُكْوَاهُ وَدُعَاءُ
لِيَكْتُبَ الْحَسَنَاتِ وَيَحْطِطَ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ وَإِنَّ اللَّهَ
لَيُعْتَمِدُنِي إِلَى عِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُعْتَمِدُ الْإِخْوَانُ إِلَى إِخْوَانِهِ
فَيَقُولُ لَا وَفَرَّقِي مَا أَفْقَرْتُكَ لَهْوَانِكَ عَلَيَّ فَا رَفَعَ
هَذَا الْغَطَاءَ فَيُكْشَفُ فَيَنْظُرُنِي عَوْدَةً فَيَقُولُ مَا ضَرُّ
يَا رَبِّ مَا زَوَيْتَ عَنِّي وَمَا أَحْبَبَ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا أَنْبَلَا
وَأَنْ عَظِيمًا لِأَجْلِ عَظِيمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ
إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يَصِلُ لَهُمْ أَمْرٌ
دِينُهُمْ إِلَّا بِالْعَنَاءِ وَالصَّحَّةِ فِي الْمَيْدَانِ فَالْبُؤْسُ بِهِ

عنهم واشهدكم اني قد غفرت لهم وامنهم مما
يخافون فيقولون ربنا ان فيهم فلا نأوانه لم نذكر
فيقول الله تعالى قد غفرت له بما استبد له فان
الذاكرين من لا يشقي به جلوسهم **فصل**
وبيتا كذا استجاب الذكر اذا كان في الغافلين
محصنين قارعة تنزل بهم فينجوا بذكره ولعلهم
ينجون به ولقول الصادق عليه السلام الذكر لله في
الغافلين كالمقتاتل من الهاربين وعند علمه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاكر
الله في الغافلين كالمقتاتل في العازين والمقاتل
في العازين له الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله
من ذكر الله في السوق عند ففلة الناس و
شغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله
له يوم القيمة معقرا لم يخطر على قلبه **فصل**

وافضل اوقاته عند المصباح والامساء وبعد
الصبح والعصر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة
وبعد العصر ساعة اكفك ما اهلك قال النبي
عليه السلام ان ابليس عليه لعائن الله يبت جنود
الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع واكثر
ذكر الله في مائتين الساعةتين وتعود بالله من
شر ابليس وجنوده وعمود واصغاركم في هاتين الساعتين
فانهما ساعتان عقلية **والصالح** الصالح عليه السلام
في قوله الله تعالى وظلالمهم بالغدوق والآمال
قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وعند غروبها
وهي ساعة اجابة **فصل** وليتجنب الاسرار
بالذكر لانها قريب الى الاء خلاص وابعدها
الزبا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتر

يا ابا ذر اذكر الله ذكر اخاملا قلت وما الخامل قال
 الحقني وقال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله في
 السر فقد ذكر الله كثيرا ان المتافقين كانوا يذكرون
 الله جلالية ولا يذكرونه في السر قال الله تعالى
 يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال
 الصادق عليه السلام قال الله تعالى من ذكرني سرا
 ذكرته علانية **وروي** زرارة عن احد الائمة عليهم السلام
 قال لا يكتب الملك الامام سمع وقال الله تعالى
 واذكر نورك في نفسك نضرا وخفية فلا يعلم
 ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في
 غزاة فاشرف على واد وجعل الناس يهتفون
 ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال عليه السلام انما
 الناس يهتفون علي انفسكم اما انكم لا تدعون اسم

والفيل

ولا غاديبا واما تدعون سمعا بغيرا فربما معكم
فصل وينقسم الذكر اصنافا فمنها التمجيد **روى**
 سعيد القنطاط عن الفضل قال قلت لابي عبد الله
 جعلت فدأ ذلك علي دُعَاء جَامِعًا قال لي احمد الله
 فانه لا يبقى احد يصلي الا دعا لك يقول سمع الله
 من جملة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وآله كل كلام
 لا يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع **وروي** ابو سعود عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال من قال اربع مرات اذا ابح
 الحمد لله رب العالمين فقد ادبني شكر يومئذ
 ومن قالها اذا استبى فقد ادبني شكر ليلة عن
 الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء
 فيقولون اللهم لا تعلم الغيب فيقول كتبوها
 كما قال لها عبدني وعلي ثوابها صوم التمجيد

الجملة التي الرحمن الرحيم
 عدد اولاد موسى اربع
 المدفونين في مكة ثمانية
 اربعة الاول احمد الثاني
 موسى الثالث سبط
 الثاني محمد بن موسى
 الثالث سيد علاء
 الدين حسين الرابع
 سيد ابي ابراهيم وعلى ابن
 جعفر ابن موسى في خاتمة
 هذه اربعة ائمة
 في البلد وكنى ابي القاسم
 بالصادق خذ بيد الفقير لي
 دخر ان تمتك

رَوَى عَلِيُّ بْنُ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ اصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ دُعَاءُ لَا يَكُونُ قَبْلَكَ تَعْجِيدٌ فَهُوَ ابْتِغَاءُ ثَمَنِ التَّعْجِيدِ
ثُمَّ التَّنَاقُلُ وَمَا دَنِي مَا يَجْزِي مِنَ التَّعْجِيدِ قَالَتْ
تَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ
الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ
شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ
الْحَكِيمُ وَهَذَا الْأَوَّلُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَنِي مَا يَجْزِي مِنَ التَّعْجِيدِ قَالَ يَقُولُ الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي عَلَى نَقْصِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَمِيَ
الْمَوْفِقُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ التَّهْلِيلُ
وَالْتَكْبِيرُ رَوَى زَيْدٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ أَكْثَرُ أَمِنْ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي أَحَدٍ
إِلَّا اللَّهُ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ

١٠٢٢
عَنْ حَبِشَةَ الْعَبَادَةِ قَوْلُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْهُ التَّسْبِيحُ رَوَى أَبُو
بَنِي يَعْقُوبَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ
قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ كَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا
قَالَ نَعَمْ وَرَوَى أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَ مَعَهُ مِائَةُ فَرَسٍ فِي مِائَةِ فَرَسٍ خَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ
لِلْجَنِّ وَخَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ لِلْإِنْسِ وَخَمْسٌ وَعَشْرُونَ لِلطَّيْرِ
وَخَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ لِلْحَيْثُ وَكَانَ لَهُ أَلْفُ بَيْتٍ مِنْ
قَوَائِمٍ عَلَى الْخَشَبِ فِيهَا ثَلَاثُ مِائَةِ مَسْكُوحَةٍ وَسَبْعُ مِائَةِ
بَسْرِيَّةٍ وَقَدْ سَجَّتِ الْجَنُّ لَهُ بَسَاطًا مِنْ ذَهَبٍ وَابْرَ
فَرَسًا فِي فَرَسٍ فَكَانَ يُوضَعُ مِنْهُ فِي وَسْطِهِ
وَهُوَ مِنْ ذَهَبٍ فَيَعْقِدُ عَلَيْهِ وَحَوْلَهُ سِتَامَةُ أَلْفٍ
كَرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ فَيَقْعُدُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى كُرْسِيِّ
الذَّهَبِ وَالْعُلَمَاءُ عَلَى كُرْسِيِّ الْفَضَّةِ وَحَوْلَهُمُ النَّالُ
وَحَوْلَهُمُ النَّاسُ الْجَنُّ وَالشَّيَاطِينُ وَتَطْلُبُ الطَّيْرُ جَنَّتَهُمَا

حَتَّى لَا تَنفَعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَرْفَعُ رِيحُ الصَّبَا الْبَسَاطَ
 وَتَسِيرُ بِهِ مَسِيرَ شَهْرٍ فِي يَوْمٍ وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ
 يَأْمُرُ الرِّيحَ الْعَاصِفَ تَسِيرَهُ وَتَحْمِلَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
 وَهُوَ لَيْسَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنِّي قَدْ نَزَلْتُ فِي
 مُلْكِكَ لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ إِلَّا الْقَتْلُ الرِّيحُ فِي مَعْرَكٍ
 فَيُحْكِي لَهَا مَرَّجَرَاتٍ فَقَالَ لَقَدْ أَوْفَى بِنِ دَاوُدَ وَ
 مُلْكًا عَظِيمًا فَأَلْقَا الرِّيحَ فِي أَذُنِهِ فَنَزَلَ وَمَشَى
 إِلَى الْحَرَامِ وَقَالَ إِنَّمَا مَشَيْتُ إِلَيْكَ لِيُؤْتِيَنِي
 مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَتَسْبِيحَتُهُ وَلَحْدُ قَبْلِهَا
 حَبِيرٌ قَمَا أَوْفَى آلَ دَاوُدَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَأَنَّ ثَوَابَ
 التَّسْبِيحَةِ يَبْقَى وَمُلْكُ سُلَيْمَانَ يَفْنَى وَمِنْ التَّسْبِيحِ
 وَالتَّحْمِيدِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ وَالتَّحْمِيدُ
 مِلَادُ الْمِيزَانِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِلَادُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَ

وَالْأَرْضِ وَمِنْهَا شَهِدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ الْمَاءُ وَلَحْدًا لَحْدًا صَدًّا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً
 وَلَا وَلَدًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَهَا خَمْسًا وَ
 أَرْبَعِينَ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ
 حَسَنَةٍ وَحُجِّي عَنْهُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ
 وَرَفَعَ لَهُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَكَانَ
 كُنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي يَوْمٍ أَوْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَبَنِي لَهُ
 بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَمِنْهَا كَلِمَاتُ الْخَمْسِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَّا أَعْلَمَكُمْ مِنْ كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَاتٌ
 فِي الْمِيزَانِ يُرْضِينَ الرَّحْمَانَ وَيُطْرِدُونَ الشَّيْطَانَ وَ
 هِيَ مِنْ كَلِمَاتِ الْجَنَّةِ مَنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَمَنْ الْبَاقِيَا
 الصَّالِحَاتِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ سُبْحَانَ
 اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

من جنة عدن
١٧٦

يُخْرِجُ لَهُنَّ مَا اتَّقَلْنَ فِي الْمِيزَانِ وَمِنْ الشَّجَرَاتِ
الْأَرْبَعِ عَنْ أَبِي جَبْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَلِيلٍ يُعْرَضُ عَرَسًا فِي حَاطِيطٍ لَهَا وَفَقَّ
عَلَيْهِ وَقَالَ أَلَا ذَلِكَ عَلِيٌّ عَرَسَ ابْنَتِ أَصْلَاحٍ
أَيْسَاءُ وَأَطِيبُ مَثْرًا وَابْقِي قَالَ بَلَى فِدَتْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ إِذَا صَبَحْتَ وَامْسَيْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّ لَكَ بِذَلِكَ
إِنْ قُلْتَ بِكُلِّ سَبْعَةِ عَشَرَ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ
الْفَاكِهَةِ وَهُوَ مِنَ الْيَاقُوتِ الصَّالِحَاتِ فَقَالَ
الرَّجُلُ فِي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ حَاطِيطِي هَذَا
صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَيَّ فَتَرَى الْمُسْلِمِينَ أَهْلَ الصَّدَقَةِ
قَاتِلَ اللَّهِ يَأْتِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَمَّا مَنْ أَغْطَى وَ
اتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَرَوَى
مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

عنه

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا شَجَرَةٌ بِالْجَنَّةِ
وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ شَجَرَةٌ بِالْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ إِنْ شَجَرًا فِي الْجَنَّةِ لِكَثِيرٍ قَالَ نَعَمْ لَكِنْ
أَيُّكُمْ أَنْ تَرْسِلُوا عَلَيْهَا نَارًا فَتَحْرِقُوهَا وَذَلِكَ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا
الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا صَحَابَةَ ذَاتَ
يَوْمٍ رَأَيْتُمْ لَوْ جُعِلَتْ مَعَكُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْأَنْبِيَاءِ
ثُمَّ وَضَعْتُمْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنْدِيالَهُمُ النَّارِ
قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى شَيْءٍ أَصْلَهُ
فِي الْأَرْضِ وَفِرْعَوْنُ فِي السَّمَاءِ قَالُوا بَلَى قَالَ تَبَوُّعُ
أَحَدِكُمْ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْغَرِيضَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ
فِي الْأَرْضِ وَفُرْعُهُنَّ فِي السَّمَاءِ وَهِنَّ يَدْفَعْنَ هَذِهِ
وَالْحَرَقَ وَالْفَرْقَ وَالتَّرْدِي فِي الْبُيُوتِ وَكُلَّ الشَّيْءِ مَتْنِ
الشُّعُوبِ وَالْبَلِيَّةِ الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
الْيَوْمِ عَلَى الْعَبْدِ وَهِنَّ الْيَاقِيَاتُ الْعَصَائِرُ رَوَى
حَمَادُ بْنُ عُمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ عَلَى عِلْمِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا
مِيعَاتًا سَقْفَهَا مِنْ مَسَاكٍ وَرَأَيْتُ فِيهَا مَلَأِيكَةً
يَبْنُونَ لِبْنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلِبْنَةً مِنْ فُضَّةٍ وَرَبَّمَا
أَمْسَكُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَكُمْ رَبَّمَا بَنَيْتُمْ وَرَبَّمَا
أَمْسَكْتُمْ فَقَالُوا حَتَّى تَجِيئَنَا الْمُنْقَذَةُ قُلْتُ وَمَا
تُنْقِذُكُمْ قَالُوا قَوْلُ الْمَوْسَى سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَادْرَاكًا لَهُنَّ أَنْبِيَاءُ إِذَا

سَكَتَ دَامَكَ أَمْسَكْنَا وَنَدَامَا لَا اسْتَغْفَارُ رَوَى
السَّكُونِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرُ الْعَمَلِ لَا اسْتَغْفَارُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْغُلُوبُ صَدَقَ
الْحَاسِبُ فَاذْكُرُوا مَا لَا اسْتَغْفَارُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَكْرَمُ الْأَسْتِغْفَارِ رَحِيلُ اللَّهِ لَهُ كُلُّ هَمٍّ فَخَرَّ كُلُّ
صَبْرٍ فَخَرَّ وَزَوْجٌ مِنْ جَيْتٍ لَا يَحْسَبُ وَرَوَى
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَلَمَ الْعَبْدُ مِنْ شَيْءٍ
رُفِعَتْ حَقِيقَتُهُ وَهِيَ تَدُلُّهُ عَنْ الرُّحَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِثْلُ الْأَسْتِغْفَارِ شَلُّ وَرَقَةٍ عَلَى شَجَرَةٍ تَحْرُكُ فَتَنْتَابُ
وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ يَفْعَلُهُ كَالْمُسْتَغْفِرِ يَدُهُ وَقَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَقُومُ مِنَ الْمَجَاسِرِ
وَإِنْ خَفَّ حَتَّى يَتَغَفَّرَ اللَّهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَغَفَّرُ اللَّهُ

استغفار

ع

عذاة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين
مرة قال قلت وكيف كان يقول استغفر الله وأتوب
الي الله فقال كان يقول استغفر الله سبعين مرة
ويقول اتوب الى الله سبعين مرة وقال عليه السلام
الا يستغفار وتوبك لا اله الا الله خير العبادة
وقال الله العزيز الحيّ قاعلم الله لا اله الا الله
استغفره نبيك **فصل** وافضل اوقات الاستغفار
وبعد الصبح والعصر روي عن الصادق عليه السلام
ان اول صحائفكم خيرا واخيرها خيرا يغفر
لكم ما بينهما وروي هرون بن موسى الثعلبي
باستناده الى الصادق عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قال بعد العصر لكل
يوم مرة واحدا استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم ذو الجلال والاكرام واسأله ان يتوب

عليّ وعلى والديّ توبت عبد ذليل خاشع فقير
يا بئس مستكين مستجير لا يملك لنفسه نقما ولا ضرا
ولا حيوة ولا موتا ولا نشورا امر الله الملكين بتجفيف
صحيقته كائنا ما كانت وضمهم عليهم السلام الا
صلوات الله على المتسحرين والمستغفرين بالاسحار وروي
ان ابا القاسم انا ابا الحسن عليه السلام وكان رجلا
مخافا فشكى اليه حرفته وان لا يتوجه في حاجة فقيفه
له فقال له ابو الحسن عليه السلام قل لي دبر الفجر
سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسأله
من فضله عشر مرات قال ابو القاسم فلزمته
ذلك قال الله ما لبث الا قليلا حتى ورد علي
توبته والربا دية فاحبروني ان رجلا من قومي
مات ولم يعرف له وارث غيري فاطلقت
واقبضت ميراثه ولم ازل مستغنيا **فصل**

١٤٨

فِي ذِكْرِ دُعَايِ مُخْتَصَّةٍ بِأَوَقَاتٍ **الاول** كَانَ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا اصْبَحَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ
 الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ
 نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ نَجَاةٍ نَفْسَتِكَ وَ
 مِنْ دَمَلِ الشَّقَاوَةِ مِنْ شَرِّ سَبْقٍ فِي الْكِتَابِ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ مَلَكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ
 سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ فَتَسْأَلُ خَلْقَكَ
الثاني وَكَانَ يَقُولُ إِذَا اصْبَحَ مَرَجًا بِكُلِّ مَلَكٍ خَاطِبٍ
 كَرِيمٍ أَمْلِي عَلَيَّ مَا تَخْتَارُ أَنْ تَشَاءَ اللَّهُ فَلَا يُزَالُ
 فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَكَذَلِكَ بَعْدَ
 الْعَصْرِ **الثالث** عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَفِي حَقِيقَةِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ يَقْضَى لَهُ أَثَرُ الْجَنَّةِ يَقَالُ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ

ثمانية

الشيخ

ادْخُلَ مِنْ أَيْمَانِي شَيْئَتْ فَلْيَقُلْ إِذَا اصْبَحَ وَإِذَا امْسَا
 أَكْتُبُكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ
 أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ
 فِي الْقُبُورِ عَلَيَّ ذِيكَ أَحْيَا وَعَلَى ذَلِكَ أَمُوتُ وَعَلَى
 ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرَأَ مُحَمَّدًا مَبْنِي السَّلَامِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِي أَهْبَبَ بِاللَّيْلِ مَظْلَمًا بَقْدَرَةٍ
 وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلَقَ أَجْدِيدًا مَرَجًا يَا مُحَافِظِينَ
 وَيَلْتَفِتْ عَنْ يَمِينِهِ وَحَيَّا كَمَا اللَّهُ مِنْ كَانِبِينَ وَ
 يَلْتَفِتْ عَنْ شِمَالِهِ **الرابع** رَوَى حَمَادُ بْنُ عُمَانَ عَنْ
 الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةٍ كُلِّ فَجْرِ
 قَبْلَ كَلَامِ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَتَقِي
 اللَّهَ وَجَمْعَهُ مِنْ تَهَابَاتِ النَّارِ **الخامس** عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةٍ الْعَدَاةُ لَمْ يَلَيْسَ حَاجَةً لِمَنْ تَنَزَّاهُ

لَهُ وَكَفَاءُ اللَّهِ مَا أَهَمَّهُ **بِسْمِ اللَّهِ** وَمَا لِي اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ
 وَآلِهِ وَأَقْرَبُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَيْلٌ
 لِلَّذِينَ سَيِّئَاتٍ مَكَرُوا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
 كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَجَعَلْنَا مِنْ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ تَجِي
 الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ
 مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَسْأَلْهُمْ سَوْءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ
 اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ
 اللَّهُ وَإِنْ كَرِهُوا النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّزَّاقُ مِنَ الْمُزْنِ
 حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ لَوْزِ
 حَسْبِيَ حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مِنْكَ كُنْتُ وَلَوْ لَزِمْتُ حَسْبِيَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
السَّادِسُ أَفْضَلُ مَا دُعِيَ بِهِ عَنِ النَّوَالِ اللَّهُمَّ أَنْتَ

عليه

لن

لَسْتُ بِاللَّهِ اسْتَعْدْتُكَ إِلَيَّ أَحْمَدُ وَأَفْضَلُ مَا دُعِيَ بِهِ
 آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ نَارِ الْجَهَنَّمَ دُعَاءُ السَّمَاءِ وَدُعَاءُ الْبَعْدِ
 بِمَا قَدَّمَ **السَّابِعُ** عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا احْمَرَّتِ الشَّمْسُ
 عَلَى رَأْسِ قَلْبِ الْحِجَلِ مَلَّتْ عَيْنَاهُ دُمُوعًا وَقَالَ
 أَمْسِي ظِلِّي مَسْجِدًا بَعْدَكَ وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مَسْجِدًا
 بِغُفْرَتِكَ وَأَمْسَى خَوْفِي مَسْجِدًا يَا مَانِيكَ وَأَمْسَى
 ذَلِيلِي مَسْجِدًا لِعِزَّتِكَ وَأَمْسَى فَقْرِي مَسْجِدًا لِعِزَّتِكَ
 وَأَمْسَى وَجْهِي الْمَبَالِي الْفَائِي مَسْجِدًا لِعِزَّتِكَ وَأَمْسَى
 الذَّاءِلُ الْبَالِي اللَّهُمَّ الْبَيْتُ عَافِيَتِكَ وَعِشِي
 بِرَحْمَتِكَ وَجَلَلَنِي كَرَمَتِكَ وَقَتِي شَرَّ خَلْقِكَ
 مِنَ الْحَمْنِ وَالْأَنْسِ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **الثَّانِي**
 سَلَامَانَ الْجَعْفَرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَقُولُ إِذَا أَمْسَتْ فَطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ فِي عَرَفٍ

وَادْبَارِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ وَلَا يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرًا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يوصَفُ وَيَعْلَمُ وَلَا
يُعْلَمُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ
وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ
مَا دَرَأَ وَبَرَأَ وَمَاتَحَتِ التَّريُّ وَمِنْ شَرِّ ظُلْمِ وَطَنٍ
وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفَتْ وَلَا لَمْ أَصِفْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ
ذَكَرْنَا أَمِنْ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَمِنْ ذَمِّ تَيْدٍ وَكَلَامِ عَصٍ وَلَسَعٍ وَلَا يَخَافُ صَاحِبَهَا
إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا الصَّائِلُ وَلَا عَوَّلَ قَالَ إِبْنِي قُلْتُ إِنْ
صَاحِبُ صَيْدٍ سَبَّحَ وَإِنْ بَيْتٌ بِاللَّيْلِ رَنَى
الْحَرَابَاتِ وَأَتَوْحَشُ فَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ قُلْ بِسْمِ
اللَّهِ وَادْخُلْ خَلْجَكَ الْيَمِينِي وَإِذَا خَرَجْتَ فَاخْرُجْ

وَأَمَّا

رَحْلَكَ الْيَسْرِي وَسَمِ اللَّهَ فَاتَّكَ لَا تَرَى مَكْرُومًا
التَّاسِعُ رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ الْخَلِيلِ الْمَكْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ
أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ
مِنْ كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً ثَمَانِينَ مَرَّةً هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَمَّا
أَوَّلَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ اللَّيَالِي وَالنُّجُومِ
إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَةُ
خَيْرٍ مِمَّا يَحْسَبُونَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ الثُّلُثِ
وَالشَّجَرِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ الْحَجَرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَدْرِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ
لَحْمِ الْعِيُونِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَمَسَ وَفِي
النَّجْمِ إِذَا شَقَسَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ الرِّيحِ فِي
الْبَرَارِيِّ وَالصُّفُورِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى
يَوْمٍ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ فِي

نصاري

ت

كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ اعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يَكُلُّ تَهْلِيلٌ وَدَجْدَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ
مَا بَيْنَ كُلِّ دَجْدَتَيْنِ مَسِيرَةٌ مِائَتَ عَامٍ لِلرَّكَّابِ الْمُسْرِعِ
فِي كُلِّ دَجْدَةٍ مَدِينَةٌ فِيهَا مَوْصِرٌ مِنْ جَوْهَرَةٍ
وَاحِدَةٍ لَا فُصْلَ فِيهَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْمَدِينِ
مِنَ الدُّوْدِ وَالْحُصُونِ وَالْعَرَبِ وَالْبُيُوتِ وَالْفُرُشِ
وَالْأَزْوَاجِ وَالسَّرِّ وَالْحَوَارِ الْعَيْنِ وَمِنْ التَّمَارِ
وَالزَّرَائِقِ وَالْمَوَائِدِ وَالْخُدَمِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ
وَالْحَلِيِّ وَالْحَلَالِ لَا يَصِفُ خَلْقٌ مِنَ الْوَاصِفِينَ
فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِ أَصْنَاءِ كُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهُ نُورٌ
وَابْتَدَأَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِيشُونَ قَدَامَهُ مِنْ
يَمِينِهِ وَشَمَالِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا دَخَلُوا
قَامُوا خَلْفَهُ وَهُوَ أَمَامَهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَدِينَةٍ
ظَاهِرُهَا يَا قُوَّةٌ تَرْتَحِمُ بَاطِنُهَا بِرَجُلَةٍ خَضِرَ فِيهَا

مِنْ أَمْثَالِ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ وَإِذَا
انْتَهَوْا إِلَيْهَا قَالُوا يَا وَيْلَ اللَّهِ هَلْ تَدْرِي مَا هَذِهِ
الْمَدِينَةُ وَمَا فِيهَا قَالَ لَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ
الْمَلِيكَةُ الَّذِينَ شَهِدْنَاكَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ هَلَكْتَ
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْتَهْلِيلِ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَمَا فِيهَا ثَوَابًا
لَكَ وَابْتِشَارًا فَصَلِّ مِنْ هُنَا ثَوَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
حِينَ تَرَى مَا عَدَّ اللَّهُ لَكَ فِي دَارِ دَارِ السَّلَامِ فِي
جَوَارِحِ عَطَاءٍ لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا قَالَ الْخَلِيلُ فَقَالُوا كَثْرَ
مَا قَتَلْتُمْ عَنْ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَوْ لَكُمْ **الْعَاشِرُ** رُوِيَ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ قَبِيلَهُ ذَاتَ يَوْمٍ
لَحُتَرَتْ ذَاكَ فَقَالَ لَمْ تَحْرِقْ فِجَارَ مَخْبِرٍ آخَرَ
فَقَالَ لَحُتَرَتْ ذَاكَ فَقَالَ لَمْ تَحْرِقْ فِجَارَ ثَلَاثٍ
فَاجَابَهُ بِذَلِكَ لَمْ تَكُنْ تَكْتَشِفُ الْأَمْرَ عَنْ لَحُتَرِ جَمِيعٍ
فَأَحْوَلَهَا سِوَاهَا فَقِيلَ لَهُ بِمَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قَالَ سَمِعْتُ

النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الكلمات صحيحة بوجه
لم يصبه سؤ فيه ومن قالها في مسأله لم
يصبه سؤ فيها وقد قلتم ها هي اللهم انت
ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
العرش العظيم والحوادث والآفة باله العلي
العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم
ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل
شئ علما اللهم افي اعدائك من شر نفسي و
من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي
علي صراط مستقيم **خاتمة** في الاستشفاء في الدنيا
والآخرة **الاول** هو اقتسام **الاول** لدفع العلل هي
ادعية **الاول** دوي ابو نجران وابن فضال عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان يقول عند المكلة اللهم انتك غيرت

اقولما قلت قل دعوا الذين زعمتم من دونه فلا
يمكرون كشف الضر عنكم ولا تحولوا فيا من لا يملك
كشف ضرري ولا تحويل عني احد غيرك صل على
محمد وآل محمد وكشف ضرري وحولك الي من عني
معك اما اخر لا اله غيرك **الثاني** روي يونس بن
عبد الرحمن عن داود بن زكريا قال مرضت بالبدن
مرضاً شديداً فبلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام
فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر صاعاً من بر
ثم استلق علي فقالك وانشره علي صدرك كيف ما
انتشر وقل اللهم افي اسئلك باسمك الذي
اذا سالك به المضطر كشف ما به من ضرر مكنت
له في الارض وجعلته خليفتك علي خلقك
ان تقبلي علي محمد وعلي اهلي بيته وان تقايني
فرعلي ثم استرجع السوا واجمع البر من حولك

وَقَدْ مَثَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ بِكَ لِكُلِّ مُسْكِينٍ وَ
قَدْ مَثَلْتُكَ قَالَ دَاوُدُ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَكَأَمَثَا
نَشِطْتُ مِنْ عَقَالٍ وَقَدْ فَعَلْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ فَاشْفَعْ بِي
الثالث بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَبَارَكَ اللَّهُ
أَحْسَنُ الْمُخَالِقِينَ وَالْأَحْوَلُ وَالْأَقْوَى يَا اللَّهُ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ يُدْعَا بِهَا الْعَرَبِينَ قَرَّةٌ عَقِيْبَ صَلَوةِ الصُّبْحِ
وَيَسَّخِرُ بِهَا عَلَى الْعَمَلَةِ كَأَيُّهَا مَا كَانَتْ حُصُوصًا قَبْلَ
الْفَطْرِ سُبْحًا بِأُذُنِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ ضَمِعَ ذَلِكَ فَاشْفَعْ بِي
الرابع يُوسُفُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ لَا بِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
جَعَلْتُ قَدْرَكَ هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بِمَوْجِي تَرْغُمُ
النَّاسَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْتَلِي بِهِ عِبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ فَقَالَ
لِي لَا قَدْ كَانَ مُؤْمِنٌ آلُ فِرْعَوْنَ مَكْتَعِ الْأَصَابِعِ وَكَأَنَّ
يَقُولُ هَا كَذَا وَيَدُ أَصَابِعِي يَا قَوْمِي اتَّبِعُوا الرَّسُولَ

عَلَى

قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي
أَوَّلِهِ مُتَوَصِّي وَقَرَأِي صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيُهَا فَإِذَا
كُنْتَ فِي السُّجُودِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ
فَقُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ
يَا سَامِعُ الدُّعَاءِ يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
مُحَمَّدٍ وَعَاطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ أَهْلُهُ
وَأَصْرَفْتَ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَإِذَا هَبَّ عَنِّي هَذَا الْوَجَعُ فَأَنْتَ قَدْ عَاطَنِي وَاحْزَنْتَنِي
وَالْمَخُ فِي الدُّعَاءِ قَالَ فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوَيْتِ خِي
أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي بِرُكْلَةِ **الخامس** رَوَى دَاوُدُ بْنُ ذَرِّي
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ تَضَعُ يَدَكَ الْمَضْمُوعِ
الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
نَوْنٍ حَقًّا لَا أَشْرَكَ بِكَ شَيْئًا اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ
لِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرَقَهَا **السادس** الْمُفَضَّلُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

علي

عَمَّ لِلأَوْجَاعِ بِسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهَ كَمْ نَعْبُدُكَ فِي عَرَقِ سَنَاءٍ
وَعَيْرِ سَنَاءٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَتَارِخٍ لِحَيْتِكَ لَيْدٍ
الْيَمْنِي بَعْدَ صَلَاحِ الْمَقْرُوضَةِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَرَجَ
عَنِّي كُرْتِي وَتَحْلِلْ عَائِنِي وَاكْشِفْ ضَرْيَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ
وَلِحَرْضِ لَكَ أَنْ يَكُونَ مَعَ دُمُوعٍ وَبَكَاءٍ **الْشَّامِعُ** لِبُحْبُورَةٍ
قَالَ عَرَضَ وَجَعَ فِي رِجْلِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ يَا جَدُّ
مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ وَيَا أَحْمَدَ مَنْ اسْتَعْمَرَ
أَرْحَمَ ضَعْفِي وَفَلَدَ حَبْلِي وَأَعْفَى مِنْ وَجَعِي قَالَ
فَقَلْبُهُ تَعَوَّنِي **الْثَّامِسُ** لِبُحْبُورَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ
عَلِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَقَالَ لَهُ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَبْلِ عَائِنِكَ
أَوْ مَبْرَأِ عَلِيٍّ بَلِيَّتِكَ وَخُرُوجِ مَنْ الدُّنْيَا إِلَى جَهَنَّمَ
الْثَّامِسُ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ خَلَفَ

بِ

عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَشَكَوْتُ لِيَدِهِ وَجَعًا بِي فَقَالَ قُلِ اللَّهُ
لَمْ أَسْمَعْ بِكَ عَلَيْهِ لَمْ قُلْ أَعُوذُ بِعَرَقِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ
اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ
اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِأَرْسَامِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا
أَحْذَرُهُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي يَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ
قَالَ فَعَلْتُ فَازْهَبِ الْوَجَعُ عَنِّي **الْعَاشِرُ** إِبْرَاهِيمُ بْنُ
أَسَدٍ سَأَلَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ خَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا خَدَّ
فِي عُنُقِهَا فَأَنَا فِي آتٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قُلْ لَهَا فَانْقُلْ
يَا رُؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ سَيِّدِي قَالَ فَقَالَتْ فَازْهَبِ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَ وَقَالَ هَذَا الدَّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ جَعْفَرُ
عَلِيُّ السَّلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ **الْقِسْمُ الثَّانِي** مَا يَسْتَدْفَعُ بِهِ الْمَلِكُ
وَهُوَ أَدْعِيَةُ **الْأَوَّلَى** رَوَى يَمْرُكُ عَنْ أَبِي حَمزة قَالَ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا خَزَنَةُ مَالِكَ إِذَا نَالَكَ
أَمْرٌ تَخَافُ أَنْ لَا تُوجِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ رَوَايَا يَنْتَهِكَ لِيَعْنِي

القبلة فقلبي ركنين ثم تقول يا ابراهيم الخليل ويا
اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين
سبعين مرة كلما دعوت من هذه الكلمات سل الجنة
الثاني عن ابي افرعيل السلمي قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وآله يقال له شيبه الهذلي فقال يا رسول
الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عن عمل
كنت قد دعوت نفسي من صلوة وصيام وحج وحجاء
فعلمي يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وحقق
علي يا رسول الله فقال اعد لها فاعادها ثلاث مرات
فقال رسول الله ص ما حولك من شجرة ولا مدرة
الا وقد بكت رحمة لك فاذا اصليت المسح فقل
سبحان الله العظيم وبحمده والحمد لله والاقوة لله
العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك
من الغما والجنون والجدام والفقر والهدم فقال يا رسول

الله هذه الدنيا فما الاخرة قال تقول في دبر كل
صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من
فضلك وانشر علي من رحمتك واترك علي من
بركائك قال فقبض عليه من بيده فقال رجل ابن
عباس ما اشد ما قبض عليها خلك فقال النبي
صلى الله عليه وآله اما ان واقامها يوم القيمة ثم
تعتدا فتحت لك ثمانية ابواب الجنة يدخلها من
ايها شاء **الثالث** محمد بن يعقوب رفعه الي ابي
عبد الله عليه السلام قال كان من دعا الي عبد
الله عليه السلام في امر يحدث الله ص صلى على محمد
وعلى آل محمد واغفر لي وارحمي وراك علي ولسر
من قلبي واهد قلبي وآمن خوفي وعافني في
عمري كله وثبت وعسل خطايائي وبيض وجهي
واعصمني في ديني وسهل مطلبي وتوسع في رزقي

فاني ضعيف وتجاوز عن سيئي ما عندي بحسن عذرك
ولا تقز عني بنفسي ولا تقزع ولا تقزع ولا تقزع بنفسي
ولا تقزع في حميمي وهب لي يا الهي لحظة من لجانك
تكف بهما ما ألبيتني وتر فيهما علي احسن عاوانك
عندي فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي واقطع
من خلقت حياي ولم يبق لي الا حالك وتوكل
عليك وقدرتك يا رب علي ان ترحمي وتعافيني
لقد تركت علي ان تعذبني وتبتلينني الهى ذكر
عائدك يونس والرجاء لا تعاملك يقومني
ولم اخل من نعمتك منذ خلقتني فانت ربي
وسيدي ومفرعي وملجائي والمخاطبي والذلي
عبي والرجيم في المتكفل برزقي وعن فضلك
وقدرتك كلما انا فيه فليكن يا سيدي ومولاي
فيما قضيت وقدرت وحملت تعجل خلاصي بما انا

في جميعه والمعافاة بما في لا اجد في هذا
احد اعينك فلا اعتمد فيه الا عليك
ذا الجلال والاکرام عذر حسي طلي بك وجايلك
وحسن فضلك وسداني ضعف كفي ومنك
علي من كل راحة والاسم الراسخ موضعي على عذرك
الشيخ الميرزا محمد بن محمد بن اسماعيل قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من اصابه هم او هم او كروب او اولاد
او داء فليقل الله بعبادته شيا فليقل الله بعبادته
ليجوز **الحاشا** هشام بن الربيع عن ابي عبد الله عليه السلام
اذا ترست رجل نازلة او شدايق او كربة امر فليكن
عن ركبتيه وذراعيه ويلصقها بالارض ويلصق
جوفه بالارض ثم ليذعوا بحاجة وهو ساجد
الشيخ لطلب الرزق عن الصادق عليه السلام يا الله
يا الله يا الله اسئلك بحق من حقك عليك عظيم

أَنْ تَقْصِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْفُقِي الْعَمَلِ قِيَامًا
عَلِمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقَائِكَ وَأَنْ تَبْسِطِي عَلَيَّ مَا أَحْطَرْتُ
مِنْ رِزْقِكَ **السَّابِعُ** سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ قَالَ الْبُخَارِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسِطِ حُلَّكَ وَلَا
تَكَلِّمْ أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ مِائَةً مَرَّةً **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةً سَبْعِينَ
الْمَغْرِبِ وَمِائَةً سَبْعِينَ الْعَدَاةَ فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَتْ عَنْهُ
مِائَتَيْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ إِدْنِي نَوْعٌ مِنْهَا الْبَرَصُ
وَالْجَدَامُ وَالشَّيْطَانُ وَالسُّلْطَانُ **الثَّامِنُ** لَدَفْعِ
عَاقِبَةِ الزُّمَرِ وَيَا مَكْرُوهَةً أَنْ تَتَجَدَّ عَقِبُهَا يَسْقُطُ
مِنْهَا بِالْأَفْضَلِ وَيُثْنِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا تَسِرُ لَكَ
مِنْ الشَّأْنِ ثُمَّ تَقْصِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ
وَتَسْأَلُ لِكَفَايَتِهَا وَعَاقِبَةِ أَمْرِهَا وَسَلَامَةِ عَاقِبَتِهَا
فَإِنَّكَ لَا تَرَى لَهَا إِثْرًا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ **الثَّامِنُ**

١٧٨
رَوَى ابْنُ قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ الرُّوْيَا الْخُصَا
سُ لِلَّهِ فَإِذَا رَأَيْتَ أَحَدَكُمْ مَا يَحِبُّ فَلَا يَحْدِثْهُ بِهَا
إِلَّا مَنْ يَحِبُّ وَإِذَا رَأَيْتَ رُؤْيَا مَكْرُوهَةً فَلْيَقُلْ عَنْ
مِثْلِهِ ثَلَاثًا وَيَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا وَلَا
يَحْدِثُ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ **وَعَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
الرُّوْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ لِمَتَّاحِ جُزْءٍ مِنْ شَيْءٍ وَتَمْرٍ
جُزْءٍ مِنَ النَّبْوَةِ **الْعَاشِرُ** عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
إِذَا رَأَيْتَ رُؤْيَا مَكْرُوهَةً فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ شَقِيرِ الَّذِي
كَانَ عَلَيْهِ وَيَقُولُ **أَمَّا** النُّجُومُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِحَرِّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِعٍ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَاعُوذُ بِاللَّهِ بِمَا عَازَدْتُ بِهِ مَلِيكَتَهُ الْمَغْرُوبِينَ
وَأَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَدِيمَةَ الرَّاشِدُونَ وَالْمُهْدِيُونَ
وَعِبَادَهُ الْمُتَّحِقُونَ مِنْ شَرِّ مَا لَيْتَ وَمِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ

أَنْ تَصْرَفِي فِي دِينِي أَوْ دُنْيَايَ وَمَنْ الشَّيْطَانُ لَكُمْ
عاشرة علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي
إلي يسألني أن أكتب إلي أبي جعفر عليه السلام في دعائه
بعينه رجل به الفرج فكتب إلي أقام أسأل محمد
بن حمزة العلوي من قبله دعاء رجل به الفرج فقل
لأن يلزم يا من يحكي من كل شيء ولا يكفي منه
شيء أكتفي بما أعتني فإني أرجو أن يكفي ما هو فيه
من الغم إن شاء **الثانية** الصدوق قال حدثني
أبي عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أتيت
الحضر عليه السلام في المنام قبل بدري بليلة فقلت
لعلني شيئاً أنصرك على الأعداء فقال قل يا هو
يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وامنحني فلما
اصبحت قصصتها علي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال علمت الاسم الأعظم فكان علي لساني يومئذ

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
فَمَا فَرَحَ قَالَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ اغفر لي وامنحني
علي لقوم الكافرين وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ
يَوْمَ صَفَيْنَ وَهُوَ بِطَارِئَةِ **القسم الثالث** العوذ
وهي دعوية **الاولى** روي يحيى الكاهلي قال قال أبو
عبد الله عليه السلام إِذَا لَقِيتَ السَّعْ فَاقْرَأْ فِي جَهْرٍ
آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَقُلْ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَبِعِزَّةِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعِزَّةُ الْإِمَامَةِ لَعَلَّكَ فَانْدَ نِيصِرَتْ
عَمَلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّعْ
قَدْ اعْتَرَضَنِي فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَجَنَّبَ عَنْ طَرِيقِنَا
وَلَمْ يَكُنْ دُنْيَا قَالَ فَتَطَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَاطَأَ رَأْسُهُ
وَادْخَلَ رَأْسَهُ بَيْنَ رَجْلَيْهِ وَشَكَبَ لَطِيفَ رَأْسِهِ
روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام

قَالَ امير المؤمنين عليه السلام اذ القيت السبع
فقتل عودت رب دانيال والمحبت من شر كل اسيد
مُتَّاسِدًا **الثاني** قَالَ الصادق ع الا اعلتك كلمات
اذا وقعت في رطب فقتل اسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان الله
يصرف بها عنك ما يشاء من انواع البلاء **الثالث**
محمد بن يعقوب رَفَعَهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ مَعَانِيهِ اذْ شَكَلُوا الْيَمِينِ
البراعين انما توديم فقتل اذ احدث احدكم مضجعه
فليقل ايها الاسود الوثاب الذي لا يالي غلقا
ولا يابا عزمت عليكم بام الكتاب الا تودوني وتحماني
الي ان يذهب الليل ويحي الصبح مما جاء والذي
تعرفه الي ان يئوس وبالصبح بما آت **الرابع** محمد بن
يعقوب رَفَعَهُ قَالَ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ اِلَى أَبِي جَعْفَرٍ

سِئَالُهُ عَوْدَةَ الرِّيحِ الَّتِي تَقْرَضُ لِلْقَبِيانِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ
بِحُطَّةِ اللَّهِ الْكَبِيرِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ الْكَبِيرِ
اللَّهُ الْكَبِيرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ
الْحَمْدُ لَا شَرِيكَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَفَا
لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُمَّ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ رَبِّ
عِيسَى وَمُوسَى وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَاسْحَى وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
مَعَ مَا عَدَدْتُمْ مِنْ آيَاتِكَ وَبِعَظَمَتِكَ وَمِثْلِكَ
بِالْبَشَرِ وَأَنَّكَ رَبُّ النَّاسِ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ
شَيْءٍ وَأَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ اسْمُكَ يَكْمُلُ نَاكَ الَّتِي
تُسَمِّي السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ
وَبِكَمَالِكَ الَّتِي تَخِي بِهَا الْوُفَى أَنْ تَجْعَلَ عَبْدَكَ فَالَا
مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَمَا
يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَلُحُّ فِيهَا وَالسَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِ

والحمد لله رب العالمين **الخامس** عنده ايضا بخطه
 بسم الله وبالله والي الله وكلنا شاء الله وبعث الله
 ومجنر وميت الله وقد رث الله وملكوت الله هذه الكلمات
 واجعلها يا الله شفعا لفلان بن فلان بن عبد
 وابن امتك عبد الله وصلي الله على رسوله
السادس قال امير المؤمنين عليه السلام رضي النبي صلى
 عليه وآله حسنا وحسنا فقال اعيدكم اباكم بكلمات الله
 الثامنة وباء ساء يا حسني كلها عامته من شر الشيا
 والعامته من شر عين لعمري ومن شر حاسدا اذا
 حسد ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله لثبنا فقال
 هكذا كان يعقود ابراهيم اسمعيل واسحق عليهما السلام
السابع عن ابي جعفر عليه السلام من قال لا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه ما سبعة
 نواع من البلاء اليسر الخون ومن خرج من بيته

فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال له الملكان
 هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال له و
 قيت واذ قال توكلت على الله قال له كفيت فبقيت
 الشيطان كيف صنع في من هدي ووفي وكفي
الثامن ابو مخنف التماري قال استأذنت علي ابي جعفر
 عليه السلام فخرج الي وشفتاه تحت ركان فقلت له قال
 لي ظننت يا تماري فلت فم جعلت فذالك قال والله
 تكلمت بكلام ما تكلم به احد الا كفاه الله ما أهمته
 من امر دنياه وآخرته قال قلت لما خبرني بذلك
 نعم ثم قال من قال حين يخرج من منزله بسم الله
 حسبي الله توكلت على الله اللهم اني اسئلك خير
 امري كلها واعوذ بك من حري الدنيا وعذاب
 الآخرة كفاه الله ما أهمته من امر دنياه وآخرته
التاسع قال امير المؤمنين عليه السلام اذا المراد احدكم

ايضا

النوم فلا يسمعن جنبه حتى يقول اعيد بقي وربي
واهل بي وولدي وخواتم علي وما نزلني ربي و
خولني بعز الله وعظمته الله ويجبر من الله وسلطان
الله ورحمة الله ورافة الله وعفوان الله وقوة الله
وقدره الله وجلاله الله وبضع الله واركاب الله وجمع
الله وبره الله صلى الله عليه وآله وقد مر الله على
ما يشاء من شر السامة والها آتة ومن شر الجن والانس
ومن شر كل نادى على الارض وما يخرج منها ومن شر
ما ينزل من السماء وما يجرح فيها ومن شر كل آفة
ربي آخذ بناصيتها ان ربي علي صراط مستقيم وهو
علي كل شئ قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقف
الحسن والحسين بذلك وبذلك امر رسول الله صلى الله
عليه وآله **الحاشي** عن امير المؤمنين عليه السلام اذا المراد

182
النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل اسم
الله وصمعت جنبي الله علي ملتذا برأهم ودين محمد وربي
من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن فمن قال ذلك عند منامه حفظ من الله
المغيرة والهدية وتستغفر له المليك **الحاشي**
ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال من قال حين
يخرج من باب دار اعوذ بما عاذت به ملائكة الله
من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا عانت شمسه
لم يعيد من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشياطين
ومن شر من نصب لارولياء الله ومن شر الجن
والانس ومن شر السباع والموام وشر كرمي الحمار
كلها اجير بقي الله من كل سوء وغفر الله له ولما
عليه وكفاه اللهم وحجرك عن السوء وعصمه
من الشر **الباب الثاني** في تلاوة القرآن وهو

قسم من اقسام الذكر وقايم مقام الذكر والدعاء
 في كلما اشتد عليه من الحسب والترغيب واستجاب
 المنافع ودفع المضار وسري ذلك فيما ياتي و
 عليها الامور **الاول** كونه كلام الله **الثاني** ان فيه للاسم
 الاعظم قطع **الثالث** انه ينسج العلم روي حفص بن
 غياث عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام
 يقول آيات القرآن تراين العلم فكما فحت خزنة
 فينبغي لك ان شطرت فيها **الرابع** ان تلاوته والاكتفاء
 منها نشر لعجزة الرسول صلى الله عليه وآله واقفا
 لها على التواتر **الخامس** حصول الثواب على كل حرف
 حرف منه ما ياتي ولم يرد مثل ذلك في غيره ولنورد
 من ذلك جملة يسيرة في اخبار **الاول** روي عن النبي
 صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تبارك وتعالى
 من شغل تلاوة القرآن من دُعاري ومسلتي اعطيتُه

افضل ثواب الشاكرين **الثاني** محمد بن يعقوب
 الي النبي صلى الله عليه وآله قال من اعطاه الله القرآن فرائي ان
 احدا علي افضل ما اعطى قد صغيرا عظيما وعظم صغيرا
الثالث عنده ما اذا البست عليكم الامور كقطع الليل
 المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وشاهد
 مصدق من جعله امامه فاده الي الجنة ومن جعله
 خلفه ساقه الي النار وهو اوضح دليل الي خيرasil
 من قال بصدق وفوق ومن حكم بصدق ومن
 احد بدو جبر **الرابع** ليث بن سليم رفعه قال قال
 النبي صلى الله عليه وآله توردوا بيوتكم بقراءة القرآن
 ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى
 صلوا في البيع والكنائس وعطروا بيوتهم فان البيت
 اذا كثر فيه القرآن كثر خير وامن اهله واصدائه
 لا اهل السماء كما تنفي نجوم السماء لاهل الدنيا **الخامس**

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمُسْلِمُ
يَتْلُو الْقُرْآنَ يَرَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَرَاهُ أَهْلُ الدُّنْيَا
الْكُتُبُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ **السَّادِسُ** مِنَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَرْفَعُنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْعَلُوا لِي بَيْتَكُمْ
بِقُصْبَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا قُرِئَ فِيهِ يَسُرُّ
عَلِيَّ أَهْلِيهِ وَكَثْرَ خَيْرِهِ وَكَانَ سُكَّانُهُ فِي زِيَادَةٍ وَإِذَا لَمْ
يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ صَبَقَ عَلَيَّ أَهْلِيهِ وَقَلَّ خَيْرُهُ وَكَانَ
سُكَّانُهُ فِي نَقْصَانٍ **السَّابِعُ** قَالَ الصَّادِقُ وَجَعَلَ
بَنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنْفِي لِلَّذِينَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَتِمَّ
الْقُرْآنُ أَوْ يَكُونَ فِي تَعْلَمِ **الْثَامِنُ** رَوَى الْحُسَيْنُ
أَبِي الْحَسَنِ لَدَيْهِ فِي كِتَابِهِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الذِّكْرِ وَالذِّكْرُ أَفْضَلُ
مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ
وَالصَّوْمُ جُبَّةٌ مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَقَارَى الْقُرْآنَ بِكُلِّ حَرْفٍ ثِقْرَةً فِي الصَّلَاقِ قَائِمًا
مِائَةَ حَسَنَةٍ وَقَاعًا خَمْسُونَ حَسَنَةً وَمُسْطَهْرًا فِي
غَيْرِ الصَّلَاقِ أَحْسَنَ وَعَشْرُونَ حَسَنَةً وَغَيْرِ مُسْطَهْرٍ
عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَّا أَنِي لَا أَقُولُ الْمَرْثَلَةَ بِالْأَلْفِ عَشْرُ
وَبِالْأَلْفِ عَشْرُ وَبِالْمِائَةِ عَشْرُ وَبِالْزَّيْرِ عَشْرُ **التَّاسِعُ**
رَوَى يَشْرَبُ غَالِبُ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فِي صَلَواتِهِ فَأَتَمَّ يَكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ
مِائَةَ حَسَنَةٍ فَإِنْ قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَوةٍ كُتِبَ اللَّهُ
لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ فَإِنْ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ
حَرْفٍ حَسَنَةٌ وَإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا أَصَلَّتْ عَلَيْهِ
الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَصْبَحَ وَإِنْ خَتَمَهُ نَهَارًا أَصَلَّتْ عَلَيْهِ
الْحَقِيقَةُ حَتَّى يَمُوتَ وَكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَرَةٌ وَكَانَ
خَيْرًا لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ قُلْتُ هَذَا

لَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّي قَالَ يَا خَافِي اسْمِ
إِلَهِ جَوَادٍ مَا جِدَّ كَيْدُ إِذَا قَرَأَ مَعَهُ اعْطَاهُ
اللَّهُ ذَلِكَ **الْعَاشِرُ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
عَمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَاءَ يَمَافِي صَلَوَتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ
حَرْفٍ ثَمَنَةً وَمَنْ قَرَأَ فِي صَلَوَتِهِ جَالَسَا كَتَبَ اللَّهُ
بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَمَنْ قَرَأَ فِي غَيْرِ صَلَوَتِهِ
كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ **الحَادِيثُ**
عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا وَهُوَ جَالِسٌ
فِي صَلَوَتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَمَحَاسِنُهُ
خَمْسِينَ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً وَمَنْ قَرَأَ
حَرْفًا وَهُوَ قَائِمٌ فِي صَلَوَتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثِينَ حَسَنَةً
وَمَحَاسِنُهُ ثَلَاثِينَ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ دَرَجَةٍ
وَمَنْ خَتَمَهُ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُوَحَّدَةٌ
أَوْ مَعْبُودَةٌ قَالَ قُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ

خَتَمَهُ كُلَّهُ مَنصُورٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَتَمَ إِلَيَّ
حَيْثُ عَلِمَ **الْعَاشِرُ** عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ كَتَبَ اللَّهُ
لَهُ حَسَنَةً وَمَحَاسِنُ سِتِّينَ وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً **الثَّامِنُ**
عَشْرَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَلْبَلَانِيُّ عَنْ أَبِي حَمزة عَنْ أَبِي
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِكَلِمَةٍ مَجْمُوعَةٍ
إِلَى جَمْعَةٍ أَوْ أَقَلِّ أَوْ كَثَرٍ وَخَتَمَهُ فِي يَوْمٍ مَجْمُوعَةٍ كَتَبَ
اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَالْحَسَنَاتُ مِنْ أَوَّلِ جَمْعَةٍ كَانَتْ
فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جَمْعَةٍ يَكُونُ فِيهَا وَإِنْ خَتَمَهُ
فِي مَسَافِرِ الْأَيَّامِ فَكَذَلِكَ **الْجَمْعَةُ عَشْرُ** سَعِيدُ بْنُ
طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي عَشْرِ أَيَّامٍ فِي
لَيْلَةٍ لَمْ يَكُفَّ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ

نَسْت

آيَةُ كُتِبَ مِنَ الذَّكْرِ وَمَنْ قَرَأَ مَا يُنْذِرُ آيَةَ كُتِبَ
مِنَ الْفَاتِنِينَ وَمَنْ قَرَأَ مَا يُنْذِرُ آيَةَ كُتِبَ مِنَ
الْمُحَاشِينَ وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ
وَمَنْ قَرَأَ حَمْدًا كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَمِدِينَ وَمَنْ قَرَأَ
الْفَاتِنَةَ كُتِبَ لَهُ قَنْطَارٌ مِنَ الْقَنْطَارِ خَمْسَةَ عَشَرَ
مِنْ ذَهَبٍ الْمُشْتَالِ اِبْرَهُمًا وَعَشْرِينَ قَيْطًا مِنْهَا
مِثْلُ حِجْلٍ اَحَدٍ وَكَبْرًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ
فَصَلِّ وَيَنْغِي لِلْاُنْسَانِ اِنْ لَا يَمِيزُ حَتَّى يَقْرَأَ
شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ **رَوَى** الْفَيْصِلُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا يَنْعَى الشَّجَرُ مِنْكُمْ
الشُّعْلُ فِي سَوْقِهِ اِذَا رَجَعَ اِلَى مَنْزِلِهِ الْاَيَّامَ حَتَّى
يَقْرَأَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَيَكْتُبُ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرَأُ
عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَيُحَوِّثُ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ **فَصَلِّ**
يَسْتَحِبُّ اخَاذُ الْمُصْحَفِ فِي الْبَيْتِ لِقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اَنْهُ لِيَجْعَلَنِي اَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُقُ اللَّهُ
بِالشَّيْءِ طَائِفِينَ وَيَنْغِي اِنْ يَقْرَأَ فِيهِ اِنْ كَانَ يَحْنُ
الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ وَلَا تَهْجُرْ قَوْلَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ يَشْكُو اِلَى اللَّهِ عَنْ وَجَلٍ مَجْدُ خَرَابٍ لَا
يَصْلِي فِيْهِ اَهْلُهُ وَعَالَمِيْنَ جَهَنَّمَ وَمُصْحَفٌ مَعَهُ
قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْعَبَارُ لَا يَقْرَأُ فِيْهِ **وَالصَّادِقُ** اَعْتَقَ بَنِي عَمَلٍ
قَالَ قُلْتُ لَا يُؤَيِّدُ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَتْ فَاذًا
اِنْ اِحْفَظُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي اَوْ قَرَأَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي
اَفْضَلَ وَاتَّظَرْتُ فِي الْمَصْحَفِ قَالَ فَقَالَ لِي لَا بَلْ اَقْرَأْهُ
وَاتَّظَرْتُ فِي الْمَصْحَفِ فَهُوَ اَفْضَلُ مَا عَلِمْتُ اَنْ النَّظَرَ
فِي الْمَصْحَفِ عِبَادَةٌ وَعِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ فِي الْمَصْحَفِ
شَيْعَ يَصْرِفُ وَخَفِيفٌ عَنْ وَالِدَيْهِ وَلَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ
وَعِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفَعُ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
لَيْسَ شَيْءٌ اَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي الْمَصْحَفِ

تَطَرُّوا الصَّغْفُ فِي الْبَيْتِ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ **فصل**
وَيَنْبَغِي لِمَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ أَنْ يَدَامَ تِلَاوَتُهُ حَتَّى لَا
يَنْسَاهُ لَيْلًا يَلْحَقُهُ بِذَلِكَ تَأَسُّفٌ وَتَحْشُرُ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ رَوَى عِمْدَانُ مَسْكَانَ عَنْ يَقُوبَ الْأَحْمَرِ
قَالَ قُلْتُ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ
أَنْ قَدْ أَصَابَنِي هُمُومٌ وَاشْيَاءُ الْمِرْسَقِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ
أَلَا قَدْ ثَقُلْتُ نِيَّ مَبْطُطٌ آيِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنَ لَقَدْ ثَقُلْتُ
نِيَّ طَائِفَةٌ مِنْهُ قَالَ فَفَرِّغْ عِنْدَ ذَلِكَ جِوْنَكَ ذَكَرْتُ
الْقُرْآنَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ
فِي أَيَّامِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى تَشْرَفَ عَلَيْهِ دَرَجَتَيْنِ
بَعْضُ الدَّرَجَاتِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا
صَبَعْتَنِي وَتَرَكْتَنِي أَمَا لَوْ تَسَكَّتَ لِي بَلَعْتَ بِلَدِي
هَذِهِ الدَّرَجَةُ ثُمَّ أَشَارَ بِأَصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ

تَقْلُوهُ فَإِنَّ مِنَ الثَّالِثِ مَنْ تَعَلَّمَ لِيُقَالَ فَلَان
قَارِي وَمِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّمَ يَطْلُبُ بِالصَّوْتِ لِيُقَالَ
فَلَان حَسَنَ الصَّوْتِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ وَمِنْهُمْ مَنْ
تَعَلَّمَ فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ وَلَا يَأْبَى مِنْ
عِلْمِ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ **وَعَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نَبِيِّ
سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ مَثَلْتُ لَدَيْهِ صَوْتِي حَسَنَةً وَجَمَّةً
رَفِيعَةً فِي الْجَنَّةِ وَإِذَا رَأَاهَا قَالَ أَنْتَ طَائِفَةٌ مَا
أَحْسَنُكَ لَيْتَ لِي فَقُولُ أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا سُورَةٌ كَذَا
وَكَذَا لَوْ لَمْ تَنْسَ لِرَفْعَتِكَ إِلَى هَذِهِ وَعَنِ الْمُنَادِي
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنَ عَمْدَانُ إِلَى خَلْقِهِ فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ
أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ مَعْلُومًا وَأَنْ يَقْرَأَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً
وَرَوَى الْهَيْثَمُ عَنْ عَمِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
مَنْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثَمَّ نَسِيَهُ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ ثَلَاثًا
أَعْلِيهِ فَيُؤَخَّرُ قَالَ **فصل** فِي الْأَشْفَقَا

والا يسترقا بالقرآن وأعلم ان في القرآن التزيق
الاكبر والكبريت الاحمر والخواص الغريبة والعجز
العجبة ولا يمثل بالطود الا شتم بل هو اخمر ولا يجر
الحصم بل هو اعظم فهو ان نظرت في الواعظ والزور
منه ياخذ الخطيب الصنع والواعظ المبلغ وان
تطرت الى الاحكام ومعالج الحلال والحرام فمن
بحر يعرف الفقيه الحاذق والمفتي الصادق
وان تطرت الى البلاغة والفصاحة فمنه ياخذ
البلاء ويوجه معانيه ومعرفته اساليبه ونبا
ينخر الاذن كالكاثر والكثير الماهر وما عسى يقول
فيه المادحون ويشفي عليه المشنون بعد قوله
تعالى فبأي حديث بعدك يؤمنون وقوله تعالى
ما فطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون
وان تطرت في الاستشفاء والاسترقاد فقيه

الشفاء

الشفاء والدوا وهو سئل الى الكفاية والعناية
وسيلة الى اجابة الدعاء وسنتين ذلك ينقسم
ذلك الى ثلاثة اقسام **الاول** الاستشفاء بالعلل
ولمعرفة منه شيئا يسير لاجل الاستشفاء على اذينا
او كثير كثير يعجز عنه غير النبي ص واصيائه الذي
هم تراحمه وحى الله **الاول** قال الصادق عليه السلام
جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام يرعد الى النبي صلى
انه شكاه اليه رجل وجعا في صدره فقال عليه السلام
استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشقنا
لما في الصدور **الثاني** الصدوق يرعد الى النبي ص
قال شقنا انبي في ثلث آيات من كتاب الله او
لعنة من عسل او شرطه بحام **الثالث** عن الباقر
عليه السلام من لم يره الحمد لم يره شي **الرابع** عن
ابي الحسن عليه السلام من قرأ آية الكرسي عند منامه

لم يخف الصالح ومن قرأها في دبر كل صانع يوفق
ذو حمتها **الخامس** حدث الأصمعي بنانته في حديث طويل
فقال اليد رجل طويل يعني أمير المؤمنين عليه السلام
قال إن في بطني ماء أصفر فهل من شفاد قال
نعم بلادهم ولا دينار ولكن تكتب علي بطنك
آية الكرسي وتكتبها وتشرها وتجعلها دحية في
بطنك فتبرأ بآذن الله ففعل الرجل فبرئ بإذن الله
القسم الثاني في الاستكفاء وهو كثير فلنقتصر منه
علي سيرة **الأول** دوي الحسين بن أحمد المنقري قال
سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول من استكفأ آية
من القرآن من المشرق إلى المغرب كفي إذا كان ^{بغير} يد
الثاني مفضل بن عمر عن أبيه قال يا مفضل احج
من الناس كلهم يسبح الله الرحمن الرحيم ويقول هو الله
أحد أقرها علي بمسبك وعن مالك ومن بين يديك

الفر

ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك وإذا دخل
علي سلطان جابر شطر اليد ثلاث مرات وأعطى اليد
اليسرى ولا تفارقها حتى تخرج من عندك **الثالث**
للحفظ من السراق يقرأ حين يادوي إلى فراشه قل
ادعوا الله وادعوا الرحمن أيًا إليه آخر السورة ودعت
بها الرواية عن علي عليه السلام وعنه عليهم السلام من
قرأ هاتين الآيتين حين يأخذ منجعه لم ير في
حفظ الله من كل شيطان مريد وحين عنيدي
أن يصبح **الرابع** قراءة أنازلناه في ليلة القدر علي
ما تدر ونحجي حرقه لندودت بذلك الرواية عنهم
عليهم السلام **الخامس** للحفظ من الشياطين إذا
أخذ منجعه يقرأ آية السحرة إن ربكم الله الذي
خلق السموات والأرض إلى قول رب العالمين
روي أن رجلاً تعلم ذلك عن أمير المؤمنين رضي

فَإِذَا هُوَ بِقِيَّةِ خَرَابٍ مَبَاتٍ بِهَا وَلَمْ يَقْرَأْ هَذِهِ آيَةً
تَقْتَضِيهَا الشَّيَاطِينُ فَإِذَا هُوَ بِهَا أَخَذَ بِحِمِيَّتِهِ فَقَالَ لَهُ
صَاحِبُهُ انْقَرِ فَأَسْتَقِظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ
فَقَالَ الشَّيْطَانُ لَصَاحِبِهِ ارْغَمِ اللَّهُ انْقِرَارَ حَرِيصَتِهِ
الْآنَ حَتَّى يَصْبَحَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
وَاحِبِهِ فَقَالَ لَمْ أَرِ فِي كَلَامِكَ الشُّفَا وَالصَّدَقَ
وَمَعْنِي يَعْدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ نَاشِرُ شَعْرِ الشَّيْطَانِ
مُخْرَجًا فِي الْأَرْضِ **السَّادِسُ** عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ وَآيَةَ
تَعَاوُذِ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرَوْهُ نَفْسُهُ وَبِالشَّيْطَانِ
يَكْرَهُهُ وَلَا يَقْرَأُ شَيْطَانٌ وَلَا يَنْسِي الْقُرْآنَ **السَّابِعُ**
عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَخَافُهُ
فَقَرَأَ عِنْدَ مَا يُقَابِلُهُ كَيْفَ يَقْرَأُ وَيَضْمُرُ إِلَيْهِ كَلِمَاتٍ
فَرَأَاهُ أَضْبَعًا ثُمَّ يَقْرَأُ حَمْدًا وَيَضْمُرُ صَاحِبَ يَدِهِ

بكره

كَذَلِكَ ثُمَّ يَقْرَأُ عَنْتَ لَوْجِي الْقِيَوْمِ وَقَدْ خَابَ
مَنْ جَمَلَ ظُلْمًا وَيَفْتَحُهُمَا فِي وَجْهِهِ كَفَى **الثَّانِي**
عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ السَّلَامِ إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَأَقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ
الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي الْإِلَّا
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **الثَّلَاثُ** حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مُوسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْكَسْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَلْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي
نُصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنْحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ
بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
دَخَلَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَلَى أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ الْقُرْآنَ
قَالَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
لِنَبِيِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَآلِهِمْ إِذَا قَرَأُوا الْقُرْآنَ جَعَلْنَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
مُتَوًّا مَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُهُ رَسُولُ اللَّهِ

حجب منهم قلت لا أدري قال كيف قلت أنك
 تفسر القرآن قلت بآية رسول الله أن رأيت شعبي
 عليّ وقيل لي من قلت آية في الكهف وآية في النحل
 وآية في الحاشية وهي أفرأيت من اتخذ الهدى هويّه
 وأظله الله علي علم وختم علي سمعه وقلبه وجعل علي
 مصر عشاوة فمن هديده الله أفلا تذكرون وفي
 النحل أولئك الذين طبع الله علي قلوبهم سمعهم
 وأبصارهم وأولئك هم الغافلون وفي الكهف
 ومن أظلم ممن ذكر آيات ربّه فأعرض عنها ونبي
 ما قدمت يداه أنا جعلنا علي قلوبهم كنفة التي
 وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلي الهدى فلن
 يهتدوا وإذا أبدا قال الكهفوي فعملتها رجلا
 من أهل همدان كان الذي لم يشتره فكش فيهم
 عشر سنين ثم ذكر تلك آيات ثم قال فجعلت أمر

من بعد

بسم الله

علي مخالفهم وطرأ صدحهم فلا يروني ولا يقولون
 شيئا حتى خرجت إلي أرض الأوس سلام قال أبو المنذر
 وعلمتها قومًا خرجوا في سفينة من الكوفة إلي بغداد
 وخرج معهم سبع سفن فقطع علي سنة وسلمت السفينة
 التي قرأ فيها هذه الآيات وروى أيضا أن الرجل
 السيول عن هذه الآيات ما هي من القرآن هو
 عليه السلام **العاشر** المربوط يكتب في رقعته ويعلق
 عليه بسم الله الرحمن الرحيم أنا فتحنا لك فتحا
 مبينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
 تأخر ويستم فعدة عليك ويهديك صراطا مستقيما
 ثم تكتب سورة النصر ثم يكتب ومن آياتها أن جعل
 لكم في أنفسكم أنزوليا لتسكنوا اليها وجعل بينكم
 مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون
 ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون

سَمِعْتُ رَأْسَ فُلُوذٍ عَالِي مَحْرَقَةِ لَفْلَقَتَا اللَّهَ **فصل**
 فِي خَوَاتِمِ مَنَاقِبِهِ **الاول** دُرِّسَتْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوْلِهِ
 الْمَا كَرُ التَّكَاثُرِ عِنْدَ النَّوْمِ وَفِي فَتْنَةِ الْقَبْرِ **الثاني**
 عَنِ الْمُنَادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَعَ مَصْحَفٌ فِي الْبَحْرِ فَجَدَتْهُ
 قَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ نَصِيرُ
الامور الثالث سَأَلَ الْمُنَادِقُ عَنْ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ
 هُمَا شَيْئَانِ لَمْ يَشْأَى وَاحِدٌ فَقَالَ الْقُرْآنُ جَمْلُ الْكُتُبِ
 وَالْفُرْقَانُ الْحُكْمُ الْوَاجِبُ الْعَلَمُ **الرابع** أَوَّلُ مَا نَزَلَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ وَلَوْ أَنْ رَأَوْهُ
 نَضْرَكْتَهُ **الخامس** قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْتِيهِ مَجْعَدَةٌ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ خَيْرَ
 الْفَلَاحِ يَوْمَ تَنْزِيلِهَا وَرَأَى الصُّدُوقُ فِي
 كِتَابِ التَّوْحِيدِ أَنَّهَا كَفَانُ حُسَيْنٍ سَنَةَ **السادس**

بِهَذَا الْمَرْكَزِ

أَبُو بَكْرٍ الْحَضَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ
 كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدَّعِي أَنْ يَقُولَ
 فِي دَبْرِكُلْ فَرِيضَةٍ يَقُولُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَاتَّهَمَ مَنْ قَرَأَهَا
 جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَغُفِرَ لَهُ وَلَوْ أَنَّ
 وَمَا وَلَدَ **السابع** مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 أَعْلَمْتُكُمْ دُعَاءً لَا تَنْتَهِي الْقُرْآنُ قُلْ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِرَبِّكَ
 مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا بَقِيْتُ وَلِارْحَمْنِي مَنْ تَكَلَّفَ مَا لَا
 يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حَسَنَ النَّظَرِ فَمَا يَرْضِيكَ وَالرِّمَّ
 قَلْبِي حَفِظْتُ لِكِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ
 عَلَى النَّاسِ الَّذِي يَرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ نَوِّرْ كِتَابَكَ
 بَصَرِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَاطْلُقْ بِهِ لِسَانِي
 وَاسْتَعْمِلْ بِهِ يَدَيَّ وَقَوِّني بِهِ عَلَى لَدُنْكَ وَاعْنِي عَلَيْهِ
 أَنْ لَا يَعْينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ

وَرَوَى بَعْضُ اصْحَابِنَا مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ
 الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَنْ مَغْنَى لَهُ يَوْمٌ وَاحِدٌ وَلَمْ يَمِثْلْ بِقَاتِلٍ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
 قِيلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ
الثَّامِنُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَرَّتْ لَهُ جَمْعَةٌ لَمْ يَقْتِرْ
 فِيهَا بِقَاتِلِ اللَّهِ أَحَدٌ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ
التَّاسِعُ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَصَابَهُ مَرٌّ أَوْ شِدَّةٌ
 وَلَمْ يَقْتِرْ فِي شِدَّتِهِ أَوْ مَرِّهِ قَاتِلَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ مَاتَ
 فِي مَرْضَةٍ أَوْ شِدَّةٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ **الْعَاشِرُ**
 الْقِسْمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 قَالَ أَبِي مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
 إِلَّا كَفَّرَ **الحادية عشر** عَامَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَدَّادٍ عَنْ
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا فَعَلَ عَبْدٌ يَقْرَأُ الْكِتَابَ
 الْكَافِرَ إِلَّا يَسْتَقِضُ فِي السَّاعَةِ الَّذِي يَرِيدُ **الثانية عشر**

الرَّهْمِيِّ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُ الْمَحَلُّ قُلْتُ وَآ
 الْحَالُ الْمَحَلُّ قَالَ فَتَحَ الْقُرْآنَ وَخَمَمَهُ كُلَّمَا حَلَّ بِأَوَّلِهِ
 لَمْ يَحُلْ فِي آخِرِهِ **الثالثة عشر** عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَنْ قَرَأَ بِنِ اسْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جَمْعَةً لَمْ يَمُتْ حَتَّى
 يَدْرِكَ الْقَاءَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَكُونَ مَعَهُ وَمَنْ قَرَأَ
 سُوْرَةَ الْكَهْفِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمْعَةً لَمْ يَمُتْ إِلَّا شَهِيدًا
 وَبَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ **الرابعة عشر** عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَنْ أَوْتَرَ بِالْعَوْدَتَيْنِ وَقُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ
 يَا عَبْدَ اللَّهِ الْبَشْرُ فَقَدْ قَبِلَ وَتَرِكَ **الخامسة عشر**
 عَمْرُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَرَّةً قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ
 عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَزَلْ مِنْ اللَّهِ فِي حِفْظِهِ وَكَلا تَبْتَغِي
 يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ **السادسة عشر** رَقِيَّةُ الدَّوْدُ الَّذِي كُلُّ

وَالزَّرْعُ يُكْتَبُ عَلَى أَرْبَعِ قَصَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعِ رِقَاعٍ وَيَحْمِلُ
 فِي أَرْبَعِ جَوَانِبِ الْمِبْطِطَةِ وَالزَّرْعُ لَهَا الذَّوَابُّ وَالْهَوَامُّ
 وَالْحَيَوَانَاتُ الْخُرُجُومُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالزَّرْعُ إِلَى الْخُرُجِ
 كَمَا خَرَجَ بَيْتُ بْنُ بَيْتٍ مِنْ بَطْنِ الْحَوْتِ وَإِنْ لَمْ تَخْرُجُوا لَت
 عَلَيْكُمْ شَوَاطِرُ نَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرُونَ الْمُرَاتِلِي الَّذِينَ
 خَرَجُوا مِنْ بَاهِجِهِمْ وَهُمْ أَلَوْفٌ حَذَى الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ
 اللَّهُ مَوْتُوا فَمَا تَوَلَّوْا خَرَجَ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ فَخَرَجَ مِنْهَا
 خَائِفًا يَنْزُقُ سُبْحَانَ الَّذِي اسْرَى بَعْدَ لَيْلٍ
 مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَأَنَّهُمْ يَوْمَ رَوَّاهَا
 لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا خَرَجَ مِنْهَا فَمَا لَكَ أَنْ
 تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ خَرَجَ مِنْهَا
 مَذْمُومًا مَدْحُورًا فَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ بِمَنْ هُوَ يَقُولُ قَالُوا
 بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَرْضُ وَ السَّمَاءُ فَسُحُورٌ لَكُمْ
 فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَيْنُ الْمُنِظَرَةُ
 عَنِ سَعِيرٍ

من نبار

فَاخْرُجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعِوِينَ
 كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعِوِينَ
 وَنِعْمَ كَرِيمٌ وَنَعْنَعُ كَانُوا فِيهَا فَالْهَيْبُ
 فَايُكْ عَلِمَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 مَا كَانُوا سَاطِرِينَ

الطاهر

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَوَصَّى ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ
 يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لَيْسَ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَمِيلُنِ
 حَذَى اللَّهِ إِلَى الصَّوَابِ لِلَا يَمَانِ وَإِذَا قَالَتْ وَالَّذِي
 هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ اطْعَمْنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ طَعَامِ
 الْجَنَّةِ وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَتْ وَإِذَا مَرَّ
 فَهُوَ يَشْفِينِ جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَفَّارًا لِلذَّنْبِ وَإِذَا
 قَالَ وَالَّذِي يَمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ آمَنَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مَوْتَهُ الشَّهَادَةَ وَأَحْيَا حَيَوَةَ الْعَدَلِ وَإِذَا قَالَتْ
 وَالَّذِي أَمْلَأُ كَفَّارًا لِلذَّنْبِ يَوْمَ الدِّينِ غَفَرَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَطَايَاهُ كُلَّهَا وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدٍ
 الْبَحْرِ وَإِذَا قَالَتْ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَاجْعَلْ لِي لِقَاءَ
 رَبِّي وَهَبْ لِي لِقَاءَ رَبِّي وَاجْعَلْ لِي لِقَاءَ رَبِّي وَهَبْ لِي
 مِنْ بَقِيَّةِ مَا أَجْعَلُ لِي لِقَاءَ رَبِّي وَهَبْ لِي لِقَاءَ رَبِّي
 كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَرَقِيضًا أَنْ فَلَانِ

الحسين

فلان من الصادقين فاذا قال واجلني من فتر
حيث التميم اعطاه الله عز وجل منزلة في الجنة و
اذا قال واغفر لاي الله كان غفر الله عز وجل لاي
الشافعي روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ هذه الآية عند مشايخه قل انما انا بشر لكم
يوحى الي آخرها سطم له نور الي المسجد الحرام حتى
ذلك التور سلايكه له حتى يصبح **ختم** **والمشاة**
واذا قد عرفت فضل الدعاء والذكر وعرفت ان
الافضل من كل منهما ما كان سريلا وانما يعبد
سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول **الحمد لله**
فيما واه زمرة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس
الرجل غير الله لعظمته آية الي قسم ثالث من اقسام
الذكر **اولا** من **الاولين** اعني الجهر والسر هو الذي
يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم

تيسغفون

ان يروا

ان وراهن الاقسام الثلاثة قسم رابع من اقسام الذكر
وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله سبحانه عند
وامره ونواهيده فيفضل الاوامر ويترك النواهي خوفا
منه ومراقبة له روي ابو عبيدة الخد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال لي الامام احدثك بشئ
ما فرعن الله علي خلقه قال ثم قال عراشد ما فرعن
الله علي خلقه انما فاك للناس من نفسك وموا
اخالك المسلم في مالك وذكر الله كثيرا اما في لا
اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند الحل **الحل**
ان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها **والشاة**
هنا قول جلد سيد المسلمين صلوات الله عليهم
من اطاع الله فقد ذكر الله كثيرا وان قلت صلوات
وصيامه وتلاوة القرآن فقد جعل طاعة الله

الذكر الكثير مع قلّة الصلوة والتلاوة **صبيحة**
 قوله ان الله جل ثناؤه يقول لست كل كلام يحكم
 القبل ولكن هواه وهمة فان كان هواه وهمة
 فان كان هواه وهمة فيما احب وارضى جعلت صمته
 حملا لي ووقا لي وان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار
 القول والثواب علي في النفس مفر كرا لله والطاعة
 اليه والمراقبة له وانه لا يقبل كل الكلام بل انما يقبل
 منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الي
 الله سبحانه بالقيام باوامره واجتناب مساخطه
 وانه اذا كان موصوفا بهنك جعل حملا وهذا مثل
 قوله وان قلّت صلواته وقرب من هذا قوله عليه السلام
 يكفي من الدعاء مع البتر ما كفي الطعام من الخمر
 الكافي باليسير من الدعاء مع افعال الخير والخبر ان
 الكثير من الدعاء والذكر مع عدم اجتناب النهي

صمته

بوقر

غير مجدي في قوله عليه السلام مثل الذي يدعو بغير عمل
 كمثل الذي يرمي بغير وتر وفي قوله الدعاء مع
 اكل الحرام كالبناء على الماء وفي الوحي القديم
 والعمل مع اكل الحرام كساقط الماء في المخل **وقال**
 عليه السلام واعلم انكم لو صليتم حتي تكونوا كالحنيا
 وصمتم حتي تكونوا كالاولاد ما ينفعكم ذلك الا
 بوجه عاجز **وقال** عليه السلام اصل الدين الويع
 كن ورعا تكن اعين الناس كن بالعمل بالنقوي اشد
 اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقبل الا باليقين
 وكيف يقبل عملا بغير نقوي لقوله الله عز وجل
 انما يقبل الله من المتقين فكان النقوي مدار
 قبول العمل واعلم ان الصادق عليه السلام سئل عن
 تفسير النقوي فقال لا يفقدك الله حيث امرك
 ولا يراك حيث نهاك وهذا هو بعية قوله عليه السلام

أُولَ الْبَابِ وَلَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عَنْكُمْ مَا حَلَّ وَحَرَّمَ فَإِنْ
كَانَ طَاعَةً عَمِلَ بِهَا وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرَكَهَا وَهَذَا
هُوَ حَدُّ التَّقْوَى وَهِيَ الْعَمَلَةُ الْكَافِيَةُ فِي قَطْعِ الطَّرِيقِ
إِلَى الْجَنَّةِ بَلْ هِيَ الْجَنَّةُ الْوَاقِعَةُ مِنْ مَتَالِقِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَهِيَ الْمَدْوَحَةُ بِكُلِّ لِسَانٍ وَالْمَشْرُفَةُ كُلُّ
إِنْسَانٍ وَقَدْ شَحِنَ بِدَحْجِهَا الْقُرْآنُ وَكَلَّفَهَا شَرْقًا
قَوْلُهُ تَقَالِي وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَوْ كَانَ فِي الْعَالَمِ
خَصْلَةٌ فِي أَصْلَحِ الْعِبَادِ وَاجْتَمَعَ الْخَيْرُ وَأَعْظَمُ الْقَدْرِ
وَأُولَى بِلَا تَحَالٍ وَاجْتَمَعَ لِلْأَمَالِ مِنْ هَذِهِ الْخَصْلَةِ
الَّتِي هِيَ التَّقْوَى لَكَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَوْصَى بِهَا عِبَادَهُ
لَمَكَانَ حَكَمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَمَّا أَوْصَى بِهَذِهِ الْخَصْلَةِ
الْوَحْدَةَ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا
عِلْمُهَا الْغَايَةَ الَّتِي لَا يَتَجَاوَزُ عَنْهَا وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَيْهَا

وَالْقُرْآنَ مَشْحُونٌ بِدَحْجِهَا وَعَدَّ فِي مَدْحِهَا خَصَالًا
الْأَوَّلِيَّةُ الدَّعَةُ وَالشَّيْءُ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَقُولُوا فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأَمْرِ **الثَّانِي** الْحِفْظُ وَالتَّحْصِينُ مِنَ
الْأَعْدَاءِ وَأَنْ تَصَبَّرُوا وَتَقُولُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
الثَّالِثُ الثَّابِتُ وَالنَّصْرُ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ **الرَّابِعُ**
الْعَمَلُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ **الخَامِسُ** غُفْرَانُ الذَّنْبِ وَ
لِيُغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ **السَّادِسُ** مَحَبَّةُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
السَّابِعُ الْقَبُولُ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ **الثَّامِنُ** الْأَكْرَامُ أَنْ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقِيكُمْ **التَّاسِعُ** الْبَشَارَةُ عِنْدَ اللَّهِ
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ **الْعَاشِرُ** الْجَنَّةُ مِنَ الْبَارِئَةِ تَرْجَى
الَّذِينَ اتَّقُوا **الحَاكِمِيُّ** شَرُّ الْخُلُودِ فِي الْجَنَّةِ أَعْدَتْ لِلْمَغِيرِ
الثَّانِي عَشَرَ يَسِيرُ الْحِسَابِ وَالْعَالِي الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ

حسابهم من ثلث **الثاني عشر** النجاة من الرشدة والتمزيق
 المحال ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزق من
 حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 ان الله بالغ امره فانظر واجمع هذه الخصلة الثمينة
 من السعادات فلا تنس نفسك منها ثم انظر الى الآية
 الاخيرة وما اشتملت عليه وقد دلت على امور
الاول ان التقوي حصناً منيعاً وكفاحاً من القول
 يجعل له مخرجاً ومثله قوله عليه السلام لو ان السموات
 والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله جعل
 لهما مخرجاً ومخرجاً **الثاني** كونوا كنزاً كما في قوله
 ويرزقكم من حيث لا يحتسب **الثالث** دلت ايضا
 على فضيلة التوكل والله تعالى يضمن للمتوكل كفاية
 بقوله فهو حسبه ومرادك من الله قتيلاً وهذا
 قال النبي صلى الله عليه وآله لو ان الناس اخذوا

بهذه الآية لكفهم **الرابع** تعريفه تعالى لعباده
 لانه قادر على ما يريد لا يعجزه شيء ولا يمنع من امره
 مطلوب لقوله ان الله بالغ امره ليتقوا بما وعد
 على تقواه من الاثام والكفاء والاعطاء وعلى توكله
 بالكلية والارغام بسئل الصادق ع عن هذا القول
 فقال لا يخاف من الله شيئاً وان هذه الآية
 بلغة للعباد وكفاية لطالب الاسترشاد وروي
 احمد بن الحسين البجلي عن رجل من اصحابه قال قرأ
 جواباً من ابي عبد الله عليه السلام الى رجل من اصحابه
 قال عبد فاني اوصيتك بتقوي الله عز وجل
 فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحول عنه ما يكرهه
 الى ما يحب ويرزق من حيث لا يحتسب ان الله
 عز وجل لا يخذع من جنته وما لانيال ما عندك
 الا بظاعته ان شاء الله **عن الباقر عليه السلام**

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّيَّ وَجَلَّيَّ وَغُطِّيَّ وَكَبَّرِيَّ
 وَنُورِيَّ وَعُلُوبِيَّ وَارْتِفَاعُ مَكَانِي لَا يُوَثِّرُ عَبْدًا هَوَاهُ
 عَلَيَّ هَوَايَ الْأَشْتَتِ عَلَيْهِ أَمْرٌ وَابْتَسَتْ عَلَيْهِ دُنْيَا
 وَشَغَلَتْ قَلْبَهُ بِهَا وَلَمْ أَوْتِرْ مِنْهَا إِلَّا مَا قَدَّرْتُ
 لَهُ وَعَزَّيَّ وَجَلَّيَّ وَغُطِّيَّ وَكَبَّرِيَّ وَنُورِيَّ
 وَعُلُوبِيَّ وَارْتِفَاعُ مَكَانِي لَا يُوَثِّرُ عَبْدًا هَوَايَ عَلَيَّ
 هَوَاهُ إِلَّا اسْتَحْفَظْتَهُ مَلَائِكَتِي وَكُنْتُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ رِزْقَهُ وَكُنْتُ لَهُ فَرْقًا بَيْنَ كُلِّ تَاجِرٍ
 وَاشْرَافَةِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِبَةٌ وَرَوِيَّ لِيُوسِعِي
 الْحَذَرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ عِنْدَ نَصْرِ فَرَسٍ مِنْ أَحَدٍ وَالنَّاسُ مُحْدِقُونَ
 بِهِ وَقَدْ اسْتَدْهَرُوا إِلَى طَلْحَةِ هُنَاكَ أَيُّهَا النَّاسُ
 اقْبَلُوا عَلَيَّ كَلْفَتُوهُ مِنْ مَالِكٍ آخَرَتِكُمْ وَأَعْرَضُوا

عَنْ مَا مَنَ لَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ وَلَا تَسْعَبُوا جَوَارِحًا
 عَدَّتْ بِنِعْمَتِهِ فِي الْقَرِيبِ لِنُحْطَةِ بَعْضِهِ وَ
 اجْعَلُوا شَعْلَكُمْ فِي التَّمَارِ مَغْفَرَةً وَأَصِرُوا صَمَكُمْ
 بِالْمَقَرِّبِ إِلَى طَاعَتِهِ مِنْ دُنْيَاكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ وَمِنْ
 نَفْسِهِ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَأَمَّا مَنْ الْآخِرَةِ يَأْبُرُ
 وَمَا وَيَعْبُدُ اللَّهَ بِنَسْكَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 قَالَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ قَبْلَ قَبْلَ مَا يَحِبُّ اللَّهُ أَقْبَلُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ قَبْلَ كُلِّ مَا يَحِبُّ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ بِتَقْوَاهُ عَصَمَهُ
 اللَّهُ وَمَنْ أَقْبَلَ اللَّهَ قَبْلَهُ وَعَصَمَهُ لَمْ يَأْلُ لَوْ نَقَطَ
 السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ وَإِنْ تَزَلَّتْ نَارُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ
 فَشَلَّتْهُمْ بَلِيَّةٌ كَانَ فِي حِزْبِ اللَّهِ بِالْمَقْوِيِّ مِنْ كُلِّ
 بَلِيَّةٍ الْبِرُّ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ
 آمِينَ **فصل** محمد بن يعقوب يرفعني إلى السموات عَمَّار
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ مَلَكٌ فِي بَنِي

اسرائيل وكان كذا قاض ولحق اخي آخ وكان
رجلاً صادقاً وكذا امرأة قد ولدتها الا وبنيها
فاد الملك ان يبعث رجلاً في خلجته فقال للقاضي
ابني رجلاً ثقة فقال ما اعلم من احد او ثوبين
اخي قد عاه لبعثته فكن ذلك الرجل وقال لاجيه
اني اكره ان اصيغ امرائي فعزم عليه فلم يجد بدا
من الخروج فقال لاجيه يا اخي اني لست اخلف شيئاً
اهم الي من امرائي فاخلفني فيها وتلك قضا
حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كانت
المرأة كارهة لخروجه وكان القاضي ياريتها
ويسألها عن حوائجها ويقوم بها فاعجبتة وعلها
الي نفسه فابت عليه فحاف عليه بما بين له تفعل
ليخبرن الملك انها قد فحرت فقالت اصنع ما
بدالك لست احييك الي شي مما طلبت فأتا

الملك فقال ان امرأة اخي قد فحرت وقد حق لك
عندي فقال له الملك طهرها فجاء اليها فقال
ان الملك قد امرني برحمتك فما تقولين تحبيني
والا رحمتك فقالت لست احييك فاصنع ما
بدالك فاخذها فحفر لها فرجها ومعدنك
فلما ظن انها قد ماتت تركها وانصرف وجها
الليل وكان بهار من فحرت وخرجت من
الحفيرة ثم مشى علي وجهها حتى خرجت فلك
الي دير في ديراني وكانت علي باب الدير
فلما اصبح الديراني فتح الباب فراها قسماً لها
عن قصتها فخرته فرجها فادخلها الدير وكان كذا
ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال قد
اواها حتى برئت من علمها وانزلت حتى
دفع اليها ابنة فكانت تزيه وكان للديراني فيها

يقوم بجوابيها فاجبت ودعاها الي نفسه فابت جاهد
بها فابت فقال لئن لم تقبلي لاجهدن في قتلك
فقلت اصنع ما بدا لك فعدا الي الصبي فقتله وانا
الديراني فقال لدمرتك الي فالجرح قد فخرت قد
اليها ابنك فقتلته فجاء الديراني فلما رآه ابنه قال
لها ما هذا قد قتلين صغي بك فاحترته بالقصة فقال
لها ليس تطيقني ان تكوني عندي فاحرمني فاحرجها
ليلا ودفع اليها عشرين درهمما وقال لها تروني
هذه الله حسبك فخرجت ليلا فاصبحت في قرية
فاذا فيها مصلوب على خشبة وهو حي فسالته عن
قصته فقالوا عليه دين عشرين درهمما وكان عليه
دين عند الصاحب مصلوب حتى يؤذي الي صبا
فاخرجت العشرين درهمما ودفعتها الي عزميه و
قالت لا تقتلوه فاتروا من الخشية فقال لها ما

اعظم

احد اعظم علي منته منك بحيثني من الصليب
من الموت فانا معك حيث ما ذهبت فضي معها
ومضت حتى انتهينا الي ساحل البحر فراء جماعة
وسفنا فقال اجلسي حتى اذهب انا اعمل لهم و
استطعم وانيك به فانا هم فقال لهم ما في نيتكم
هذه قالوا في هذه تجارمت وجواهر وعنبر
واشياء من التجارمت واما هذه فنحن فيها وكما
تبلغ ما في سفينتكم هذه قالوا كثيرا لا نحصى
قال فان بقي شي خطير هو خير ما في سفينتكم قالوا
وما معك قال جارية لمررت وامثلهما قط قالوا
فبعناها قال نعم علي شرط ان يذهب بعضكم فينظر
اليها ثم يحسني فيشتريها ولا يعلمها ويدفع الي
التمر ولا يعلمها حتى امضي انا فقالوا ذلك ففعلوا
من نظر اليها فقال ما رأيت مثلهما قط فاشترىها

سنة ابعشر آلف درهم و دفعوا اليه الدرام ففني
بها فلما امعن اونها فقال لها قومي وارخلي البينة
قالت لم قالوا قد اشترياك من مولاك قالت
ما هو بمولاي قالوا تقومين او نملاك فقامت و
مضت معهم فلما انتهوا الي الساحل لم يامن بعضهم
بعضا عليها فجعلوها في السفينة التي فيها
الجواهر والتجارة وركبوا في السفينة الاخرى ففروا
فبعث الله عز وجل عليهم ريحا فغرقهم وسميت
والمحبت السفينة التي كانت فيها حتي انتهت الي
جزيرة من جزائر البحر وارتبطت السفينة ثم دارت
في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه ثم فقالت
هذا ماء اشرب منه وتمر كل منه اعبد الله عز وجل
في هذا الموضع فاحيي الله عز وجل الي بني من
انبياء بني اسرائيل ان ياتي ذلك الملك فيقول

لذا ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي فخرج
انت و من في ملكك حتي تاءتوا خلقي هذا
ونفرتوا لم يذنبوا لكم ثم تسالوا ذلك الخلق
ليغفر لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل
ملكته الي تلك الجزيرة فزوا امرأة فتقدم اليها
الملك فقال ان الصاخي هذا اناني فخيرني ان
امرأة اخيرة فخرت فامرته برجمها ولم تقم عندي
بينة فاخاف ان اكون قد تقدمت علي ما يحل لي
فاحب ان تستغفري لي فقالت غفر الله لك
اجلس ثم انا زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لي
امرأة وكان من فضيلتها وصلاحها وافي حرجي
عنها وهي كاهنة لذلك فافلت فاحبرني اخي انها
فخرت فرجمها وافي اخاف ان اكون قد ضيعتها
فاستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس فاجلس

اِي جنبِ الملكِ ثم انا الفاضلي فقال انه كان لا
 امرأة واماها اعجبتني فدعوتها اِي الفجور فابت
 فاعلمت الملك انها فحرت فامرني برجمها ورجمتها
 وانا كادت عليها فاغضرت لي قالت غفر الله لك
 ثم اقبلت علي زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الدبر
 فقص قصته وقالت ارجعها بالليل وانا خائف
 ان يكون لقيها سبع فقتلها فقالت غفر الله لك
 اجلس ثم تقدم القهري فقص قصته فقالت
 لا تسمع غفر الله لك ثم تقدم المصاب
 فقص قصته فقالت لا غفر الله لك ثم اقبلت
 علي زوجها فقالت انا امرأتك وكلما سمعت
 فانه قصتي وليست لي حاجة في الرجال فانا
 احب ان تاخذ هذه السفينة وما فيها
 وتخلي سبيلي فاعبد الله عز وجل في هذه

في هذه

الجزيرة فقد ترا ما لقيت من الرجال فاخذ
 السفينة وما فيها وانصرف الملك واهل مملكته
 فانظر رحمك الله هذه المرأة كيف عصمتها من
 ثلثة احوال ^٢ شدة دخلتها من الرجس ومن تممة
 القهر ^٢ في ريق التجار ^٢ ثم انظر ما بلغ من كرامتها
 علي الله بان جعل رضاها مقرا وبارضاها ومغفرة
 مقونة يغفرها وكيف جعل من نصب لها مكر
 وهيا لها مكر وها خاضعا لها وطالبها منها
 المغفرة والرفق وكيف رفع من قدرها ونوة
 بذكرها حيث امر بيبه بان يحشر اليها الملوك
 والقضاة والعياد ويحسوها بابا الي الله تعالى
 وذرعتها الي رضوانه وفي هذا المعنى ما امر به
 الحديث القدسي يا ابن آدم انا غني لا افتقر
 المعنى فيما امرتك اجلك غنيا لا يفتقر يا ابن

تعوي

ادم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك
حيًا لا تموت يا بن ادم انا اقول للشئ كن فيكون
اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشئ كن فيكون
وعنه ابي حمزة قال ان الله اوحى الي داود
ع يا داود الله ليس عند من عبادي يطعني فيما
امر الا اعطيته قبل ان يسألني واسئلك له
قبل ان يدعوني **وعنه** عن ابي جعفر قال ان الله
اوحى الي داود ع ان بلغ قولك انه ليس مع عبد
منهم امر بطاعتي فيطيعني الا كان حقًا علي ان
اطيعه واعينه علي طاعتي وان سألني اعطيته
وان دعا في لجنته وان اعتصم بي عصمته وان
استكفاني كفيتهم وان توكل علي حفظته فمروا
عونه وان كاده جميع خلقي كنت **دونه** **ومن** زهرة
بن محمد قال كان رجل بالمدينة وكان له جار

الرجل

نقيسة وقد وقعت في قلب رجل واعجب بها فتكا
ذلك الي ابي عبد الله عليه السلام فقال له تعرض
لرؤيتها وكلمها رايتها فقل سال الله من فضله
تفعل فما لبث الا يسيرا حتى عرض لوليها سفر
فجاء الي الرجل فقال يا فلان انت جاري واولي
الناس عندي وقد عرض لي سفر وانا احب ان
اودعك فلانة تجاريتي تكون عندك فقال الرجل
ليس لي امرأة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون
جارتيتك عندي فقال اقومها عليك بالثمن
فضمنه لي تكون عندك فاذا انا قدمت فيغنيها
اشترها وان نلت منها نلت ما يجعل لك فعل
وعلط عليها الثمن وخرج الرجل فمكث عنده ما شاء
الله حتى قصي وطرة منها ثم قدم رسول لبعض
خلفاء بني امية يشترى له جواريا وكانت هي

وَكَاثَتْ هِيَ فِيمَنْ سَمِي أَنْ تَشْتَرِ بِعَتِ الْمَوَالِي إِلَيْهِ
 قَالَهُ جَارِيَةٌ فَلَان قَالَ فَلَان فَأَمِيتَ فَقَهَرَهُ
 عَلَى بَعْثِهَا وَأَعْطَاهُ مِنَ الثَّمَنِ مَا كَانَ فِيهِ رَجَحٌ لِحَدِّ
 الْجَارِيَةِ وَأَخْرَجَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَدَمَ مَلَاهَا وَقَالَ
 شَيْءٌ سَأَلَهُ عَنْهُ سَأَلَهُ عَنِ الْجَارِيَةِ كَيْفَ هِيَ فَخَبَّرَهُ
 بِجَبْهَتِهَا وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الْمَالِ كُلَّهُ الَّذِي قَوَّمَهُ عَلَيْهِ وَالَّذِي
 رَجَحَ فَقَالَ هَذَا ثَمَنُهَا فَخَذَ أَبِي الرَّجُلُ فَقَالَ لَا
 اخْذْ إِلَّا مَا قَوَّمْتَهُ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ مِنْ فَضْلِ خَذْ
 لَكَ هُنَا وَضَعَ اللَّهُ بِحُسْنِ نِيَّتِهِ **وَعَلِمَ** أَنَّ التَّقْوَى
 شَطْرُ الْاِكْتِسَابِ وَشَطْرُ الْاجْتِنَابِ وَالْاِكْتِسَابُ
 ضَلَالُ الطَّاعَاتِ وَالْاجْتِنَابُ تَرْكُ الْمَنْهِيَّاتِ وَ
 شَطْرُ الْاجْتِنَابِ اسْلَامٌ وَاصْلَحَ الْعَبْدُ وَاهْتَمَّ عَلَيْهِ
 مِنْ شَطْرِ الْاِكْتِسَابِ لِأَنَّ الْاجْتِنَابَ يَفِيدُ مَعَ
 حَصُولِهِ وَيَرْكُومُهُ مَا يَحْصُلُ مِنْ شَطْرِ الْاِكْتِسَابِ

وَأَنَّ قُلَّ وَ قَدْ عَرَفْتَ ذَلِكَ فِيمَا نَلَوْنَا عَلَيْكَ مِنْ
 قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْفِي مِنَ الدَّعَاوِ مَعَ الْبِرِّ مَا يَكْفِي
 الطَّعَامُ مِنَ الْمَلْحِ وَتَطَايُرُ فَلَا تَطُولُ بِتَكْرِيكِ وَشَطْرُ
 الْاِكْتِسَابِ لَا يَنْفَعُ مَعَ تَضْيِيعِ شَطْرِ الْاجْتِنَابِ وَ
 قَدْ عَرَفْتَ ذَلِكَ أَيْضًا مِنْ كِتَابِنَا هَذَا وَفِيمَا رَأَيْتَ
 حَبْرَ مَعَادِ كُفَايَةِ وَقَوْلُ الْقُرْثِيِّ أَنَّ شَجَرًا فِي
 الْجَنَّةِ كَثِيرٌ قَالَ نَعَمْ لَكِنْ أَيَاكُمْ أَنْ تَرْسُلُوا عَلَيْهَا
 بَيْرَانًا فَتَحْرِقُوهَا وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَيَاةَ
 كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَعَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خُذُوا
 وَاجْتَنِبُوا وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا فَلَا تَقْصُوا فَإِنَّ مِنْ
 يَبْنِي وَلَا يَهْدِمُ يَرْفَعُ بِنَاءً وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا
 وَإِنْ مَسِيرِي وَيَهْدِمُ يَوْشِكُ الْأَيْرُ تَقَعُ لَهُ بِنَا
 نَفْلِيكَ بِالْإِجْتِهَادِ فِي تَحْصِيلِ الطَّرِيقِ لِمَسْئَلِ
 حَقِيقَتِهَا وَتَكُونُ قَدْ سَلِمْتَ وَغَنِمْتَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ

تبلغ اليه احدهما فليكن ذلك شطرا لا وجنتنا
ففسلم ان لم تفهم والاحسرت الشطين جميعا
ولا تنفعك قيام الليل وقبيل مع تفضلك با
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
اياكم وفضول الطعام فانه يسم القلب بالقسوة
ويطغي الجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع
الموعظة فاياكم وفضول النظر فانه يدير الهوا
ويولد العقله واياكم واستعثار الطمع فانه يشوب
القلب شدة الحرص ويحتتم على القلب طابع
حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية وراس كل
خطية وسبب احباط كل حسنة وهذا مثل قوله عليه
فيما تقدم واياكم ان ترسلوا عليها نارا فتمتقوها
وروي محمد بن يعقوب يرفعه الى ابي حمزة قال كنت عند
علي الحسين عليه السلام فجاءه رجل فقال له يا ابا محمد

قائلا

اتي بمثل بالنساء فان في يومها واصوم يومه فيكون
ذاك فان لذا فقال له عليه السلام ليس شيء احب
الي الله عز وجل من ان يطاع فلا يعصى فلا تزني
ولا تصوم فاجتد يد ابو محمد عليه السلام فقال له
تعمل كل عمل اهل النار وترجو ان تكون من اهل
الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله ليحيين اقول
يوم القيمة لهم من الحسنات كحيالهن ما تم قور
هم لي النار فيقول يا بني الله ايسلون فقال كانوا
يسلون ويصومون وياخذون وهما من الليل
لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وشوا عليه
واعلم انك لم تبلغ ذلك الا بالمجاهدة لنفسك
الا مائة فانها اضرا لاعدك كثير البلاء مرمية
في المهالك كثيرة الثواب قال الله تعالى
فا لمن طغي وآثر الحوة الدنيا فان الجحيم هي

المأوي واما من خاف مقام ربه ونهي النفس
 عن الهوي فان الجنة هي المأوي وقال النبي
 صلى الله عليه وآله اعدى عدوك نفسك التي
 بين جنبيك فلا تغفل عنها واوقفتها بقيد التقوى
 واكسرها بثلاثة اشياء **الاول** منع الشهوات فان
 الذائبة الحرون تلبين اذا نقص من علفها **الثاني**
 تحمل افعال العبادات فان الذائبة اذا اثقل حملها
 وقيل علفها ذلت وانقادت **الثالث** الاستعانة
 بالله والنشرع اليه بان يعينك عليها المأوي
 الي قول الصديق ان النفس لا ممان بالشهوة
 الا ما رحم ي فاذا وطنت على هذه الامور الثلاثة
 انتادت لك ياذن الله سبحانه فيحيي تبار
 الي ملكها وتلمها وتامر من شرها فكيف يامر بها
 ويسلم مع امها ما مع ما يشاهد من سوء اختيارها

و مرداة احوالها الست تراها وهي في حال الشوق
 بهيمة وفي حال الغضب سباعا وفي حال المعرة
 وفي حال السبع تراها محالة وفي حال الجوع تراها
 مجنونا ان اشبعتها بطرت وان جوعتها جزعيت
 هي كحمار السوء ان اقصته ربح وان جاع فهو
 بعض العلماء ومن مرداه النفس وجمالها انها
 اذا هممت بعصية او ايعشت لها شهوة لو تشفعت
 اليها بالله تعالى ترسله بجميع انبيائه وكتبه
 ويجمع اليه الملائكة المقربين وتقرض عليها الموت
 والقبر والقيمة والجنة والنار لا تعطى القياد
 ولا تستكن ولا تترك الشهوة ثم استقبلها بمنع عن
 او اعطاه رغبة تستكن وتترك شهواتها لتعلمها
 وجمالها فاياك ان تغفل عنها طرفة عيني فانها
 كما قال خالقها العالم بها ان النفس لا ممان

وفي حال المصيبة طفلا

بالسَّوءِ فكفي بهذا تنبيهها لمن عقل فأجمعها بالتقوى
 وقد هانها من الرِّجى وسقها بسوط الخوف فأتينا
 بحسب التزامنا لا مبرر **الأول** لتزجر بيد المعاصي
 فإنها آثار بالسوء ميثال إلى الشر ولا تستبي
 عن ذلك ألا تخوف عظيم ومقيد شديد **الثاني**
 ليلا يعجب بالطاعات والعجب من المهلكات
 بل يغمها بالذم والعيب والنقص وما أكتسب
 من الأذى والخطايا الذي توجب الحرى والنار
وأما التَّجَا فاتها يلزم لا مبرر **الأول** لينعت علي
 الطاعات لأن الخير يقبل والشيطان عند ربح
 والنفس ميثال إلى الكسل والبطالة **الثاني** يلهون
 عليك احتمال المشقات والشدة لا بد لأن **الثالث**
 ما يطلب هان عليه ما يبذل ألا ترى مشتار
 العسل لا يفكر بسع الخمل لما يتدكر في حلاوة

العسل والفاعل يعمل طول زمان بالجد الشدي
 ويجد لذلك لذ من أجل أخذ الأجر والفلاح
 لا يفكر بمقاساة الحر والبرق ومباشرة الشقا والكد
 طول السنة لما يتدكر من الميكد واجتهاد أيها الو
 علي لغاية القصوى وأصبر على الأذى والبلى
 ما صبر من كانت الفروس مسكنة **ثم** إذا تحملت بوعس وأثما
 ثمة بشي كئيبا خادفا وجلا **ثم** إلى المشايخي من أطبا
 ثم إذا كان اثر العبودية هو القيام بالطاعة و
 الانتهاء عن العصية وذلك لا يتم مع هذه النفس
 الأمارة بالسوء **الأثر** عيب وترهيب وتخويف
 وترهيب فإن الذات الحرة تحتاج إلى قاء يد
 يقودها وإلى سائق يسوقها وإذا وقعت في
 مهلة فرجما تقرب بالسوط من جانب ويلج
 لها بالشعر من جانب آخر حتى ينتهض ويخلص

فَمَا وَفَّقَتْ فِيهِ وَإِنَّ الصَّبِيَّ الْغُرَّ لَا يَمْلِكُ الْإِبْرَاجِيَّةَ
مَنْ الْأَبْوَيْنِ وَتَخَوُّفٍ مِنَ الْمَلَمِّ وَكَذَلِكَ هَذِهِ
النَّفْسُ دَائِبَةٌ وَتَقَعُ فِي مَهْوَاةِ الدُّنْيَا فَالْخَوْفُ
سَوَاطِهَا وَسَاءَ يُقْبَاهَا وَالرَّجَاءُ سَعِيهَا وَقَدْ أَفْلَحَ
وَأَمَّا يُعِيدُ وَالصَّبِيَّ الْغُرَّ إِلَى الْمَلِكِ رَغْبَةً فِي الرَّجَاءِ
وَرَهْبَةً فِي الْخَوْفِ فَذَكَرَ الْجَنَّةَ وَثَوَابَهَا تَرْجِيئًا لِلنَّفْسِ
وَتَرْغِيبًا وَالتَّارُوعَ بِهَا تَخَوُّفًا لِلنَّفْسِ وَتَرْغِيبًا
فصل وَقَدْ لَجَبْتُ أَنْ أَخْتِمَ هَذِهِ السَّلَاةَ بِذِكْرِ
أَسْمَاءِ الْحُسْنَى أَمَّا أَقْلًا فَلَأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ وَضْعِ
هَذِهِ الْكِتَابِ التَّنْبِيهُ عَلَى مَا يَكُونُ سَبَبًا لِاجَابَةِ
الدُّعَاءِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَيَّنَّ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى
فَادْعُوهُم بِهَا وَرَوَى الصَّدُّوقُ بِإِسْنَادٍ مُرْفُوعًا
إِلَى عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْمَهْرُومِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى
عَنْ أَبِي بَابَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ
اسْمًا مَنْ دَعَا اللَّهَ بِهَا اسْتَجَابَ لَهُ وَمَنْ احْصَاهَا
دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَمَّا ثَانِيًا فَلِنَشْرِفَ هَذِهِ السَّلَاةَ
وَلِيَكُنْ خَتَامُهَا مَسْكُ ثَمَرَةٍ فَتُحَاشَرُهَا عَلَى
وَجِبِزٍ لِلْاِخْتِصَارِ مَحَلٍّ وَلَا أَطْنَابٍ مُمَالٍ لِيَكُونَ
ذَلِكَ كَالْعَقِيدَةِ لِسَامِعِهَا وَقَارِئِهَا وَحَاقِطِهَا
وَوَاعِيَهَا فَيُلْغَى بِذَلِكَ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ وَالْحُلُّ
إِلَى هَذَا إِشَارَةُ الصَّدِّوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ
مَعْنَى احْصَاءِهَا هُوَ الْأَوْحَاطَةُ بِهَا وَالْوُقُوفُ
عَلَى مَعَانِيهَا وَلَيْسَ مَعْنَى الْأَوْحَاطَةِ دُهَاؤُهَا وَرَوَى
الصَّدُّوقُ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثَانَ
عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

أَنْ شَيْئًا تَبَارَكَ وَتَقَالِي تَعْتَهُ وَتَسْعِينَ اسْمَاءًا
أَلَّا وَاحِدٌ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهِيَ اللَّهُ
الوَاحِدُ الْأَوَّلُ وَالْقَدَمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ الْقَدِيرُ الْقَاهِرُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى الْبَنَانُ
الْبَدِيعُ الْبَارِي الْأَكْرَمُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَيُّ
الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ الْحَفِيفُ الْحَقُّ الْحَبِيبُ
الْحَمِيدُ الْحَقُّ الرَّبُّ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْإِلَهِيُّ
الزَّاقُ الرَّقِيبُ الرَّؤُوفُ الرَّايُّ الْعَلَمُ الْمَوْجِدُ
الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ السَّيِّدُ السَّمِيعُ
الشَّهِيدُ الصَّاقُ الصَّانِعُ الظَّاهِرُ الْعَدْلُ الْعَفْوُ
الْعَفُورُ الْعَتِيُّ الْغَنِيُّ الْفَاتِرُ الْفَرْدُ الْفَتَّاحُ
الْقَالِقُ الْقَدِيرُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْقَوِيُّ الْقَرِيبُ
الْقَيُّومُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْقَاضِي الْجَامِدُ الْوَلِيُّ
الْمَنَّانُ الْمُحِيطُ الْمُحِيطُ الْمُبِينُ الْمُقِيتُ الْمُصَوِّرُ

الْمُحِيطُ

الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ الْكَافِي كَاشِفُ الْوَسْطِ الْوَسْطُ
الْوَهَّابُ النَّاصِرُ الْوَاسِعُ الْوَدُودُ الْهَادِي الْوَفِيُّ
الْوَكِيلُ الْوَارِثُ الْبَرُّ الْبَاعِثُ الْقَوَابِلُ الْجَلِيلُ
الْجَوَادُ الْحَبِيرُ الْخَالِقُ خَيْرُ الْمَخْلُوقَاتِ الدَّيَّانُ الشَّكُورُ
الْعَظِيمُ اللَّطِيفُ الشَّافِي فَاتِحُ الْأَسْمَاءِ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ وَعَلَاهَا مَحَلُّ فِي الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ وَنَمَتْ
بِهِ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ الْوَاحِدُ هُمَا اسْمَانِ يَشْمَلُهُمَا نَفِي
الْأَوَّلُ الْوَاحِدُ الْمُنْفَرِدُ بِالذَّاتِ وَالْوَاحِدُ الْمُنْفَرِدُ
بِالْعَنِي **الْمُتَوَكِّلُ** الْوَاحِدُ أَعْمُ مَوَدَّةِ الْكَوْنِ يُطْلَقُ عَلَى
مَنْ يَعْقِلُ وَغَيْرِ مَنْ لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى مَنْ لَا يَعْقِلُ
ثَلَاثُ أَنْ الْوَاحِدُ يَدْخُلُ فِي الصَّرِيحِ وَالْعَدَدِ
وَيَشْمَعُ دُخُولُ الْأَوَّلِ فِي ذَلِكَ **الصَّمَدُ** هُوَ السَّيِّدُ
الَّذِي يَصْمَدُ إِلَهُ فِي الْأَوَّلِ وَيُقَصَّدُ فِي الْخَوَائِجِ

والتوازي والمثل الصمد القصد يقول صمدت
صمد هنا الامر اي قصدت قصداً وقيل الصمد
الذي ليس بجسم ولا خوف **الاول** هو السابق للآثار
الكاين لم يزل قبل وجود الخلق لا شيء قبله **الآخر**
هو الباقي بعد فناء الخلق وليس معنى الآخر
مآله الا انتهاء كل ليس معنى الاول مآله الابتداء
فهو الاول والآخر **السميع** يعني السامع يسمع السر
والنجوي سواء عند الجهر والاحفات والنطق
والسكوت وقد يكون السماع يعني القبول والاعمال
الاجابة وهو الذي يقبل التوبة ويسمع الدعاء
وقيل السميع العالم بالسموعات وهي الاصوات
والحروف وثبوت ذلك ظاهر لانه لا يغيب عنه
شيء من صواب خلقه اقل لانه عالم بكل معلوم
فيدخل فيه ذلك **البصير** هو المبصر اي العالم بالحقيقا

وقيل البصير العالم بالصورات **القدير** يعني المقادير
وهو من القدرة على الشيء والتمكن منه فلا يطيق
الاو متناع عن مراده ولا يستطيع الخروج عن اصدان
وايراده **القيوم** هو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد
بالموت ولا يطيق الاو شياء الامتناع منه مما يريد
الا ونفاذ فيها **المعبد** المترة عن صفات المخلوقين
تعالى ان يوصف بها وقد يكون بمعنى العالي فوق
خلقهم بالقدرة عليهم او الشرف بالتعالي عن
الاو شياء والانداد وعمل خاص فيه وسائر
الجهالك وترامت اليه فكر الضلالة فهو متعالي
عن ما يقول الظالمون علواً كبيراً **الاعلى** يعني
العالي كقوله لا تخف انك انت الاعلى وقد
يكون بمعنى المترة عن الاو مثالب والاو ضداد
والاو شياء والاو نداد **الاشيا** هو الذي لا يعرف

عليه عوارض الزوال وبقتاؤه غير متناه ولا
محدود ليست صفته بقاءه ودوامه لبقاء الجنة
والسار ودوامهما لأن بقاء ابدى الزلي وبقاؤه
ابدي غير زلي ومعنى الزلي ما لم يزل ومعنى
الابدي ما لا يزال والجنة والناس مخلوقان
تعاوان يكونان فلهذا فرق ما بين الامرين **البدع** هو
الذي فطر الخلق مبتدعاً له لا على مثله سبق و
هو فعيل بمعنى يفعل كاليوم بمعنى مولد والبدع
الذي يكون أولاً في كل شيء قل ما كنت بدعاً
من المرسل اي لست بأول مرسل **الباري** اي
المخلق ويقال بئله الله المخلق اي خلقهم كما
يقال باري السم وهو الذي خلق الجنة وبئله
السمية وباري البر اي خالق المخلوق والبرية
الخليقة **الامر** معناه الكريم وقد جي فعل في بغيه

في

فعل لقوله وهو اهلون عليه اي هين عليه ولا
يصيلها الا الا شقي وسيجنبها الا تقي يعني
الشقي والتقى وانشد في هذا المعنى ان الذي سلك
السماء ينالنا بيتاً قواعده اعز واطول **الظاهر** محبة
الظاهر وبرايمه النيرة وشواهد علامه الدال على
ثبوت رتبته وصحة وحدانيته فلا موجود الا
وهو يشهد بوجوده ولا يجتمع الا وهو يعزب
عن توصيله وفي كل شيء له آية تدل على انوار
وقد يكون بمعنى الغالب القادر لقوله وصحوا
ظاهرين **الباطن** المحجب عن ادراك الا بصار
وتلوث الخواطر والافكار فهو الظاهر الخفي الظاهر
بالدلائل والاعلام والخفي بالكنه عن الاوهام
احجب بالذات وظهر بالآيات فهو الباطن
بالاجاب والظاهر بلا اقتراب وقد يكون

بِعَيْنِي الْمَغَالِبِ الْمَضَامِ الْبَطُونِ وَهُوَ الْخَيْرُ وَبَطَانَتُهُ
الزَّجَلُ وَالْجَنَّةُ الَّذِينَ يُدْخِلُهُمْ وَيُدْخِلُونِي فِي
أَمْرِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ عَالَمَهُ بَسْرَ آيَرِهِمْ فَهُوَ الْعَالَمُ بِسَرِّ آيَرِ
الْقُلُوبِ وَالْمُطْلَعِ عَلَيَّ بَطْنٍ فِي الْعَيْنِ **الْحَيِّ** هُوَ
الْفَعَالُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ حَيٌّ بِنَفْسِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ
وَالْفَنَاءُ وَلَيْسَ مَحْتَاجٌ إِلَى حَيَوَاتِهِ بِهَا **الْحَيِّ** هُوَ
الْحَكِيمُ الْخَالِقُ الْأَشْيَاءَ وَمَعْنَى الْأَعْكَامِ الْخَالِقُ الْأَشْيَاءَ
اتِّفَاقَ التَّكْدِيرِ وَحُسْنِ التَّصْوِيرِ وَالتَّقْدِيرِ وَ
قِيلَ الْحَكِيمُ الْعَالِمُ وَالْحَكْمُ نِيَّةُ الْقَدَرِ الْعَالِمُ لِقَوْلِهِ
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَالْحَكِيمُ أَيْضًا هُوَ الَّذِي
لَا يَفْعَلُ الْقَبِيحَ وَلَا يَخْلُ بِالْوَجِيبِ وَالْحَكِيمُ الَّذِي
يَضَعُ الْأَشْيَاءَ مَوَاضِعَهَا فَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْهِ رَيْبٌ
تَقْدِيرٌ وَلَا يَنْخِطُ عَلَيْهِ فِي تَدْبِيرِهِ **الْعَلِيمُ** هُوَ
الْعَالِمُ بِالسَّرَائِرِ وَالْحَقَائِقِ الَّتِي لَا يَدْرِكُهَا

عَالِمُ الْخَالِقِ لِقَوْلِهِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
فَلَا يَعْزِيبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا
فِي السَّمَاءِ عَالِمٌ بِتَفَاصِيلِ الْعُلُومِ قَبْلَ حُدُوثِهَا
وَتَعَدُّ وَجُودِهَا **الْحَكِيمُ** هُوَ ذُو الضَّمِيرِ وَالْأَوْنِ
الَّذِي لَا يَغِيرُهُ جَاهِلٌ وَلَا غَضِبٌ مَغْضَبٌ وَلَا
مَعْصِيَةٌ غَاوٍ **الْحَقِيقُ** هُوَ الْخَافِظُ يَحْفَظُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ مَا يَحْفَظُ عَمَّا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْعَالَمِ وَيَقِيهِ مَصَارِعُ السُّودِ **الْحَقُّ** هُوَ
الْمُتَحَقِّقُ كَوْنَهُ وَوُجُودَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَصِحُّ كَوْنُهُ
وَوُجُودُهُ فَهُوَ حَقٌّ كَمَا يَقَالُ الْجَنَّةُ حَقٌّ كَائِنَةٌ
وَالنَّارُ حَقٌّ كَائِنَةٌ **الْحَسْبُ** هُوَ الْكَافِي يَقُولُ
حَسْبُكَ دَهْرُ أَيِّ كِفَالِكَ حَسْبُكَ اللَّهُ قَوْلُهُ
اتَّبِعْكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ هُوَ كَافِيكَ وَالْحَسْبُ
أَيْضًا يَعْنِي الْحَاسِبُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَفَىٰ بِنَفْسِكَ

اليوم عليك حسيباً اي محاسباً والحسيب ايضاً
المحصى والعالم **الحميد** هو المحمود الذي يستحق الحمد
بفعاله اي يستحق الحمد في الشكر والقرآن وفي
الشك والرخا **الحفي** معناه العالم قال تعالى
يسئلونك عن الساعة انا انك حامي عنها اي عالم
بوقت مجيها وقد يكون الحفي بمعنى اللطيف ومنا
المحتفي بك يترك ويلطف الرب المالك وكل
ملك شيئاً فهو ربه ومنه قوله تعالى ارجع اليك
اي سيدك ومليك قال قائل يوم ين
لين بيني وجل فرقيش احب الي من اين يري
رجل من هوانك يريد ان يملكني ويصير لي برباً
وما لك ولا يدخل الالف واللام على غير العبود
سجانه لانها للعمود وهو الملك لكل شيء واما
يطلق على غير بالنسبة الي ما يملكه ويضاف اليه

والذين يؤمنون تسبوا الي المقابلة والعبادة للرب
لانقطاعهم اليه وامتثالهم بحضرة خدمته والذين
الصابرون مع الانبياء الملائكة لهم **الرحمان**
يجمع خلقه اذ هو ذو الرحمة الشاملة التي سعت
الخلق في انقاذهم واسباب معاشهم وعملهم
والكافر الصالح والطالح **الرحيم** بالمؤمنين يختم
برحمته قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً والرحيم
والرحيم اسمان موضوعان للمبالغة ومشتقان
من الرحمة وهي النعمة قال تعالى والرحمن
الرحمة للعالمين اي نعمته عليهم وقد يتسمان
بالرحيم غير تعالى ولا يتسمان بالرحمان سواء لان
الرحمان الذي يقدر على كشف البؤس والرحيم
مخلقه قد لا يقدر على كشفها ويقال للقرآن
رحمة والعيش رحمة اي نعمته ويقال لرقب القلب

مَنْ الخالق رَجِيمٌ لَكثْرَةِ وجودِ الرَّحمةِ مِنْهُ بِسَبَبِ
الرِّقَّةِ وَأَقْلَمَ الدُّعَاءَ لِلرَّحْمَةِ وَالتَّوَجُّعَ لِلرِّقَّةِ
فِي حَقِّهِ تَعَالَى بِعَيْنِي الرِّقَّةُ بَلْ مَعْنَاهَا الْحَاجَةُ
لِلرَّحْمَةِ وَكَشَفَ الْمَلُوكِ عَنْهُ فَأَحَدٌ شَامِلٌ أَنْ
يَقُولَ هِيَ التَّخْلُصُ مِنْ أَقْسَامِ الْآفَاتِ وَأَيْضًا
الْخِلَاطُ إِلَى بَابِ الْحَاجَاتِ الخالق
وَاللَّهُ ذَرَاءُ الْخَلْقِ وَبِرَاهِمُ أَيْ خَلْقُهُمْ وَكَرَاهِمُ
عَلَى تَرْكِ الْهَمِّ هُوَ التَّكْهُلُ بِالرِّزْقِ وَالْقَا
عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا يَتِمُّهَا فَوْقَ تَهَاوُسِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
رِزْقُهُ فَلَمْ يَخِصْ بِذَلِكَ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا وَلَا بَرًّا
دُونَ فَاحِشٍ الحافظ الَّذِي لَا يَغِيْبُ عَنْ شَيْءٍ
وَمِنْهُ قَوْلُ سُبْحَانَهُ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدُنْهُ
عَتِيدٌ هُوَ الرَّجِيمُ الْعَاطِفُ بِرَفْقَةٍ عَلَى عِيَادِهِ
وَقَبْلُ الرِّقَّةِ الْبَلْعُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَيُقَالُ الرِّقَّةُ لَهَا

مَنْ الرَّحْمَةِ وَالرَّحْمَةُ أَعْمُ الرِّيِّ مَعْنَاهُ الْعَالَمُ وَالرِّيُّ
بِعَيْنِي الْعِلْمُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى الْمُرْتَكِبُ فَعَلًا
بَعَادَ الْمُرْتَكِبِ أَرَادَ بِعَيْنِي الْبَصَرَ وَالرُّوْيَةَ وَقَدْ كُنَ
الرِّيُّ الْأَبْصَارُ السَّلَامُ مَعْنَاهُ ذُو السَّلَامِ وَالسَّلَامُ
فِي صِفَتِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَبِ
مَنْ كُلِّ آفَةٍ وَنَقِصٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْمُسَلِّمُ لِأَنَّ التَّلَا
تَنَالَ مِنْ قَبْلِهِ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ مِثْلُ الرِّضَاعِ
وَالرِّضَاعَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِلَهُكُمْ ذَا السَّلَامِ يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمَّاهُ
الْجَنَّةَ سَلَامًا لِأَنَّ الصَّائِرَ إِلَيْهَا يَسْلَمُ فِيهَا مِنْ كُلِّ
آفَاتِ الدُّنْيَا فَهِيَ ذَا السَّلَامَةِ **المؤمن** أَصْلُ
الْإِيمَانِ فِي اللِّغَةِ الْمُتَصَدِّقُ وَالْمُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ
أَيْ يَصْدُقُ وَعَدَهُ وَتَصَدَّقُ ظُنُونُ عِيَادِهِ ^{مُسْتَعِدٌّ} **المؤمن**
وَلَا يَخِيبُ أَمَّا هُمُ وَقَدْ يَكُونُ بِعَيْنِي أَنَّ أَمْنَهُمْ

مَرَّ الظَّم والجُورَ وعن الصادق ع سُمِّيَ المَبَارِي مَرَّ
وَجَلَّ مَوْثِقًا لَانْتِيَا مِنْ عَذَابِهِ مِنْ اطَاعَةِ سَمِي
الْعَبْدُ مَوْثِقًا لَانْتِيَا مِنْ عَذَابِهِ مِنْ اطَاعَةِ سَمِي
امَانَةُ **المُهَيَّن** هُوَ الشَّهِيدُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَصَدَّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيَّمًا عَلَيْهِ فَاِنَّهُ الْمُهَيَّن
اَيُّ الشَّاهِدِ عَلَيَّ خَلْقِهِ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ مِنْ قَوْلٍ
وَقِيلَ اِذْ لَا يَغِيْبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا
فِي السَّمَاءِ وَقِيلَ الْمُهَيَّنُ الْاَمِينُ وَقِيلَ الرَّقِيبُ
عَلَى الشَّيْءِ الْحَافِظُ لَهُ وَقِيلَ اِنَّهُ اسْمٌ مِنْ اسْمَاءِ اللهِ
تَعَالَى فِي الْكِتَابِ **الْعَزِيْزُ** هُوَ الْمُنِيعُ الَّذِي لَا يَغْلِبُ وَ
هُوَ اَيْضًا لَا يَعَادُ لَهُ شَيْءٌ وَ اِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا تَقْدِيرَ
لَهُ وَ يَقَالُ مَنْ عَمَّرَ بَرًّا اَيُّ مَنْ غَلَبَ سَلْبٌ وَقَوْلُهُ
حِكَايَةً مِنَ الْخَصْمِ وَعَزَّيْهِ فِي الْخُطَابِ اَيُّ عَلِيٍّ
فِي مُجَاوَبَةِ الْكَلَامِ وَقَدْ يَقَالُ لِلْمَلِكِ كَمَا قَالَ

عَنْ

اَخُوهُ يُوْسُفُ يَا اَيُّهَا الْعَزِيْزُ اَيُّ يَا اَيُّهَا الْمَلِكُ
الْحَيَّارُ هُوَ الَّذِي جَبَرَ مَقَادِرَ الْخَلْقِ وَكَسَمَهُمْ
وَكَفَّاهُمْ اَسْبَابَ الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ وَقِيلَ الْجَبَّارُ
الْعَالِيُ قُوَّةً وَخَلْقُهُ وَالْقَابِغُ كُلُّ حَيَّارٍ وَقِيلَ
الْحَيَّارُ الرَّفِيقُ الَّذِي لَا يَبِيْنُ اَلَيْسَ يَقَالُ لِلْمُتَحَدِّ اَيُّ
لَا تَتَّأَلُ الْجَبَّارَةَ وَالْجَبْرَانُ يَجْبِرَانِيَا عَلَيَّ مَا يَكْرَهُ
قَهْرًا عَلَيَّ اَمْرًا مَوْثِقًا وَقَالَ **الْصَّادِقُ** ع لَا حِيْرَ
وَلَا تَقْوِيْضَ وَ لَكِنْ اَمْرٌ بَيْنَ اَمِيْنٍ عَنِّيْ بَدَلًا اَنَّ
اللهَ لَمْ يَجْبِرْ عِبَادَهُ عَلَيَّ الْمَعَاصِي وَلَمْ يَقُوْضِ
اِلَيْهِمْ اَمْرٌ اَلَّذِيْنَ حَتَّى يَقُوْلُوْا فِيْهِ بَارَ اَتُهم وَمَقَا
فَانْدَعَرَ وَجَلَّ قَدْ حَدَّدَ وَوَصَفَ وَشَرَّحَ وَفَرَضَ
وَسَنَّ وَكَمَّلَ لَهُمُ الَّذِيْنَ فَلَا تَقْوِيْضَ مَعَ التَّحَدُّ
وَالْمُوصِيْفُ **الْمُسَكِّنُ** هُوَ الْمُتَعَالِي عَنْ صِفَاتِ
الْخَلْقِ وَيَقَالُ الْمُنْكَرُ عَلَى عِتَابَةِ الْخَلْقِ اِذَا نَارَ

يَسْمَهُ

العظمة وهو ما اخذ من الكبرياء وهو اسم
التكبر والتعظيم **والسيد** معناه الملك يقال لملك القوم
وعظمتهم سيد وقد سادهم وقيل لقين عام
باسدت قولى قال بئذ النذ وكف اذا
ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه وآله علي
سيد العرب فقالت عايشة يا رسول الله است
سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد
العرب فقالت يا رسول الله وما السيد فقال من
افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فعلى هذا
الحديث السيد الملك الواجب الطاعة **سبح**
هو المنزه عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به وهو
حرف مبني على فاعول وليس في كلام العرب فاعول
بضم الفاء الاسبوح قدوس ومعناه واحد **الشهيد**
هو الذي لا ينقب عنه شيء يقال شاهد وشهيد

سبح

٢١٨
وعالمه وحليم اي كانا الحاضر للشاهد الذي لا
يعزب عنه شيء ويكون الشهيد بمعنى العليم لقوله
شهد الله انه لا اله الا هو والليكة قيل معنا
اي علم **الصالح** معناه الذي يصدق في وعده
ولا يخس ثواب من يفني بعده **الصانع** الصانع
المطلق هو الصانع لكل مصنوع اي خالق لكل
مخلوق ومبدع جميع البدائع وفي هذا دلالة
على انه لا يشبهه شيء لا اله الا هو في شاهدنا فعلا
يشبهه فاعلمنا بئذ وكل موجود سواء فهو مثله
وصنعته من جميع ذلك وليل علي وحدانيته
شاهد علي انفرادوه وعلي انه بخلاف خلقه وانه
لا شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى
يصف الرحمن شعره **يعون** في جفون في قون
بدت ولجاد صنعها الليك **بما يصا** التبع طامحات

الاشياء وابتدعها فهو فاطها اي خالقها ^{معد}
الفرد معناه المنفرد به بعبادته وبالامر دون خلقه
وايضا فانه موجود وحده لا موجود معه **الفتح**
الحاكم بين عباد الله يقال فتح الحاكم بين الخصمين
اذا قضى بينهم ومنه قوله تعالى رَبَّنَا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اي الحكم
بيننا ومعناه **الفتح** ايضا الذي يفتح الرزق
والرحمة لعباده **الفلق** اي الذي فلق الاحرام
فانشقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى
فانفلقت عن النبات وفلق الارض فانفلقت
عن كل ما خرج منها وهو كقوله تعالى والارض
نواب الصديق وفلق الظلام عن الصبح والسما
عن القطر وفلق البحر لموسى عليه السلام فانلق
فكان كل فرق كالطود العظيم **القديم** هو المتقد

424
الاشياء بكل تقدم ليس لوجوده اول ولا يبقه
العدم **الملك** التام الملك الجامع لاصناف الملوك
والملوك ملك الله عز وجل زيدت فينا لثاء
كما زيدت في هبوت ورحموت تقول العرب
رهبوت خير من رحموت اي لين ترهب خير
من ان ترحم **القدوس** يقول من القدوس وهو الطاهر
والقدوس الطاهر من العيب المنزه عن الانداد والاف
والتقديس التطهير والترديد وقوله عز وجل
حكاية عن المليكمة ونحن نستبح بحمدك ونقدك
لك اي تنسبك الي الطهارة ونسبحك ونسبح
لك بعني واحد وحظيرة القدوس موضع الطهارة
من الانداس التي في الدنيا والآخرة والاصاب
وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل في
الكتب **الغوي** قد يكون بعني لغادر ومن قوي على

على الشيء فقد قدر عليه ويكون معناه التام القوي
الذي لا يستولي عليه العجز وهو القوي بلا معاينة
ولا استعانة **المراد** المحيى كقولنا حيث دعوى الدع
إذا دعان وقد يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب
لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة لقلوبه ونحو ذلك
اليد من حبل الويريد فهو قريب بغير مما شتهر بين من
خلقه بغير طريق بل هو على المعارضة في المخالطة
والمخالفة لهم في المشاهدة وكذلك المقرب
اليد ليس من جهة الطريق والمسافة بل انما هو
من جهة الطاعة وحسن العبادات والله تبارك
وقدالي قريب وإن دونه من غير شغل لا تدليس
بانقطاع المسافة يدنوا ولا باختيار الهوى يعلو
كيف وقد كان قبل السفل والعلو وقيل ان يوصف
بالعلو والدنو **القيوم** هو القائم الدائم بلا منوال

تقريب

٢٢٨
وقال هو القيم على كل شيء بالرعاية وشبه القيا
وهما من قول وفعال من قمت بالشيء اذا تولى
بتفسيك وتوليت حفظه واصلاحه وتدبيره
وقالوا ما فيها من ديور ولا ديار **القابض** معناه
الذي يقبض الامور عن الفقراء بحكمته وطفه
ابتلاهم بالصبر ودخل المقيس الاجر وقيل القابض
الذي يقبض الارواح بالموت وقيل اشتقاقه من
القبض وهو الملك كما يقال فلان في قبض فلان
أي في ملكه وهذا الشيء في قبض ومنه قوله
والارض جميعا قبضته يوم القيمة وهذا كقولهم
الملك يوم ينفخ في الصور والامر يومئذ لله **القابض**
هو الذي يسطر الارزاق للاغنياء حتى لا يبقى
فاقة برحمته وجوده وكرمه وفضله **القاهر**
هو الحاكم على عباده للانقياد في اوامره ونواهي

لنفذ البحر قبل أن تشفع كلمات ربي ولو حثيثا
بمثله مدداً ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام
والبحر مائة من بعبه سبعة أبحر ما نفدت كلمات
الله وقدره فلا يخرج عن قدرته مقدور وإن
جل فاستوي عنده التمسك والخلة والمفضل العظيم
والعرش العظيم واللطيف والحكيم والجليس والحقير
وهو على كل شيء قدير ما خلقكم ولا بعثكم إلا
لنفس واحدة أمّا امرؤ إذا أراد شيئاً أن يقول له
كن فيكون **المبين** الظاهر المبين بآثار قدرته و
آياته المظهر حكمته مما أبان من تدبيره وأوضح
من بَيِّنَاتِهِ **المقبت** هو المقدر وأنشد الترمذي عن عبد
ودوي ضعن كفت المقربين وكنت على أسانقنيا
فهذه لغة قرشي وقيل الحفيظ الذي يعطي الشيء
على قدر الحاجة من الحفظ وقيل المقبت الذي

يعطي لقوته وقيل معناه الحافظ الرقيب **المصور**
هو الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليعاينوا
قال سبحانه وصوركم فاحسن صوركم الكريم
الجواد المفضل يقال رجل كريم أي جواد وقيل
العزير كما تقول فلان أكرم علي من فلان أي اعز
منه ومنه قوله الله تعالى كرم أي عزير **الكبير**
السيد يقال كبير القوم سيدهم والكبرياء اسم
التكبير والتعظيم **الكافي** لمن توكل عليه فيكفيه ما
يحتاج إليه ولا يلجيه إلى غيره قال تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه أي كافيه **الشهيد** معناه
المفزع بحيث المضطر إذا دعاه ويكشف السوء **المرور**
المرور وكل شيء كان قدراً وقيل **المرور** هو الذي
ينور بصور ذوالعمامة ويهدا تبه يرشد ذوالغوا
والتور الضياء سمي بالمصدر ومعناه المنير

اولاً ان به اهتدي اهل السموات والارضين الي
مصالحهم ومرشد لهم كما يهتدي بالنور اولاً ان نور
النور وخالفه فاطلق عليهم اسماً **النور** الكثير
الهيبة والمفضل في العظمة **النور** والنصير يعني احد
والنصر العونة **الوحي** هو الذي وسع عنه مفارقة خلقه
وسع ذوقه جميع خلقه وقيل الواسع العتي والسعة
العتي فلان يعطي من سعة ابي من غدا والوسع
حد الرجل ومقدرته يقول اتفق علي قد فرسوا
الودود مأخوذ من الود اي نود عباد الصالحين
اي يرضي عنهم ويقبل اعمالهم ويكون يعني ان
يودهم الي خلقه لقوله تعالى يجعل لهم الرحا
وداً وقد يكون فعول هنا يعني مفعول كما يقال
مهيئ يعني مهيوب يريد انه مودود اي محبوب
الهاب معناه الذي من هدايته علي جميع عباد

والهمهم بنور توحيد اذ فطرهم عليهم وذلهم
علي قصد مراده واقدارهم عليهم بالعتول والالهام
والذلا والاعلام والرسل المؤتدة بالحج المؤتدة
ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة
انما بيان هدايته لسيار العباد فما حكاه سبحانه وما
عزدهم دنياههم واستحبوا العمي علي الهدى وانما اكر
لهم بنور توحيد ففطرهم عليهم اولاً فطر الله النبي
فطر الناس عليها وقال صلى الله عليه وآله
كل مولود يولد فطرياً فليد علي الفطرة وانما ابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه واتقاد الرسل واقامة منار
الدين والهدى ثانياً والمحث بالترغيب والترهيب
ثالثاً والامداد بالالطاف والاسعاد بالتوفيق الرابع
وهو الذي هدى سائر الحيوانات الي مصالحها
والهمهم كيف تطلب الرزق ويحتسب المسار

وكيف يحترز عن الاقامت والمضاد **الو** في معناه
ان يفي بهما ويوفى في بوعه **الوكيل** المتولي لنا
اي القايير بحفظنا وهذا معنا الوكيل على المال
وقد يكون بعني المعتمد والمجا والتوكل الاغنام والنجاة
وقيل المتكفل بازراق العباد والقايير عليهم بصا
وتقول حسبنا الله ونعم الوكيل اي نعم الكفيل
بامور القايير بها **الوارث** هو الذي ترجع اليه الاملاك
بعد فناء الملاك والله الباقي بعد فناء الخلق
والمسترد ملاكهم وموارثهم بعد موتهم **البر**
هو العطف على عباد الله والمحسن اليهم عترة جميع
خلقه وقد يكون بعني الصادق كايقال برت
بين فلان اذا صدقت وصدق فلان **ویرالب**
هو الذي يبعث الخلق بعد الموت ويعيدهم بعد
الوفاة ويحييهم للجزاء والبقاء **الوارث** الذي

يقبل التوبة

يقبل التوبة ويعفو عن الخطية اذا تاب العبد منها
كلما تكررت منه التوبة تكررت منه القبول **الجميل**
هو من الجلال والعظمة معناه متصرف الى جلال
القدرة وعظم الشأن وهو الجميل الذي يصغر
دون كل جميل **الجواد** هو المحسن المتعم الكثرة لنعما
والايحسان والفرق بين الكريه والكريم
الذي يعطي نعم السؤال والجواد الذي يعطي من
غير سؤال وقيل بالعكس والجواد السخي وسخي
جواد اي سخي ولا يقال لله عز وجل سخي لان النعماء
راجع الى الذين يقال انهم سخاوة ورطاس
سخاوية اذا كان ليتا وسخي السخي سخيا لئنه
عند الحوائج **الحبیر** العالم بدقائق الاشياء وغوا
يقال فلان عالم حبير اي عالم بكنه الشئ مطلع
على حقيقته **والجبر** العلم بقلبي بخبر اي علم الخالق

امله

مضها

المبدئي للخلق والمختار لهم علي غير مثال سبق
قال سبحانه هل من خالق غير الله وقدير بالخلق
التقدير كقول عيسى عليه السلام اني اخلق لكم من
الطين كهيئة الطير اريد اقدر لكم والله خالقهم
في الحقيقة ومكونهم **خير الدنيا** معناه كثرة تكرار النعم
منه كما قيل خير الرحمن لكثرة رحمته **لله** هو
الذي يدين العباد ويجزئهم بأعمالهم والدين
المجمل يقال كما تدين تدين اي كما تجزي تجزي
كما يدين الفقير يدين به من يرجع التوكل فقلعه
الشكر هو الذي يشكر ليسير من الطاعة فيشفي
عليه لكثير من الثواب ويعطي الجزل من النعمة
ويرضي باليسير من الشكر قال تعالى ان رتبنا
لعفور شكور ولكان الشكر في اللغة هو
الاعتراف بالاحسان والله سبحانه هو المحسن

الطاعة والمنعم

الي عبادته والمنعم عليهم كنهه سبحانه لما كان نجما
للطبع علي طاعته يجزي ثوابه جعل مجازاته شكرا
لهم علي سبيل المجاز كما سميت الكفاة **شكر العظيم**
هو ذو العظمة والجلال وهو نصير في عظم
الشان وجلالة القدر **اللطيف** هو البر بعباده
والذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون اي يرفق
بهم والطف البر والتكرمة وفلان لطيف لنا
بارهم بمريرتهم ويلطفهم وقد يكون بمعنى اللطف
في التدبير والفعل يقال صانع لطيف الكف
اذا كان حادقا وفي الخبر يعني اللطيف هو الله
الخالق للخلق اللطيف كما انتمسي العظيم لانه
الخالق للخلق العظيم ويقال اللطيف فاعك
اللطيف وهو ما يقرب من العبد من فعل
الطاعة ويبعد عن فعل العصية **الشاف** هو

وإنق العافية والشفا من غير توسط الدواء
ورافع السلا عن اليسير من الدعاء واهب عظيم
الخير على صغير الأولاد قال تعالى حكاية عن
إبراهيم ثم وإذا مرضت فهو يشفين في هذه جملة
الأسماء الحسنى **واعلم** أن تخصيص هذه الأسماء المذكورة
بالذكر لا تدل على تقيدها لأن في ادعية علمهم
السلم أسماء كثيرة لم تذكرها في هذه الأسماء
المعدودة ولعل تخصيص هذه بالذكر لا يختصها
بمرتبة الشرف على باقي الأسماء **ثم** اعلم أن هذه
الأسماء المقددة دالة على المعاني المتكشرة
وأن الكثير والتعدد إنما هو في الإضافات
لأن ذات المقدسة بلاهي واحدة من جميع الجهات
والاعتبارات **والتحقق** أن صفاته تعالى قسما
حقيقية وإضافية فالحقيقية هي الذي تلحقه

بالنظر إلى ذاته مثل كونه حيا موجودا قديما أزليا
باقيا ابديا سرديا فهذه الصفات تلحقه بالنظر
إلى ذاته والصفات الإضافية هي التي تلحقه
بالنظر إلى غيره مثل كونه قادرًا خالقًا رحيما
فإنها بالنظر إلى المقدور والمخلوق والمرحوم
فالتعدد الحاصل عند الأضافات إنما كان عند
اعتبار امور خارجية عن ذاته ولا توجب له
تعددًا أو تكثرًا في ذاته تعالى الله عن ذلك
علوًا **كبير فضل** علي بن باب عن غير واحد
عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله
بالوصم فقد كفر ومن عبد الاسم ولم يعبد
المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد
اشرك ومن عبد المعنى بإدقاع الأسماء عليه
بصفات المبي وصف بها نفسه فقد عبد عليه قلبه

وَنُطِقَ بِلسَانِهِ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ فَأَدْوَلِيكَ
 اصحاب امير المؤمنين ع وفي حديث آخر اولئك
 هم المؤمنون حقا وقال عليه السلام لهشام بن الحكم
 في حديث الله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان
 الاسم هو المعنى لكان كل اسم منها هواله ولكن الله
 معني واحد يدل عليه هذه الاربعة عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله ان خير
 ترك عليه هذا الدعاء من السماء وترك عليه هذا
 مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك
السلام يا خير قال ان الله عز وجل بعث اليك
 مبعدين قال وانك الهدي يا خير قال من كنون
 العرش اكرمك الله بها قال وملأه يا خير
قال قل يا من اظهر الجميل وستر البقيع ان
 لم يؤخذ بالجزيرة ولم يهتك الستر يا عظيم العق

يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليد
بالرحمة يا صاحب كل مجوي ومنتهي كل شكوي
 يا كرم الصفيح يا عظيم المن يا مبتدئ يا بالنعيم قتل
استحقاقها يا ربنا وسيدنا يا مولانا يا غايتنا
وعيتنا اسئلك يا الله الاستسوى خلقنا بالنار
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحبر
منا ثواب هذه الكلمات قال هيها هيها
انقطع العمل لواجتمع ملائكة سبع سموات وسبع
ارضين علي ان يقول ثواب ذلك الي يوم القيمة
ما وصفوا من كل خير جزوا واحدا فاد اقل
العبد يا من اظهر الجميل وستر البقيع ستره الله
تعالى ورحمه في الدنيا وحملته في الآخرة وستر
الله عليه الف ستر في الدنيا والآخرة واذا قال
يا من يؤخذ بالجزيرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه

اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَمْ يَهْتِكْ سِتْرَهُ يَوْمَ قَتْلِكَ لِتَتَوَلَّى
وَإِذَا قَالَ يَا عَظِيمُ الْعَفْوِ غُضِرَ اللَّهُ لَهُ دُفُونُهُ وَلَوْ
خَطْبَيْتُهُ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ وَإِذَا قَالَ يَا حَسَنُ الْحَاوِرِ
تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى السَّرْقَةِ وَشَرِبِ الْخَمْرِ وَهَاطِلِ
الدُّنْيَا وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَارِ وَإِذَا قَالَ يَا وَاسِعُ
الْعَفْوِ فَتَمَحَّ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ لَهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الرَّحْمَةِ فَهُوَ
يَخْرُجُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَنْهُ وَجَلَّ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا
وَإِذَا قَالَ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَسْطُرُ اللَّهُ يَدَهُ عَلَيْهِ
بِالرَّحْمَةِ وَإِذَا قَالَ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ
شَكْوَى أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ ثَوَابَ كُلِّ مَصَابٍ
وَكُلِّ سَأَلٍ وَكُلِّ مَرِيضٍ وَكُلِّ صَبْرٍ وَكُلِّ مُسْكِينٍ وَكُلِّ
فَقِيرٍ وَكُلِّ صَاحِبِ مُصِيبَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَإِذَا قَالَ
يَا سَيِّدَ الصَّمْعِ أَرَمَ اللَّهُ كَلِمَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَإِذَا قَالَ
يَا عَظِيمُ الْمَنِّ أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنْهُ وَمِنْهُ

الْخَلَائِقِ وَإِذَا قَالَ يَا مَبِيدُ الْبَلْعِ قَبْلَ التَّحْقَاقِ بِهَا
أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ مَنْ شَكَرَ نِعَمَهُ وَإِذَا قَالَ
يَا رَبَّنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
أَشْهَدُ وَأَيُّمَا لَمْ يَكُنِّي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِنَ
الْأَجْرِ بَعْدَ مَنْ خَلَقْتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالسَّمَوَاتِ
السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْجُودِ وَقَطْرِ
الْأَمْطَارِ وَأَنْوَاعِ الْخَلْقِ وَالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ وَالْثَرَى
وغير ذلك وَالْعَرْشِ وَالْكَرِيِّ وَإِذَا قَالَ يَا مَوْلَانَا
مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَإِذَا قَالَ يَا غَايَةَ غِنَا
أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَغْبَتَهُ وَمِثْلَ رَغْبَتِ الْخَلَائِقِ
وَإِذَا قَالَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْأَنْشُوءَ خَلْقِي بِالنَّارِ
قَالَ الْحَبِيبُ جَلَّ جَلَالُهُ اسْتَغْنَيْتَنِي عَبْدِي مِنَ النَّارِ
أَشْهَدُ وَمَلَأَ لِي كَيْفِي أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُهُ مِنَ النَّارِ وَ
أَعْتَقْتَ وَالِدِي وَأَخَوَتِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَجِزَائِي

وَسَقَعَتْهُ فِي الْفِرَ رَجُلٌ مِمَّنْ وَجِثَ لَهُمُ النَّارُ
 وَاجْرَتْهُ مِنْ النَّارِ فَعَلِمَهُنَّ يَا مُحَمَّدُ الْمُتَّقِينَ وَلَا
 تَعْلَمَهُنَّ الْمُنَافِقِينَ فَاتَّعَا دَعْوَةَ مُسْتَجَابَةٍ لِقَائِهِنَّ
 انْشَاءً لِلَّهِ وَهُوَ دُعَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ الْعَوْرِ وَإِذَا كُنَّا
 يَطُوفُونَ قَوْلَهُ **وَلَيْكُنْ هَذَا** آخِرُ مَا نَمْلِكُهُ فِي هَذِهِ
 الرِّسَالَةِ وَنَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَا سِوَهُ
 الْمُسْتَفْعِينَ بِهَا وَالتَّادِيَةَ بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ
 آدَابِهَا وَمِنْ أَحْرَصَ خُطَايَاهَا وَالْمَوْصُوفِينَ بِمَا اشْتَمَلَتْ
 عَلَيْهِ فَصُولُهَا وَأَبْوَابُهَا وَشَرِكْ مَعْنَا فِي ذَلِكَ كُلِّ
 مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ إِخْوَانِ الْمُسْتَشْدِينَ **وَالشَّاهِدُ**
 طَرِيقُ السَّالِمِينَ **وَالْمُسْتَكْثَرِينَ** مِنْ زَلَّةِ الْغَائِنِينَ **مُحَمَّدٌ**
 لَنَا وَلَهُمْ سِلَاحًا وَعَدَّةٌ وَنَجَاةً لِكُلِّ مُطْلَبٍ وَنَجَاةً
 مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ إِنَّهُ وَلِيُّ الْخَيْرَاتِ وَبِعَمْدَتِهِ تَمُوتُ الْخَلْقُ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْفُؤَادِ الطَّاهِرَاتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى عِتْرَتِهِ

وَأَنَّ

الزَّالِمِينَ

الْبِرَّةِ السَّادَاتِ **مَا** اخْتَلَفَ الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ **وَالْمَسَاءُ**
 اعْتَقَبَ الظَّلَامَ وَالضُّيَا **وَالْمَسَاءُ** وَالْمَسَاءُ رَيْبُ الْعَالَمِينَ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وَالْمَسَاءُ**
 الْحَمْدُ لِلَّهِ مُوضِحِ الرِّشَادِ **وَالْمَسَاءُ** وَمُسْتَشَدِّ الْعِبَادِ **وَالْمَسَاءُ**
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَهَا دِيَارُ السُّدُورِ **وَالْمَسَاءُ** وَهِيَ أَلَمُ الْإِبْرَةِ
 الْأُمُوجِ **وَالْمَسَاءُ** مَرَارِدُ الْأُمُودِ **وَالْمَسَاءُ** بَاقِيَةُ الْيَوْمِ
 الْحَشِيرِ **وَالْمَسَاءُ** فَهَذِهِ نَبذةٌ يَسِيرُ تَشْمُلُ عَلَى مَا
 لَا يَدَّ مِنْهُ مِنْ آدَابِ الدَّاعِيِ اخْتَصَرْنَا مِنْ الْجَمَّةِ
 كِتَابَ الْعَدَّةِ وَفِيهَا أَبْوَابُ **الْأَوَّلِ** فِي أَسْبَابِ الْحَيَاةِ
 وَهِيَ خَمْسَةٌ اِقْسَامُ **الْأَوَّلِ** مَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَقْتِ وَهُوَ
 ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ يَوْمًا بِجَمْعَةِ نَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ تَضَاعَفُ فِي الْحَسَنَاتِ
 وَتَرْقَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتُ وَتَسْتَجَابُ فِيهِ الدَّعَوَاتُ وَ

وَتَكْشَفُ فِيهِ الْكَرَابَاتُ وَتَقْضِي فِيهِ الْحَوَائِجُ الْعَظَامَ
وَهُوَ يَوْمُ الْمَزِيدِ فِيهِ عِتْقَاءُ وَطَلْقَاءُ مِنَ النَّارِ مَا دَعَا
فِيهِ أَحَدٌ وَعَرَفَ حَقَّهُ وَحَرَمَتَهُ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ
أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ عِتْقَائِهِ وَطَلْقَائِهِ مِنَ النَّارِ فَإِنْ
مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيدًا وَبَعَثَ آمَنًا
وَمَا اسْتَحَقَّ أَحَدٌ بِجَهَنَّمَ أَنْ يَتُوبَ وَقَالَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ كُلَّ شَيْءٍ
وَاخْتَارَ مِنْ أَيَّامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ حِينَ يَبْعَثُ اللَّهُ الْعِبَادَ فِي الْأَيَّامِ
مِنْهُمْ فَهَا الْخَلَائِقُ بِأَسْمَائِهِمْ وَحُلِيِّهِمْ يَقْدَمُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ
لَهُ نُورٌ مَسَاطِعُ تَتَّبِعُهُ أَيَّامُ كَادَ تَدْعُو سَكْرَةً
ذَاتَ وَقَارٍ تَهْدِي إِلَى ذَاتِ حِلْمٍ سِيَارُ ثُمَّ تَكُونُ الْجُمُعَةُ
شَاهِدًا وَخَافِظًا لِمَنْ سَارَعَ إِلَى الْجُمُعَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

ب.

الْجُمُعَةُ عَلَى قَدَرِ سَبَقِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ مَاتَ مَا يَنْزِلُ زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ إِلَى زَوَالِ
الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اعَادَهُ اللَّهُ ضِعْفَةَ
الْقَبْرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ كَتَبَ
اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنْ ضِعْفَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَالسَّاعَةِ السَّابِعَةِ مِنَ
اللَّيْلِ وَالثَّلَاثَةِ الْآخِرَةِ كُلِّ لَيْلَةٍ الْجُمُعَةُ كُلُّهَا وَكُلُّ
سَاعَتَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ مَا يَنْزِلُ فَرَاغَ الْأَمَامِ مِنَ الْخُطْبَةِ إِلَى
اسْتَوَاءِ الصُّفُوفِ وَآخِرَتِي مِنْ آخِرِهِ وَرَوَى إِذَا غَابَ
نُصْفُ الْقُرْصِ وَشَهْرُ رَمَضَانَ وَلِيَايَ الْقَدْرِ الثَّلَاثُ
وَتَشَاكَدَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَأَيَّامُهَا وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ وَأَيَّامُهَا
وَالْبَعْثُ وَالْأَعْيَادُ الثَّلَاثَةُ وَأَيَّامُهَا وَهِيَ الْعَتِيدُ
وَالْأَضْحَى وَالْفِطْرُ وَلِيَايَ الْأَحْيَاءِ الْأَرْبَعَةُ وَهِيَ عَرَفَةُ
رَجَبٍ وَلَيْلَةُ النُّصُفِ مِنْ شَعْبَانَ وَلَيْلَةُ الْقَيْدِ

ويوم المولد ويوم النصف من رجب وكل ليلة
 وأشهر الحرم الأربعة وقيل أحقها منها بالاجابة
 رحيب وذوالقعدة والنهار اثنا عشر ساعة يتوجه
 في كل ساعة بأمان من ائمة الهادي عليهم السلام
 بدعائها الخاض بها علي ذكر شيخنا في المصباح ويتوجه
 في كل يوم من ايام الاسبوع يوم احد منهم عليهم السلام
 فيوم السبت للنبي صلى الله عليه وآله ويوم الاحد لعلي
 ع ويوم الاثنين للحسين عليهم السلام ويوم الثلاثاء للزين
 العابدين والباقر والصادق عليهم السلام ويوم الأربعاء
 للكاظم والراضي والجواد والهادي عليهم السلام ويوم
 الخميس للحسين العسكري ع ويوم الجمعة للحجة ع وعند ذلك
 الشمس فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله اذا
 زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنة
 وانجيبت الدعاء فطوي لمن رفع له عند ذلك عمل

واذا بقي من النهار للظهر نحو من كل يوم وعند
 هبوب الريح وتروا المطر وعند اول فطرة من دم
 الشهيد وعند طلوع الفجر من الشجر الى طلوع الشمس
 وعند قراءة المجد عشر مرات مع طلوع شمس الجمعة و
 عند قراءة القدر خمس عشرة مرة في الثالث من ليلة
 الجمعة وعند الاذان وقراءة القرآن **الثاني** ما يرجع
 الى المكان كما المسجد والحرم والكعبة وعرفة ومزدلفة
 والخاير **الثالث** ما يرجع الى الفعل كاعقاب الصلوات
 ويشاكس سؤال الجنة والحوار العين والاسم سجادة
 من النار وبعد الوتر والفجر وبعد الظهر والعصر
 وفي سجوده بعد المغرب والريض لعائده وللسا
 لمعطيه ودعوى الحاج لستاقية لقوله ع اغتصموا
 الحاج اذا قدم ان يقسمه الذنوب **الرابع** حالات
 الداعي كالصوم ودعاء الصادق لا يرد وكذا الرقي

وَالْمَسَارِي وَالْحَاجَّ وَالْمُعْتَمِرَ وَمَنْ صَلَّى صَلَاةً لَا يَخْطُرُ
عَلَيْ قَلْبِهِ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا لَا يَسْأَلُكَ اللَّهُ شَيْئًا
إِلَّا أَعْطَاهُ وَمَنْ أَفْشَرَ جِلْدَهُ وَدَمَعَتْ عَيْنُهُ وَعِنْدَكَ
الْمُقَاتِلُ الصَّافِينَ وَمَنْ نَظَهَ وَحَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ
وَمَنْ يَسِدُّ خَاتَمَ فِرِّينَ وَنَزَجَ أَوْ عَقِيقَ كُلِّ أَوْقَصَةٍ أَوْ ثَلَاثَةَ
تَقْرِاجَتُمْوَاعِنْدَ خَلِجٍ لَهُمْ يَأْتُونَكَ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَخَافُونَ
عَوَاءَ يَدِكَ إِنْ دَعَاكَ اللَّهُ أَجَابَهُمْ وَإِنْ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ
وَإِنْ سَكَنُوا ابْتَدَاهُمْ وَمَا اجْتَمَعَ رَجْعُهُمْ عَلَى أَمْرِ إِلَّا قَوْلُ
عَنْ أَجَابَتِهِ وَالْأَلَامَ لَوْلَا هَذَا أَذْكَانَ مَرِيضًا بَعْدَ أَنْ
تَرَفَّى سَطْحُهَا وَتَحَسَّرَ عَنْ قَتْلِهَا حَتَّى يَبْدُوَ شَرْهَهَا
نَحْوَ السَّمَاءِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَظِيمُهُ وَأَنْتَ
وَهَبْتَنِي لِي اللَّهُمَّ فَأَجْعَلْ هَبْتَكَ لِيَوْمَ جَدِيدِكَ
أَنْتَ قَادِرٌ مَقْتَدِرٌ خَاسٍ مَا يَرْجِعُ إِلَى الدَّعَاءِ هُوَ
مَا كَانَ مُتَضَمِّنًا لِلْإِسْمِ الْأَعْظَمِ وَالْدَّعَاءِ بِالْأَسْمَاءِ

بِ

الْحَسَنِيِّ وَالذُّعَاءَ عَبْدَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَوْ يَارَبَّ يَارَبَّ عَشْرَ
عَشْرًا أَوْ يَارَبَّ يَارَبَّ أَوْ يَاسِيدُهُ يَاسِيدُهُ كَذَلِكَ
أَوْ قَالَ فِي سَجُودِهِ يَا اللَّهُ يَارَبَّ يَاسِيدُهُ ثَلَاثَ **النَّبَا**
الدَّاعِي وَهُوَ قِسْمَانِ **الْأَوَّلُ** مِنْ لِيْتَجَابُ دُعَاؤُهُ
وَهُوَ سِتْرُ عَشْرِ الْوَالِدِ لَوْلَاكَ إِذْ بَرَّ وَ عَلَيْهِ إِذَا عَقَّه
وَالْوَالِدَةُ فَإِنَّ دَعْوَتَهَا أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ وَالْمَظْلُومِ
عَلَى ظَالِمِهِ وَلَمِنْ أَنْتَصَرَ لَهُ مِنْهُ وَالْمُؤْمِنِ الْمُحْتَاجِ لِأَخِيهِ
إِذَا وَصَلَتْهُ وَعَلَيْهَا إِذَا قَطَعَهُ مَعَ اسْتَعْنَا أَخِيهِ وَحَاجَتِهِ
إِلَى رَفَاكَ وَمَنْ لَاحْتِمَدُ فِي حَوَائِجِهِ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ سَجَّادًا
وَالْمُتَقَدِّرُ فِي الدَّعَاءِ قَبْلَ تَرْدِ الْبَلَاءِ وَالْأَمْرَامِ
الْمُقْسَطِ وَالْمُعْتَمِدُ بِدُعَائِهِ وَمَنْ حَسَنَ ظَنُّهُ بِرَبِّهِ فِي
أَجَابَتِهِ وَمَنْ دُعَاؤُهُ مُنْقَطِعُ الْيَدِ كَالْفَرْقِ وَالْمَقْمِ
عَلَى اللَّهِ بِحَمْدِهِ وَاهْلِي بَيْتِهِ وَمِنْ ابْتَدَأَ دُعَاؤُهُ بِالْقَلْبِ
وَوَحْمَتِهَا وَمَنْ طَلَبَتْ كَسِيهِ وَمَنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ بِالْقَوْلِ

وَالدَّاعِي بظهور العيب **القسم الثاني** مَنْ لَا يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ
وهو ثمانية عشر مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَأَعْرَفَاهُ رَبُّهُ
أَرْزَقْنِي وَمَنْ دَعَا عَلِيَّ زَوْجَتَهُ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ طَلَاقَهَا
وَمَنْ دَعَا عَلِيَّ غَيْرَ حُجَّةٍ وَقَدْ تَرَكَ مَا أَمَرَ بِهِ مِنْ
الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَمَنْ زُرِقَ مَالًا فَأَفْسَدَهُ تَرَدَّاعِي لِقَرَّةٍ
ثَانِيًا وَمَنْ دَعَا عَلِيَّ جَارٍ يَقْدِرُ عَلَى التَّحَلُّبِ عَنْ حُكْمِهِ
وَمَنْ دَعَا بِقَلْبٍ قَلَسَ أَوْ لَا هِ وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ
حَتَّى يَتَلَبَّسَ بِالْبَلَاءِ وَمَنْ دَعَا وَهُوَ مُصَرٌّ عَلَى الْعَمَلِ
وَالْمُتَحَمِّلِ لَتَعَابِ الْمَطْلُوبِ وَكُلِّ الْحَرَامِ وَالظُّلْمَةِ وَإِنْ
اجْتَمَعُوا لِلدُّعَاءِ لَعَنُوا وَمَنْ دَعَا وَطَنُهُ عَدُوُّ الْأَجَانِبِ
وَمَنْ دَعَا عَلِيَّ نَفْسِهِ فِي خَالٍ جُضْرٍ وَمَنْ دَعَا عَلِيَّ
حَبِيبَهُ وَمَنْ دَعَا عَلِيَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَةٌ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمُ الدُّعَاءُ رَجُلٌ جَعَلَ
اللَّهُ بَيْنَهُ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ وَهِيَ تُوْزِيهِ وَعَنْكَ مَا يَعْطِيهَا

بِإِذْنِ اللَّهِ

وَلَمْ يَخْلُ سَبِيلَهَا وَرَجُلٌ ابْنُ مَلُوكٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَلَمْ يَسْعُدْ وَمَنْ جَاءَ بِطَبْخِ مَائِدَةٍ وَهُوَ يَقْبَلُ الْمَيْدَ وَلَمْ يَزَلْ
يَسْرِخُ الْمَشْيَ حَتَّى سَقَطَ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ أَفْرَضَ رَجُلًا مَالًا
فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ جَلَسَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي
وَلَمْ يَطْلُبِ **الباب الثالث** فِي كَيْفِيَّةِ الدُّعَاءِ وَلَكِنَّا آدَابُ
تَقَسُّمٍ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ **الأول** مَا يَتَقَدَّمُ الدُّعَاءَ وَهُوَ
سِتُّ عَشْرَ طَهْرَانَةٍ وَشَمُّ الطَّيِّبِ وَالرُّوحِ إِلَى الْحُجَّةِ
وَالصَّنَدَقَةِ وَاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَاعْتِقَادُ قُدْرَةِ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى اجَابَتِهِ وَحَسَنَ ظَنِّهِ بِاللَّهِ تَعَالَى
فِي تَعْمِيلِ اجَابَتِهِ وَأَقْبَالَ بَقَلْبِهِ وَلَا يَسْأَلُ عَمْرًا
وَلَا قَطِيعَةً رَحِمَ وَلَا مَا يَتَضَمَّنُ قَلَّةَ الْحَيَاءِ وَائِسَاءَ
الْأَدَبِ وَلَا مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَجَاوَزُهُ مُحَدَّثُ
فِي سَوَالِهِ كَانَ يَطْلُبُ فِي مَنَازِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَسَائِلِ
الْبَدَنِ مِنَ الْحَرَامِ بِالصَّوْمِ وَالْجُوعِ وَتَجَدِيدِ الثَّوْبِ

القسم الثاني ما يقارن حال الدعاء وهو ثلاثة عشر الثلث
بالدعاء وترك الاستجمال فيه وتسمية الحاجة و
الاعتراف بالدعاء والتعظيم به والاجتماع فيه والمؤمن
شريك واطهار البصيرة والخشوع والبكاء وإن لم
يجد فالشباك والاقبال بالقلب للاعتراف بالدعاء
وتقديره لاءخوان والمدح والثناء على الله الصلوة
على محمد صلى الله عليه وآله قال امير المؤمنين صل كل
دعاء محبوب حتى يصلي على محمد وآل محمد وعن النبي
ص ما صلي على آدمي من قبل نفسه صادقا بها قلبه
الا صلي الله عليه عشر صلوات ورفع له عشر درجات
وكتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
وقال عمر بن الخطاب قال صلى الله عليه وآله محمد اعطاه
الله اجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امته وقال عمر بن الخطاب ولا يصلي على

آل محمد يريح الجنة وإن رجعها ليوجد من مسير
خمس مائة عام وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي ع الا تبس
فقال بلى يا ابي انت وامي فانك لم تزل تبس اكل
غير فقال اخبرني جبريل انك يا عجب فقال و
ما الذي اجبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الله
من انبي اذ اصلي علي وانبع بالصلوة علي اهل بيته
فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة حين
صلوة والله ذنب خطاء ثم تحات عند الذنوب
كما تحات لورق عن الشجر وتقول الله تبارك وتعالى
ليشاك عبدك وسعدك ويقول الله تبارك وتعالى
انتم فصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعين
سبع مائة صلوة واذا صلي علي ولم يتبع بالصلوة علي
اهل بيتي كان بينه وبين السماء سبعون حجبا

وَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا
مَلِكُ وَيَكْفِي لَا تَعْبُدُ وَلَا دُعَاةُ إِلَّا أَنْ يُلْحِقَ بَنِي عَرَبَةَ
وَلَا تَزَالُ مَحْبُوبَةً حَتَّى يُلْحِقَ بِأَهْلِ مِثْقَى وَرَفَعَ الْيَدَ
بِالدُّعَاءِ وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهُ الرُّغْبَةِ وَيَجْعَلُ فِي بَاطِنِ
الْكُفَّينِ إِلَى السَّمَاءِ وَالرُّهْبَةِ بِالْعَكْسِ وَالتَّضَرُّعِ مَحْرُكًا
فِيهِ الْأَصَابِعُ بَيْنَا وَشَمَالًا وَبَاطِنُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَالتَّبَتُّلِ
يَرْفَعُ أَصْبَعَهُ مَرَّةً وَيَضَعُهَا أُخْرَى وَفِي رِوَايَةٍ هِيَ التَّشْبِيهُ
وَيُنَبِّغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ الْعَبْرَةِ وَالْإِهْتِمَالِ مَرْدِيَةً تَلْقَا
وَجْهَهُ مَعَ رَفْعِ ذِرَاعَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَصِيرٍ تَرْفَعُ
يَدَيْكَ تَحْتَ وَرَافِعًا رَأْسَكَ وَالْإِسْتِكَانَةَ أَنْ يَضَعُ
يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ **فصل** فِي كَيْفِيَّةِ التَّنَاءُ فِي
رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ دُعَاءٍ
تُرْتَشِكُهُ تَرْفَعُ لِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَكُّرُ نَوْبِكَ فَمَقَرَّ
بِهَا ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا وَفِي رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ

وَيَقُولُ

أَوْ أَطْلَبْتُمْ الْحَاجَةَ فَجَدِّ وَاللَّهُ الْغَزِيرُ الْجَبَّارُ وَأَمَّا
وَأَسْأَلُ عَلَيْهِ تَقُولُ يَا جُودُ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرُ مَنْ سَبَّلَ
وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحَمَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ
يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيُحْكِمُ
مَا يَرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ
يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا
سَمِيعُ يَا بَصِيرُ وَأَكْثَرُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَشْرٌ وَجَلَّ
فَانْ أَسْمَاءِ اللَّهِ كَثِيرَةٌ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ
قُلْ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِقَّتِكَ الْحَالَةَ مَا أَكْفَى بِهِ
وَجْهِي وَأَوْدِي بِمَا مَاتَنِي وَأَصِلْ بِرُحْمِي وَيَكُنْ
لِي عَوْنًا عَلَى الْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ **فصل** دُورِي عَلَى نَحْوِ
عَنْ بَعْضِ صَحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ دُعَاءٍ
لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَعْجِيدٌ فَهُوَ ابْتِرَاقُ التَّعْجِيدِ ثُمَّ التَّنَاءُ
قُلْتُ وَمَا دَنِي مَا يَخْرِي مِنَ التَّعْجِيدِ قَالَ تَقُولُ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ
 فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ
 وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 وَبِمَنْدَ الْأَسَاقِيقِ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَدْنَى مَا يَجُزِي مِنَ التَّحْمِيدِ قَالَ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 عَلَا فَهْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرُهُو الْحَمْدُ لِلَّهِ
 بَطْنُ خَبَرِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ **فصل** وَقَدْ يَحْصُلُ لَكَ مَا عَرَفْتَ أَنَّهُ
 لَا يَدُّ مَعَ الْأَدَابِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنَ الْمَدْحَةِ وَالنَّشَاءِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ غَيْرُ مُخَصَّرٍ فِي لَفْظٍ مُعَيَّنٍ لِإِطْلَاقِ كَثِيرٍ
 مِنَ الرِّوَايَاتِ بِتَقْدِيمِ الْمَدْحَةِ وَالنَّشَاءِ مِنْ غَيْرِ مَعْنٍ
 فَيَرْجِعُ إِلَى الْمُكَلَّفِ وَقَدْ أُنْزِلَ بِذِكْرِهِ مَدْحُهُ وَ
 ثَنَاؤُهُ مَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَاجْوَدَ مَا كَانَ ذَلِكَ يُذَكِّرُ
 شُكْرًا مِنْ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى فَادْعُهُ بِهَا وَقُولِ الصَّادِقَ

الذي

عليه السلام

عَرَفَ أَكْثَرَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كَثِيرَةٌ
 فَإِنْ أَرَدْتَهَا فَاطْلُبْهَا مِنْ كِتَابِ عَدْنِ الدَّاعِي وَإِنْ
 شِئْتَ فَادْكُرْ مِنَ النَّشَاءِ مَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ فِي كِتَابِ إِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْمَسِيلَةَ
 بَعْدَ الْمَدْحَةِ فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَتَحَ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ
 تَبْحَثُ قَالَ تَقُولُ يَا مَنْ يُحَوِّسُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ
 هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ لَوِيذٍ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى
 يَا مَنْ لَيْسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ وَإِنْ شِئْتَ فَتَبْحَثُ بِقَوْلِ الْحَمْدِ
 لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَهْرُهُ وَإِنْ شِئْتَ بِالْحَمْدِ الْمُتَقَلِّمِ عَلَيْهِ
فصل فِي كَيْفِيَةِ الْعَمَلِ فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَتَطَهَّرْ
 وَاسْتَقْبِلْ لِقَبْلِكَ وَأَقْرَأْ مَا تَسِيرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَاحْسِنْ
 مَا كَانَ مَا تَضَمَّنَ الْحَمْدَ وَالسُّبُوحَ وَالْإِسْمَ الْخَاصَّ وَاقْلُدْ
 بِالسَّمَلَةِ ثُمَّ قُلْ مَا تَخْتَارُ مِنْ ضَرْبِ الْحَمْدِ لِلَّهِ
 ثُمَّ ادْكُرْ ذُنُوبَكَ عَلَى سَبِيلِ التَّقْصِيلِ دُنْيَا دُنْيَا وَأَنْ كَانَ

الْوَقْتُ ضَيْقًا عَلَيْكَ وَكُنْتَ مُسْتَجِرًا أَوْ عَجَزْتَ عَنْ
 ذِكْرهَا فَادْكُرْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْهَا ثُمَّ قُلْ يَا إِلَهِي أَنَا
 أَكْثَرُ ذُنُوبًا وَأَعْظَمُ عُيُوبًا وَأَفْجَحُ أَفْعَالًا وَأَشْنَعُ أَثَارًا
 مِنْ أَمَانٍ أَقْدِرُ عَلَى احْصَاءِ عُيُوبِي وَفَعْلٍ دُونِي
 وَأَتَمُّ أَوْ تَجِبُهَا نَفْسِي وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا رَبِّ
 اعْظُمْ وَأَوْسِعْ مِنْهَا لَاتَهَا وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَأَنَا
 أَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ خَالَفٍ أَلْزَمْتُ
 أَوْ نَزَلْتُ عَنْ مَحَبَّتِكَ تَوْبَةً مِنْ لَمْ يَجِدْ نَفْسَهُ صَبْرًا
 وَلَا يَضْمُرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاعْفِرْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَتَسْمِي الْعَيْنِ مِنْ إِخْلَاكَ
 بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَتَدْعُوا لَهُمْ مَعَ الْغَفْرِ
 بِمَا تَحِبُّ مِنَ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكَ
 مَعْرِفَةُ آبَائِهِمْ اقْتَصِرْتَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ وَإِنْ عَجَزْتَ عَنْ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَإِنْ عَمِمَتْ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

كَانَ أَحْسَنَ ثُمَّ تَطَلَّبْ مَا تَرِيدُ **فصل** وَالْأَحْسَنُ فِي التَّوْبَةِ
 أَنْ تَبْدُلَ بِالشَّيْءِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ تَذْكُرْ نِعَمَكَ عَلَيْهِ
 وَتَعُدُّهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَالدِّينُومِيَّةُ فَقُلْ
 يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِكَذَا وَهَدَيْتَنِي لِعَزِّكَ
 وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعَمِكَ كَذَا وَدَاوَعْتَ عَيْنِي مِنَ الْمَلَاءِ
 كَذَا وَكَذَا وَسَرَّيْتَ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا أَنْتَ الَّذِي أَنْتَ الَّذِي
 وَهَذَا كَذَا حَتَّى تَأْخُذَ عَائِيَّتَكَ ثُمَّ تَقُولُ وَأَنَا يَا سَيِّدِي
 عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ عَلَى تَقْسِيرِ الْمُسْتَغْفِرِ بِحَمْدِكَ وَأَنَا
 الْفَاعِلُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا
 ثُمَّ تَقُولُ يَا رَبِّ وَلَوْ أَنَّ عَمَّتْكَ آيَاتِي وَشَمَلَتْ الطَّافُكُ
 لِي لَكَانَ تَتِي اعْظُمْ مَا ذَكَرْتُ وَأَفْضَعُ مَا عَدَدْتُ أَنَا
 يَا مُوَلَّيَّ الَّذِي لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ عَلَيَّ نِعْمَةً لِأَشْهَدَ عَلَى
 بَعْضِيَّةٍ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الَّذِي لَمْ تَزَلْ نِعَمَكَ عَلَيَّ فِي
 تَزَايُدٍ وَتَرْوِافٍ أَوْ قَرَّبْتَنِي نِعْمًا وَأَوْ قَرَّبْتَ نَفْسِي دُونِي

ثم يجتهد على البكاء غايته الجهد وإن بلغ قلبك
في المساواة والجود إلى عدم التحريك بذلك فذكر
نفسك بالخشية بالنار وقل لها إن لم تسعي اليوم
بالدموع سحقت غدا عنه بالصديد والدم أو ما
سمعت أن العبد يؤمن به إلى النار فيمضي مع لكه
ليجده في النار دعا فيقول لهم لا تذكروني
أهلوني أبكي على نفسي فيسكني ربي وصدقوا ويقولون
لنا فلنكان يكفيناك بعفوه في الدنيا ثم تذكر
حوائجك ومهماتك وإن طاش عقلك في تلك
الحال بالبكاء وذهل ليلتك بالخوف من السيل و
الداء فاستغرق فيه واعتنمه وليت لك شرف في
دمعك فتموت من ساعتك فتكون من أسعد
الشهداء ولقد كانت همام صاحب أمير المؤمنين في
صعته عند سماع الوعظ البليغة وكذا جرى لكثير

الز

من الأولياء عند ذكر الجنة والنار وسماع كثير
الواعظ ولا تخف على فوات مسئلتك وذهولك
عما قصدت له بخلوئك فإن الله سبحانه يفضيها
لك على قدر ما تريد وإن لم تذكرها بلسانك وقد
ذكرنا سند ذلك في العدة وإن رجعت إلى وقارك
وعاودك الروح والطمانينة وسألت فسألت
ما يقربك منه ويحسن إليك في حضرت واسئله ثم
مراقبتك والملازمة لخدمته منه ودع الدنيا
فليست لك ولست لها وإن سألت شيئا منها
ففيك بأن يجعل لك عونا على طاعته وبلافا شال
بشره كرامته في الدنيا والآخرة **فصل**
وإن كان الوقت عليك ضيقا أو كنت مستعبدا
فاقل ما يحزنك أن تقول يا الله يارب يا من هو
أقرب لي من جبل الويد يا من يحول بين المرء

قلبه يامن هو بالمنظر الاعلى يامن ليس مثله
شيء انت ارحم الراحمين واجود الجودين وانا اليه
اعظم السرفين واخشر المذنبين وانا الذي لم ادع
شيئا من الذنوب لافعلته انا الذي اذا اراءت كنت
حنافى وحدها سيئات وانا استغفرك واتوب
اليك منها واسئلك ان تصلي علي محمد وآل محمد
وان تغفر للمؤمنين والمؤمنات وان تمن علي قبيلتهم
والنصحاء عليهم بما انت اهلها يا ارحم الراحمين
تفعل في كذا وكذا وصلي الله علي محمد وآله ماشاء
الله لا قوة الا بالله **القسم الثاني** ما ينشأ من الدعاء من
الآداب وهو خمسة معاودة الدعاء مع الاجابة
وعدمها وان يختم دعاءه بالصلاة علي محمد وآله
ثم يقول ماشاء الله لا قوة الا بالله وان يكون
بعد الدعاء خيل منه قبله وان يسبح بيديهما

ورأسه وفي رواية وجهه وصدرة وليكن هذا آخر
ما نوره في هذه التبة ومن المراد الاستقصاء
في هذا الباب فعليه بكتاب علة الداعي فانه كما هو
وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نوح
الرشاد ومرشد العباد والصلاة علي سيدنا محمد وآله
الي التسليد وعلي آله الملائكة الامجاد صلوات
الله مدد وباقية الي يوم الحشر والتشاد **وبعد**
فهذا كتاب مضمون العزلة والحوال بالاسانيد المتلقا
عن آل الرسول عليهم الصلاة والسلام وسميته بكتاب
التخصيص وصفات العارفين ومدار علي ثلثة
اقطاب **الاول** تصورها نقول العزلة هو الانقطاع
الي الله تعالى في كهف حيل وظل مسجد او تروية
بيت وقد يقال العزلة الظاهر من التارك الوضوء

من الخلق والادستيناس بالحق وهو اعم من الحق
 ولا يتهى ذلك الا لمن قويت نفسه على هجر فصول
 الدنيا ومشتهياتها وكانت نفسه وهواه من
 وراء عقليه لما هو معلوم من اوصاف العارفين
 قال بعضهم لبعض الامراء وقد قال كدستاني
 حاجتك اولى يقول هذا اولى عبدان هما سيدا
 قال ومن هما قال الحرص والهوى فقد غلبتهما
 وغلباك وملكنهما وملكا وقيل لذي النون
 المصري متى يصح لي عزلة الخلق قال اذا قويت
 على نفسك قال فمتى يصح لي طلب الشهادة قال
 اذا كنت ناهيا في نفسك هاربا من جميع ما يشغلك
 من الله **اول** فلكا كانت العلة هي الفار من
 الخلق والاقبال على الحق فاذا لم يفرغ القلب عن
 شوائب الدنيا ويقطع علاقه المتعلقات بهام

عزلة

بالحق

يقبل على الحق لشدة باه من الكدوة وحجب عن
 الوصول بل سلب لذة المناجاة والعبادة ولهذا
 ترى الصياع تبالغ في شققة التوب من الوسخ وقلع
 الاثر الحاصل عليه من الدسم وغيره قبل صبغ بصير
 قايلا لا يشرق النور الصبيغ عليه والتخلي بالفضائل
 مسبوق بالتخلي عن الرذائل وكذا الطيب يدو
 بالاريسمال لا خراج العفونات وان لم يخلط الصق
 ثريا درجعة مما يكون موجعا لصاحبه البدن وقوة
 الا وعضا فاما تخيل البدن من العفونات لا تنفعه
 اصلاح الغذاء وما لم ينقي التوب من الوسخ والدسم
 لا يشرق عليه نور الصبيغ وكذلك القلب ما لم ينق
 من الحرص وسورة الغضب وتقاضي الشهوة لم يكن
 محلا لا يشرق النور الا لهية بل لم يصح له خدعة
 الربوبية فتدعي روي فيما اوحى الله الي مني

مَا أَقْبَلَ صَلَوةً مِنْ تَوَاضَعٍ لِعَظَمَتِي وَلَمْ يَتَعَظَّمْ
عَلَيَّ خَلْقِي وَقَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي وَاللَّيْلَ نَفْسَهُ حَوْفِي
وَكَلَّفَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّوَاهِدِ مِنْ أَجْلِ بِلَالٍ لَمْ يَجِدْ إِلَّا نَسَاءً
مَعَ هَذِهِ الرِّجَالِ مِنْ تَقْسِيرِهِ أَقْبَلَ عَلَى الْحَقِّ فَضْلاً
عَنْ أَقْبَالِ الْحَقِّ عَلَيْهِ بَلَّ يَنْفِرُ عَنْ وَطْأَتَيْهِ لِحُدُودِهِ
وَيَسْتَنْكِرُهَا بَلَّ رُبَّمَا سَمِعَ قَارِئاً أَوْ ذَاعِياً فَاسْتَوْجَدَهُ
وَاحْتَبَسَ سُكُوتَهُ كَمَا تَسْتَوْجِمُ الْعَيْنُ الرَّمْدَةَ ضَوْئِ الشَّمْسِ
وَالْعُصْمُ السَّقِيمُ طَعْمُ الْمَاءِ الْعَذِيبِ وَالْكَاسِيَةُ عَلَى السَّلَامِ
بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ كَمَا تَطَرُّ الْمَرِيضُ إِلَى الطَّعَامِ فَلَا يَلْتَمِذُ
بِمَنْ مِنْهُ الْوَجْعُ كَذَلِكَ صَاحِبُ الدُّنْيَا لَا يَلْتَمِذُ
بِالْعِبَادَةِ وَلَا يَجِدُ حَلَاوَةً مَعَ مَا يَجِدُ مِنْ حَلَاوَةِ
الدُّنْيَا بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ الدَّابَّةَ إِذَا لَمْ تَمْتَنِ وَ
وَتَرَكَ تَصْغَبَتْ وَتَغَيَّرَ خَلْقُهَا كَذَلِكَ الْقُلُوبُ
إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَنَبْصَبِ الْعِبَادَةَ تَقْسُوا

وَتَغْلَطُ وَبِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ الرِّقَّ إِذَا لَمْ يَخْرُقْ شَيْئاً
أَنْ يَكُونَ وَعَاءً لِلْعَصَلِ كَذَلِكَ الْقُلُوبُ مَا لَمْ تَخْرُقْهَا
الشَّوَاهِدُ أَوْ يَدَّ تَسْهَى الطَّمَعِ أَوْ يَقْسِيَهَا النِّعَمُ فَتُفْ
تَكُونَ أَوْ عِبْدَةً لِنَفْسِهَا الْحَكْمَةُ وَرُويَ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ دَاوُدُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دُرِدَ حَذَرُهُ وَإِنْ دَرَا صَحَابَتَكَ مِنْ كُلِّ الشَّوَاهِدِ فَإِنَّ
الْقُلُوبَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِشَوَاهِدِ الدُّنْيَا عَقُولُهَا مَحْجُوبَةٌ
عَنِّي وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَكَلَ طَعَاماً لِلشَّهْوَةِ حَرَّمَ اللَّهُ
عَلَيْ قَلْبِهِ الْحِكْمَةَ وَيَحْتَاجُ صَاحِبُهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ
أَوَّلُهَا قَطْعُ الطَّمَعِ عَنِ الْخَلْقِ ثَانِيهَا أَنْ يَتَّيَّنَ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَيَأْتِيَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ كَمَا يَتَّيَّنُ فِي صِفَاتِهِمْ حَتَّى
قَالَ قَارِئُهُمْ صَوْلَا لَذِيبٍ فَاسْتَأْنَسَتْ بِالذِّيبِ
أَدْعُوا وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكَلَّمَتْ طَيْرُ ثَلَاثُهَا الْهَيْبَةُ
بِحَيْثُ لَا يَجْتَرِئُ الرَّاعِبُ فِي الدُّنْيَا أَنْ يَذْكُرَ مَنْ
يَدِيرُ شَيْئاً مِنْهَا فَرُبَّمَا نَادَتْ نَفْسُهُ وَابْتَعَثَتْ لِرَبِّهِ

وَانْقَشَتْ شَوَاتِي فَيَحْتَاجُ إِلَى قَسْرِهَا وَتَأْدِيبِهَا وَجَمْعِهَا
وَفِي ذَلِكَ شَغْلٌ شَاغِلٌ لَهُ وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
حِينَ يَدْخُلُ إِلَى أَحَدِي زَوْجَاتِهِ فَيُحْدِثُ عَلَى بَابِهَا
السُّتْرَ وَمِنْهُ لَتَصَاوِيرٌ يَقُولُ غَيْبِيهِ عَنِّي فَأَوْفِي
إِذَا تَطَرُّتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَنَزَخْتُ فِيهَا **الطَّبَقُ**
فِي الْأَوَّلِ فِيهَا وَالْأَخْبَارُ فِي ذَلِكَ لَا تَخْفَى كَثْرَةُ
فَلَنْدُكُ مَا يَحْضُرُ **الْأَوَّلُ** رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ
عَنْ ابْنِ أَبِي رَاهِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْلَا الْمَوْضِعُ
الَّذِي وَضَعَنِي اللَّهُ فِيهِ لَسَرَفَنِي أَنْ أَكُونَ عَلَى رَأْسِ
جَبَلٍ لَا أَعْرِفُ لِنَاسٍ وَلَا يَعْرِفُونِي حَتَّى يَأْتِيَنِي
رَوَى بَكِيرٌ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ
الْوَحِيدِ بْنِ الْحَمَّانِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ
عَمَّ يَأْصِلُ لَوَاحِدٍ مَا يَضُرُّكَ أَوْ يَضُرُّ خَلَاؤَكَ إِذَا كَانَ عَلَى

الْحَقِّ مَا قَالَ لَهُ النَّاسُ وَلَوْ قَالُوا يَجْنُونَ وَمَا
يَضُرُّهُ وَلَوْ كَانَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى يَجِيَهُ
الْمَوْتُ **الثالث** رَوَى فَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَمَّ قَالَ مَا يَضُرُّ الْمُؤْمِنَ أَنْ يَكُونَ مُنْفَرِّطًا عَنِ النَّاسِ
وَلَوْ عَلَى قَلْعَةِ جَبَلٍ فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **الرابع**
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَضُرُّ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ
أَنْ يَكُونَ عَلَى قَلْعَةِ جَبَلٍ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ
حَتَّى يَجِيَهُ الْمَوْتُ **الخامس** رَوَى ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ
زَوَاعِدَ بْنِ مَوْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَمْقُورٍ أَنَّ
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا يَضُرُّ مَنْ
عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَسْتَظِلُّ بِهِ إِلَّا الشَّجَرُ
لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ وَرَقِهِ **السادس** رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ
عَنِ النَّبِيِّ عَمَّ أَنَّهُ قَالَ إِلَّا أَخْبِرَ كَرَّ جَنِينِ النَّاسِ مَثَلُهُ
رَجُلٌ مَسَكٌ بَعْنَانٍ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَبُتَّ

أَوْ يَقْتُلَ لَا أَحْبَرَ كَمَا الَّذِي يَلِيهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ فِي جَبَلٍ يَقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ
وَيَعْتَزِلُ شَرَّ النَّاسِ لَا أَحْبَرَ كَمَا بَاشَرُ النَّاسِ
مَنْزِلَةُ الَّذِي يُسَالُّ بِاللَّهِ فَلَا يُعْطَى بِهِ **السَّابِعُ** الْحَنْ
بْنُ مَجُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ طَوِي لِعَبْدٍ يَوْمَهُ عَرَفَ النَّاسَ فَصَاحَهُمْ
بِيَدِهِ وَلَمْ يُصَاحِبْهُمْ بِقَلْبِهِ فَصَفَوْهُ فِي الظَّاهِرِ
عَرَفَهُمْ فِي الْبَاطِنِ **الثَّامِنُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَا
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرٍ وَاحْمَدُ بْنُ حَرِيزٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
أَبِي الدُّيُومِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا عَلَيْكَ إِلَّا عَرَفْتُكَ النَّاسَ ثَلَاثًا يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ
إِنَّ اللَّهَ سَرَّاسْتَعْلَنِينَ وَهَرَّاسْتَعْلَنِينَ فَإِذَا
سَأَلْتَهُ بِحَقِّ السُّتَعْلَنِينَ فَسَأَلْتَهُ بِحَقِّ السُّتَعْلَنِينَ
الثَّامِنُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي

وَأَمَّا

عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ مِنْ
عِبَادِ أَوْلَسَاءِ عِبْدِ مُؤْمِنٍ ذُو حِطِّ مِنْ صَلَوةٍ
أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي الشَّرِّ وَكَانَ غَا
فِي النَّاسِ فَلَمْ يَشْرَأْ إِلَيْهِ بِالْأَصْبَعِ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا
فَصَبَّرَ عَلَيْهِ فَجَعَلَتْ بِهَا مَنِيَّةً فَقُلْتُ وَرَأَيْتُهُ وَقُلْتُ
بَوَاكِيهِ **الثَّامِنُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّصْرِيِّ سُوْدِيٍّ عَنْ
عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ غَائِبًا أَوْلَسَاءِ عِبْدِي حُلَّ
حَفِيفٍ وَحِطِّ مِنْ صَلَوةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ فِي الْعَالَمِينَ
وَكَانَ غَائِبًا فِي النَّاسِ جَعَلَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَّرَ
عَلَيْهِ وَنَامَتْ فَقُلْتُ تَرَأَيْتُهُ وَقُلْتُ بَوَاكِيهِ **الثَّامِنُ**
عَشَرَ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ يَتَنَاخَنُ
حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دُكِرَ الْفِتْنَةُ

أَوْ ذَكَرَ عِنْدَ الْقِنَةِ قَالَ فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ نَزَحَتْ
عَمُودُهُمْ وَحَقَرَتْ مَا نَتَمُّوهُمْ وَكَانُوا هَا كَذَا وَشَبَاكَ
أَصَابِعُهُ قَالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ كَيْفَ فَعَلَ عِنْدَ
ذَلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فَلَا ذَكَ قَالَ الزَّمِ بِحَتِكَ وَ
امْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَحَذِّ مَا تَعْرِضُ وَذَرِ
مَا تَتَكَبَّرُ وَعَلَيْكَ يَا مَرْحُومَةً نَفْسِكَ وَذَرِ عَمَّا
أَمَرَ الْعَامَّةُ **أَخْبَارُكُمْ** وَمَنْ لَيْسَ بِهِمْ أَحِبُّ النَّاسِ
إِلَى مَثَلَةِ رَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَصُمُّ نَالَهُ وَيَحْفَظُ دِينَهُ وَيَعْتَمِلُ
النَّاسَ **أَخْبَارُكُمْ** وَمَنْ رَوَى أَوْ سَفَّ بِعُقُوبِ بْنِ زَيْدٍ
عَنْ جُفْرِ بْنِ الزَّيْرِ عَنْ مَنْ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ إِنَّ مَا يَحْتَجُّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِعَبْدِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَنْ يَقُولَ أَلَمْ أَخْلُقْكَ ذَكَرَكَ رَوَى عَنْ الصَّادِقِ
أَنَّهُ قَالَ لِحُفْصِ بْنِ غِيَاثٍ فِي وَصِيَّةٍ لَهُ مُطَوَّلَةٌ يَأْخُذُ

كُنْ وَنَجِ وَأَلَا تُكُنْ رَأْسًا **الرَّابِعُ عَشَرَ** عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بْنُ حَتِيسٍ فِي كَلَامٍ لَهُ مِنْ جَمَلَتِهِ يَا عَلِيُّ إِنْ أَهْبَبْتَ
أَنْ يَعْبُدَ فِي الْبَيْتِ كَمَا يَعْبُدُ فِي الْمَسْجِدِ **أَخْبَارُكُمْ**
عَشْرَةٌ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَمْ أَعْرِفْ الْكَرْخِي أَوْ صِنِّيَابِينَ
رَسُولِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ أَقْلَمَ عَارِفًا قَالَ نَزَّيْنِي قَالَ
أَنْكَرَ مِنْ عَرَفْتُ مِنْهُمْ قَالَ نَزَّيْنِي قَالَ حَسْبُكَ **أَخْبَارُكُمْ**
عَشْرَةٌ مِنَ النَّبِيِّ كَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا **الْقَطْبُ السَّادِسُ** فِي قَوْلِهِ هَا وَهِيَ **أَخْبَارُكُمْ**
أَنَّهُمْ مِنْ حَقَائِقِ الْأَوَّيْمَانِ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ
لَا يَسْكُنُ مَنْ حَقِيقَتُهُ لَا وَمَنْ حَتَّى يَكُونَ الْإِيمَانُ
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ وَحَقٌّ يَكُونَ قَلَّةُ الشَّيْءِ
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ **أَخْبَارُكُمْ** السَّلَامَةُ مِنَ الرِّيَا
فَقَدْ قِيلَ مَنْ اسْتَوْحَشَ مِنْ لَوْحَةٍ وَاسْتَأْنَسَ
بِالنَّاسِ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الرِّيَا أَوْ عَبْدُ اللَّهِ وَإِنْ فَضَّلَا

عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال أبو
عبد الله ع ما يضركم أن يكون علي قلة جبل حتى
ينتهي إليه أجله تريدون الناس أن من يعمل للناس
كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على
الله أن كل ما دخل في **الثالث** السلام من الخلق حفظ
الدين بالهرب منهم روي عن ابن مسعود رحمه الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتين علي
الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من فخر
شاهق إلى مشاهق ومن حجر إلى حجر كالعبد يشبه
قالوا ومتى ذلك الزمان قال إذا تمثيل الميعة إلا
بعضية الله تعالى فعند ذلك حلت العروبة قالوا
يا رسول الله أمرتنا بالتزويج قال طبعي ولكن إذا
كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه
فإن لم يكن له أبوان فلي يدي زوجته وولده فإن

لم يكن له زوجة ولا ولد فلي يدي قرابته وجنيل
قال فكيف ذلك يا رسول الله قال يعبرون
بصقوا لعيشة ويكفون ما لا يطيق حتى يورثون
مواردها لملكه **الرابع** انها توفر العرس وتستتر الفاقة
وترفع ثقل الكفاة وترأى القرفى رهاب فق
يا اهاب لم تخلت من الدنيا ولزمت الوحدة فق
يا فتى لو زقت حلاق الوحدة لانست بها فق
يا فتى الوحدة راس العباد ما نسها الفكرة قال
يا اهاب اقل ما يجد العبد في الوحدة قال الراحتين
مدارة الناس والسلامة من شرهم قال بعضهم
جربت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت لي
لخاسر لي عور ولا غفر لي دنيا يميني وبني
ولا وصلي اذا اقاطعتهم ولا امنته اذا غضبوا لاء
بها ولا حق كثير **الخامس** السلام من ايام الخلق

وَالْوَقُوعُ فِيهِمْ وَالْخَلَاصُ مِنْ بَعَاثِهِمْ وَهَذَا
قِيلَ أَنْ كَانَتْ لِفَضِيلَةٍ فِي الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ السَّلَامَةَ
فِي الْعِزَّةِ قِيلَ لِرَاهِبٍ فِي صُومَعَتِهِ الْأَنْتَرِلُ فَقَالَ
مَنْ شَيْءٌ عَلَيَّ وَجِبَالُ أَرْضِ عَشْرِ وَقِيلَ لِرَاهِبٍ مِنْ هُنَا
الْعَتِينَ يَا رَاهِبُ قَالَ لَسْتُ بِرَاهِبٍ إِنَّمَا الرَّاهِبُ
مَنْ يَرْهَبُ اللَّهَ فِي سَمَوَاتِهِ وَحَمَلَهُ عَلَى غَسَامَتِهِ وَجَبَّ
عَلَى بِلَادِهِ فَلَا يَزَالُ فَإِنَّ إِلَى رَبِّهِ مُسْتَعْفِرُ الذَّنْبِ
وَأَمَّا أَنْ تَكَلِّبَ عَقْلُكَ حَبَسْتُ نَفْسِي فِي هَذِهِ الصُّومَةِ
لِيُؤَلِّقَ الْعَقْلَ النَّاسَ **الشَّابِعُ** إِنَّمَا أَقْرَبَ إِلَى السَّلَامَةِ
وَدَلِيلُ قُوَّةِ الْعَقْلِ قَالَتِ الصَّادِقُ عَ خِفْتُ السَّلَامَةَ
حَتَّى لَقَدْ خَفِيَ مَنَظَرُهَا فَإِنْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ فَيُوشِكُ أَنْ
يَكُونَ فِي الْحَوْلِ فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ فَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ
فِي التَّخْلِ فَإِنْ ظَلَّتْ فِي الصَّمْتِ فَلَمْ يَوْجَدْ فَيُوشِكُ
أَنْ يَكُونَ فِي كَلَامِ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَالسَّعِيدِ مَنْ جَدَّ

فِي نَفْسِهِ خُلُوعٌ يَشْتَغِلُ بِهَا ذَكَرَهُ فِي كَشْفِ الْعَمَلِ عَنْ سَبِيلِ
الْثَوْبِ وَعَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ دَلِيلُ
قُوَّةِ الْعَقْلِ **الشَّابِعُ** إِنَّمَا تَرَفُّدَ الْعَمَلِ وَتَحَرُّهُ عَنِ الْفِتَنِ
وَتَقَرُّرُهُ عَنْ مَصَالِحِ الْآلِ وَخَرَّةِ وَرِضَى الرَّبِّ مِنَ النَّظَرِ
الْفَكْرِ وَالْأَوْعْيَارِ وَالذِّكْرِ قِيلَ لِرَاهِبٍ أَصْبَرْتَ
عَلَى الْوَحْدَةِ قَالَ أَنَا جُلِيسٌ فِي إِذَا شِئْتُ أَنْ يَنْجِيَنِي
قَرَأْتُ كِتَابَهُ فَإِذَا شِئْتُ أَنْ أَنْجِيَهُ ضَلَّيْتُ لَهُ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ إِنَّمَا نَقَطُهَا وَكَأَنِّي رَأَيْتُهُ يَعْصِي قُلَّتْ لَهَا كَمَا
تَكُونُ أَنْ تَرَاهُ قَالَتْ أَجَلُ قُلْتُ فَمَا اسْتَوْحَشَ قَالَتْ
اسْتَوْحَشَ وَهُوَ يَقُولُ أَنَا جُلِيسٌ مِنْ ذِكْرِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ
مَهْرَتُ بَصْدِيقِي وَهُوَ خَلْفُ سَنَارِيَّةٍ وَحَدَّثَ جَوِيَّتَ
فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ فَقَالَ مَا جَلَسْتُ إِلَيْ قُلْتُ رَأَيْتُكَ
وَحَدَّثَكَ فَأَعْتَمْتُ وَحَدَّثَكَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْتَ لَوْ لَمْ
تَجْلِسْ إِلَيَّ لَكَانَ خَيْرًا لِي وَخَيْرًا لَكَ فَأَخْتَرْنَا أَنْ

اقد عنك فهو والله خير لك ولي واما ان تقوم
عني فقال بل اقم عنك فاصني بوصيته ينبغي
الله بها فقال يا عبد الله اخف مكانك واحفظ
لسانك واستغفر الله لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
كما امرت وكتب حكيم الي اخي له يا اخي آياك والاخوان
الذين يكرموك بالزيادة ليعصونك يومك فاذا ذهبت
يومك فقد خسر الدنيا والآخرة وخرج قوم الي
السفر فخرجوا من الطريق فاستهوا الي صومعة راهب
فقالوا يا راهب اين الطريق فاراد براسه الي السماء فعلم
اقوم ما اراد فقالوا يا راهب اناس يولوك فهل انت
محيي فقال سئلوا ولا تكثروا وان النهار لا يرجع
والعمر لا يعود والطالب حثيث فقالوا علي الخلق
غدا عند مليكم فقال علي نيتهم فنجي القوم من
كلامه ثم قالوا اوصينا فقال تنقوا علي قد سفرتم

فان حينئذ اريد ما بلغ البغية ثم ارشدتهم الطريق و
ادخل راسه في صومعته وقيل لراهب عليه مذمة
شعر سواد ما الذي حملك علي لبس السواد فقال هو
لباس المحزونين وانا اكبرهم فقيل له ومن اي شيء
انت محزون قال لا ابي اصب في نفسي ذلك ابي
قتلتها في معركتي الذنوب فانا حزني عليها ثم اسبل
دمعة قتيلا لدا الذي ابكالك الان قال ذكرت
يوما من مضي من اجلي لراحم فيصلي فبكائي
لقتلة الراد وبعد المفاة وعقبة لا بد من صغرها
ثم لا ادري اين مهبطها الي الجنة امر الي التار
انشد يقول **يا ناليا يطوي المسافة عني**
بانه هل تدري كان تركا شتر من قبل خطك
في حفرة تبلي بطول خطوك قال امير المؤمنين عليه
في كلام له طويل في ذكر الدنيا انما الدنيا ثلاثة ايام

يومٌ معني بما فيه فليس يعاود و يومٌ أنت فيه
يحقق لك اعتنا منهُ و يومٌ لا تدري من أهله ولعلك
راحل فيه فامّا امس فكم مؤدّب و امّا اليوم
فصديق مودّع و امّا غداً فامّا هو في يديك منه الأمَل
فان يكن امس سبقك بنفسه فقد بقي في يديك
حكمته وان يكن يومك هذا انسك بقدمه فقد
كان طويل الغيبة عنك وهو سرّيع الرحلة عنك
فتترق ومنه واحسن و راعه خذ الفقير في العمل و
اياك والا فتراد بالأمَل ولا يدخل عليك اليوم
هيم غداً يكفي اليوم همته و غداً دخل لشغلها
اذ املت على اليوم هم غداً غرت في حزبك تعبك
و تكلفت أن يجمع في يومك ما يكفيك اياً ما فظم
الحزن و نراد الشغل واشتد التعب و ضعف العمل
للأمَل ولو اخلت قلبك من الأمَل لجذ ذلك العمل

تسلي

و الأمَل منك في اليوم قد مر في وجهين ثقت
به في العمل و قدوت بر في الهمة والحزن او لا يري
ان الدنيا ساعة من ساعتين ساعة مضت و
ساعة بقيت و ساعة أنت فيها و امّا الماضية و
الباقية فليست تجزأ لهما الزمان و لا لشدة المما
فالزك الساعة الماضية و الساعة التي أنت فيها
منزلة الصّيفين يتر لا يك فظعن الرحل عنك بدمه
اياك و دخل الشال بك بال تجربه لك فاحسانك
الي الشادي يحواسنك الي الماضي فادرك ما
اضعت بافتناك فيما استقبلت و احذر ان يجمع
عليك شهادتها فيوقالك و لو ان مقبولا من
الأموات قيل له هذه الدنيا من اونها الى آخرها
تجعلها لولاك الذين لم يكن لك هم غيرهم او يوم
يرى اليك فتفعل فيه لتفسك لا تختر يوماً يتغيث

فمن سبي فما اسلف علي جميع الدنيا وورثها
ولده ومن خلفه فما ينعك ايها المفلح المستوف
يعمل علي مهل قبل حلول الاجل وما تحمل القبور
اشد عظيما لما في يدك منك الاتعي في تحرير
رقتك وفكالك رقتك ووقاء نفسك **الثامن**
انها عبادة بانفس ادهاروي ابو بصير قال سمعت
ابا عبد الله ع العزلة عبادة ان اقل العتب علي الرجل
تعوده في منزله ومرتعي ع علي رجل فادع فقال
له فرفقك الرجل كيف قد تركت الدنيا الاهلها
فقال له في مكانك اذن وقيل لحكيم الدنيا لمن
هي قال لمن تركها فقال له لمن الاخرة قال لمن
طلبها وقال حكيم الدنيا دار خراب وخراب
منها قلب يسمها وقيل لعابد خذ حظك من
الدنيا فانك فان عنها قال الان وجب ان

أقضي

٢٥
أخذ حظي منها **التاسع** انما عافية علي بن اسباط
عن بعض رجاله رفعة قال قال امير المؤمنين ع
ياي علي الناس من ان يكون العافية في عشرة اجزا
تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت
وقيل لبعض العلماء لو تحركت فتذكر كما ذكره
قال لما رايت معالي الامور مشفوعة الشايف اقصر
علي الخمول فطمانني بالعافية **العاشر** ان المتصف
بها احسن الناس حالا روي محمد بن علي عن ذكره
عن حمزة عن ابي جعفر ع قال كان امير المؤمنين ع
يقول ياي علي الناس من ان يكون فيهم احسنهم حالا
من كان جالسا في بيته **الحادي عشر** ان المتصف بها سالم
قال امير المؤمنين ع وذلك من ان لا سلم فيه الاكل
من ومن وممن ان شهده يعرف وان غاب لم
يفتقد اولئك مصابيح الدجا واعلام الشري يفتح

الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع عنهم ضرر الآفة
ليسوا بالسايح ولا بالمذايع **النذر الثاني عشر**
ان المتصف بها من الاوفياء المحبوبين الى الله تعالى
قال النبي صلى الله عليه وآله ان احب العباد الى الله
علي قال النبي هم ان الاوفياء الذين اذا حضروا
لم يمسروا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزجوا
الثالث عشر ان المتصف بها من اهل الجنة قال النبي
ما الا احبكم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله
قال كل اشعث اخبرني طيرين لا يوبده لو اقسم
علي الله لا يرتقه **الرابع عشر** انها آية الرضوان والبر
من الله تعالى محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن
معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال المؤمن
راغباً في الدنيا ونعيم اهلها حتى ين الله عليه
فاذا من الله عليه كانت الدنيا واهلها حقيراً

عنده كالحيفة يعافها من يراها بعض اصحابنا
عن سعدان بن مسلم قال لا يزال العبد يرتزقه
الله الدنيا ونعيمها حتى يرفع عنك الشك فيما
عند ربك فاذا ان رفع عنك الشك كانت الدنيا عندك
كالطوق في الخوف يشتهي كل ارجل **الخامس عشر**
ان المتصف بها يرفع الله ويعلي ذكره حفص بن غياث
قال ابو عبد الله عليه السلام من احب ان يذكر خلو
من احب ان يخل ذكر **السادس عشر** انها تقطع طريق الحق
وتوصل اليه روي الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي
المقنبي تزيل الري في كتابه المبني عن زهد النبي
ثم قال حدثنا احمد بن علي بن بلال قال حدثني عبد
الرحمن بن حمدان قال حدثنا الحسن بن محمد حدثنا
الحسن بن بشر بن ابي بشر البصري قال حدثني الوليد
بن عبد الواحد حدثنا الحسن بن البصري عن اسحق بن

فخرج عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عسرة بن
نقيل قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول واقل علي اسامة
بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الحق وآياك
أن تخرج دونك من رعات الدنيا وعذيق فيها
وتأيد سرورها وتأيد عيشها فقال اسامة يا رسول
الله ما اليسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال الشهر
الدام والظما في هواجر وكف النفس عن الشهوات
وترك اتباع الهوى واجتناب ابتغاء الدنيا يا اسامة
عليك بالصوم فانه قريب من الله وليس بشيء طيب
عند الله من يريح فاصبر ترك الطعام والشراب
سهرت العالمين وآثر الله على ما سواه وابتاع
آخرته بدنيته فان استطعت أن تأتيك الموت
وانت جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال
بذلك ثلث من الجنة وتخرج مع المبررين والشهداء

عليه

والفلاحين يا اسامة عليك بالسيوف فانه قريب
ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد
سجد لله سجدة الا كتبه الله له بها حسنة ومحا عنه
سيئة ورفع له بها درجة واقتل الله عليه بوجهه
وبأهله مليكة يا اسامة عليك بالصلاة فانها
من افعل اعمال العباد لان الصلوة رأس الدين عمود
ودروستامه واحذ يا اسامة دعا عباد الله
انهكوا الأبدان وصاحبوا الأخوان واحملوا الخوارج
واذا بوا الشحور واطمأوا البكود واحرقوا الجلود بالمال
والتمار حتى غشيت منهم الأبقار شوقا الى الواحد
القهار فان الله اذا نظر اليهم بأهلهم المليكة
وغشاهم بالرحمة بهم رفع الله عنهم الفتن ثم بكأ
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى عابكوه واشتد
خبيته وزهفته وشهيقه وهاب القوم أن يكلموه

وَنُظِنُوا أَنَّهُ لَا مِرَّ قَدْ حَدَّثَ مِنَ السَّمَاءِ قَرَأَتْهُ رُفَعُ
رَأْسَهُ فَتَنَفَسَ مَعَهُ قَالَتْ أَوْهَ أَوْهَ بُوَسَّاهُ هَذَا
الْأَمَّةُ مَاذَا يَلْقَى مِنْهُمْ مَنْ اطَّاعَ اللَّهَ كَيْفَ يُطْرَدُونَ
وَيُضْرَبُونَ وَيَكْدَبُونَ مِنْ لَجَلِ نَهْمِ اطَّاعُوا اللَّهَ فَأَذَلُّوا
بِطَاعَةِ اللَّهِ الْإِلَهَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْضُ النَّاسُ
مَنْ اطَّاعَ اللَّهَ وَيَحْتَبُونَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَقَالَ عُمَرُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ وَالنَّاسُ يَوْمِيذٍ عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ
وَأَيْنَ الْإِسْلَامُ يَوْمِيذٍ يَا عُمَرُ الْمُسْلِمُ يَوْمِيذٍ كَالْغَرِيبِ
الشَّيْءِ ذَلِكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ النَّاسُ فِيهِ إِلَى سَلَامٍ
وَلَا يَبْقَى إِلَّا أَسْمُهُ وَيَدْرُسُ فِيهِ الْقُرْآنُ فَلَا يَبْقَى
إِلَّا سَمُّهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا تَكْذِبُونَ
مَنْ اطَّاعَ اللَّهَ وَطَعِدَ عَنْهُمْ فَقَالَ يَا عُمَرُ تَرَكْتُ الْقَوْمَ
الْقَطْرِيَّ وَرَكِنُوا إِلَى الدُّنْيَا وَرَفَضُوا الْآخِرَةَ وَكَلُّوا
الطَّيِّبَاتِ وَلَبَسُوا الشَّيَاطِ الْمَرْبِيَّاتِ وَخَدَعَهُمْ

لَا يَخْلُفُ

أَنْبَاءُ فَارِسَ وَالرَّومِ فَهُمْ يَعْبُدُونَ مِنْ طَيْبِ
الطَّعَامِ وَلَذِيذِ الشَّرَابِ وَذِكْرِ الرِّيحِ وَمَشْيِدِ
الْبَنِيَانِ وَمُزْخَرَفِ الْبُيُوتِ وَمَتَحَلِّ الْمَجَالِسِ يَتَّبِعُ
الرَّجُلُ مِنْهُمْ كَمَا يَتَّبِعُ الْمَرَّةَ لِرُوحِهَا وَتَبْرَجُ الْمَسَابِلُ
وَالْحُلُلُ الْمَرْتَبَةُ زَيْمٌ يَوْمِيذٍ زَيْمُ الْمُلُوكِ الْحَيَاةُ
يَتْبَاهُونَ بِالْحَجَاهِ وَاللِّبَاسِ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ
الْعِبَادَةُ شَجَبَةُ الْوَأْنِ مِنْ الشَّهَادَةِ مِنْجِبَةٌ أَوْ تَنْجِي
أَصْلَابِهِمْ مِنَ الْقِيَامِ قَدْ لَصَقَتْ بِطَوْنِهِمْ بَطُونُهُمْ
مِنْ طَلَبِ الْقِيَامِ قَدْ أَهْلَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرَجَعُوا
بِالْعَطَشِ طَلِبُ الرِّضَى وَالشَّوْقِ إِلَى جَزِيلِ ثَوَابِهِ
وَحَقِّقُوا مِنَ الْيَمِّ عَقَابَهُ فَإِذَا تَكَلَّمْتُمْ عَنْكُمْ مَتَكَلَّمُ بِحَقِّ
أَوْ تَقْوَةٌ بِصِدْقٍ فَيُثَلِّدُ لَمْ أَسْكُتْ فَأَنْتَ قَرِيبُ
الشَّيْطَانِ وَرَأْسُ لُصْلَالَةٍ يَتَأَقَّوْنَ كِتَابَ سُلَيْمٍ
غَيْرَ آذٍ يَلْمِزُ وَيَقُولُ مَنْ خَرَّ مَرْنَبُهُ أَمَّا أَلَمِي

أخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا
اسامة ان أكثر الناس عند الله مثل يوم القيمة
واجزلهم ثوابا وكرمهم ما رأوا من طالع الدنيا
حزنه وكثر فيها همهم ودام فيها غمهم وكثر فيها
جوعهم وعطشهم أولئك البرار الأنبياء الأخيار
ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفقدوا يا
اسامة أولئك تعرفهم بقاع الارض وتلك
اذا فقدتم محاربتهم فاتخذهم لنفسك كنز
وفخر لعلك تنجوهم من نار الدنيا وهو
يوم القيمة وآياك ان تدعي ما هم فيه وعليه
تترك عليه قدلك وتوكل في النار فتكون من
الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من الذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون والحاجة الي بعض
هذه الوصية ولحسنها كهت ان احذف منها

شيئا ولرسول الله صلى الله عليه وآله كلام في مثل
هذا في صفة أولياء الله سبحانه أحببت ليله
ها هنا من الكتاب المذكور مرفوعا الي النبي قال
الذين ما عني وفي اي شيء تفكرني والي اي
شيء اشتاق قال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا هذا
من شيء فاجبرنا بفكرك وتفكرك وتشوقك قال
النبي صلى الله عليه وآله ان شاء الله ثم تنفس وقال هاهنا
شوقا الي اخواني من بعدي فقال ابو ذر يا رسول
الله اولسنا اخوانك قال لا انتم اصحابي واخواني
يحيون من بعدي شأنهم شأن الانبياء قوما
يفزون من الآباء والآمهات ومن الأخوة
والأخوات ومن قرأ بآيت كلهم ابتغاء مرضاة
الله يقولون المالك الله يذلون انفسهم بالتواضع
لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا يمتنعون

فِي بَيْتٍ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ كَانَتْ غُرَابُهُمْ مُحَرَّرِينَ
لِخَوْفِ النَّارِ وَحُبِّ الْجَنَّةِ فَمَنْ يَعْلَمُ قَدْرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ
لَيْسَ بَيْنَهُمْ قَرَابَةٌ وَلَا مَالٌ يَمْلِكُ بِهَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
أَشْفَقَ مِنَ الْأَرْبَعِ عَلَى الْوَالِدِ وَالْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ
مَنْ الْأَخِ عَلَى الْأَخِ هَذَا شَوْقُ الْيَتَامَى وَيَفْزَعُونَ لِقِسْمِ
مِنْ كَيْدِ الدُّنْيَا وَنَعِيمِهَا بِإِجَارَةِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ عَذَابِ
الْآبِدِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَهَابَاتِ اللَّهِ فَأَعْلَمَ يَا أَيُّهَا
أَنَّ لِلْوَالِدِ مِنْهُمْ أَجْرٌ سَبْعِينَ بَيْتًا يَا أَيُّهَا
أَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
يَا أَيُّهَا قُلُوبُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَعَالِمُهُمْ اللَّهُ لَوْ مَرَّ أَحَدُهُمْ
لَمْ يَفْضَلْ عِيَادَةَ الْفِ سِتَّةَ صِيَامٍ هَذَا وَاقِيَامُهَا
وَأَنْ شَيْتَ حَقِّي أَنْزِلَكَ يَا أَيُّهَا قَالَ نَعْمَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ زَنَا قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ فَكَأَنَّ
مَاتَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا مِنْ فَضْلِهِ عَلَى اللَّهِ وَإِنْ

بِشَيْءٍ

شَيْتَ أَنْزِلَكَ قُلْتُ نَعْمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَنَا قَالَ يَا
أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَزِيدُ قَمَلَةً فِي ثِيَابِهِ فَلَمْ يَجِرْ
حِجَّتَهُ وَارْبَعِينَ عَمَّةً وَارْبَعِينَ غُرَّةً وَعَتَقَ ارْبَعِينَ
نَسَمَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَدَخَلَ وَلَحْدًا مِنْهُمْ اثْنَا
عَشَرَ لَفًّا فِي شَفَاعَتِهِ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالُوا
مِثْلَ قَوْلِي سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَرْحَمَهُ بِخَلْقِهِ وَالطُّفْلِ وَكَرَّمَ
عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِيُومُونَ مِنْ
قَوْلِي وَإِنْ شِئْتُمْ حَتَّى أَنْزِلَكُمْ قَالَ أَبُو ذَرٍّ نَعْمَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ زَنَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَنَّ أَحَدًا
مِنْهُمْ اشْتَمَى شَهْوَةً مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا فَصَبَرَ وَلَا يَطْلُبُهَا
كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ يَدُ كَرَاهِيَّتِهِ لَمْ يَنْفَسْ
كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ نَفْسٍ أَلْفَ لَفٍّ حَسَنَةٍ وَمِجَى عَذَابٍ
أَلْفَ سِتَّةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ لَفٍّ دَرَجَةً وَإِنْ شِئْتَ
حَتَّى أَنْزِلَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ جَسِيي يَا رَسُولَ اللَّهِ زَنَا

قَالَ لَوَانْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَصْبِرُ مَعَ اصْحَابِهِ لَا يَقْطَعُهُمْ
وَيَصْبِرُ مِثْلَ جُوعِهِمْ وَفِي مِثْلِ غَمِّهِمْ لَئِنْ كَانَ لَدُنَّ
مِنْ الْأَجْرِ كَأَجْرِ سَبْعِينَ مِثْرًا غُلٌّ مَعِيَ غَزْوَةً تَبُولُكَ
فَإِنْ شِئْتَ حَتَّى زِيدَ كَمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَأَى
قَالَ لَوَانْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَضَعُ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَقُولُ
أَلَا فَبِكِي يَا رَبِّكِ السَّمَاءُ السَّبْعُ لِحِجَّتِهِمْ عَلَيْهِ فَقَالَ
اللَّهُ يَا مَلَأْتُكِ مَا لَكُمْ تَبْكُونَ فَيَقُولُ يَا الْهَذَا وَسَيِّدُ
وَمَوْلَانَا وَكَيْفَ لَا نَبْكِي وَوَلِيكَ عَلَى الْأَرْضِ يَقُولُ
فِي وَجْهِهِ أَهْ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا مَلَأْتُكِ أَشْهَدُ وَأَنَا
أَنْتُمْ أَفِي رِاضٍ عَنْ عِبَادِي بِالَّذِي يَصْبِرُ فِي الشَّدَةِ
وَلَا يَطْلُبُ الرَّحْمَةَ فَقُولُ لِمَلِكِكَ يَا الْهَذَا وَسَيِّدُ
وَمَوْلَانَا لَا تَضُرُّ الشَّدَةُ بَعْدَكَ وَلَيْسَ بِكَ بَعْدَكَ
أَنْ تَقُولَ هَذَا الْقَوْلَ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا مَلَأْتُكِ أَنْ
وَلَيْ عِنْدِي مِثْلُ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِي وَلَوْ دَعَا فِي

وَلَيْي وَشَفَعُ فِي خَلْقِي شَفْعَةً فِي أَكْثَرِ مَنْ سَبَعِينَ أَلْفًا
وَلَعِبْدِي وَوَلِيي فِي جَنَّتِي مَا يَتَمَنَّى يَا مَلَأْتُكِ وَ
عَزَقِي وَحِلَالِي لَا تَأْأَرْحَمُ بُولِي وَأَنَا خَيْرٌ لَدُنَّ مِنَ الْمَالِ
لِلشَّاحِرِ وَالْكَسْبِ لِلْكَاسِبِ وَفِي الْأَرْضِ لَا يَعْدُبُ
وَلَيْي وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا أَيُّهَا لَوَانْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَصِلُ لِي كَعَيْنَيْنِ فِي اصْحَابِهِ
أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي جَبَلٍ لَبْنَا
عَمْرُوحَ وَإِنْ شِئْتَ حَتَّى أُرِيدَكَ يَا أَيُّهَا لَوَانْ
أَحَدًا مِنْهُمْ يَسْمَعُ تَسْبِيحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَصْبِرَ
مَعَهُ جِبَالُ الدُّنْيَا ذَهَبًا وَنَظَرُهُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَجْرٌ
أَلِيٍّ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَلَوَانْ أَحَدًا
مِنْهُمْ يَمُوتُ فِي شَكٍّ بَيْنَ اصْحَابِهِ لَدُنَّ أَجْرٌ مَقْضٍ
بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَدُنَّ أَجْرٌ مِنْ يَمُوتُ فِي حَرَمِ اللَّهِ
وَمَنْ مَاتَ فِي حَرَمِ اللَّهِ أَمِنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ

وَادْخُلْهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ شِئْتَ حَتَّىٰ أَنْزِلَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ
نَعَمْ وَالسَّيِّئِينَ إِلَيْهِمْ قَوْمٌ مَّقْصُورُونَ مَقْلُوبُونَ مِنْ
الذَّنْبِ فَلَا يَقُومُونَ مِنْ عِنْدِهِمْ حَتَّىٰ نَنْظُرَ إِلَيْهِمْ
مِنْ حِمِّهِمْ وَيُفَرِّقُهُمْ دُونَهُمْ لِكِرَامَتِهِمْ عَلَيَّ اللَّهُ تَقَالُ
النَّبِيُّ الْمَقْصُورُ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الْفِ
مَجْتَهِدٍ مِنْ غَيْرِهِمْ يَا أَبَا ذَرٍّ ضَحَّكُمُ عِبَادَةُ وَفَرَحَهُمْ
تَسْبِيحٌ وَتَوَهُُّهُمُ صَدَقَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ جِهَادٌ وَنَظَرُ
اللَّهِ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا أَبَا ذَرٍّ أَيُّ إِلَهٍ
مُشْتَقٌّ مِنْ غَمَضِ عَيْنِهِ وَبُكْيِ شَوْقٍ قَالَهُ اللَّهُ
أَحْفَظُهُمْ وَأَنْصَرُهُمْ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَخَذَلُوا
وَأَقْرَبِي بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَالَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ فَمَنْعَ فَاؤُ
مَنْ كَلَامٍ وَبَطْنَهُ مِنَ الْمَكَامِ وَهَذَا نَفْسُهُ بِالْقِيَامِ

عَنْ

وَالْقِيَامِ قَالُوا يَا بَيْنَا وَأَمِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رُكْنٌ
أَوْلِيَاءُ اللَّهِ قَالَهُ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ سَكَنُوا فَكَانَ سَكَنُهُمْ
ذِكْرًا وَنَظَرًا فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِبْرَةً وَنَظَرُوا فَكَانَ
نَظَرُهُمْ حِكْمَةً وَمَشُوا فَكَانَ مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكَةً
لَوْلَا الْأَجَالُ الَّذِي كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَقْرَارُوا حِمِّهِمْ
خَوْقَانِ الْعَذَابِ وَشَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ وَقَالَ
أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيَّ الْأَوْثَقِيَاءُ الْأَخْقِيَاءُ الَّذِينَ
إِذَا غَابُوا لَمْ يَنْتَفِدُوا وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يَعْرِفُوا أَوْ
أَيُّهُمُ الْهَدْيُ وَمَصَاحِبُ الْعِلْمِ وَقَالَ عَمَّا أَنَّ الْمَوْتَ
قِيَامُ الْقُرْآنِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَانِهِ وَشَهْوَتِهِ قَالُوا
كَهْفِهِ وَالْقِيَامُ جَنَّتُهُ وَالصَّدَقَةُ فَكَالَهُ وَسُئِلَ
بِمَا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ قَالَهُ الَّذِينَ إِذَا رَأَوْا ذَكَرُوا
اللَّهِ وَعَنْهُمْ قَالَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا عَلِمْتُمْ أَنَّ
الْغَالِبَ عَلَيَّ عَبْدِي الْأَوْثَقِيَاءُ فِي تَغْلِبِ شَوْقِهِ

لَكَ

لَكَ

لَكَ

لَكَ

لَكَ

لَكَ

في مسألتي ومناجاتي فاذا كان عندي كذلك
فأرد أن يسو حلت بينه وبين أن يسهوا أولئك
أولياي حقا أولئك لا بطل حقا للذين إذا
أردت أن اهلك الأرض عقوبة ريتها عنهم
من أجل أولئك الأبطال **ولتختم** كتابنا هذا
بذكر شي من كل خطيئة وقال لهم ما تعبد الله
مثل الزهد في الدنيا وأوحى الله تعالى إلي موسى
ع بما نوي لا تركش في حب الدنيا فلتأني
تكبير هي أشد منها وموسى ع برجل هو
بيكي ورجع وهو بيكي فقال موسى يا رب عبي
بيكي من مخافتك فقال يا ابن عمران لو تركت
مع دموع عينيه ورفع يديه حتى تسقط المفاقر
لهم وهو يحب الدنيا وقال بن عباس رحمه الله
عليه يوفي يوم القيمة بالدنيا في صورة عجز وشرط

زقار بادية انبيائها مشهورة خلقها وتشرف علي
المخلوق فيقول تعرفون هذه فيقولون نعم يا الله
من معرفتها فيقول هذه الدنيا التي تناجر
عليها وبها تقاطعتم الأرحام وبها تحاسدتم وتباغضتم
واختبرتم ثم تقذف في جهنم فتقول يا رب انبأني
بشيء فيقول الله عز وجل الحقوا بها اتباعها
واشياءها قال بعضهم بلغني أن رجلا عرج روجه
فاذا امرأة علي قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلي
والثياب وإذا لا يمر بها أحد إلا جرحته فإذا هي
أدبرت كانت احسن شي رآها الناس وإذا هي
أقبلت كانت اقبح شي رآها الناس عجوزا شمطا
غمشا زقارا قال قلت لعوذ بالله منك قال
لا والله لا يعيد لك الله بني حتى يعض لدهم
قال قلت من أنت قالت انا الدنيا وروني

أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُتِبَ بِالدُّنْيَا فَرَأَاهَا فِي صُورَةٍ
عَجُوزَ هَمَّاءٍ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ فَقَالَ لَهَا كَمْ زِينَتٍ
قَالَتْ لَا أَحْصِيهِمْ قَالَ فَكُلُّهُمْ مَا اسْتَوَاعَكَ أَوْ
طَلَقَكَ قَالَتْ بَلْ كُلُّهُمْ قَدْتُ قَالَ عِيسَى عُبُورًا
لَا تَرَوُ لِحَاكِ الْبَاقِينَ كَيْفَ لَا يَتَّبِعُونَ بَابَ رَجَاكَ
الْمَاضِينَ كَيْفَ هَلَكْتُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَلَا يَكُونُ مِنْكُمْ
عَلَى حَذَرٍ شَعْرَةٍ يَأْتِيهِ الدُّنْيَا فَيَرْكَبُ وَجْهَهَا وَلَتَنْتَفِ
أَذَارُ رَيْتِ قَهَارٍ وَرَوَى أَنَّ عِيسَى عَمَّ اشْتَدَّ بِالْمَطَرِ
وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ يَوْمًا جَعَلَ يَطْلُبُ شَيْئًا لِحَاكِ إِلَيْهِ
وَفَرَّقَتْ لَهُ خِيَمَةً مِنْ بَعِيدٍ فَأَتَاهَا فَإِذَا فِيهَا امْرَأَةٌ
لِحَادِ عَنْهَا فَإِذَا هُوَ بِكَهْفٍ فِي جَبَلٍ فَأَتَاهُ فَبَيَّنَّ سُدَّ
فَوَضَعَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَلَمْ يَجْعَلْ لِكُلِّ شَيْءٍ مَأْوًى
وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مَأْوًى فَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا وَالَكَ
فِي مَسْقَرٍ رَحْمَتِي وَلَا تَرْجَحْكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَأْتِي

حُورًا خَلَقَتْهَا بِإِيدِي وَلَا طَعْنٍ فِي عَرْسِكَ أَنْ
الْفَ عَامٍ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا كَعَصْرِ الدُّنْيَا وَلَا مَرَّةً مِنْهَا
بِنَارِي أَيْنَ الزُّهَادُ فِي الدُّنْيَا هَلِ انْجَلَى إِلَى عَرْسِ الزُّهَادِ
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ عِيسَى عَمَّ وَيْلٌ لِصَاحِبِ الدُّنْيَا
كَيْفَ يَمُوتُ وَيَتْرُكُهَا وَيَأْتِيهَا وَتَغْرَهُ وَيُشَقُّ بِهَا وَتُخَذَلُ
وَيُلْجَأُ لِلْمُفْتَرِينَ كَيْفَ رَأَيْتُمْ مَا يَكْرَهُونَ وَقَارَ قَهْمُ مَا
يَجْتَنُونَ وَجَاءَهُمْ مَا يُوعَدُونَ وَيُولِي مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا
مَسْمُومًا وَالْخَطَايَا عِلْمًا كَيْفَ يَفْتَقِحُ خَدًّا عِنْدَ اللَّهِ قِيلَ
أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَمَّ يَا مُوسَى مَا لَكَ وَارِ
الْعَالَمِينَ أَنَّهُمَا لَيْسَتْ لَكَ بَدَارٌ فَارْجِعْ مِنْهَا هَمَّكَ
وَقَارَ قَهْمًا بِعَقْلِكَ فَلَيْسَتْ الدُّارُ هِيَ إِلَّا لِلْعَامِلِينَ فِيهَا
تَقَعَمَتِ الدُّارُ هِيَ يَا مُوسَى أَيْ مَرَصِدُ النَّظَامِ حَتَّى
أَخَذَ لِلْمَطْلُومِ وَعَنِ النَّبِيِّ عَمَّ الدُّنْيَا مَوْقُوفَةٌ بَيْنَ
السَّكَاةِ وَالْأَرْضِ مِنْ دَخْلٍ اللَّهُ الدُّنْيَا لَا يَنْظُرُ

وَتَقُولُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَا رَبِّ اجْعَلْنِي لِأَدْنَىٰ أَوْلِيَاءِ
 نَصِيبًا الْيَوْمَ فَقَوْلُكَ بِالْأَيْمَنِ اتَّقَىٰ لِرَأْسِكَ لَهُمْ فِي
 الدُّنْيَا رِزْقًا لَهُم الْيَوْمَ وَقَالَ لَهُ لِيخْبِرُنِي أَقْوَامٌ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَعْمَالُهُمْ جَبَالٌ تَهَامَتُ فَيَوْمَئِذٍ هُمْ إِلَى
 النَّارِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مُصْطَلِينَ قَالُوا نَعَمْ كَانُوا
 يَصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيَا أَخَذُوا وَهَذَا مِنَ اللَّيْلِ
 فَازْأَعْرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَشَبَّوْا عَلَيْهِمْ وَتَوَقَّى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا وَضَعَ لِبَنَةِ عَلِيٍّ
 لِبِنَةً وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ وَرَأَى بَعْضُ أَصْحَابِهِ
 بَنِي يَتِيمًا مِنْ جَبْصٍ فَقَالَ مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا بِالْعَمَلِ
 مِنْ هَذَا أَوْ أُنْكَرُ مِنْ ذَلِكَ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ
 عِيسَى تَحِيثُ قَالَ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ وَاجْبُرْ وَهَاجًا
 وَلَا تَقْمَرْ هَاجًا هُوَ مِثَالُكَ وَاضْهِمْ وَأَنَّ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا
 مَعْبَرَةٌ الْآخِرَةُ قَالَهُمْ هُوَ الْمِيلُ الْأَوَّلُ عَلَى قَنْطَرَةٍ

٥٩٠
 وَالْمَعْدُ هُوَ الْمِيلُ الثَّانِي وَبَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ مَحْدُودَةٌ
 فَمَنْ الشَّاسِ مَنْ قَطَعَ نِصْفَ الْقَنْطَرَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ
 قَطَعَ ثُلُثَهَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَتَقِ لَكُنْ الْأَخْطَاةُ وَاحِدَةً
 وَهُوَ غَافِلٌ عَنْهَا وَكَيْفَ كَانَ فَلَا بُدَّ مِنْ الْعَبُورِ
 وَلَيْسَ كُنْ هَذَا آخِرُ مَا تَعْلِقُهُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِ
 وَنَسَاكَ اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا أَمْلَيْنَاهُ وَيَجْعَلَنَا
 مِنْ أَهْلِ الْوَصْفِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ إِنَّهُ أَحَقُّ مَدْعُوٍّ
 وَأَمْلَأْ مَرْجُوٍّ تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَحَسْبُ تَفْقِيهِ

كَاتِبُهُ شَيْخُ بَيْلِيَّةِ الدُّنْيَا
 الْمَفْقِيرُ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
 نَشَرَهُ فِي رَجَبِ الْبَيْتِ لِلْعَامِ
 ١٠٠٠
 بِبَيْعِ الصَّحْفَةِ الشَّامِيَّةِ
 فِي شَهْرِ رَجَبِ الْبَيْتِ

بسم الله الرحمن الرحيم
استطاع جنة ابي نواس في شرح شعبان المله

١١٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

{ مَوْلَايَ لَطْفًا بِالذَّلِيلِ وَرَحْمَةً فَلَقَدْ جَنَى جَمْلًا ذَنْبًا رَاحَةً
{ ادْعُوكَ مَذْبِيئًا وَاضْرَعْ غِيظِي بِأَرْبَابِ عِظْمَتِ نَوْبِي كَرَمَةً
{ فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَفْوَكَ عَظِيمٌ

{ هَبْ لِي بِفَضْلِكَ أَنْتَ بِيَكْ مِنْ حَقٍّ فَلَيْسَ سِوَاكَ خَوْفٌ مَوْجِبٌ
{ ارْجُوكَ إِذَا نَابَ إِلَيْكَ مَوْجِبٌ أَنْ كَانُوا لَا يَدْعُوكَ إِلَّا خَيْرٌ

مَنْ الَّذِي يَدْعُو وَيَرْجُو الْحَرَمَ
{ ادْعُوكَ لِلْمَحْضَرِّ لِنَفْعِهِ فَارْحَمْ لِمَنْ غَضَصَ لَذُنُوبِهِ
{ وَاعْطِفْ عَلَيَّ فَقَدْ حَصَصْتُكَ لَدَعَا أَرْبَابِكِ خَوْفًا وَشَكْوَى نَصْرٍ
وَإِذَا رَدَدْتُ بِيَدِي مَنْ دَايَرْتُمْ

ذَالِ الْيُودِ وَالْجَبَرُوتِ أَنْتَ الْمَرْحَمُ وَالْبَيْكُ لَا لِسْوَكَ سَبْرًا نَالِي
ارْجُوكَ وَخَدَّكَ حَيْثُ أَلْتَجَا إِلَى الْبَيْدِ وَسَبِيلُهُ لَا رَحْمَةً
وَحِيلَ عَفْوَكَ ثُمَّ لِي مَسْلَمٌ

مَالِي إِذَا أَعْطَيْتَ لِسَبَبِي يَدِي الْأَرْجَاءُ بِالْكَهْمِ فِي عَدْوٍ
فَتَوَسَّلِي بِكَ ذَاكَ غَايَةَ مَقْصِدِي وَوَسِيلَةَ الْعِظَامِ لِأَبِي أَحْمَدٍ
وَلَا وَصِيَاءَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَهَمُّهُمْ

يا حجة
بي كره

خوبه مو
لا بخير

نوح حجر
شكوت نص

سيد الله
في الاثر

في عهد
ببر احما

نوح في ارض
شنة وملكه واما الملك
البايع فكانوا من الملك
خير من وكانوا من الملك
السلطان من كان غلب
روايتهم الادوية
شنة وملكه واما الملك
حسن وملكه واما الملك
من بعد ذلك واما الملك
الارسلات في الملك
واما الملك واما الملك
ما يليق بالصناعة
ذلك واما الملك واما الملك
لا اكله شغل
كافيتال على
الذي نحل السوط
الملك لا ينبغي
محمد موسى
مشهورون واسم
وكت الا دابل
واصيل واما الملك
غريبه واما الملك
الا صاد المسعود
الله يصدق

محمد موسى
الله

ميل

لا ادرى
مصرع ما كرم

